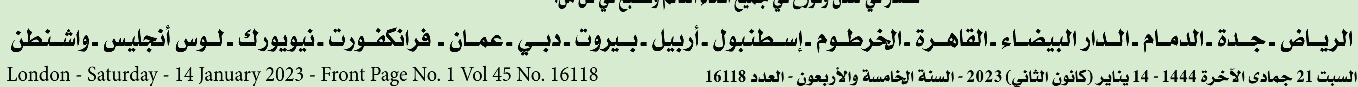
«الجمهوريون»... والخوف على «الثقافة الأميركية»
(حصاد الأسبوع)

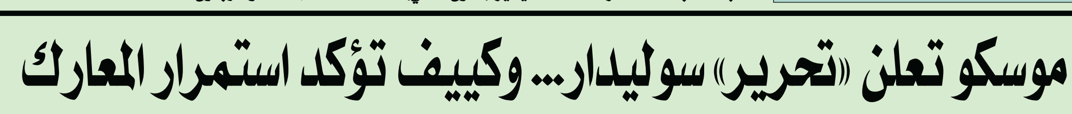
طبعة السعودية . 24 صفحة



جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:





London - Saturday - 14 January 2023 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16118

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية
www.aawsat.com

موسكو تعلن «تحرير» سوليدار... وكييف تؤكد استمرار المعارك

بعد سوريا... أوكرانيا ساحة تصفية حسابات شيشانية

موسكو: رائد جبر

في قلب المعارك الدائرة في أوكرانيا، برز دورُ المقاتلين من أصول قوقازية الذين قادهم الصراع الجاري إلى المواجهة مجدداً، من كتائب «أحمد» التي يقودها الزعيم الشيشاني المُوالي للكرملين رمضان قاديروف، وتقوم بدور أساسي في معركة دونباس منذ أشهر، إلى مجموعات من أصول قوقازية نشطت في أوكرانيا منذ سنوات؛ انتقاماً من موسكو، وكان أبرزها كتيبة «الشيخ منصور» التي حشدت آلاف المقاتلين على الجبهة لمواجهة محاولات التقدم الروسي.

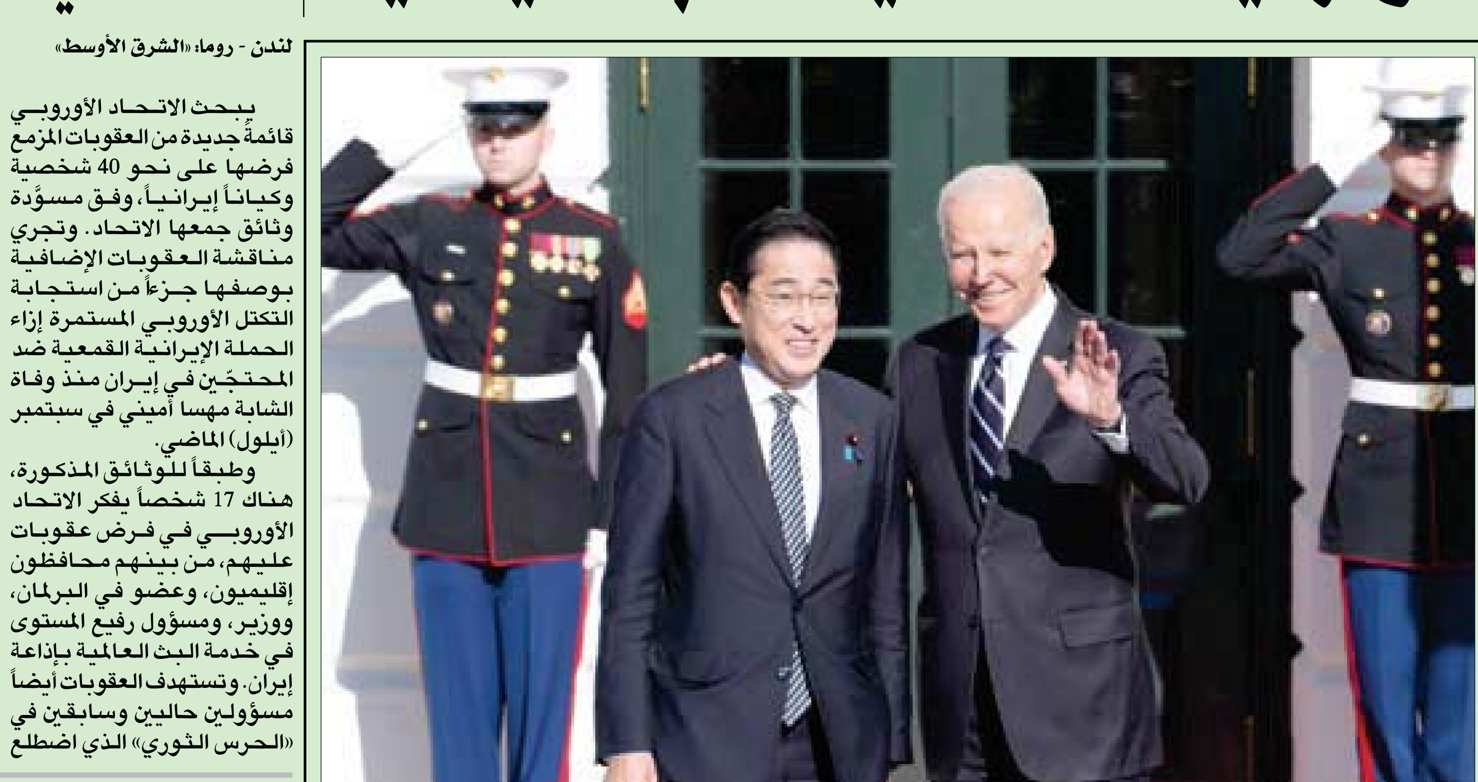
كانت سوريا ساحة المواجهة الأولى بين الطرفين الشيشانيين، خارج الأراضي الروسية، ولم يخفِ قاديروف عندما أرسل وحدات شيشانية إلى هذا البلد في عام 2015، أنَّ أحدَ أهم أهدافها «ملاحقة الخوَنة وقتلهم ومنع من ينجو منهم من العودة إلى القوقاز». لكن يبدو أنَّ المهمة لم تنجَز تماماً، وهو الأمر الذي أظهرته تقارير عن بدء مجموعات «أجناد القوقاز» نقل مقاتليها من سوريا إلى أوكرانيا.

وأفادت تقارير بأنَّ الأسابيع الفائتة شهدت عمليات خروج جماعية لمقاتلين يوصَفون بأنَّهم «جهاديون» من الأراضي السورية، ووفقاً لمصادر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإنَّ أكثر من 170 «جهادياً» غادروا الأراضي السورية على دفعات منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) الفائت، وجميعهم من القوقاز والشيشانيين.

إلى ذلك أعلنت موسكو «تحرير سوليدار»، على الرغم من أنَّ كييف نفت صحة هذه المعطيات، وقالت إنَّ المواجهات ما زالت متواصلة في البلدة التي كانت محصَّنة بشكل قوي، لكن خبراء عسكريين روسيين أكدوا أنَّ المناوشات التي ما زالت جارية فيها تتعلَّق بعمليات تمشيط لقتل أو اعتقال مَن تبقّى من العسكريين الأوكرانيين في أطرافها.

على صعيد آخر، ألحق انفجار في شمال ليتوانيا أمس، أضراراً بخط أنابيب الغاز «أمبر غريد» الذي يربط دول البلطيق ببولندا، من دون أن يخلّف ضحايا، وفق ما أعلنت الشركة المشغلة المحلية عبر موقعها الإلكتروني.

(تفاصيل ص 9)



الرئيس الأميركي جو بايدن لدى استقباله رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا في البيت الأبيض أمس (أ.ب)

بحثه بايدن وكيشيدا وهدفه مواجهة الصين وكوريا الشمالية

أميركا واليابان لتحالف أمني وعسكري موسّع

واشنطن: هبة القدسي وإيلي يوسف

استقبل الرئيس الأميركي جو بايدن، رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، في البيت الأبيض، أمس الجمعة، وأعلنا عن تحالف أمني موسع، على خلفية التحديات التي تطرحها الصين وكوريا الشمالية.

وفي بداية لقاء الزعيمين في المكتب البيضاوي، أثنى بايدن على القيم المشتركة التي تجمع البلدين، والاستراتيجية الدفاعية الجديدة التي أقرّتها اليابان. وأشاد الرئيس الأميركي بـ«الزيادة التاريخية في الإنفاق الدفاعي واستراتيجية الأمن القومي اليابانية». وقال: «أتطلع إلى مواصلة أهدافنا وقيمنا المشتركة، والولايات المتحدة ملتزمة تماماً بهذا التحالف».

وعبر المترجمين، قال رئيس الوزراء الياباني إنه سعيد بوجوده في العاصمة واشنطن، والاجتماع مع الرئيس الأميركي لمناقشة سبل تحقيق الأمن والازدهار في المنطقة. وتابع: «تواجه اليابان والولايات المتحدة حالياً بيئة أمنية هي الأكثر تعقيداً في التاريخ الحديث. ومن أجل ضمان السلام، وضعنا استراتيجية أمنية جديدة لتعزيز قدراتنا الدفاعية».

وترافقت زيارة الوفد الياباني إلى واشنطن مع الإعلان عن توقيع اتفاقيات «من شأنها تعزيز التحالف الأمني» بين البلدين، تشمل مجالات الدفاع والتعاون العسكري والأمني والأمن السيبراني والفضاء.

من جانبه، قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، بعد اجتماعه بوزير الدفاع الياباني ياسوكازو همادا في البنتاغون، إنهما ناقشا استراتيجية الأمن القومي الجديدة لليابان، واستراتيجية الدفاع الوطني وخطط مضاعفة الإنفاق الدفاعي لليابان بحلول عام 2027.

وأضاف أنه فخور بالقرار التاريخي لتحديث وضع القوات الأميركية في اليابان «من خلال نشر قدرات أكثر تنوعاً وقوة وقدرة على الصمود»، معلناً أن الولايات المتحدة ستشكل فوجاً ساحلياً بحرياً في اليابان بحلول عام 2025.

(تفاصيل ص 10)

أوروبا تبحث معاقبة مسؤولين في «الحرس» الإيراني

لندن - روما: «الشرق الأوسط»

يبحث الاتحاد الأوروبي قائمةً جديدة من العقوبات المزمع فرضها على نحو 40 شخصية وكياناً إيرانياً، وفق مسوَّدة وثائق جمعها الاتحاد. وتجري مناقشة العقوبات الإضافية بوصفها جزءاً من استجابة التكتل الأوروبي المستمرة إزاء الحملة الإيرانية القمعية ضد المحتجّين في إيران منذ وفاة الشابة مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وطبقاً للوثائق المذكورة، هناك 17 شخصاً يفكر الاتحاد الأوروبي في فرض عقوبات عليهم، من بينهم محافظون إقليميون، وعضو في البرلمان، ووزير، ومسؤول رفيع المستوى في خدمة البث العالمية بإذاعة إيران. وتستهدف العقوبات أيضاً مسؤولين حاليين وسابقين في «الحرس الثوري» الذي اضطلع بدور رئيسي في حملة الحكومة على المحتجّين.

وقالت مجلة «بوليتيكو» الشهيرة، إنَّ هناك 27 وثيقة لدى الاتحاد الأوروبي يُطلق عليها «حزمة الأدلة» تتضمَّن معلومات تدعم العقوبات المقترحة. ومن المتوقع تقديمها لاجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في وقت لاحق من الشهر الحالي؛ لإجازتها.

ومن بين الأسماء المدرجة على القائمة، وزير الرياضة سيد حميد سجادى هزاوه باعتباره «المسؤول عن الضغط على الرياضيين الإيرانيين، ومنعهم من التحدّث دولياً ضد القمع في إيران»، كذلك من بين الكيانات العشرين المُدرجة على القائمة «هيئة تنظيم الاتصالات» التي تتولّى «تصفية محتوى الإنترنت من خلال برنامج تجسس يُسمى سيام». وتشمل القائمة أيضاً 12 فيلقاً إقليمياً تابعاً لـ«الحرس الثوري».

«الذرية الدولية» تعلن فشل مفاوضاتها مع طهران

من جهة أخرى أعلن رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، عقبَ لقاء جمعه بالبابا فرنسيس في الفاتيكان بالعاصمة الإيطالية روما، مساء الخميس، أنَّ «مفاوضات الاتفاق النووي تواجه طريقاً مسدودة، إذ توقفت المحادثات النووية مع طهران».

(تفاصيل ص 3)

رافضو «التطبيع» مع الأسد يصعّدون ضد «حلفاء تركيا»

ريف حلب: فراس كرم

شهدت المظاهرات المستمرة منذ أسابيع في المناطق الخاضعة للنفوذ التركي بشمال غربي سوريا، تطوراً لافتاً أمس، تمثّل بالاستهداف المباشر لقادة معارضين متحالفين مع تركيا بحجة «تماهيهم» مع موقف حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان، بخصوص التطبيع مع نظام الرئيس بشار الأسد.

وأفاد ناشطون بأنَّ معارضين في مدينة أعزاز بريف حلب (شمال سوريا) هاجموا سالم المسلط، رئيس «الائتلاف الوطني السوري» (المعارض)، وحاولوا الاعتداء عليه ونعتوه بـ«الشبيح»، ومنعوه من المشاركة في مظاهرة شهدتها المدينة أمس، على غرار احتجاجات عديدة أخرى شهدتها مدن وبلدات في ريفي حلب وإدلب، تنديداً بالتقارب التركي مع النظام السوري. وتداولت صفحات معارضة مقطعاً مصوراً تهجم فيه عدد من المتظاهرين في أعزاز على المسلط قبل أن يتدخل مرافقوه لحمايته ونقله بسيارة من المكان.

وقال عمر الحلي، وهو ناشط معارض بريف حلب، إنَّ المحتجين طردوا المسلط «نظراً لتماهي مواقفه وموقف الائتلاف السوري الذي يترأسه، مع التصريحات التركية الأخيرة بخصوص التطبيع مع النظام السوري والمصالحة معه».

لا موعد للقاء الوزاري الثلاثي... وطهران تدعم الحوار بين أنقرة ودمشق

في غضون ذلك، عبّر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، عن ترحيب بلاده بالحوار بين أنقرة والنظام السوري. وقال عبداللهيان، في مؤتمر صحافي ببيروت، الجمعة: «نرحب بالمفاوضات لحل المشكلات بين البلدين».

ومع انتهاء الجولة التي قام بها إلى المنطقة مبعوث الرئيس الروسي لشؤون التسوية السورية ألكسندر لافرنتييف، أعلنت موسكو أنَّها تعمل على ترتيب لقاء على مستوى وزراء خارجية روسيا وتركيا وسوريا، من دون أن تحدد مواعيد لعقده، بحسب تصريحات للناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا.

(تفاصيل ص 5)

التيار الصدري يعود إلى الواجهة بصلاة موحّدة

صفقة بمليارات الدولارات بين العراق وألمانيا

برلين - بغداد: «الشرق الأوسط»

وقّع مسؤولون عراقيون، أمس، صفقة ضخمة مع شركة «سيمنز» الألمانية تقدر قيمتها بمليارات الدولارات، لتحسين البنية التحتية للطاقة العراقية، وذلك خلال زيارة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الحالية إلى برلين.

وتهدف الصفقة مع شركة «سيمنز» إلى بناء وتوسيع محطات الطاقة لإنتاج 6 غيغاوات من الكهرباء، بالإضافة إلى بناء خطوط كهرباء وإجراء عمليات الصيانة.

وكان السوداني قد أكد خلال لقائه مع ممثلي الشركات الألمانية في مستهل زيارته إلى ألمانيا، الخميس، ثقة العراق بالشركات الألمانية لما تمتاز به من خبرة وكفاءة عاليتين وسمعة عالمية.

إلى ذلك، أعلن المستشار الألماني أولاف شولتس في مؤتمر صحافي مشترك مع السوداني، أن بلاده تجري محادثات مع الحكومة العراقية بشأن إمكانية استيراد الغاز الطبيعي من الدولة الغنية بالنفط.

من ناحية ثانية، تنفست القوى السياسية العراقية، لا سيما «قوى الإطار التنسيقي»، الصعداء، بعد تلاوة الخطبة السياسية للصلاة الموحّدة التي أقيمت أمس بدعوة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وتجنب فيها الخوض في الشأن السياسي بصورة مباشرة، لكن قوى مناوئة لـ«الإطار»، الذي يمسك بزمام السلطة الآن، رأت أن هذه الصلاة الموحّدة مؤشر على عودة الصدر إلى واجهة المشهد السياسي.

(تفاصيل ص3)

رفض السماح برحلة مباشرة لمنتخب المغرب إلى قسنطينة

«شان» تزيد علاقات الرباط والجزائر توتراً

الرباط: «الشرق الأوسط»

عبّر فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، عن أسفه لعدم تمكن بعثة المنتخب المغربي المؤلف من اللاعبين الذين يشاركون في المنافسات المحلية من السفر، أمس الجمعة، على متن رحلة لـ«الخطوط الملكية المغربية» إلى مدينة قسنطينة الجزائرية، للمشاركة في «كأس أفريقيا للاعبين المحليين» (شان).

وقال لقجع، في مطار الرباط – سلا، حيث كان برفقة المنتخب المغربي: «إنه لأمر مؤسف أن يجري حرمان لاعبين شباب من حقهم في المشاركة في تظاهرة رياضية قارية»، مضيفاً أن المنتخب المغربي «كان ينوي الدفاع عن لقبه الذي فاز به في الدورتين الماضيتين، وبعثة المنتخب توجهت إلى مطار الرباط - سلا، لكن لم تتوصل لتصريح للسفر مباشرة إلى الجزائر».

وكانت بعثة المنتخب الوطني المغربي للمحليين قد وصلت، صباح أمس، إلى مطار الرباط - سلا، لكنها عادت أدراجها. وتزامن وجود بعثة المنتخب الوطني مع وصول رئيس «الفيفا» جيوفاني إنفانتينو، ورئيس «الكاف» باتريس موتيسيبي، للرباط؛ لحضور حفل قرعة «كأس العالم للأندية» المقرر تنظيمها في المغرب.

وانطلقت نهائيات «كأس الأمم الأفريقية للمحليين» أمس، وتستمر حتى 4 فبراير (شباط). وكان لقجع قد قال، مساء الخميس، إن بعثة المنتخب المغربي مستعدة للسفر في أي وقت، في حال كان هناك رد إيجابي على الشروط، المتمثلة بالتنقل انطلاقاً من مطار الرباط - سلا في اتجاه مطار قسنطينة، بواسطة طائرة «الخطوط الملكية المغربية»، الناقل الرسمي للمنتخبات الوطنية المغربية. وأغلقت الجزائر مجالها الجوي أمام الطائرات المغربية منذ سبتمبر (أيلول) 2021، في سياق توتر سياسي بسبب دعم الجزائر جبهة «البوليساريو».

السلطات البرازيلية تضيّق الخناق على مثيري الشغب

لولا قلق على أمنه بعد اقتحام القصر الرئاسي

برازيليا - لندن: «الشرق الأوسط»

تضيّق السلطات البرازيلية الطوق حول المشاركين والمنظمين والممولين لأعمال الشغب التي وقعت الأحد، في برازيليا، ودفعت الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا إلى «إعادة تنظيم عميقة» لأمنه في القصر الرئاسي.

وقال الرئيس البرازيلي اليساري خلال مأدبة الفطور الأولى مع الصحافيين منذ تنصيبه في الأول من يناير (كانون الثاني): «أنا مقتنع بأن أبواب قصر بلانالتو فتحت ليتمكن الناس من الدخول لأنه لم يتم خلع أي باب». وأضاف لولا، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أن «هذا يعني أن أحدهم سهّل دخولهم إلى هنا»، متسائلاً: «كيف يمكن أن يكون هناك شخص أمام باب مكتبي قد يطلق النار علي؟».

وأحدث أكثر من 4 آلاف من أنصار الرئيس اليميني المتطرف السابق جايير بولسونارو الذين يرفضون هزيمته الانتخابية في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) أمام لولا، فوضى الأحد، بالعاصمة، حيث اجتاحوا ونهبوا القصر الرئاسي والمحكمة العليا والبرلمان.

وأوقف نحو ألفي شخص وسجن أكثر من 1100 آخرين بعد استجوابهم، حسب آخر تقرير صدر عن السلطات.

وقال عالم الاجتماع جيرالدو مونتيرو الذي شارك في تأليف كتاب عن البولسونارية، إن «الحركة المؤيدة لبولسونارو تتعرض لضغوط وتفتقر إلى درجة التنظيم اللازمة لشن هجوم مضاد».

وتواصل السلطات تضييق الخناق على المحتجين؛ إذ تم التعرف على عدد كبير من مثيري الشغب عبر كاميرات مراقبة أو صور نشرتها صحف أو صور سيلفي نشروها على وسائل التواصل الاجتماعي. لكن أولوية السلطات باتت الآن، معاقبة الشبكات التي عملت وراء الكواليس لتمويل التمرد وتنظيمه.

تحذيرات إسرائيلية من تبعات خطط حكومة نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

حذر العديد من الشخصيات الحيادية في إسرائيل من تداعيات خطط حكومة بنيامين نتنياهو وحلفائه في اليمين المتطرف، واتهموها بالانقضاض على الديمقراطية. هذه التحذيرات صدرت من رئيسة المحكمة العليا الإسرائيلية، القاضية إستير حيوت، ورئيس أركان الجيش المنتهية ولايته، أفيف كوخافي، ورؤساء نقابة المحامين، والعديد من كبار القضاة السابقين، الذين اتهموا حكومة نتنياهو بإعلان حرب على المؤسسة القضائية وعلى الجيش وغيرهما من رموز الدولة العبرية، ولم يستبعدوا أن تتحول هذه الصراعات إلى حرب شوارع بين الفريقين، وربما حرب أهلية.

وقال القائد الأسبق لشرطة القدس، اللواء أريه عميت، إن المشاريع التي تطرحها حكومة نتنياهو للانقلاب على جهاز القضاء والمساس بهيبة الجيش ومكانته، ستؤدي إلى رد فعل غاضب من جميع الحريصين على الديمقراطية، مضيفاً أن «المتطرفين في اليمين الحاكم، هم مجموعة أشخاص يحركهم الخوف والحقد وديدنهم العنف، ولذلك فمن غير المستبعد أن تتحول الخلافات إلى صراع بين الإخوة وشجارات وحرب شوارع. فالحكومة لا تبقي خيارات كثيرة لأنصار الديمقراطية، ورجالاتها لا يتحملون النقد ويجعلونه عداء».

(تفاصيل ص 6)

بمشاركة 45 مقهى شهدت أكثر من 200 نشاط في ديسمبر

«مبادرة الشريك الأدبي» تتجذر في السعودية

الرياض: سوسن الأبطح

منذ إطلاقها من «هيئة الأدب والنشر والترجمة» التابعة لوزارة الثقافة السعودية في ديسمبر (كانون الأول) الفائت، تجذّرت مبادرة «الشريك الأدبي» في المملكة وجذبت 45 مقهى شهدت أكثر من 200 نشاط في ديسمبر الفائت.

أحد هذه المقاهي «مكتبة نادي الكتاب» في الرياض، حيث تحار إن كنت في مقهى أم في مكتبة أم نادٍ للقراءة. فما أن تفتح الباب الزجاجي حتى يستقبلك الكاتب المغربي عبد الفتاح كيليطو، الذي يزين رسمه النصفي صدارة المكان، وهو يحمل كوباً في يد وكتاباً يقرأ فيه في اليد الأخرى، كأنما يدعوك لأن تفعل مثله.

بإمكانك أن تتوجه مباشرةً إلى طاولة الاستقبال لتطلب شرابك المفضل، أو تتناول من الأرفف التي تزنر الجدران حولك الكتاب الذي تحب وتستمتع بقراءته. ويقول الإعلامي سعود عبد الله الضحوك، وهو عضو في «مقهى بيهايف» في الخرج: «بعد مضيّ الشهر الأول ونحن نتلقى كلمات الشكر والثناء من كل من يحضر أو يشاهد أو يسمع ويستمتع بفعالياتنا، أحسسنا بأن الموضوع مختلف».



مكتبة «نادي الكتاب» حيث يستقبلك كيليطو (الشرق الأوسط)

(تفاصيل: يوميات الشرق)

9 771319 081363 02

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

الميليشيات تتجاهل معاناة غالبية السكان جراء الجوع وانعدام الخدمات

انقلابيو اليمن يوزعون ملايين الدولارات على قادتهم وعائلات قتلاهم

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أنفقت الميليشيات الحوثية ملايين الدولارات على أتباعها وقادتها وعائلات قتلاها. يتزامن ذلك مع تحذيرات تقارير دولية أن اليمن يحتل المرتبة الثانية في قائمة ثمانية بلدان لديها أكبر عدد من الأشخاص الذين يواجهون حالات الطوارئ ومستويات كارثية من الجوع.

مصادر محلية في صنعاء وناشطون اتهموا الميليشيات بأنها بددت عبر مؤسستها المسؤولة عن القتلى خلال شهرين نحو ملياري ريال (الدولار يساوي 560 ريالاً) على أسر القتلى والمفقودين في الجبهات تحت مسميات «إكراميات، إعاشة، كفالة»، وغيرها.

في غضون ذلك، أعلنت المؤسسة الحوثية المسؤولة عن القتلى في الجبهات، أنها صرفت ما يسمى «الإكرامية الثانية»، لـ52 ألفاً و710 أسر من أسر القتلى والمفقودين، بواقع 35 ألف ريال لكل أسرة.

وكانت المؤسسة ذاتها أعلنت في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن صرف ما أطلقت عليه بـ«الإكرامية الأولى»، لجميع أسر قتلاها ومفقوديها في الجبهات بمبلغ 40 ألف ريال لكل أسرة.

ولم يقتصر حجم ذلك العبث الانقلابي للمال العام عند ذلك الحد فحسب، بل خصصت الجماعة وعبر ذلك الكيان غير القانوني في الثاني من يناير (كانون الثاني) الحالي أكثر من مليار و54 مليون ريال، تحت مسمى «إعاشة»، لشهري «نوفمبر، وديسمبر (كانون الأول)» للعام 2022، لصالح 52 ألفاً من أُسر قتلاها ومفقوديها، بحسب ما تداولته وسائل إعلام حوثية.

وسبق ذلك قيام المؤسسة الحوثية نفسها مطلع نوفمبر الماضي بصرف ما يسمى «الإعاشة» لشهري «سبتمبر (أيلول)، وأكتوبر (تشرين الأول)» من العام نفسه، لأكثر من 36 ألف أسرة من قتلاها ومفقوديها.

وكان القيادي في الجماعة المدعو طه جران المعيّن على رأس المؤسسة الحوثية أعلن في ديسمبر (كانون الأول)، عن استكمال تأسيس المؤسسة الانقلابية التي قال، إنها ستعنى برعاية أسر قتلى الجماعة وتنفيذ المشاريع المختلفة لصالحها دون غيرهم من اليمنيين الذين يعانون أشد الويلات والحرمان بالمدن والمناطق كافة تحت سيطرتهم.

وذكر القيادي الحوثي قبل أسابيع قليلة، أن المشاريع التي أطلقتها المؤسسة المزعومة بتلك المناسبة تضمن بعضها صرف ما سماها «الإكرامية المالية» وقدّرها بأكثر من مليارين و607 ملايين ريال بواقع 40 ألف ريال مع سلة غذائية متنوعة خصصت لصالح كل أسرة قتيل ومفقود حوثي.

وبالتوازي مع ذلك، كشف تقرير آخر صادر عن مؤسسة قتلى الجماعة (المركز الرئيس بصنعاء) عن إنفاق أكثر من 406 مليارات و553 مليوناً و508 آلاف ريال، لصالح مشروعات على صلة بقتلاها في محافظات تحت سيطرتها، توزع بعضها - حسب التقرير - على تجهيز وتأهيل وصيانة مئات المقابر، وأخرى تتعلق بإقامة البرامج التعبوية، وتقديم المساعدات العينية والنقدية، وقيمة مستلزمات وأدوية ومنح علاجية وتعليم عام وجامعي، وغير ذلك.

ويأتي هذا الإهدار والعبث الذي تمارسه الميليشيات بالأموال متزامناً مع تأكيد تقارير دولية أن اليمن بات يحتل المرتبة الثانية في قائمة ثمانية بلدان لديها أكبر عدد من الأشخاص الذين يواجهون حالات الطوارئ ومستويات كارثية من الجوع، والأكثر تضرراً من أزمة انعدام الأمن الغذائي حول العالم.

وذكرت منظمة «إنقاذ الطفولة» في تحليل حديث لها، أن في اليمن يوجد ثاني أكبر عدد من الأشخاص الذين يعانون من مستويات طارئة من انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك سوء التغذية الحاد، حيث ارتفع هذا العدد إلى 6 ملايين شخص بعد أن كان 3,6 مليون، بزيادة قدرها 66 في المائة عن العامين الماضيين.

وأشار التحليل إلى أن الأطفال يتحملون العبء الأكبر من أزمة الغذاء في اليمن؛ لكونهم أكثر عرضة لسوء التغذية والموت؛ لأن أجسامهم النامية أكثر عرضة للإصابة بالأمراض، كما أن مرض سوء التغذية لدى الأطفال يترك على من ينجون منه آثاراً تدوم مدى الحياة، بما في ذلك ضعف النمو البدني والنمو المعرفي.

وطبقاً للتحليل، فإن عدد الأشخاص الذين يواجهون مستويات حادة من الجوع ارتفع بنسبة 57 في المائة تقريباً، حيث وصل في عام 2022 إلى 25,3 مليون من 16,1 مليون منذ عام 2019 في البلدان الثمانية الأكثر تضرراً وسط أزمة جوع عالمية غير مسبوقة.

وأوضحت شانون أوركت، المتحدثة باسم المنظمة في اليمن، أن الصراع المستمر منذ نحو ثماني سنوات والتدهور الاقتصادي الحاد يقودان إلى مخاطر الجوع الحرجة والحماية، حيث «يواجه الأطفال اليمنيون خطراً ثلاثياً يتمثل في المجاعة والقذائف والمرض».

وأشارت إلى أنه وخلال الأشهر الـ18 الماضية شهدت زيادة في عدد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد، لا تزال احتياجات الأطفال في اليمن تفوق بكثير المستويات الحالية للتمويل والدعم.

وكانت تقارير يمنية اتهمت في إشارة إلى قيام الانقلابيين الحوثيين بتأسيس كيان موازٍ خاص برعاية أسر قتلاهم، حيث يعدّ واجهة صورية هدفها جباية مزيد من الأموال وتوفير مصادر تمويل لتغطية فاتورة خسائرهم البشرية وضمان بقاء أسر الضحايا وأطفالهم داخل الجماعة وتحفيزهم للانخراط في مشروعها الطائفي.

ووفق هذه التقارير، يعد ذلك الكيان وسيلة لإحلال صرعى حروب الجماعة السابقة واللاحقة بمؤسسات وهياكل الدولة المحتلة من قبلها، وتسكين عناصرها وأنصارها في كشوفات الجيش والأمن وموظفي القطاع العام وقاعدة بيانات المناضلين، واستكمال إحكام سيطرتها على الهيئات والمؤسسات الحكومية والاستحواذ على الصناديق العامة والأموال الخاصة بأسر قتلى ومناضلي الثورة اليمنية والجرحى والأسرى ومعاقي الحرب.

جانب من فعالية طائفية للانقلابيين في اليمن تستهدف تعبئة عائلات القتلى (إعلام حوثي)

غياب العدالة في عهد الحوثيين يرفع معدل الاضطرابات النفسية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

دفعت سياسات الإفقار وسوء الأوضاع المعيشية البائسة بفعل انقلاب الميليشيات الحوثية وحربها ضد اليمنين كثيرا من السكان في المناطق الخاضعة تحت سيطرتها مؤخرا إما إلى إحراق أمتعتهم وسياراتهم تنديدا بفساد الجماعة أو الموت بأزمات قلبية بفعل الضغوط النفسية، أو بإنهاء حياتهم هربا من مشقة وأعباء الحياة الصعبة بعد عجزهم عن مواجهتها.

وأظهرت صور ومقاطع تم تداولها حديثا على منصات التواصل الاجتماعي أحد السكان في محافظة ذمار (100كيلومتر جنوب صنعاء) وهو يضرم النار في سيارته أمام إحدى المحاكم التابعة للجماعة بعد رفض قضاة حوثيين إنصافه والفصل في قضيته.

وبحسب ناشطين من ذمار، لجأ الشخص ويدعى صلاح مساعد وهو من منطقة جهران إلى إحراق سيارته أمام محكمة جهران الابتدائية الخاضعة للجماعة بعد أن ضاق به الأمر من التردد المستمر إليها بحثا عن العدالة التي تعمد القضاة الموالون للميليشيات تغييبها عنه وعن كثير من أبناء المنطقة المظلومين.

ونتيجة لتصاعد معاناة ملايين السكان بمناطق سيطرة الميليشيات بفعل سوء الأوضاع وانعدام سبل العيش واتساع رقعة الفقر وانعدام فرص العمل وانقطاع الرواتب وانشغال قادة الميليشيات بسرقة ونهب ما بقي من أموال اليمنيين وممتلكاتهم، توفي رجل مرور قبل يومين بأزمة قلبية أثناء ما كان واقفا يمارس عمله لتنظيم حركة السير بتقاطع شارع تعز مع مفرق ميتم وسط مدينة إب. وذكرت مصادر محلية أن رجل المرور، يدعى فؤاد يحيى شعيب، ظل يعاني من أزمة نفسية وضغوط معيشية كبيرة منذ بدء حرمان الميليشيات الحوثية له وللملايين من موظفي الدولة من الحصول على مرتباتهم المنهوبة لديها من سنوات.

وتناقل ناشطون من إب على منصات التواصل صورا تظهر انتشال ضابط المرور من الأرض بعد وفاته مرتديا زي العمل في مشهد وصفه كثيرون بـ«المؤثر»، و«الصادم».

ورغم الاتهامات الموجهة للانقلابيين بأن سلوكهم القمعي كان سببا في إصابة ملايين السكان بمناطق سيطرتهم باليأس والإحباط، فإن تسجيل حالات انتحار جديدة بمناطق سيطرة الجماعة يبقى هو الحدث الأبرز، إذ سجلت مدن عدة تحت سيطرة الجماعة في الأيام القليلة الماضية العشرات من حالات الانتحار.

ويتحدث ناشطون يمنيون عن وجود العشرات من القصص المؤلمة والمحزنة في مناطق خاضعة تحت سيطرة الميليشيات الحوثية، حيث انتهت تلك القصص في الأخير بحالات انتحار ضحيتها أناس مقهورون ومن مختلف الأعمار. وكانت مدن عدة تحت سيطرة الجماعة من بينها صنعاء وإب وعمران وتعز وغيرها، شهدت في الأسابيع القليلة الماضية تسجيل حالات انتحار من خلال قيام الضحايا إما بالقفز من أماكن مرتفعة وإما بالحرق أو الشنق، وإما بإطلاق الرصاص على أنفسهم أو من خلال وسائل أخرى مكّنتهم من قتل أنفسهم هرباً من حدة الضغوط المعيشية.

ويجزم اختصاصيو الطب النفسي أن تزايد أعداد المنتحرين يعود إلى ويلات الحرب التي أشعلتها الجماعة بانقلابها وما خلفته من تدمير كامل للبنية الاقتصادية وتوقف للخدمات وارتفاع للأسعار ومعدلات الفقر والبطالة وانقطاع الرواتب وغيرها.

وتمثل آخر تلك الحوادث في إقدام شابين على الانتحار شنقاً قبل أيام بمحافظتي عمران وتعز، أحدهما فنان شعبي سبق أن تعرض للاختطاف والتعذيب في معتقلات الجماعة، قبل أن تصدر الأخيرة بحقه حكماً قضى بسجنه 7 سنوات.

وأفادت مصادر محلية في عمران بأنه تم العثور على الفنان الشعبي ويدعى محدني المحدني، منتحرا في منزله بمديرية ثلا في عمران (شمال صنعاء) بعد أن قام بشنق نفسه في سقف غرفته، حيث أكدت المصادر دخول الضحية منذ فترة في حالة نفسية حرجة بسبب اختطافه وتعذيبه في سجون الجماعة. وفي اليوم نفسه، أفادت تقارير محلية بإقدام شاب يدعى إلياس سيف على الانتحار شنقا في مديرية المعافر بمحافظة تعز بسبب تردي أوضاعه وأسرته المعيشية.

وأعقب تلك الحادثتين بأيام، إقدام شاب آخر يدعى عبد الله دارس هزاع على الانتحار شنقاً في مديرية مذيخرة جنوب مدينة إب، بعد ساعات قليلة من إقدام آخر على حرق نفسه، وذلك بعد أن عجز عن الحصول على مصدر دخل في ظل ظروف معيشية حرجة يعشيها مع أفراد أسرته. وفق تأكيد مصادر محلية.

الميليشيات تستدرج القاصرين عبر الإغراء برحلات سياحية وأموال

مرصد حقوقي يتهم الحوثيين بإنشاء 83 مركزاً لتجنيد الأطفال

عدن: وضاح الجليل

وصف مرصد حقوقي يمني الميليشيات الحوثية بأنها الأكثر انتهاكاً والأوسع جغرافياً في تجنيد الأطفال في اليمن بنسبة 97,46 في المائة، مؤكداً امتلاكه معلومات عن تأسيس الميليشيات 83 مركزاً للاستقطاب وتجنيد الأطفال، تتوزع ما بين مقرات في القرى والأحياء السكنية والمساجد والمدارس والمراكز الصيفية، إضافة إلى المعسكرات ودوائر الأمن الخاضعة للميليشيا لها.

يأتي ذلك في وقت كشفت فيه شهادات أطفال يمنيين في محافظة عمران (شمال صنعاء) عن خطط الميليشيات الحوثية في استدراج الأطفال، وذلك عبر إغرائهم برحلات سياحية وأموال، ومن ثم اقتيادهم إلى معسكراتها، حيث تُجري لهم دورات ثقافية لغسل أدمغتهم، وإقناعهم بمشروعها.

وتتجاهل التقارير الأمنية الصادرة عن الجهات التي تسيطر عليها وتديرها الميليشيات الحوثية جرائم اختطاف الأطفال، رغم شكاوى الأهالي في مناطق سيطرة الميليشيات من تزايد هذه النوعية من الجرائم وتوسعها، وبينما يعزوها البعض إلى تجارة بيع الأعضاء، تشير كثير من الشواهد إلى أن الغرض الأهم هو تجنيد الأطفال المختطفين للقتال مع الميليشيات.

وشكت أوساط مجتمعية في محافظة عمران خلال الأسابيع الأخيرة من العام الماضي من عدم اكتراث الجهات الأمنية التابعة للميليشيات ببلاغات أسر 6 أطفال اختفوا خلال تلك الفترة، في حين يتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي في مناطق سيطرة الميليشيات روايات عن اختفاء عشرات الأطفال، أو محاولات يومية لاختطافهم من الشوارع.

نقض اتفاق أممي

يتهم التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان (تحالف رصد) الميليشيات الحوثية بنقض اتفاقيتها التي وقّعتها في أبريل (نيسان) الماضي مع الأمم المتحدة بشأن حماية الأطفال ومنع الانتهاكات الجسيمة بحقهم، واستمرارها في تحشيد وتجنيد الأطفال وإشراكهم في القتال، متحدثاً عن امتلاكه بيانات 26 طفلاً تم تجنيدهم من قِبل الميليشيات منذ توقيع الاتفاقية.

وأعلنت الأمم المتحدة في أبريل الماضي، أن الميليشيات الحوثية وافقت على تصفية صفوفها من الجنود الأطفال الذين قاتلوا بالآلاف خلال سبع سنوات من الحرب الأهلية في البلاد، وأنها وقّعت معها اتفاقاً على خطة عمل لإنهاء ومنع تجنيد أو استخدام الأطفال في النزاعات المسلحة، وقتل الأطفال أو تشويههم، ومهاجمة المدارس والمستشفيات.

ووفقاً للتحالف الحقوقي؛ فإن عملية استقطاب الأطفال المجندين غالباً ما تبدأ بعمل دورات يتم فيها تعبئتهم بالأفكار المتطرفة، وإذكاء ثقافة العنف وتمجيد الحرب، وبعد استكمال هذه الدورات؛ يعمل مسؤولو التجنيد على إرسالهم إلى الجبهات، ووضعهم في الخطوط الأمامية، في حين لا تكتفي الميليشيات بسوَق الأطفال إلى جبهات القتال، فمن يعود منها حياً، يكون عرضة لانتهاكات أخرى.

خداع وتصفيات

يروي «تحالف رصد» على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي قصة طفل جنّدته الميليشيات الحوثية عندما كان في الرابعة عشرة من عمره عام 2017، مع عدد كبير من الأطفال دون سن الـ18، حيث أخذته من منزله في مديرية العدين التابعة لمحافظة إب (192 كلم جنوب صنعاء) ضمن حملة تجنيد إجبارية بالتزامن مع اشتعال الحرب في محافظات البيضاء وصعدة والحديدة.

وبعد عودة الطفل من الجبهة؛ تمت تصفيته في 24 أغسطس (آب) من العام نفسه، بعد خلاف نشب بينه وعناصر تابعة للميليشيات عقب مطالبته باستحقاقات مالية مقابل مشاركته في المعارك، حيث خدعته الميليشيات ولم تفِ بها. وبعد اشتداد الخلاف؛ أطلق أحد عناصر الميليشيا النار عليه وأرداه قتيلاً.

يقول مطهر البذيجي، المدير التنفيذي لـ«تحالف رصد»، إن العام 2022 لم يختلف عن سابقيه بالنسبة لأعمال تجنيد الأطفال، حيث استمرت جماعة الحوثي باستقطاب الأطفال وتجنيدهم في صفوفها، ويشير إلى أنها سخّرت لذلك كل الوسائل المتاحة أمامها، لا سيما المدارس والمساجد ووسائل الإعلام.

ويؤكد البذيجي لـ«الشرق الأوسط» انتشار شهادات وتسجيلات مصورة لمسؤولين حوثيين وهم يحرّضون الطلبة في المدارس العامة أثناء زياراتهم إليها، وخصوصاً مدارس التعليم الأساسي، إضافة إلى إبراز وسائل إعلام الميليشيات مقاتلين من الأطفال يتقدمون المعارك، ويتحدثون إلى تلك الوسائل عن تجاربهم في القتال.

وبحسب البذيجي، فإن التجنيد واحدٌ من انتهاكات ستة موجهة ضد الأطفال بحسب تصنيف الأمم المتحدة، حيث صارت نسب التجنيد العالية خلال السنتين الأخيرتين أمراً باعثاً على القلق، لا سيما أن الميليشيات تعمل على استقطاب الأطفال إلى صفوفها للقتال عبر المراكز الصيفية والمساجد والمدارس والمقار الأمنية.

30 ألف مجند

بحسب ما يقوله البذيجي، فإنه كلما امتدت سنوات الحرب؛ شكّل ذلك بيئة خصبة للاستقطاب والارتزاق، فتتوسع رقعة البطالة ويزداد عدد الملتحقين بصفوف القتال، وغالباً ما يجري استقطاب أطفال الأسر التي تعاني من ضعف مستوى الدخل والبطالة، وزيادة عدد الشبان بين صفوفها.

ينوّه البذيجي إلى أن تقديرات المجتمع المدني في اليمن حول تجنيد الأطفال تشير إلى أكثر من 30 ألف طفل مجند، وأنهم يشكلون غالبية قوام مقاتلي الميليشيات، في حين يؤكد أن «تحالف رصد» الذي يديره يمتلك قاعدة بيانات موثقة ومكتملة بعدد يزيد على 6 آلاف طفل مجند بين العاشرة والثامنة عشرة، ينتمي الغالبية العظمى منهم إلى محافظات صعدة، وعمران، وصنعاء، وذمار، وإب، والحديدة وتعز.

ويقدر البذيجي أن أعداد الأطفال الذين قضوا في معارك الميليشيات بأكثر من ألفي طفل، وفقاً لمؤشرات الرصد التي قام بها التحالف، منبهاً إلى استمرار الميليشيات في تحشيد وتجنيد الأطفال، وظهور العديد من قادتها على وسائل إعلامها خلال الأشهر الماضية رفقة أطفال يصفونهم بالمقاتلين، بينما تكشف مظاهرهم وملامحهم عن صغر أعمارهم.

وكان التحالف الحقوقي ذكر في تغريدات له على «تويتر» أن قيادياً حوثياً يدعى محمود زبيبة، يعمل مشرفاً جهادياً في حي مسيك في العاصمة صنعاء؛ وأنه هو المسؤول المباشر عن كل حملات تجنيد الأطفال في العاصمة، حيث يقوم باستقطاب المجندين الصغار.

وسبق أن قام القيادي الحوثي زبيبة – بحسب التحالف الحقوقي - بتوزيع إعلانات على جدران مدرسة الغولي وشوارع وأزقة حي مسيك يدعو فيها الأطفال إلى التوجه للجبهات، حيث ارتبطت شهادات العديد من الأطفال الضحايا باسمه في مرحلة الاستقطاب.

توصيات بإعفاء قضاة... وإلغاء قرارات بإعادة رموز نظام البشير وأموالهم

السودانيون يقتربون من توقيع اتفاق نهائي لاسترداد السلطة المدنية

الخرطوم: أحمد يونس

أنهت القوى السياسية والمدنية السودانية الموقِّعة على «الاتفاق الإطاري» أعمال أول مؤتمرات مناقشة القضايا المؤجَّلة من الاتفاق الإطاري، وتعهدت بإكمال مناقشة بقية القضايا في غضون الأسابيع القليلة الماضية، تمهيداً لتوقيع اتفاق نهائي يُنهي سيطرة الجيش على الحكم واستعادة الحكم المدني، وتصفية ركائز نظام الإسلامويين، وتكوين لجنة جديدة بصلاحيات واسعة لتفكيكه.

وعُقد، في الخرطوم، مؤتمر «خريطة طريق تجديد عملية تفكيك نظام الثلاثين من يونيو (حزيران) 1989»، مساء الأحد، الثامن من يناير (كانون الثاني) الحالي، في مفتتح مناقشات موسَّعة لـ4 قضايا مؤجَّلة من «الاتفاق الإطاري»، شهدها حضور سياسي محلي وإقليمي كبير.

وأوصى المؤتمر، الذي استمر عدة أيام، وفقاً لما اطلعت عليه «الشرق الأوسط»، بإعفاء قضاة المحكمة العليا، وإخضاع الدرجات الأدنى لعملية فحص وتدقيق، وإلغاء قرارات الدائرة الاستئنافية والقضائية التي ألغت قرارات سابقة للجنة التفكيك المجمدة، وتفكيك بنية التمكين في المؤسسات الإعلامية والصحفية المرتبطة بالنظام البائد، ووضع هيكل للجنة الأصول المستردَّة ومعالجة الإخفاقات في عمل اللجنة السابقة.

ودعت التوصيات إلى تأسيس شرطة خاصة بلجنة التفكيك التي يُنتظر إعادة تكوينها وفق رؤية جديدة، مع استبعاد كل من وزارة العدل والأجهزة النظامية من تكوين اللجنة العليا للتفكيك، مع منح اللجنة صلاحيات استرداد الأموال والممتلكات التي جرى الاستحواذ عليها بواسطة أنصار نظام الإنقاذ، ومنح أعضاء اللجنة حصانة إجرائية وقانونية، وتشكيل محكمة خاصة بالتفكيك بدرجة مراجعة واحدة، تكون قراراتها نهائية.

وأعطت التوصيات لجنة التفكيك سلطة تصفية الواجهات الدينية للنظام البائد، وتفكيك دولة الحزب الأمنية لصالح الدولة المدنية، وتعديل القانون بما يمنح اللجنة سلطة التدقيق والتحقيق والتجميد، وتفعيل قانون «من أين لك هذا»، ومحاسبة المتورطين في حيازة الأموال بصورة غير مشروعة. ودعت لمراجعة الفساد في الدولة، بما في ذلك القطاع الخاص، وسدّ ثغرات مكافحة الفساد في القوانين، وأن يستمر عمل اللجنة إلى ما بعد نهاية الفترة الانتقالية؛ لمتابعة أوجه الفساد في الدولة، واعتبار الفساد والتمكين من جرائم الأمن القومي.

وقال المتحدث باسم العملية السياسية خالد عمر يوسف، في مؤتمر صحافي أعقب نهاية المؤتمر، مساء أول من أمس، إن الآلية الدولية الثلاثية والأطراف الموقِّعة على «الاتفاق الإطاري»، سيشرعون على الفور في وضع ترتيبات المؤتمر العام لقضايا العدالة والعدالة الانتقالية كخطوة ثانية، وإكمال نقاش بقية القضايا المتبقية خلال أسابيع قليلة، وتحويل توصيات المؤتمر إلى نصوص قانونية تُضمّن في الاتفاق النهائي، موضحاً أن الجيش والقوات النظامية قصرت دورها على المشاركة في القضايا المتعلقة بالمؤسسة العسكرية والإصلاح الأمني والعسكري التزاماً بمدنية الحكم.

ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بدأت تلوح في الأفق السوداني بوادر انفراجة سياسية عقب إعلان القيادة العسكرية الحاكمة اعتماد مشروع دستور انتقالي أعدّته اللجنة التسييرية لنقابة المحامين، أساساً لعودة الحكم المدني في البلاد والذي مهَّد لتوقيع «الاتفاق الإطاري»، وذلك بعد التعثر الطويل، والأزمة السياسية التي أعقبت استيلاء قائد الجيش عبد الفتاح البرهان على السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021.

وفي 5 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقَّع تحالف المعارضة الرئيس «الحرية والتغيير» وعدد من القوى السياسية والمدنية من جهة، وقائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو، اتفاقاً إطارياً نصَّ صراحة على خروج العسكريين من الحكم، وتشكيل حكومة مدنية كاملة، بَيْد أن الاتفاق أرجأ 5 قضايا رئيسية للمزيد من التشاور مع القوى المدنية قبل توقيع الاتفاق النهائي، وهي: «قضية العدالة والعدالة الانتقالية، وتفكيك نظام البشير، ومراجعة وتعديل اتفاق السلام الموقَّع بين الحكومة والحركات المسلَّحة في جوبا، وقضية إصلاح القطاع الأمني والعسكري، وقضية شرق السودان».

والخميس الماضي، أوصى أول المؤتمرات المقرَّرة لنقاش هذه القضايا وهو مختص بـ«تفكيك نظام الإنقاذ واستعادة لجنة التفكيك»، بإلغاء الأحكام التي أصدرتها الدائرة القضائية في المحكمة العليا، وألغت بموجبها قرارات «لجنة تفكيك نظام الثلاثين من يونيو وإزالة التمكين ومحاربة الفساد»، وأعادت أموال وأصول استردّتها لأنصار نظام الرئيس المعزول عمر البشير.

وبموجب الوثيقة الدستورية التي حكمت الفترة الانتقالية، تكونت وفق قانون لجنة مختصة بتفكيك نظام البشير وتصفية مراكز نفوذه المالي والسياسي والإداري، بيد أن قائد الجيش عبد الفتاح البرهان جمَّد تلك اللجنة بالقرارات التي أعقبت استيلاءه على السلطة في 25 أكتوبر 2021، مما مكّن عناصر نظام البشير من استئناف القرارات الصادرة ضدهم أمام المحكمة العليا، فأصدرت أحكاماً لصالحهم.

وجاءت العملية السياسية التي أجبرت الأطراف العسكرية والمدنية على توقيع «الاتفاق الإطاري» نتيجة ضغوط دولية وإقليمية وشعبية، أبرزها وساطة الرباعية الدولية المكونة من «الولايات المتحدة الأميركية، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة، الإمارات العربية المتحدة»، وتولّت الآلية الدولية الثلاثية، المكونة من «بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال في السودان (يونيتامس)، والاتحاد الأفريقي، والهيئة الحكومية للتنمية في أفريقيا (إيغاد)، تسهيل التفاوض بين المكونات المدنية والعسكرية».

وتحظى العملية السياسية بتأييد شعبي ودولي واسع، تُعارضها مجموعات سياسية كانت جزءاً من تحالف قوى إعلان «الحرية والتغيير» الذي قاد الثورة، وأبرزها «الحزب الشيوعي السوداني، حزب البعث العربي الاشتراكي، ولجان مقاومة»، لكن يوسف قال إن المناقشات مع «قوى الثورة» مستمرة لإقناعها بالعملية السياسية، وإن مقاعدها شاغرة.

ولم تشارك بعض القوى من العملية السياسية، مثل حركة «العدل والمساواة» بقيادة جبريل إبراهيم، وحركة «تحرير السودان» بقيادة مني أركو مناوي، المنضويتين تحت «تحالف القوى الديمقراطية»، لكن هناك دعوات لهما بتوقيع الاتفاق، فيما مكونات أخرى تؤيد التوقيع؛ من بينها جناح من الحزب الاتحادي الديمقراطي، وشخصيات مرتبطة بهياكل الحكم العسكري، وهي مجموعة تجد دعماً معلناً من مصر، التي أعلنت مبادرة جديدة فجّرها رئيس المخابرات المصري عباس كامل لدى زيارته السودان، الأسبوع الماضي، وقابلتها القوى السياسية بالرفض.

برلين مهتمة باستيراد الغاز... وبغداد تسعى لاستثمارات في قطاع الطاقة

السوداني: أسسنا علاقة شراكة استراتيجية مع ألمانيا

برلين: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني الشركات الألمانية، أمس الجمعة، إلى الاستثمار في قطاع الطاقة في العراق، وخصوصاً النفط والغاز والكهرباء وتحقيق شراكات جدية في هذه المجالات. في حين كشف المستشار الألماني أولاف شولتس أن ألمانيا تُجري محادثات مع الحكومة العراقية بشأن إمكانية استيراد الغاز الطبيعي من الدولة الغنية بالنفط، في وقتٍ تسعى فيه برلين لتنويع مصادر الطاقة بعد تراجع واردات الوقود الأحفوري من روسيا.

ونقلت «وكالة الأنباء الألمانية» عن السوداني قوله، في مؤتمر صحافي مشترك مع المستشار الألماني أولاف شولتس: «لقد وقّعنا مذكرة تفاهم مع شركة سيمنز الألمانية في مجال إنتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية لزيادة الطاقة الإنتاجية وتأمين طاقة كبيرة، كما أن هناك توجهاً للتفاهم مع شركة سيمنز في مجال تدريب العراقيين في مجال الطاقة».

وأضاف «أن اجتماعنا اليوم (أمس) أسس لعلاقة وشراكة استراتيجية بين العراق وألمانيا، وهي بالأصل علاقات متميزة. وألمانيا قدمت الدعم للعراق في المجال العسكري، وهناك فِرق استشارية لتدريب القوات العراقية، هذه كلها محط تقدير، فضلاً عن المساعدة في المناطق المحرَّرة».

وأكد «أن الحكومة العراقية تثمّن دور ألمانيا في دعم العراق في مواجهة الإرهاب، ونؤكد أن قواتنا الأمنية بكامل صنوفها قادرة على ردع الإرهاب، ووصلنا إلى مرحلة السيطرة والجاهزية لحفظ الأمن والاستقرار».

ولفت إلى أن العراق، اليوم، «لا يحتاج إلى قوات قتالية على الأرض، وما هو موجود حالياً فريق استشاري للتحالف الدولي. وهذه الفِرق تخضع إلى المراجعة لتحديد حجم هذه البعثات للتدريب والمدة والمهامّ لتطوير القدرات العسكرية العراقية».

وشدد السوداني على «أن الحكومة العراقية جادّة في موضوع محاربة الفساد والمضيّ بالإصلاح الاقتصادي، وطرحنا أمام الجانب الألماني فرصاً استثمارية في مجالات الغاز المصاحب لعمليات إنتاج النفط، وأيضاً الغاز الطبيعي والبتروكيميائيات وقطاعات الصحة والزراعة والصناعة».

وذكر رئيس الحكومة العراقية أن البحث مع الجانب الألماني «تطرّق إلى مجال استرداد الأموال العراقية المهرّبة (الآثار)، وأيضاً الاستفادة من التجربة الألمانية في مجال الطاقة المتجددة ولمسنا جدّية من الجانب الألماني لتحقيق هذه التفاهمات».

وقال إن الحكومة العراقية تحرص على «علاقات خارجية متوازنة واستعادة دور العراق الريادي في المنطقة وتقريب وجهات النظر وخفض التوترات في المنطقة والعالم».

وقال شولتس إن ألمانيا تُجري محادثات مع الحكومة العراقية بشأن إمكانية استيراد الغاز الطبيعي من الدولة الغنية بالنفط، في وقتٍ تسعى فيه برلين لتنويع مصادر الطاقة بعد تراجع واردات الوقود الأحفوري من روسيا.

وأضاف: «تحدثنا أيضاً عن شحنات غاز محتملة لألمانيا، واتفقنا على البقاء على اتصال وثيق».

ولم يذكر شولتس تفاصيل أخرى عن أحجام الغاز التي تأمل ألمانيا في استيرادها من العراق.

والتقى السوداني أيضاً الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير. وأفاد بيان لمكتب السوداني بأن اللقاء بحث مجمل العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل توطيدها، إضافة إلى مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأوضح البيان أنه جرى، خلال اللقاء، تناول آليات التعاون المتبادل بين البلدين وسبل تطويره في مجالات الاقتصاد والطاقة.

ودعا السوداني، خلال اجتماعه في مقر إقامته بالعاصمة برلين مع وزيرة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية سفينيا شولتسه، إلى التعاون مع ألمانيا وتفعيل قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة وغيرها من القطاعات الحيوية في العراق، وفقاً لبيان للحكومة العراقية.

ووفق البيان، فقد شهد الاجتماع بحث عدد من ملفات التعاون في مجال التنمية والاقتصاد والاستثمار، وتعزيز الشراكة بين الجانبين بهذا الصدد.

وكان السوداني قد أكد، خلال لقائه ممثلي الشركات الألمانية في مستهلّ زيارته إلى ألمانيا، أول من أمس الخميس، ثقة العراق بالشركات الألمانية؛ لما تمتاز به من خبرة وكفاءة عاليتين وسمعة عالمية، مشيراً إلى أن هناك توجهاً للحكومة نحو المزيد من مشاركة هذه الشركات في إعادة الإعمار وتطوير البنية التحتية في العراق.

ووجّه السوداني الدعوة إلى «الشركات الألمانية للاستثمار في العراق بمختلف المجالات، ولا سيما الاستثمار في مشروعات الطاقة المتجددة والغاز والبتروكيماويات»، ودعم خطة الحكومة العراقية في تطوير قطاع الطاقة والكهرباء.

وقال السوداني، في تصريحات للبعثة الإعلامية المرافقة له: «طرحنا على الشركات الألمانية مزايا الاستثمار في العراق، ونحن ندعم الشراكة بين الشركات الألمانية والعراقية».

وأضاف: «زيارتنا إلى ألمانيا ليست بروتوكولية، بل هي من أجل الإصلاح الاقتصادي وتفعيل القطاعات الصناعية والزراعة واستثمار الغاز، حيث توجد فرص واعدة للاستثمار أمام الشركات الألمانية في العراق».

وثمّن السوداني دعم الحكومة الألمانية للمكون الإيزيدي في العراق، مشيراً إلى أن الحكومة العراقية أصدرت مؤخراً قراراً تاريخياً بإعطاء حق تملك الأرض للإيزيديين في العراق.

المستشار الألماني ورئيس الوزراء العراقي يستعرضان حرس الشرف في برلين، أمس (أ.ب)

بداية انخراط في المشهد العراقي العام مجدداً

صلاة موحدة للصدريين... وخطبة مقتدى تخلو من السياسة

بغداد: «الشرق الأوسط»

تنفست القوى السياسية العراقية، لا سيما «قوى الإطار التنسيقي» الصعداء، بعد تلاوة الخطبة السياسية للصلاة الموحدة التي دعا إليها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وتجنب فيها الخوض بالشأن السياسي بصورة مباشرة، لكن قوى مناوئة للإطار، الذي يمسك بزمام السلطة الآن، رأت أن هذه الصلاة الموحدة مؤشر على عودة الصدر إلى المشهد السياسي مرة ثانية.

وطبقاً للخطبة السياسية، التي تلاها ممثل الصدر في بغداد، حسين المحمداوي، أمام الآلاف من أتباع الصدر، فإن الصدر حث أتباعه على أداء فريضة صلاة الجمعة حتى لو لم يبقَ على قيد الحياة، في إشارة إلى الالتزام بهذه الشعيرة التي دعا إليها والده المرجع الراحل محمد صادق الصدر في تسعينات القرن الماضي. وقال المحمداوي في الخطبة المكتوبة بخط الصدر: «علمتنا صلاة الجمعة على قول الحق في زمن ندر به الحق، بل علمتنا بغض الاحتلال والاستعمار وأفكاره وأتباعه». وأوضح: «ما مقاومتنا للاحتلال إلا ثمرة من ثمار صلاة الجمعة. وكذب من يقول إن المقاومة ليست من أولويات مرجعنا الصدر، بل هي من ثمار آل الصدر».

وكان الصدر دعا أتباعه قبل أيام إلى صلاة موحدة في كل محافظات العراق، عدا مدينة البصرة التي تحتضن حالياً بطولة «خليجي - 25». وربط مراقبون وقوى سياسية بين إكمال حكومة محمد شياع السوداني المائة يوم الأولى من عمرها وقرار الصدر عودة صلاة الجمعة، التي كثيراً ما كان يستثمرها لبث رسائل سياسية بصورة مباشرة أحياناً وبصورة غير مباشرة في كثير من الأحيان.

وكان الصدر انسحب من البرلمان العراقي في يونيو (حزيران) 2022، بعد أن حققت كتلته المرتبة الأولى في الانتخابات البرلمانية العراقية المبكرة، التي أجريت خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2021. وفيما سعى إلى تشكيل حكومة أغلبية وطنية، بالشراكة مع «الحزب الديمقراطي الكردستاني» بزعامة مسعود بارزاني و«تحالف السيادة» بزعامة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، فإنه وعبر عدة جلسات برلمانية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية فشل في تأمين أغلبية الثلثين اللازمة للتصويت على مرشح حليفه لمنصب رئيس الجمهورية، مرشح «الديمقراطي الكردستاني»، نتيجة امتلاك «قوى الإطار التنسيقي» الثلث المعطل. وأدى انسحابه من البرلمان إلى حصول مواجهات دموية بين أنصاره وأتباع «الإطار التنسيقي» في المنطقة الخضراء، بعد قيام أنصار الصدر باحتلال مبنى البرلمان لأكثر من شهرين ونصف الشهر. وقد أدت المواجهات الدموية بين الطرفين إلى وقوع عشرات الضحايا، لا سيما من التيار الصدري، الأمر الذي دعا الصدر إلى سحب أنصاره من البرلمان والانسحاب من الحياة السياسية. في المقابل، فإن قوى الإطار التنسيقي وعبر شراكة مع حلفاء الصدر السابقين، تمكنت من تشكيل ائتلاف يسمى «ائتلاف إدارة الدولة» ضم معظم أعضاء البرلمان، الأمر الذي مكنه من تشكيل حكومة جديدة هي حكومة محمد شياع السوداني.

وكان الصدر اكتفى طوال الشهور الثلاثة الماضية، بعد تشكيل الحكومة الحالية، بإصدار تغريدات دينية أو اجتماعية من دون التطرق إلى الشأن السياسي، لكنه وعبر دعوته إلى صلاة الجمعة، فتح الباب أمام العودة إلى المشهد السياسي.

يقول أستاذ الإعلام في جامعة أهل البيت، الدكتور غالب الدعمي لـ«الشرق الأوسط»، إن «خطبة صلاة الجمعة الموحدة للتيار الصدري فيها خطبتان... خطبة دينية وأخرى سياسية، بينما هذه الخطبة موحدة ومكتوبة بيد زعيم التيار مقتدى الصدر، وبالتالي هي ملزمة وواضحة للجميع»، مبيناً أن «الخطبة السياسية في العادة تتناول الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للبلد، وبالتالي فإنها عبارة عن رسائل سياسية لهذه الصلاة، بالإضافة إلى بعدها الاستذكاري كون هذه الصلاة كانت تقام في زمن المرجع الراحل محمد محمد صادق الصدر، كما أنها رسالة إلى الصدريين مفادها أن الصدر ما زال موجوداً ومؤثراً في المشهد العام، وهو يدعمكم في أي وقت تكون هناك حاجة للدعم».

وأوضح الدعمي أن «هناك رسالة واضحة إلى الآخرين، وتتمثل في أن التيار الصدري، وفي حالة عدم قدرة الحكومة على الإيفاء بتعهداتها، يمكن أن يتدخل لصالح المواطن في أي لحظة، حتى يشعر الآخرون بأن هناك رقابة شعبية يجب أخذها بالاعتبار من قبل القوى السياسية الحاكمة حالياً».

«الذرية الدولية» تعلن فشل مفاوضاتها مع طهران

الاتحاد الأوروبي يبحث عقوبات إضافية على مسؤولين وكيانات إيرانية

لندن - روما: «الشرق الأوسط»

يبحث الاتحاد الأوروبي قائمة جديدة من العقوبات المزمع فرضها على نحو 40 شخصية وكياناً إيرانياً، بحسب مسودة وثائق اطلعت عليها مجلة «بوليتيكو». وتجري مناقشة العقوبات الإضافية كجزء من استجابة الاتحاد الأوروبي المستمرة إزاء الحملة الإيرانية القمعية ضد المحتجين في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني (22 عاماً)، في سبتمبر (أيلول) الماضي، والتي لاقت حتفها في الحجز بعد أن اعتقلتها «شرطة الأخلاق» في البلاد.

وطبقاً للوثائق المذكورة، فهناك 17 شخصاً يفكر الاتحاد الأوروبي في فرض عقوبات عليهم، من بينهم محافظون إقليميون، وعضو في البرلمان، ووزير، ومسؤول رفيع المستوى في خدمة البث العالمية بإذاعة إيران. وتستهدف العقوبات أيضاً مسؤولين حاليين وسابقين في «الحرس الثوري» الذي اضطلع بدور رئيسي في حملة الحكومة القمعية على المحتجين. وبحسب منظمة حقوق الإنسان الإيرانية، غير الحكومية ومقرها أوسلو، فقد قتلت القوات الحكومية الإيرانية ما لا يقل عن 500 شخص، من بينهم 64 طفلاً و35 امرأة، خلال الأشهر الأخيرة.

ويعدّ تفجر الغضب الشعبي أحد أقوى التحديات التي تواجه النظام الإيراني منذ عام 1979.

وقالت مجلة «بوليتيكو»، إن هناك 27 وثيقة لدى الاتحاد الأوروبي، يُطلق عليها «حزمة الأدلة»، تتضمن معلومات تدعم حزمة العقوبات المقترحة.

من المتوقع الانتهاء من عقوبات الاتحاد الأوروبي الجديدة التي قد يسعى وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي إلى التوقيع على هذه الحزمة في اجتماع يُعقد في وقت لاحق من الشهر الحالي.

من بين الأسماء المدرجة على قائمة العقوبات المقترحة، وزير الرياضة الإيراني، سيد حميد سجادى هزاوه، الذي تقول إحدى الوثائق، إنه «مسؤول عن الضغط على الرياضيين الإيرانيين لحملهم على التزام الصمت، ومنعهم من التحدث دولياً ضد القمع في إيران». وتربط الوثيقة بين الوزير المذكور وبين معاملة إلناز ركابي، الرياضية الإيرانية التي حظيت باهتمام إعلامي كبير، قائلة «لقد اضطلع (الوزير) شخصياً في قضية إلناز ركابي، المتسلقة الرياضية الإيرانية التي شاركت من دون حجاب في مسابقة تسلق الصخور في بطولة آسيا خريف عام 2022». وتشير الوثيقة، بتاريخ ديسمبر (كانون الأول)، إلى أنه «أصبح من الواضح أن منزل عائلة إلناز ركابي في زنجان قد تعرّض للهدم».

ومن بين الكيانات العشرين المدرجة على القائمة هناك «هيئة تنظيم الاتصالات الإيرانية»، التي «تفرض متطلبات الحكومة الإيرانية في تصفية محتوى الإنترنت من خلال برنامج تجسس يُسمى (سيام)»، وكذلك أكاديمية «رافين»، الهيئة التي دربت قراصنة الإنترنت المتورطين في عرقلة اتصالات المحتجين ضد النظام الإيراني بصورة مباشرة». كما تم تضمين 12 فيلقاً إقليمياً تابعاً لـ«الحرس الثوري» الإيراني على القائمة المذكورة.

وتناقش دول الاتحاد الأوروبي، بقيادة ألمانيا وفرنسا وهولندا بصفة منفصلة، ما إذا كانت سوف تذهب إلى أبعد من ذلك في شأن «الحرس الثوري» وتصنفه بأنه «منظمة إرهابية». وقد نشرت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا باربوك تغريدة على «تويتر» يوم الاثنين الماضي مؤيدة لتلك الخطوة، قائلة، إنها «مهمة سياسياً وذات مغزى». كما أبقت فرنسا الباب مفتوحاً أمام هذه الفكرة.

وكانت الولايات المتحدة قد صنفت بالفعل «الحرس الثوري» الإيراني كجماعة إرهابية، ومن المتوقع أن تحذو بريطانيا حذوها قريباً؛ إذ قال وزير الدولة بوزارة الشؤون الخارجية البريطانية ليو دوكيرتي أمام البرلمان يوم الخميس، إن بريطانيا تدرس تصنيف «الحرس الثوري» منظمة إرهابية، لكنها لم تتخذ بعد قراراً نهائياً بهذا الشأن. وقال دوكيرتي خلال مناقشة للوضع في إيران دعا خلالها بعض الأعضاء إلى حظر الحرس الثوري «سأكون مخطئاً إذا قدمت تكهنات بشأن نتيجة الدراسة التي تجريها الحكومة في الوقت الراهن لهذه القضية، وهي دراسة تجري بجدية. لكن، يمكنني القول إنني أعتقد أن الدعوات في جميع أركان هذا المجلس، والوحدة التي يتم بها توجيه هذه الدعوات من جميع الأطراف ستكون موضع اعتبار لدى الحكومة وهذا أمر نأخذه بدرجة كبيرة من الاهتمام». وفي حالة تصنيف الحرس الثوري الإيراني جماعة إرهابية؛ فسيترتب على ذلك توصيف الانتماء له وحضور اجتماعاته وحمل شعاره في الأماكن العامة بأنه جريمة جنائية في بريطانيا.

ويخضع الحرس الثوري بالفعل لعقوبات بريطانية.

وحاولت إيران في وقت سابق حثّ الولايات المتحدة للتراجع عن هذه الخطوة؛ إذ جعلتها شرطاً من شروط إحياء الاتفاق النووي الذي أُبرم عام 2015 بين طهران والعديد من القوى الغربية.

من جهة أخرى، أعلن رافائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، عقب لقاء جمعه بالبابا فرنسيس في الفاتيكان بالعاصمة الإيطالية روما مساء الخميس، أن «مفاوضات الاتفاق النووي الإيراني تواجه طريقاً مسدودة لإحياء خطة العمل الشاملة المشتركة»؛ إذ توقفت المحادثات النووية مع إيران. وأضاف، أن «هناك العديد من اللقاءات والتبادلات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهذا هو السبب في أن الوكالة - وأنا شخصياً - لا نريد ترك فراغ سياسي في هذا الوضع الخطير».

وكشف غروسي عن وجود «مسارين متوازيين يجريان، أحدهما يتعلق بالمفاوضات العامة، أي المفاوضات بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة، والآخر يتعلق بالمفاوضات الثنائية بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية»، مؤكداً أنه «لم يتم إحراز أي تقدم». وحذر غروسي أيضاً من أن إيران تستغل الوقت في تعثر المفاوضات وتطوّر برنامجها النووي وتتقدم في مجال تخصيب اليورانيوم. وتطلب الوكالة الدولية للطاقة الذرية من إيران، منذ سنوات، شرح وجود آثار لليورانيوم المخصب في مواقعها الثلاثة غير المعلنة، وتطلب «الوصول إلى المواقع والمواد»، وكذلك جمع العينات.





صورة اشتهرت في الاحتجاجات الإيرانية منذ أكتوبر الماضي (أ.ف.ب)

«الحرس الثوري» يتهمه بالتقاط صور لأجهزة الأمن

آيرلندا وفرنسا تنسقان لإطلاق موقوف من إيران يحمل جنسيّتيهما

لندن: «الشرق الأوسط»

تعمل السلطات في دبلن بتنسيق وثيق مع فرنسا على إطلاق سراح برنارد فيلان، وهو مواطن آيرلندي-فرنسي مسجون في إيران منذ أكتوبر (تشرين الأول)، وفق ما أعلنت، أمس الجمعة، وزارة الخارجية الآيرلندية. ويقبع فيلان، وهو مستشار سياحي مقيم في باريس، في سجن «وكيل آباد» في مدينة مشهد الإيرانية بتهم عدّة، بينها نشر دعاية مناهضة للنظام، والتقاط صور لأجهزة الأمن.

وينفي فيلان صحّة التهم الموجهة إليه. وقال متحدث باسم الوزارة في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «وزارة الخارجية على علم بالقضية وتقدّم منذ البداية مساعدة قنصلية بالتعاون الوثيق مع فرنسا». وأضاف أن «القضية أثيرت بشكل مباشر مع السلطات الإيرانية»، من دون إعطاء مزيد من التفاصيل.

وفيلان (64 عاماً) متحدّر من كلونميل في مقاطعة تيبراري بجنوب آيرلندا، وتم توقيفه لدى عبوره مدينة مشهد في أعقاب احتجاجات تشهدها إيران ضد النظام. بحسب صحيفة «آيريش تايمز»، بدأ فيلان إضراباً عن الطعام في مطلع العام. وتعرب العائلة عن قلقها على صحة فيلان الذي يعاني من مشاكل في القلب، مشيرة إلى أنه بالإضافة إلى إضرابه عن الطعام توقّف عن تناول الدواء.

وشدّدت شقيقته كارولاين ماسي - فيلان على معاناة شقيقها في سجن «وكيل آباد» خصوصاً من جراء ضيق مساحة الزنزانة والبرد. وتقول إن شقيقها محتجز في إطار نزاع سياسي بين باريس وطهران، وكان «في المكان الخطأ في التوقيت الخطأ».

وفيلان واحد من بين عشرات الرعايا الغربيين المحتجزين في إيران الذين يقول نشطاء إنهم رهائن أبرياء لم يرتكبوا أي جرم، ومحتجزون بأمر من «الحرس الثوري»؛ لاستخدامهم ورقة مساومة مع القوى الغربية. وأودع هؤلاء الأشخاص السجن في وقت تجري فيه محادثات ترمي إلى إحياء الاتفاق الدولي المبرم في عام 2015، بين القوى الكبرى وطهران لكبح برنامجها النووي. ومن بين الأجانب المحتجزين في إيران رعايا للدول الأوروبية الثلاث المنخرطة في محادثات الملف النووي الإيراني، وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

وتشهد إيران منذ 16 سبتمبر (أيلول) احتجاجات إثر وفاة الشابة مهسا أميني بعد 3 أيام من توقيفها من جانب «شرطة الأخلاق»؛ لعدم التزامها بالقواعد الصارمة لزي النساء في إيران. وفاقم قمع السلطات الإيرانية للاحتجاجات التوتر بين طهران والغرب، ما من شأنه أن يحد آفاق الدبلوماسية مع إيران. وقبل نحو عام، قضت محكمة إيرانية بحبس الفرنسي بنجامان بريار 8 سنوات لإدانته بالتجسس. وتشدد طهران على أن كل الأجانب الموقوفين لديها محتجزون بناء على القانون المحلي، لكنها تبدي انفتاحاً على الانخراط في عملية تبادل سجناء.

مقطع فيديو يظهر التهجم على عسكريين كلفوا إزالة تعديات

تهديد لقوى الأمن في شمال لبنان يجدد التحذيرات من «الاستقواء بالسلاح»

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدّد مقطع فيديو يهدد فيه لبناني عناصر قوى الأمن، ويطالبها بمغادرة مكان وجوده، التحذيرات من «الاستقواء بالسلاح» الذي فاقم مظاهر التفلّت الأمني في لبنان، وجعل منطق القوة هو السائد.

وتجلّى هذا الأمر في أسوأ صوره من خلال مقطع فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي يُظهر قيام شخصين بإهانة عناصر دورية من قوى الأمن الداخلي اللبنانية، وتعرّضهما لبكركي (مركز البطريركية المارونية) بألفاظ نابية، الأمر الذي أثار ضجة واستنكاراً سياسياً وشعبياً عارماً، ما استدعى تحرّك القوى الأمنية.

ووقعت الحادثة في بلدة كفرقاهل في قضاء الكورة (في محافظة الشمال)، حين هاجم شخصان دورية لقوى الأمن جاءت بمهمة إزالة بناء مخالف تم تشييده على أرض تعود ملكيتها للدولة اللبنانية.

وأظهر الفيديو المتداول تهجّم الشخصين على عناصر الدورية وطردهم من موقع الحادثة، بعد شتمهم، كما هدّدا بدهس سيارة الدورية عن طريق شاحنة تعود ملكيتها لهما كانت في موقع الحادث.

وأعلنت القوى الأمنية في وقت لاحق القبض على الشخصين، وهدم البناء المخالف، وقالت في بيان إن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان أمر بالعمل على توقيف جميع المتورّطين، وكلّف شعبة المعلومات بالقيام بالإجراءات اللازمة بالسرعة القصوى.

ولفتت قوى الأمن الداخلي إلى وجود مجموعة من الأشخاص تقارب العشرين رجلاً، لم يظهروا في الفيديو المصوّر، وأن أصحاب العقار «بدأوا بكيل الشتائم للعناصر مهدّدين متوعّدين بجلب مسلّحين ونشرهم في المكان، كما أقدموا على شتم مقدّسات دينيّة. عندها انسحبت الدّوريّة، تجنّباً لحصول ما ليس بالحسبان».

واللافت في الفيديو كان استقواء المعتدين على العناصر الأمنية بميليشيا مسلّحة خارج إطار الدولة تسمى «سرايا المقاومة» اللبنانية وهي تابعة لـ«حزب الله»؛ حيث هدّد أحد المعتدين عناصر قوى الأمن اللبناني بالاستعانة بـ3000 عنصر تابعين للسرايا لمنع عناصرها من القيام بواجباتها.

لكن «سرايا المقاومة» نفت، في بيان، أن تكون لها أي علاقة بإشكال كفرقاهل، مشيرة إلى أنها ترفض زج اسمها فيه. وأكدت «رفضها محاولات استخدامها كمطية لمآرب لا علاقة لنا بها لا من قريب ولا من بعيد».

وأثار مقطع الفيديو مخاوف اللبنانيين وتحذيراتهم. بعدما باتت الإشكالات تنتقل من منطقة إلى أخرى على امتداد الأراضي اللبنانية «في دليل واضح على غياب سلطة الدولة»، حسبما قالت سيدة من سكان الكورة، حيث عبرت عن مخاوفها واستيائها مما وصلت إليه الأوضاع ليس فقط في منطقتها وإنما في كل لبنان.

وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «ما جرى نتيجة امتداد (حزب الله) وتغلغله في مختلف المناطق تحت اسم (سرايا مقاومة) للقول (يمكننا أن نفعل ما يحلو لنا)». وشدّدت على أن «هذه الأمور لم تعد مقبولة إطلاقاً وكلّ ما نعيشه نتيجة الاستقواء بالسلاح».

ولفتت إلى أننا «لا نشعر بوجود دولة ترعانا وتحمينا وتحافظ على حقوقنا».

وتتقاطع التقديرات على المستوى الاجتماعي من ترهيب الدولة مع التقديرات السياسية. وتعبيراً عن رفضه لما حصل، قال النائب أشرف ريفي لـ«الشرق الأوسط»: «ما حصل في كفرقاهل هو نتيجة الاستقواء بالسلاح وضعف الدولة وفقدان جزء كبير من هيبتها». وعن الأسباب التي أدّت إلى هذا الوضع، اعتبر ريفي أن ذلك مردّه إلى أن «السلطة الحاكمة ليست أهلاً لإدارة البلد، وفي دويلة (حزب الله) كل من هو مقرّب منهم يَعتبر نفسه أقوى من الدولة ويستقوي على مؤسساتها ورجالاتها»، لافتاً إلى أن «الكلام الذي صدر عن المعتدين يندى له الجبين وفيه تعالٍ واستهانة بكرامة الدولة».

وكانت قوى الأمن قالت، في بيانها، إن «الفيديو المتداول نشره الموقوفون بعد أن قامت القوّة بإزالة المخالفات وفرارهم، وذلك لأنّهم رغبوا في إظهار قوّتهم على أنّهم فوق سقف القانون، وللانتقام من العناصر بعد تنفيذهم لمهامهم، والادّعاء بتقاعسهم عن تنفيذ واجباتهم. علماً بأنهم تفادوا الأسوأ، واستدركوا الموقف، وقاموا بإزالة التعديّات بعد استقدام قوّة أكبر».

وأثار التهجم على القوى الأمنية والطائفة المارونية استياءً عارماً في لبنان. واستنكرت الرابطة المارونية في بيان «الكلام النابي والخارج عن كل مألوف خلقي ووطني الذي صدر عن أحد المواطنين في حق بكركي والطائفة المارونية والعسكريين الذين يقومون بواجباتهم، خلال محاولته منع قوى الأمن الداخلي من تنفيذ حكم قضائي لمخالفة بناء في بلدة كفرقاهل - الكورة، وتهديده بالاستعانة بسرايا المقاومة، مطلقاً الشتائم بطريقة مغرقة بالاستفزاز والتحدي». وطالبت السلطات الأمنية بـ«التحرك فوراً وإحالته للقضاء المختص لينال عقابه، ليكون عبرة لمن تسوّل له نفسه إهانة المقامات الروحية، والطائفة المارونية».

قال إن الأمن في لبنان هو من أمن إيران

عبداللهيان ينفي من بيروت تدخل طهران في موضوع الرئاسة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، أن بلاده ترغب في تطوير العلاقات مع لبنان وتفعيلها على الصعد كافة، نافياً تدخل بلاده في شؤون لبنان، كما أعلن عن استعداد طهران «لإعادة بناء معامل إنتاج الطاقة الكهربائية في لبنان وتأهيلها وبناء معامل جديدة لإنتاج هذه الطاقة انطلاقاً من التوافق الذي يمكن التوصل إليه مع الحكومة اللبنانية».

ووصل عبداللهيان إلى بيروت مساء الخميس، قبل أن يبدأ جولاته على المسؤولين اللبنانيين أمس، حيث التقى وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب، ورئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ورئيس البرلمان نبيه بري، إضافة إلى لقاء أعلن «حزب الله» عنه، مع الأمين العام للحزب حسن نصر الله.

وفي حين اكتفى المكتب الإعلامي لرئيس البرلمان بالإشارة إلى أن لقاء بري مع عبداللهيان «تناول الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين»، أشار مكتب ميقاتي إلى أن اللقاء بحث العلاقات بين لبنان وإيران وسبل تطويرها، إضافة إلى الوضع في المنطقة. وأكد ميقاتي خلال الاجتماع «أن الأوضاع في لبنان صعبة، ولكننا نعمل على تسيير الأمور، ولدينا الثقة والعزيمة للعمل على الخروج من هذه المحنة».

أما وزير الخارجية الإيراني، فشدد على أن «إيران ستقف إلى جانب لبنان ودعمه في كل الظروف، وترغب في تطوير العلاقات وتفعيلها على الصعد كافة».

وقال عبداللهيان في المؤتمر الصحافي مع وزير الخارجية «إننا تداولنا في أفضل السبل لتعزيز العلاقات الثنائية بين بلدينا على الصعد الاقتصادية والتجارية والسياحية؛ لأننا نعتقد أن هذا التعاون ينعكس إيجاباً على مصلحة البلدين والشعبين». وإذ لفت إلى «أننا اتفقنا على تفعيل العلاقات الثنائية، وبدأنا نشهد بعض الخطوات الإيجابية والملموسة في هذا الإطار»، ذكّر بأن فريقاً تقنياً فنياً لبنانياً زار إيران واجتمع مع المعنيين في إطار توفير الفيول والمحروقات التي يحتاج إليها لبنان من أجل توفير الطاقة الكهربائية. وقال «نحن مستعدون، في إطار الدعم الكامل الذي نود أن نقدمه إلى لبنان الشقيق، أن نلتزم الأمور الملقاة على عاتقنا عبر ذلك الاتفاق».

وتابع «مرة ثانية، أريد أن أؤكد رسمياً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وعبر امتلاكها الطاقات العلمية والتقنية والهندسية المتطورة والمتقدمة، هي على أتم الاستعداد لإعادة بناء معامل إنتاج الطاقة الكهربائية في لبنان وتأهيلها وبناء معامل جديدة لإنتاج هذه الطاقة انطلاقاً من التوافق الذي يمكن التوصل إليه مع الحكومة اللبنانية».

وقال «نحن نعتبر أن الأمن والتطور في لبنان الشقيق هو من أمن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتطورها، لا، بل من أمن المنطقة برمتها وتطورها. وأيضاً أود أن أؤكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقف داعمة بوضوح للمقاومة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية تجاه اعتداءات الكيان الصهيوني على هذين البلدين»، في إشارة إلى دعم «حزب الله» في لبنان.

وحول الدور الذي تلعبه إيران عبر «حزب الله» في ملف الشغور الرئاسي، قال عبداللهيان «نحن لا نتدخل في أي حال من الأحوال في الأمور الداخلية للبنان الشقيق. وبطبيعة الحال، نحن ندعو ونرحب بتلاقي كل التيارات السياسية اللبنانية وتحاورها من أجل التوصل إلى حل في مسألة الشغور الرئاسي، ونحن على ثقة تامة بأن التيارات السياسية اللبنانية لديها الوعي والبصيرة، من جهة، والتجربة الكافية، من جهة أخرى، كي تجد مخرجاً للشغور الرئاسي وتنتخب رئيساً جديداً للجمهورية اللبنانية في أقرب وقت».

وكان بوحبيب قال في المؤتمر الصحافي المشترك مع عبداللهيان، إنه «جرى التباحث في عدد من المواضيع بحيث سمعت من الوزير حرص إيران على استقرار لبنان، وأهمية نجاح اللبنانيين في التوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية في أقرب وقت»، وأضاف «استمعت إلى الوضع في إيران في ضوء الأحداث التي شهدتها أخيراً، وعبّرت له عن حرص لبنان على الاستقرار في إيران ورفضه المبدئي تدخل أي دولة في شؤون الدول الأخرى».

وصدر عن «حزب الله» بيان عن اللقاء بين عبداللهيان ونصر الله بحضور السفير الإيراني في بيروت مجتبى أماني، جاء فيه، أنه جرى البحث في آخر التطورات والأوضاع السياسية في لبنان وفلسطين والمنطقة «وموقع حركات المقاومة وكل محور المقاومة في مواجهة المستجدات والأحداث الإقليمية والدولية».

وكان عبداللهيان وصل إلى بيروت مساء الخميس، ودعا في تصريح للصحافيين لدى وصوله إلى مطار رفيق الحريري في بيروت «جميع القوى والفرقاء والتيارات السياسية الفاعلة والمؤثرة في لبنان إلى أن تمضي قدماً من خلال الحوار الرئيسي بينها، لتصل إلى مرحلة تتمكن من خلالها من انتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية، واستكمال العملية السياسية لما يخدم المصالح الوطنية لهذا البلد».

الرئيس ميقاتي مستقبلاً أمس وزير الخارجية الإيراني (أ.ف.ب)

لبنان: رهان على تبدّل خيار النواب «التغييريين» من انتخابات الرئاسة

بيروت: يوسف دياب

لم يطرأ أي تبدّل على التوازنات النيابية في البرلمان اللبناني قبل الجلسة الحادية عشرة لانتخاب رئيس الجمهورية التي أرجئت حتى الخميس المقبل، إلّا إعلان نواب في أحزاب المعارضة وكتلة التغيير عن «تحرّك بدأ في الأيام الماضية لكسر جمود الملفّ الرئاسي»، وإن لم تكن مفرطة بتفاؤلها بـ«وصول هذا التحرّك إلى نتيجة حاسمة أقلّه قبل موعد جلسة الخميس»، ما يعني أن الصورة ستبقى على حالها.

واستفاد بعض القيادات السياسية من مناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة، لتبادل بعض الأفكار التي تخرج المشهد من رتابته، وتحدّث عضو كتلة «الجمهورية القوية» (القوات اللبنانية) النائب غياث يزبك، عن «زحمة اتصالات وعمل حثيث لإنضاج تسوية تجمع قوى المعارضة على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية»، لكنه رأى أن «هذه الاتصالات» لم تحدث تبدلاً جذرياً بالمواقف، سواء لجهة الإجماع على اسم ميشال معوّض أو شخصية بديلة عنه. وأكد يزبك لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك «محاولات حثيثة لجمع المعارضة على اسم يعطيها قوّة دفع حاسمة، وهذا لن يكون إلّا بموافقة ميشال معوّض، وهو ليس بعيداً عن هذا الحراك الإيجابي الذي يفترض أن يوصلنا إلى انتخاب رئيس سيادي».

وعمّا إذا كانت الاتصالات تشمل نواب التغيير، لفت يزبك إلى أن التغييريين «لم يظهروا حتى الآن مؤشراً على تبدّل مواقفهم وإمكانية التفاهم معهم على كلمة سواء حول رئيس سيادي نواجه به الطرف الآخر».

وعاد إلى الواجهة طرح اسم قائد الجيش العماد جوزيف عون كرئيس توافقي يحظى بقبول داخلي وخارجي أمام غياب أكثرية نيابية مرجّحة سواء لقوى المعارضة أو لـ«حزب الله» وحلفائه، واعتبر النائب يزبك أن قائد الجيش «شخصية محترمة ومن أبرز الأسماء المطروحة التي تستقطب إجماعاً عالياً حولها، لكن لم نصل حتى الآن إلى الطرح الجدّي والنقاش العميق بشأنه، بانتظار الظروف التي تحكم الاستحقاق الرئاسي».

وتراهن أحزاب المعارضة على تبدّل في خيارات نواب التغيير الذين يغردون خارج سرب كتل الأحزاب التقليدية التي تعاقبت على الحكم في العقود الثلاثة الماضية، وكشف عضو كتلة التغيير النائب إبراهيم منيمنة، عن «وجود حراك معين بدأ قبل أيام لجمع أكبر عدد من الكتل على اسم مرشح رئاسي لكنه لم ينضج بعد». ورأى في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «البعد الخارجي لا يزال الأكثر تأثيراً بسبب التعطيل الذي تمارسه قوى المنظومة الحاكمة لجلسات انتخاب الرئيس». وقال: «نحن كنواب تغيير نسعى لتقديم أفكار في هذا المجال كما فعلنا خلال طرحنا للمبادرة الرئاسية، ونجاح هذه الأفكار رهن تقبل القوى الأخرى لمناقشتها». ولفت إلى أن «نواب التغيير لديهم خيارات واضحة، واستعداد للتلاقي مع أحزاب وقوى المعارضة».

ويحمّل حزب «القوات اللبنانية» نواب التغيير أو بعضهم مسؤولية إخفاق قوى المعارضة في الاتفاق على مرشح واحد، وردّ النائب منيمنة على ذلك، بالتذكير بأن «القوات اللبنانية اتخذت خيارها بتسمية مرشحها (ميشال معوض) من دون التشاور مع الآخرين». وقال: «هناك مبالغة في إحراج قوى التغيير، وعندما طرحنا مبادرتنا الرئاسية لم يتجاوب أحد معنا». ولم يخفِ منيمنة أن اسم قائد الجيش مطروح بقوّة، لكنه لفت إلى أن نواب التغيير «عبروا أكثر من مرة عن رفضهم لتعديل الدستور، وعدم الخلط بين السياسة والعسكر، لكنّ الأمور ما زالت قيد البحث ويجب أن نطرح مقاربة تحرّك هذا الملفّ، ونحن بانتظار اكتمال الصورة».

في المقابل، لا يزال «الحزب التقدمي الاشتراكي» متمسكاً بترشيح النائب معوض لما يتميّز به من مواصفات تعطيه أفضلية عن سواه، على حدّ تعبير عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب أكرم شهيب، الذي أكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن معوّض «المرشّح التوافقي الأفضل بالاستناد إلى موقفه الحواري وخطابه ودوره». وذكر بأن ميشال معوض «ابن شهيد اتفاق الطائف الرئيس رينيه معوض، وهو بنى نفسه بنفسه». وقال: «لا يمكن الوصول إلى مرشح توافقي إلا إذا كان لدى الفريق الآخر (حزب الله وحلفاؤه) مرشح رئاسي، وما زالوا حتى الآن يصوتون بالورقة البيضاء التي لا توصل إلى توافق ولا تؤسس لحوار»، لافتاً إلى أن «الحزب غير متفاهم مع حلفائه حتى الآن، وللأسف التعطيل الدائم يقف وراءه باسيل».

لبنان: ملامح إشكال بين ميقاتي و«الوطني الحر» بسبب تنظيم قطاع الكهرباء

بيروت: «الشرق الأوسط»

فتح تمديد وزارة الطاقة والمياه اللبنانية لمهلة تقديم طلبات الانتساب إلى «الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء» حتى أواخر مارس (آذار) المقبل، إشكالاً سياسياً جديداً مع القوى المعارضة لـ«التيار الوطني الحر»، كون الإعلان يسعى لضم 6 أعضاء، خلافاً للقانون الذي يحدد أعضاء الهيئة بخمسة، بموازاة دفع دولي باتجاه إصلاح قطاع الكهرباء وتعيين الهيئة الناظمة فيه، وجاء أحدثها من «البنك الدولي».

وأعلن المكتب الإعلامي لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، أمس، أنه بحث مع المدير الإقليمي لدائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي جان كريستوف كاريه، مساعدة تبلغ نحو مليون دولار ستخصّص لقطاع الكهرباء، من أجل إجراء التدقيق المالي في مؤسسة كهرباء لبنان؛ لإعادة دراسة التعرفة والوضع المالي، وإنشاء الهيئة الناظمة.

وتعد الهيئة الناظمة للقطاع واحدة من أبرز الشروط الإصلاحية التي يطالب بها المجتمع الدولي لإصلاح القطاع، في ظل الأزمات التي يعانيها. وبدأت وزارة الطاقة هذا المسار في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قبل أن تعلن أمس عن تمديد مهلة تقديم الطلبات حتى 31 مارس المقبل.

لكن اللافت أن قانون إنشاء الهيئة ينص على أن تتشكل من خمسة أعضاء، أي رئيس وأربعة أعضاء، بينما يتضمن إعلان الوزير وليد فياض توظيف ستة أعضاء، «تماشياً مع مقتضيات الميثاقية والدستور الذي ينص على المناصفة في وظائف الفئة الأولى أو ما يعادلها».

وتعني الميثاقية في لبنان: حفظ حقوق تمثيل الطوائف؛ ففي حال كان ضمن الهيئة ستة أعضاء، فذلك يعني أن توزيع المقاعد سيتم مناصفة بين المسيحيين (ماروني وأرثوذكسي وكاثوليكي)، والمسلمين (سني وشيعي ودرزي). وكان الرئيس ميقاتي قد أرسل كتاباً في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إلى وزير الطاقة، وبرر الكتاب بأن إعلان الطاقة «يتضمن مخالفة واضحة للقانون»، كاشفاً أن فياض «فاجأنا بالإعلان عن استقبال طلبات 6 أعضاء للهيئة الناظمة للكهرباء، فيما المطلوب كان الإعلان عن 5 أعضاء للهيئة الناظمة».

وقالت مصادر الوزارة لـ«الشرق الأوسط» إن التمديد يأتي بهدف إفساح المجال أمام عدد أكبر من الراغبين بالترشح إلى عضوية الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء في الاختصاصات المتعددة، من اللبنانيين المقيمين في لبنان واللبنانيين المقيمين في الخارج، ولكي يتسنى لهم مزيد من الوقت لتقديم طلباتهم، وبهدف توسيع مروحة الخيارات من أصحاب الاختصاص لاختيار أفضلها في المسابقة. ولفتت الوزارة أمس إلى أن تمديد الطلبات جاء بعد التنسيق مع البنك الدولي.

وكانت الوزارة قد أعلنت في الخريف الماضي عن إطلاق إجراءات التوظيف لأعضاء الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء، عملاً بقرار مجلس الوزراء في 2010 بالموافقة على ورقة سياسة قطاع الكهرباء، وبقرار مجلس الوزراء في سنة 2019 بالموافقة على ورقة سياسة قطاع الكهرباء المحدّثة، وبقرار مجلس الوزراء سنة 2022 بالموافقة على الخطة الوطنية للنهوض المستدام بقطاع الكهرباء في لبنان، والتي اشتملت كلّها على تعيين الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء في لبنان. ويجري تقييم الملفات من قبل لجنة يعيّنها وزير الطاقة والمياه، وتضم ممثلين عن الإدارة إلى جانب خبراء محلّيين وعالميين في هذا المجال، حسب ما جاء في إعلان وزارة الطاقة.

الليرة اللبنانية في أدنى مستوياتها مقابل الدولار الأميركي



صرافة عملات في بيروت ديسمبر 2022 (رويترز)

بيروت: «الشرق الأوسط»

ارتفع سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية، أمس (الجمعة)، بمستوى قياسي تخطى الـ49 ألف ليرة للدولار الواحد، للمرة الأولى في تاريخه، إثر ازدياد الطلب على الدولار من السوق السوداء.

وقالت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط»، إن ازدياد الطلب في السوق الموازية، تزامن مع قرار أغلب المصارف التجارية في لبنان التوقف عن إجراء عمليات مبادلة الدولار بالليرة اللبنانية على منصة «صيرفة» العائدة للمصرف المركزي؛ «لأسباب لوجستية وتقنية».

وأوضحت المصادر، أن المصارف التجارية «لم تنهِ بعدُ تنفيذ العمليات التي أجريت في الأسبوعين الماضيين بعد إعلان المصرف المركزي أن سقف المبادلة مفتوح، مما دفع بعض اللبنانيين إلى مبادلة مليار ليرة مقابل الدولار، وهو ما شكل ضغطاً على المصارف التي أوقفت عمليات جديدة، رغم أن المصرف المركزي لا يزال يتيح إجراء عمليات صيرفة».

وبدأ سعر الدولار بالارتفاع منذ مطلع الأسبوع؛ إذ ارتفع من 43 ألف ليرة للدولار يوم الاثنين، إلى 49300 ليرة أمس (الجمعة)، وهو الرقم الأعلى الذي يصل إليه منذ تعرض لبنان للأزمة المالية قبل 3 سنوات.

ويتوقع خبراء ألا يتوقف سعر الدولار عند سقف محدد في هذا الوقت، بالنظر إلى العرض والطلب، وغياب حلول سياسية تبدأ بالإصلاحات ووضع لبنان على سكة التعافي.

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
السبت 2023/1/14 - Saturday - العدد 16118 Issue

مصادر لـ«الشرق الأوسط»: لا تأثير لتصريحات الأسد على مسار التطبيع مع دمشق

ترحيب إيراني بالتقارب التركي - السوري... ورفض أميركي

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في ظل غياب أي تعليق رسمي في أنقرة على تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد بشأن مسار تطبيع العلاقات مع تركيا، اعتبرت مصادر دبلوماسية أن ما جاء في كلامه لا يحمل جديداً يختلف عن الشروط السورية التي أعلنت من قبل، والتي جرى النقاش حولها في اجتماعات سابقة لأجهزة المخابرات ووزراء دفاع تركيا وروسيا وسوريا، بحضور رؤساء أجهزة المخابرات بالدول الثلاث في موسكو، في 28 ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وكان الأسد، فيما يُعدّ أول تعليق رسمي على اللقاءات الخاصة بتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق، قد اشترط، أول من أمس، إنهاء «الاحتلال» و«وقف دعم الإرهاب»؛ في إشارة إلى الوجود العسكري التركي في شمال سوريا ودعم أنقرة فصائل سورية مسلّحة منضوية تحت مظلة ما يُعرف بـ«الجيش الوطني السوري».

ووفق بيان للرئاسة السورية صدر عقب لقاء الأسد المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا ألكسندر لافرنتييف في دمشق، الخميس، اعتبر الرئيس السوري أن هذه اللقاءات حتى تكون مثمرة فإنها يجب أن تُبنى على تنسيق وتخطيط مسبق بين سوريا وروسيا من أجل الوصول إلى الأهداف والنتائج التي تريدها سوريا من هذه اللقاءات؛ «انطلاقاً من الثوابت والمبادئ الوطنية للدولة والشعب المبنية على إنهاء الاحتلال ووقف دعم الإرهاب».

وقالت مصادر دبلوماسية، لـ«الشرق الأوسط»، إن الاجتماعات التي تجرى مع النظام السوري، برعاية روسيا، والتي دخلت مرحلتها الثانية بلقاء وزراء الدفاع، تناقش مختلف القضايا الأمنية والسياسية، وإن تركيا لا تهدف إلى «احتلال» أية منطقة في سوريا، وهي أكدت مراراً احترامها لسيادة سوريا ووحدة أراضيها وأنها ليست لها أطماع في أراضيها أو أراضي غيرها من الدول المجاورة، وأن تواجدها العسكري في شمال سوريا هدفه مكافحة الإرهاب فقط.

ولفتت المصادر إلى التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، عقب اجتماع وزراء الدفاع، والتي أشار فيها إلى أن القوات التركية ستنسحب من سوريا عندما يجري التوصل إلى حل سياسي ويتحقق الاستقرار، وكذلك تصريحات وزير الدفاع خلوصي أكار التي أكد فيها أن الجانب التركي لم يقدم أية تنازلات بالنسبة لمسألة مكافحة الإرهاب، وأن هذا هو هدف تركيا في سوريا، وأن تركيا تدعم وحدة سوريا.

ورأت المصادر أنه لم يطرأ حتى الآن ما يمكن أن يعرقل السير في مسار محادثات التطبيع بين أنقرة ودمشق، وأن الاستعدادات تجري لعقد لقاء ثلاثي بين وزراء الخارجية التركي والروسي والسوري، مؤكدة في الوقت نفسه أن تركيا تُبقي جميع الخيارات مفتوحة بالنسبة لحماية حدودها ومكافحة التنظيمات الإرهابية التي تهددها، في إشارة إلى عملية عسكرية هددت بها تركيا لإبعاد «وحدات حماية الشعب» الكردية، أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»، عن حدودها، وهي عملية عارضتها روسيا وأميركا وإيران والاتحاد الأوروبي.

في الوقت نفسه عبّر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان عن ترحيب بلاده بالحوار بين أنقرة والنظام السوري. وقال عبد اللهيان، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره اللبناني عبد الله بو حبيب في بيروت، الجمعة، حول الحوار بين تركيا والنظام السوري: «نرحب بالمفاوضات لحل المشكلات بين البلدين.. نعتقد أن المحادثات يمكن أن تنعكس بشكل إيجابي على مصالح البلدين».

في المقابل جددت الولايات المتحدة رفضها أية محاولات للتقارب من جميع الدول مع نظام الأسد. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس إن الأسد ارتكب فظائع ضد شعبه، وكذلك ارتكبت قواته جرائم حرب.

وأضاف برايس، في مؤتمر صحافي، الخميس، أن واشنطن ستستمر في ثنْي شركائها حول العالم عن تطبيع أو تحسين العلاقات مع نظام الأسد، وستستمر في تبنّي مبادئ قرار مجلس الأمن رقم 2254، التي لا تزال تعتقد أنه يشكل الأساس الأنسب لإنهاء الحرب الأهلية بطريقة دائمة تحترم وتعزز تطلعات الشعب السوري. وتابع: «نحن بالطبع لا نعرف ما الذي كان يمكن لنظام الأسد أن يفعله لولا إجراءات المساءلة التي فُرضت عليه، لا نعرف ما الذي كان يمكن أن يفعله لولا تصرفات الولايات المتحدة ودول العالم لمصادرة وتدمير مخزون سوريا من الأسلحة الكيماوية».

وفي الوقت الذي يتصاعد فيه الحديث عن تقارب تركيا مع النظام السوري، وإعادة العلاقات إلى طبيعتها قبل عام 2011، بشكل تدريجي عبر اللقاءات التي ترعاها روسيا، تُواصل القوات التركية هجماتها على عناصر وضباط قوات النظام عبر استهداف مواقعها في شمال سوريا المتواجدة في مناطق سيطرة «قسد»، براً وجواً. وأحصى «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مقتل 32 عنصراً وضابطاً في قوات النظام على أيدي القوات التركية منذ بدء التصعيد التركي على مناطق «قسد» في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ضمن العملية العسكرية التي عُرفت بـ«المخلب - السيف»؛ على خلفية تفجير إرهابي وقع في شارع الاستقلال بمنطقة تقسيم في إسطنبول. وقالت السلطات التركية إن مخططي الاعتداء ومنفّذيه تلقّوا الأوامر من قياديين في «الوحدات» الكردية في عين العرب (كوباني).

إلى ذلك، استهدفت طائرة مسيّرة تركية بصاروخ، الجمعة، سيارة في قرية قرملتو الواقعة على طريق عامودا - الحسكة، ما أسفر عن أضرار مادية. وأفاد «المرصد» بأن هذا الاستهداف يُعدّ الثاني في أقل من 48 ساعة، حيث تعرضت إحدى السيارات على الطريق الدولي «إم 4» الواصل بين مدينتي الحسكة والقامشلي، الثلاثاء، للاستهداف بطائرة تركية مسيّرة، مما أدى لسقوط جرحى. ونفّذت المسيّرات التركية، منذ مطلع العام الحالي، 4 استهدافات أخرى في مناطق سيطرة «قسد» بشمال وشمال شرقي سوريا، ما أسفرت عن مقتل 3 من عناصر «قسد» وأحد المدنيين وإصابة 3 آخرين.

مناطق المعارضة شمال سوريا تشهد منذ أسابيع تظاهرات منددة بالتقارب بين أنقرة ودمشق (د.ب.أ)

لافروف يلتقي نظيره الإيراني قبل مشاركته في اجتماع المقداد وجاويش أوغلو

موسكو تنشّط تحركاتها لترتيب اللقاء الوزاري التركي - السوري

موسكو: رائد جبر

مع انتهاء الجولة التي قام بها إلى المنطقة، خلال الأيام الماضية، مبعوث الرئيس الروسي لشؤون التسوية السورية ألكسندر لافرنتييف، أعلنت موسكو أنها تعمل على ترتيب لقاء على مستوى وزراء خارجية روسيا وتركيا وسوريا، من دون أن تحدد مواعيد لعقده.

ومع أن الأوساط الرسمية الروسية لم تعلق على مجريات زيارتي لافرنتييف إلى كل من الأردن وسوريا ولقاءاته في البلدين، لكن التعليق الوحيد الذي صدر عن الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، دل على الأهمية التي توليها موسكو لترتيب اللقاء الثلاثي على مستوى وزراء الخارجية. وذكرت زاخاروفا أن «العمل جار في موسكو لعقد لقاء يجمع الوزراء: سيرغي لافروف وفيصل المقداد ومولود جاويش أوغلو». وزادت: «من الناحية العملية، لم تتم بعد الموافقة على موعد محدد، ويجري العمل على عقد مثل هذا الاجتماع».

وكان هذا الملف العنصر الأساسي المطروح للبحث على طاولة محادثات المبعوث الروسي، وهو الأمر الذي عكسته أيضاً تصريحات الرئيس بشار الأسد بعد لقائه مع المبعوث، والتي قال فيها إن «الاجتماعات مثل المحادثات الأخيرة بين وزراء دفاع سوريا وتركيا وروسيا تحتاج إلى دراسة أولية وتنسيق دقيق بين موسكو ودمشق من أجل تحقيق نتائج ملموسة»، وفق ما نقلته وكالة أنباء «نوفوستي» الحكومية. ونقلت الوكالة عن الديوان الرئاسي السوري أن دمشق أكدت أهمية «التحضير لمثل هذه الاجتماعات بالتنسيق والتخطيط المسبق بين روسيا وسوريا لتكون فعّالة وتحقق الأهداف المحددة التي تنتظرها سوريا». وقالت إن الأسد شدد على أن «مثل هذه النتائج تعني إنهاء الاحتلال (للأراضي السورية) ووقف دعم الإرهاب».

بدوره، قال لافرنتييف بعد اللقاء مع الأسد، إن موسكو «تقيّم الاجتماع الثلاثي (لوزراء الدفاع) بشكل إيجابي... وترى أنه من المهم مواصلة هذه الاجتماعات وتطوير الاتصالات على مستوى وزراء الخارجية».

في السياق، قالت زاخاروفا إن وزير الخارجية سيرغي لافروف سيجري في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، مباحثات مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان. وأوضحت أن اللقاء الذي تستضيفه موسكو سيناقش «عملية بث الروح في خطة العمل الشاملة المشتركة الخاصة بالملف النووي الإيراني، والوضع حول سوريا، وعدداً من الملفات المهمة للطرفين».

على صعيد آخر، قال وزير الصناعة السوري زياد صباغ، في مقابلة مع شبكة «سبوتنيك»، إن بلاده تناقش مع روسيا كيفية تنفيذ المشاريع الصناعية في ظل ظروف العقوبات المفروضة على البلدين. ووفقاً للوزير، يطرح الجانبان السوري والروسي أفكاراً لتطوير التعاون بينهما في مجال الصناعة، لكن تنفيذها لم يتبلور بشكل كامل نتيجة العقوبات المفروضة على البلدين من جانب الدول الغربية. وأضاف: «بسبب العقوبات المفروضة على الدولتين، تواجه بعض المشاريع المشتركة بين الجانبين في سوريا، والتي تحمل في طياتها الفائدة الكبيرة لسوريا، المشاكل خلال تنفيذها».

وأشار صباغ إلى أن حكومة دمشق عرضت على الجانب الروسي العديد من المشاريع للتصدير والاستثمار في سوريا. ونوّه بأنه سيتم بحث هذه المقترحات خلال الاجتماع المقبل للجنة الروسية - السورية للتعاون التجاري - الاقتصادي والعلمي - الفني. وقال إن أهم الموضوعات بالنسبة للجانب السوري في الوقت الحالي، هو المشروع المعتمد من الجانب الروسي لإنتاج الألياف البازلتية.

محتجون يهاجمون رئيس «الائتلاف» بسبب «تماهي مواقفه» مع التصريحات التركية بخصوص التطبيع مع دمشق

تظاهرات جديدة شمال سوريا رفضاً لـ«المصالحة» مع الأسد



مقاتلون من فصيل «أحرار الشام» قرب مدينة الباب بريف حلب يوم 8 يناير الحالي (أ.ف.ب)

ريف حلب: فراس كرم

خرجت أمس (الجمعة)، تظاهرات جديدة في المناطق الخاضعة للنفوذ التركي بشمال غربي سوريا، تنديداً بالتقارب بين أنقرة ودمشق ورفضاً لـ«المصالحة» مع نظام الرئيس بشار الأسد.

وأفاد ناشطون بأن معارضين في مدينة أعزاز بريف حلب (شمال سوريا) هاجموا سالم المسلط، رئيس «الائتلاف الوطني السوري» (المعارض)، وحاولوا الاعتداء عليه بالضرب والحجارة ونعتوه بـ«الشبيح»، ومنعوه من المشاركة في تظاهرة شهدتها المدينة أمس، على غرار احتجاجات عديدة أخرى شهدتها مدن وبلدات في ريفي حلب وإدلب، تنديداً بالتقارب التركي مع النظام السوري.

وتداولت صفحات معارضة مقطعاً مصوراً تهجم فيه عدد من المتظاهرين في أعزاز، شمال حلب، على المسلط قبيل أن يتدخل عدد من مرافقيه لحمايته ونقله بسيارة من المكان.

وقال عمر الحلي، وهو ناشط معارض بريف حلب، إن «آلاف المدنيين خرجوا بتظاهرات حاشدة في مدن عفرين وأعزاز وجرابلس ومارع ودابق بريف حلب الشمالي، للتنديد بالتقارب والمصالحة بين تركيا والنظام السوري على حساب الثورة السورية»، مضيفاً أن المحتجين هتفوا مطالبين بـ«إسقاط النظام السوري وعدم المصالحة معه، أو السماح لتركيا بالضغط على قوى المعارضة السورية والفصائل وجرها للمصالحة مع النظام السوري تحت أي اسم». وأضاف أن المتظاهرين في مظاهرة مدينة أعزاز، الواقعة ضمن مناطق العمليات التركية في شمال حلب، منعوا رئيس «الائتلاف الوطني السوري» والوفد المرافق له من المشاركة في تظاهرة بالمدينة، وطردوه منها، «نظراً لتماهي مواقفه وموقف الائتلاف السوري الذي يترأسه، مع التصريحات التركية الأخيرة بخصوص التطبيع مع النظام السوري والمصالحة معه». وأشار إلى أن المتظاهرين «واصلوا سيرهم إلى أمام مبنى الحكومة (أي حكومة المعارضة المدعومة من تركيا) وطالبوا بإسقاطها إلى جانب الائتلاف السوري بسبب رضوخهما للمطالب التركية».

وشهدت مناطق المعارضة في شمال غربي سوريا موجة غضب ضد «الحكومة السورية المؤقتة» ورئيسها عبد الرحمن مصطفى، عقب تصريح منسوب له رحب فيه بالاجتماع الثلاثي الذي عُقد في موسكو نهاية الشهر الماضي، بين وزراء دفاع تركيا وروسيا وسوريا، واعتباره خطوة مهمة نحو الحل السياسي في سوريا. كما اعتبر أيضاً أن تركيا تتصرف بما يتماشى مع توقعات الشعب السوري. ونفى مصطفى و«الحكومة المؤقتة» لاحقاً صحة ما نُقل عنه. وأوضحت «الحكومة المؤقتة» أن تصريحاته أسيئت ترجمتها «بهدف زعزعة صورتها (حكومة المعارضة) أمام الشعب الثائر، وضرب مصداقية مؤسسات المعارضة في وقت يحتاج فيه الجميع إلى التكاتف والتعاضد».

وتزامنت تظاهرات ريف حلب مع خروج تظاهرات أيضاً في مدينة إدلب وريفها (أريحا وحارم وسلقين وإسقاط وسرمدا والدانا وكفرلوسين وعشرات المخيمات للنازحين)، حمل خلالها المتظاهرون لافتات تندد بالمواقف التركية الأخيرة تجاه النظام السوري والتقارب معه، وهتفوا مطالبين بإسقاط النظام، بحسب ناشطين في إدلب.

في غضون ذلك، وقعت مواجهات بين فصائل مسلحة وقوات النظام السوري جنوب إدلب. وقال مصدر في غرفة عمليات «الفتح المبين» (مجموعات مسلحة تقودها «هيئة تحرير الشام»)، إن قوات النظام قامت بمحاولة تسلل صباح الجمعة، على محور الرويحة بجبل الزاوية جنوب إدلب، فوقعت مواجهات أسفرت عن قتلى وجرحى من الطرفين.

ذروة الفيروس في الصين قد تستمر 3 أشهر

«الصحة العالمية» تخفض فترة العزل لمرضى «كوفيد»

جنيف - لندن: «الشرق الأوسط»

عدّلت منظمة الصحة العالمية قواعدها الإرشادية للأشخاص المصابين بفيروس كورونا، حيث خفّضت فترة العزل للمرضى. وتُوصي المنظمة الآن الأشخاص المصابين بفيروس «سارس-كوف-2» بعزل أنفسهم، لمدة 10 أيام، إذا ظهرت عليهم الأعراض، ولمدة 5 أيام إذا لم تظهر عليهم الأعراض.

وكانت المنظمة قد أوصت سابقاً بعزل الأشخاص المصابين، الذين تظهر عليهم الأعراض، لمدة 13 يوماً، و10 أيام لهؤلاء الذين لم تظهر عليهم الأعراض.

وتوصي المنظمة أيضاً بإجراء اختبارات المستضدّ السريع للأشخاص المصابين. وتبني المنظمة توصياتها على 12 دراسة شلمت حوالي 3 آلاف مشارك. وتقول المنظمة إنها توصيات فقط. ويمكن لكل دولة أن تصدر قواعدها الإرشادية الخاصة. وأوضح أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأميركية، حتى يوم الخميس، أن إجمالي الإصابات بكورونا وصل إلى 665 مليوناً و447 ألفاً و485، وارتفع إجمالي الوفيات جراء الجائحة إلى 6 ملايين و713 ألفاً و156 حالة وفاة.

تجدر الإشارة إلى أن هناك عدداً من الجهات التي توفر بيانات مجمعة بشأن كورونا حول العالم، وقد يكون بينها بعض الاختلافات.

من جهة أخرى توقّع عالِم أوبئة بارز في الصين أن تستمر ذروة موجة «كوفيد-19» في البلاد من شهرين إلى 3 أشهر، وأن يتفجر الوضع قريباً في المناطق الريفية الشاسعة؛ حيث تكون الموارد الطبية شحيحة نسبياً. ويتوقع أن يزيد انتشار العدوى في المناطق الريفية؛ حيث يعود مئات الملايين إلى مسقط رأسهم لقضاء عطلة رأس السنة القمرية الجديدة. وتبدأ العطلة رسمياً من 21 يناير (كانون الثاني)، وكانت توصف قبل الجائحة بأنها أكبر حركة تنقلات سنوية في العالم.

وتخلّت الصين بشكل مفاجئ في الشهر الماضي عن نظام صارم شمل عمليات إغلاق جماعي أذكت احتجاجات غير مسبوقة في أنحاء البلاد في أواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، وأعادت فتح حدودها أخيراً يوم الأحد الماضي. لكن الرفع المفاجئ للقيود سمح للفيروس بمهاجمة السكان البالغ عددهم 1,4 مليار نسمة، ويعيش أكثر من ثلثهم في مناطق تجاوزت فيها الإصابات ذروتها بالفعل، وفقاً لوسائل الإعلام الرسمية.

وحذّر تسنغ جوانج، كبير علماء الأوبئة السابق في «المركز الصيني لمكافحة الأمراض والوقاية منها»، من أن الأسوأ لم ينتهِ بعدُ، وفقاً لتقرير نشره موقع سايشين المحلي، يوم الخميس. ونقل الموقع عن تسنغ قوله «كانت الأولوية هي التركيز على المدن الكبيرة. حان الوقت للتركيز على المناطق الريفية». وقال إن عدداً كبيراً من سكان الريف؛ حيث المرافق الطبية أضعف نسبياً، لا يحظون بالاهتمام اللازم، بما في ذلك كبار السن والمرضى والمعاقون. في حين قالت السلطات إنها تبذل جهوداً لتحسين إمدادات الأدوية المضادة للفيروسات في جميع أنحاء البلاد. ومن المتوقع توفير علاج مولنوبيرافير المضاد لـ«كوفيد» الذي تنتجه شركة ميرك آند كو في الصين، اعتباراً من أمس الجمعة.

عالم كندي أطلق الاسم وتناقلته وسائل الإعلام

«كراكن» متحور جديد من «كورونا»... ماذا يعني؟

القاهرة: حازم بدر

يعرف الجميع أسماء متغيرات فيروس «كورونا المستجد» الرئيسية مثل «ألفا»، و«دلتا»، و«بيتا»، و«جاما» وأخيراً «أوميكرون»، لكن في العام الماضي، تحول التطور الفيروسي، وظهرت متحورات فرعية عدة، ذات مزايا انتقال أعلى من «أوميكرون»، لكن التحليل الجيني الخاص بها أثبت أنها، وإن كانت تحمل طفرات مختلفة، إلا أنها تظل من نفس عائلة المتحور الأصلي «أوميكرون»؛ لذلك لم تمنحها منظمة الصحة العالمية أحد الأحرف اليونانية، وفق نظام التسمية المعتمد لديها.

ومن بين أعضاء عائلة: «أوميكرون» المتحورات «1.BA» و«2.BA» و«2,75 BA» و«7.BF»، وأخيراً المتحور «1,5.XBB»، والذي كان يطلق عليه إعلامياً اسم «المتحور الأميركي»، نسبة إلى أنه نشأ بين نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) 2022، في ولاية نيويورك الأميركية، غير أن عالم كندي أسماه أخيراً «كراكن»، ليجد الاسم قبولاً لدى وسائل الإعلام التي تناقلته بشكل كبير. ونشأت كلمة «كراكن» من الفولكلور الاسكندنافي لوصف وحش البحر الضخم الذي كان يظهر في البحر من النرويج إلى جرينلاند، واشتق اسم الوحش من اللغة الإسكندنافية القديمة «كراكي»، والتي تعني شيئاً معوجاً.

ووفقاً لـ«صحيفة جنوب الصين الصباحية»، ترتبط الكلمة أيضاً بالفعل الإسكندنافي القديم «كراكا»، والذي يعني «السحب تحت الماء»، وتم استخدام الاسم لأول مرة من قبل الأثري الدنماركي، إريك بونتوبيدان في عام 1752، حيث استخدمه لوصف الكائنات البحرية وحوريات البحر، وامتدت الكلمة إلى القرن التاسع عشر واستخدمت لوصف راسيات الأرجل الوحشية، كما استخدمت في رواية «عشرون ألف فرسخ تحت البحر» للروائي الفرنسي جول فيرنز في عام 1869، وفي العصر الحديث، تُستخدم الآن لوصف المتحور «1,5.XBB» من «أوميكرون».

عالم كندي صاحب تسمية المتحور «1,5.XBB» بـ«كراكن» (شاترستوك)

ويقول ريان جريجوري، أستاذ علم الأحياء بجامعة جيلف في أونتاريو بكندا، صاحب تسمية «كراكن» لمجلة «فورتشن» الأميركية في 5 يناير (كانون الثاني) الحالي «لأشهر عدة عملت على تقديم أسماء متداولة لإيصال تهديد متحورات (كورونا) إلى الجمهور بشكل أفضل، وقمت بتجميع الأسماء التي لا تُنسى من الأساطير اليونانية وعوالم أخرى، مثل أسماء (تشيرون) و(أرجوس) و(باسيليسك) و(تيفون)، وأخيراً لفت انتباهي اسم القنطور الذي أطلقه أحد مستخدمي «تويتر» على المتحور الفرعي من أوميكرون (2,75 BA) هذا الصيف، وهو (مخلوق أسطوري، نصف بشري، ونصف حصان)؛ وذلك لإعطاء ميزة خاصة لهذا المتحور الذي كان ينتشر كالنار في الهشيم بالهند، فرأيت أن المتحور (1,5.XBB) يجب تمييزه هو الآخر، فأطلقت عليه اسم وحش البحر العدواني في الفولكلور الاسكندنافي كراكن، وبعد فترة وجيزة، سرعان ما اكتسب الاسم قوة وانتشاراً، وتم تداوله من قبل محطات الأخبار الدولية».

وتشير دلالة هذا الاسم، الذي اختاره جريجوري، إلى أننا أمام متغير يبدو مخيفاً، حيث قالت «المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها» قبل أيام، أن نحو 41 في المائة من حالات «كوفيد - 19» في أميركا، ناتجة من هذا المتحور، والذي تم اكتشافه أيضاً في جنوب شرقي آسيا، وأوروبا، وأستراليا وفي قارة أوروبا، وأصبح يمثل حالياً نسبة كبيرة من الحالات في المملكة المتحدة.

وقالت ماريا فان كيركوف، من منظمة الصحة العالمية قبل أيام في مؤتمر صحافي «نحن قلقون بشأن ميزة نمو هذا المتحور على وجه الخصوص في بعض البلدان في أوروبا والولايات المتحدة، ولا سيما الجزء الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة، حيث حل محل المتغيرات المتداولة الأخرى بسرعة».

رئيسة المحكمة العليا ورئيس الأركان ونقابة المحامين اتهموها بالانقضاض على الديمقراطية

إسرائيل إلى حرب شوارع بسبب خطط حكومة نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي

في أعقاب الهجوم العنيف الذي شنّته رئيسة المحكمة العليا الإسرائيلية القاضية أستير حيوت، ورئيس أركان الجيش المنتهية ولايته أفيف كوخافي، ورؤساء نقابة المحامين، وعدد من كبار القضاة السابقين، متهِمين حكومة بنيامين نتنياهو بإعلان حرب على المؤسسة القضائية وعلى الجيش وغيرهما من رموز الدولة العبرية في الغرب، حذّر عدد من الشخصيات الحيادية من تبِعات هذه الصراعات وخطر تدهوِرها إلى حرب شوارع بين الفريقين، وربما حرب أهلية.

وقال القائد الأسبق لشرطة القدس اللواء أريه عميت إن المشروعات التي تطرحها حكومة بنيامين نتنياهو للانقلاب على جهاز القضاء والمساس بهيبة الجيش ومكانته، ستؤدي إلى رد فعل غاضب من جميع الحريصين على الديمقراطية.

والمتطرفون في اليمين الحاكم هم مجموعة أشخاص يحركهم الخوف والحقد، وديدنهم العنف، لذلك من غير المستبعد أن تتحول الخلافات إلى صراع بين الإخوة وشجارات وحرب شوارع. فالحكومة لا تُبقي خيارات كثيرة لأنصار الديمقراطية ورجالاتها، لا يتحملون النقد ويجعلونه عداء.

وكانت القاضية حيوت قد ألقت خطاباً غير مسبوق بجِدّته ضد خطة الحكومة، وقالت إن وزير القضاء ياريف لفين، الذي ادّعى أنه يجلب خطة لإصلاح الجهاز القضائي، يأتي عملياً بخطة انقلابية ترمي إلى تقويض جهاز القضاء وإضعافه وبثّ الرعب في نفوس القضاة حتى لا يحكموا بالعدل. وقالت إن خطة حكومة نتنياهو تهدف لإضعاف جهاز القضاء، والقضاء على النظام القضائي، ووصفتها بأنها «هجوم عنيف على نظام العدالة، وكأنه عدو يجب مهاجمته وإخضاعه».

وقالت، خلال كلمتها في مؤتمر جمعية القانون العام في حيفا: «بمجرد تحقيق خطة التغيير المقدمة، سيُذكر العام الخامس والسبعون لقيام إسرائيل على أنه العام الذي تعرضت فيه الهوية الديمقراطية للبلاد لضربة قاتلة؛ لأن الخطة تهدف إلى توجيه ضربة قاضية لاستقلال القضاء وتحويله إلى سلطة صامتة».

وأشارت حيوت إلى التبرير الذي قدّمه نتنياهو ووزراؤه للخطة، وقالت: «في الأيام الأخيرة سمعنا جميعاً أن الأساس المنطقي لتبرير الخطة هو إرادة الأغلبية وقرار الأغلبية. إن حكم الأغلبية هو مبدأ أساسي يقوم عليه النظام الديمقراطي، لكن الديمقراطية ليست فقط حكم الأغلبية، إنما ضمان حقوق الأقلية وإشراكها في الشؤون الداخلية الأساسية». وفنّدت القاضية حيوت خطة الحكومة بنداً بنداً، لتقنع سامعيها بأن الخطة مدمرة للديمقراطية.

في السياق نفسه خرج رئيس أركان الجيش بهجوم غير مباشر على قرارها نقل مسؤوليات وصلاحيات من الجيش الإسرائيلي إلى رئيس الصهيونية الدينية بتسلئيل سموتريتش، الذي عيّن وزيراً إضافياً في وزارة الدفاع، ومسؤولاً عن وحدتين في الجيش تعملان مقابل الفلسطينيين هما «الإدارة المدنية» و«منسق أعمال الحكومة» في الضفة الغربية وقرارها نقل الصلاحيات عن قوات حرس الحدود هناك إلى وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، الذي تحدّث أيضاً عن عزمه تغيير تعليمات إطلاق النار ضد الفلسطينيين.

وكان كوخافي قد حاول منع تنفيذ هذه الاتفاقيات من خلال لقاء مع نتنياهو قبل تنصيب حكومته، ولكنه فشل.

ووصف كوخافي نقل هذه الصلاحيات بأنه «غير معقول وغير مقبول»، وهدَّد بسحب قوات حرس الحدود من الضفة الغربية. ورفض كوخافي بشكل قاطع إمكانية أن يخضع ضباط في الجيش لوزارات أخرى، وقال: «لا يوجد شيء كهذا. لن يخضع أي ضابط لمسؤولية جهة خارج الجيش الإسرائيلي. والقانون يدعمني».

وأكد كوخافي أن هذه المواقف هي مواقف جميع أعضاء رئاسة هيئة الأركان العامة، ومن بينهم رئيس الأركان الجديد هيرتسي هليفي.

وتحفّظ كوخافي حتى على قرارات حكومة نتنياهو خصم الأموال من المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية، وقال إنه في إطار المفهوم الأمني الإسرائيلي في الضفة الغربية خلال السنوات الأخيرة. وقال: «توجد في مناطق أ وفي قسم من مناطق ب سلطة فلسطينية لديها أجهزة أمن عسكرية، تنفذ قسماً كبيراً من مهمات إحباط الإرهاب والحفاظ على القانون والنظام في هذه المناطق. ونرى ما يحدث عندما يضعف عملها. ونحن نعمل ليلياً في جنين ونابلس بسبب فقدان هذه الأجهزة (الفلسطينية) السيطرة في هاتين المنطقتين... إذا لم تكن السلطة الفلسطينية هناك، فإن الجيش الإسرائيلي سيكون في مراكز المدن الفلسطينية، وهذا يعني أنه خلافاً لما يفعله الجيش الإسرائيلي، اليوم، سيضطر إلى زج حجم قوات هائل، وسنضطر إلى تخصيص عدد كبير من الكتائب، في الاحتياط والنظامية، لهذه المهمات، فيما نحن لم نستعدّ لذلك».

وتُعدّ هذه اللهجة غير مسبوقة من رئيس أركان للجيش تجاه الحكومة، وهي تقال للمرة الأولى في تاريخ العلاقات بين القيادتين السياسية والعسكرية.

ويرى المراقبون أن اضطرار رئيسة المحكمة العليا وقائد الجيش لطرح مواقف كهذه هو بداية انعطاف في نظام الحكم في إسرائيل، يمكن أن تكون له تبِعات خطيرة.

والمعروف أن جماهير غفيرة (حوالي 30 ألفاً) خرجت، السبت الماضي، في مظاهرات ضد مشروعات الحكومة الجديدة. ومن المتوقع أن تتضاعف هذه الأعداد في المظاهرات التي ستجري في كل من تل أبيب والقدس وحيفا، مساء السبت. وفي يوم الاثنين، يتوقع أن يطلق الطلبة الجامعيون في كل الجامعات مظاهرات خاصة بالطلبة. وأعلن وزير الدفاع السابق بيني غانتس أنه سيشارك في مظاهرة السبت؛ لأنه يشعر بأن هناك تطاولاً خطيراً على المؤسسة العسكرية.

محامون إسرائيليون يتظاهرون في تل أبيب ضد حكومة نتنياهو، أول من أمس (أ.ف.ب)

أكد أن لدى تل أبيب خططاً لضرب مواقع في إيران و«حزب الله»

كوخافي: العمليات الإسرائيلية أجهضت نشاط الميليشيات الإيرانية في المنطقة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي المنتهية ولايته، أفيف كوخافي، أن العمليات التي نفذها جيشه وعملاء «الموساد» (المخابرات الخارجية)، خلال السنوات الأخيرة، تمكنت من شل جل النشاط الذي كانت ميليشيات إيران تقوم به ضد إسرائيل من عدة دول في المنطقة، خصوصا من سوريا والعراق ولبنان واليمن. وقال إن لدى جيشه خططا كثيرة وأهدافا كثيرة لضرب إيران نفسها و«حزب الله».

وكان كوخافي يتكلم في لقاءات وداع لهيئة رئاسة الأركان وتصريحات للصحافة العبرية، قبيل تركه منصبه وتسليمه لخليفته هيرتسي هليفي (الاثنين). فقال: «قمنا بعملية تسريع لاستعداداتنا لذلك. وينبغي قول الحقيقة. فقد ازداد عدد الأهداف التي وضعناها أمامنا على الأراضي الإيرانية بشكل كبير. وخلال نصف السنة الماضية أجرينا مناورتين كبيرتين. وقريبا سنجري مناورة ثالثة على هذه الأهداف».

وأضاف: «لو تعلق الأمر بدخول معركة كبيرة، فستدخل مواقع عسكرية وأصول إضافية قائمة الأهداف. لكن الأمر الأهم هو أن مستوى الجاهزية ارتفع. وفي حال قررت الحكومة الإسرائيلية العمل فأنا مقتنع أن هذه القدرة باتت ناضجة. وعندما يحين الوقت، وتتم دراسة استخدام هذه القدرة، فسيكون هناك عدد كبير جدا من الاعتبارات. أحد الاعتبارات سيكون احتمال ألا يسرعوا وألا يستأنفوا البرنامج (النووي) مرة أخرى نتيجة الهجوم (الإسرائيلي)، لكن سيكون هناك اعتبار آخر، وهو هل سنكون مستعدين لتكرار الهجوم؟ فمن الجائز نشوء وضع يرمم فيه الإيرانيون البرنامج النووي ويقومون بتسريعه».

وبحسب كوخافي، فإن «الاستراتيجية الأكثر صوابا الآن هي تشديد العقوبات أكثر، وبناء خيار عسكري ليس لإسرائيل فقط، وربما ستؤدي هذه الضغوط إلى وضع كالذي كان في عام 2003، عندما قرر الإيرانيون وقف البعد العسكري للبرنامج النووي. وإذا أمكن التوصل إلى اتفاق جديد يكون جيدا جدا ويشمل تحييد جزء من عيوب الاتفاق السابق».

وامتدح كوخافي الهجمات الإسرائيلية في سوريا، التي استهدفت حسب رأيه منع نقل أسلحة من إيران إلى سوريا وإلى «حزب الله» في لبنان، والتي يسميها الإسرائيليون «مبام» (المعركة بين حربين)، وهي مستمرة منذ عشر سنوات. وقال إن هذه المعركة تحولت إلى حرب استراتيجية واتسعت لتشمل دولا أخرى إضافة إلى سوريا. وقال إن «الميليشيات الموالية لإيران لم تعد قادرة على القيام بمهماتها بحرية، لا في سوريا ولا في اليمن ولا في أماكن أخرى».

وحذر «حزب الله» من أن الجيش أعد خططا هجومية ضده أيضا، إذا قرر تصعيد الوضع.

وأشار إلى أن إيران تمتلك اليوم مواد مخصبة تكفي لإنتاج أربع قنابل نووية، ثلاث بمستوى تخصيب عشرين في المائة وواحدة بمستوى ستين في المائة.

وقال: «نحن نعمل على أمرين مهمين: الأول هو تحديد موقع الصواريخ الإيرانية لكي نقوم في يوم التنفيذ بضرب أكبر عدد ممكن منها؛ والأمر الثاني إنشاء نظام دفاع جوي لتحييد هذه الصواريخ. ونحن نفترض افتراضا عمليا أن هجوما في إيران قد يؤدي إلى حملة ضد إيران وحملة في المنطقة الشمالية، يشارك فيها (حزب الله) وربما يقودها. وفي هذه الحالة، إسرائيل مستعدة لإعادة لبنان 50 عاماً إلى الوراء، إذا دخلت في حرب مع (حزب الله) اللبناني، لأنها لن تكتفي باستهداف التنظيم المسلح، وستضرب كل البنية التحتية اللبنانية».

دعا بريطانيا إلى الاعتذار عن «وعد بلفور» وتصحيح مواقفها

اشتية: إسرائيل تشن حرباً شاملة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»



يساريون إسرائيليون وفلسطينيون يتظاهرون ضد إخلاء منازل من سكانها في حي الشيخ جراح، بالقدس الشرقية أمس (أ.ف.ب)

أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، أمس الجمعة، أن «إسرائيل عموماً تشن حرباً شاملة على الشعب الفلسطيني، وحكومتها الجديدة توسع دائرة هذه الحرب لتطال أرضنا وروايتنا وشعبنا، ورفعت وتيرة القرصنة على أموالنا، وتستمر باحتجاز مليارات الدولارات بشكل غير قانوني وغير شرعي، الأمر الذي يفاقم الأزمة المالية ويؤثر في قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها».

وكان اشتية يتحدث لدى استقباله وزير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا البريطاني، لورد طارق أحمد، في مكتبه برام الله، بحضور القنصل البريطاني العام في القدس ديان كورنر، فطالب بريطانيا بالاعتذار عن سياساتها وتصحيحها. وقال: «هذه اللحظة المناسبة لأن تعترف بريطانيا صاحبة إعلان بلفور بدولة فلسطين، في ظل الفراغ السياسي والإجراءات الإسرائيلية المدمرة لحل الدولتين». وطالب بريطانيا بالضغط على إسرائيل للالتزام بالاتفاقيات الموقعة معها واحترامها.

أضاف اشتية: «هناك فراغ سياسي وحكومة إسرائيلية جديدة تحمل برنامج التطرف والعنصرية، ونشهد المزيد من تصعيد للأوضاع، حيث ارتقى 8 شهداء منذ بداية العام في أقل من أسبوعين، والاقتحامات للمسجد الأقصى التي ستنقل الصراع من أسوار القدس إلى داخل الحرم، بالإضافة إلى الاعتقالات اليومية والتوسع الاستيطاني».

وفي نيويورك، دعا مراقب دولة فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، رياض منصور، أعضاء المجلس إلى إنهاء استثناء الشعب الفلسطيني من نفس الحقوق التي تم سن الصكوك الدولية لضمانها، مشيراً إلى أنه وبعد مرور 75 عاماً، يستمر نزع الملكية والتهجير وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه.

جاءت كلمة منصور في جلسة عقدها مجلس الأمن برئاسة اليابان حول سيادة القانون، عقدت على المستوى الوزاري تحت عنوان «تشجيع وتعزيز سيادة القانون في صون السلم والأمن الدوليين: سيادة القانون بين الأمم»، حيث كانت مناقشة مفتوحة شارك فيها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي تطرق في كلمته إلى الوضع في فلسطين، وأكد أن أي ضم لأراضي دولة ما من قبل دولة أخرى نتيجة التهديد باستخدام القوة أو استخدامها يشكل انتهاكاً للميثاق والقانون الدوليين.

وقال منصور إنه يوجد في صميم نظام القانون الدولي مبدآن أساسيان، وهما: حق الشعوب في تقرير المصير، وعدم جواز حيازة الأراضي بالقوة، مضيفاً: «تجسد فلسطين انتهاك هذين المبدأين. العدوان والضم والفصل العنصري أمور تحصل في فلسطين»، «مؤكداً أن ذلك يستحق اهتماماً وإجراءات فورية من قبل مجلس الأمن».

وتساءل منصور عن مكان سيادة القانون الدولي عندما يتعلق الأمر بفلسطين، قائلاً إن جميع أعضاء هذا المجلس، وكل أعضاء الأمم المتحدة، يعترفون بأن القانون الدولي يتم انتهاكه في فلسطين، وتابع يقول: «هل ينتهي دور هذا المجلس بالتشخيص أم دوره معالجة المرض بمجرد تشخيصه؟».

وشدد على أنه لا يمكن أن تتعايش سيادة القانون مع الإفلات من العقاب، وقال: «هل تمت محاسبة مسؤول إسرائيلي واحد، جنرال إسرائيلي، جندي إسرائيلي، مستوطن إسرائيلي؟ ليس من المستغرب إذن أن تستمر إسرائيل في اختيار الاحتلال الاستعماري على السلام. إنها تراهن على أنها ستفلت من العقاب». وأكد أن إسرائيل أساءت إلى مجلس الأمن وهاجمته، وإلى الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان، وخبراء ولجان الأمم المتحدة المستقلة، والمحكمة الجنائية الدولية، ومحكمة العدل الدولية، والمنظمات غير الحكومية الدولية والإسرائيلية لحقوق الإنسان، بسبب أي انتقاد لأفعالها وجرائمها غير القانونية.

وكانت المناطق الفلسطينية قد شهدت، أمس الجمعة، عدة مسيرات احتجاج سلمية على ممارسات الاعتقال، وهدم البيوت، والقتل، وقمعتْها القوات الإسرائيلية.

ففي بلدة بيت أمر شمال الخليل، أصيب شاب بالرصاص في قدمه والعشرات بحالات اختناق، إثر مواجهات اندلعت على مدخل البلدة عقب مسيرة دعت إليها القوى الوطنية والإسلامية؛ للمطالبة باسترداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال.

وفي كفر قدوم شرقي قلقيلية، أصيب 3 شبان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق، خلال قمع قوات الاحتلال المسيرة الأسبوعية المناهضة للاستيطان.

وفي بيت دجن شرقي نابلس وبيتا من الجنوب، أصيب 21 شخصاً منهم 3 متضامنين أجانب، أصيبوا بالاختناق نتيجة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، إثر قمع القوات الإسرائيلية المسيرة الأسبوعية. كما أصيب شابان بالرصاص الحي عند المدخل الشمالي لمدينة البيرة، وخلال اقتحام مخيم الجلزون شمال رام الله.

عيادة إسرائيلية ترفض معالجة عامل جريح لأنه فلسطيني

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعد أيام قليلة من قيام أعضاء كنيست (البرلمان الإسرائيلي) من الائتلاف الحاكم، بينهم عضو الكنيست أوريت ستروك من حزب «الصهيونية الدينية»، بالمطالبة بسن قانون يسمح لطبيب بالامتناع عن معالجة شخص غير يهودي، وقبل أن يتم سن قانون كهذا، أقدمت عيادة طبية في مدينة كريات ملآخي، في الجنوب، على رفض تقديم علاج لعامل فلسطيني جريح.

وكان الشاب محمد أبو طربوش، (23 عاما) من بلدة إذنا في محافظة الخليل، قد أصيب بجرح في يده، يوم الأحد الماضي، بعد تحطم باب زجاجي في الحانوت التي يعمل فيها في كريات ملآخي. فنقله صاحب الحانوت إلى العيادة المذكورة لمعالجته، لكن المديرة التنفيذية للعيادة رفضت السماح بتقديم حتى الإسعاف الأولي للشاب الجريح، لمجرد كونه فلسطينيا. فاضطر إلى مغادرة العيادة وهو ينزف دما. وإثر ذلك، نقله صاحب الحانوت إلى مستشفى «برزيلاي» في مدينة أشكلون (عسقلان)، حيث تمت معالجته من دون مشكلة.

وكُشف هذا الحادث بواسطة حركة «ناشطات مجهولات»، التي تضم مجموعة من النساء اليهوديات اللاتي يناصرن عملية السلام والتعايش اليهودي العربي. وقامت بكتابة شعارات على حائط فرع صندوق: «هنا يميزون بين البشر». و«نسعى لتحقيق العدالة». و«قانون التمييز بدأ هنا».

وجاء في منشور في «تلغرام» حول الكتابة على الحائط أن «ناشطات مجهولات نفذن نشاطا احتجاجيا ضد عمل تمييزي وعنصري حدث أمس في عيادة صندوق المرضى العام في كريات ملآخي». وتقول الناشطات: «دماء جميع البشر متساوية. لن نسكت حيال مظاهر عنصرية عنيفة، وسنسعى لتحقيق العدالة».

وكان عدد من أعضاء الكنيست من حزب «الصهيونية الدينية» قد تقدموا بمشروع قانون في يوم 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بينهم أوريت ستروك وأوفير صوفر وأوهاد طال وموشيه سولومون، يلغي القانون الذي صدر عام 2000 ويحظر التمييز في تقديم الخدمات والمنتجات والدخول إلى الأماكن العامة.

وينص التشريع المقترح على السماح بالتمييز «عندما يتم بسبب المعتقد الديني للشخص الذي تتمثل وظيفته في تقديم منتج أو خدمة عامة أو تشغيل مكان عام».

وقالوا، في تفسير المشروع، إنهم سيصرون على حق الأشخاص الملتزمين دينيا في عدم انتهاك معتقداتهم الدينية. وادعوا أن القانون سيطبق لحماية جميع الأديان، وليس اليهود فقط. وقالت ستروك إنه يجب أن يكون الأطباء قادرين على رفض العلاج للمرضى بسبب معتقداتهم الدينية، بشرط أن يكون الأطباء الآخرون قادرين وعلى استعداد لتقديم العلاج نفسه. ويجب على الدولة أن تتيح لصاحب المصلحة التجارية أن يفعل ما يحلو له في عمله. هو من قام بإنشاء المصلحة وهو لا يدين لأحد بشيء.

وقد أثار القانون موجة احتجاج ورفض وخرج مجموعة أطباء بحملة تقول إن «الطبيب يقسم اليمين المهنية بتقديم علاج حتى للعدو». ورفضوا القانون المقترح، مؤكدين أنه غير إنساني وغير أخلاقي.

بدعوى أنه يمس بآثار يهودية

الجيش الإسرائيلي يتعهد للمستوطنين بمنع شق شارع فلسطيني

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تعهد الجيش الإسرائيلي بدراسة شكوى للمستوطنين ومنع الفلسطينيين من شق شارع جديد يربط بين مدينة نابلس وبين بعض قراها قرب جبل عيبال، بدعوى أنه يهدد معلماً أثرياً يهودياً.

وقالت منظمة «معركة على كل دونم»، وهي حركة استيطانية يمينية ترصد البناء الفلسطيني في الضفة الغربية وتحاربه، إنها اكتشفت مخططاً فلسطينياً لشق شارع يربط قرية عصيرة الشمالية ومخيم عسكر للاجئين بمدينة نابلس ويخفف عنها السفر في طريق آخر سيئ وضيق ولا مجال لتوسيعه.

وحسب المنظمة، فإن الشارع يمر بالقرب من معلم أثري يضم مذبح النبي يهوشع ويجعله مطوّقاً بالمباني العربية. وقالت، إنها حصلت على خريطة للشارع ومخططات البناء السكنية في المنطقة ولديها كل الأدلة على أن المشروع يهدد المعلم الأثري.

ومع أن المنظمة تعترف بأن المخطط الفلسطيني تجنب المساس بالمعلم الأثري، بل جعله محمية طبيعية لا يجوز المساس بها، إلا أنها اعتبرت شق الشارع وبناء عمارات سكنية في المنطقة تجعله محرماً على اليهود. وقالت «إنهم يطوقونه من كل جانب مثلما هو حال قبر يوسف في نابلس، فيصبح دخول اليهود إليه مستحيلاً إلا إذا تم بمرافقة قوة عسكرية ضخمة». وقالت، إن «الحكومة السابقة كانت قد أخلت مستوطناً كان يقيم مزرعة في المكان، وبذلك أتاحت للفلسطينيين أن يخططوا. واليوم مع وجود حكومة يمين يجب أن يعاد المستوطنون إلى المنطقة حتى يحموها».

ودعت المنظمة الجيش الإسرائيلي إلى منع تنفيذ المشروع الفلسطيني بأي شكل وضمان وصول المستوطنين اليهود إلى المعلم الأثري في كل وقت وفي كل ظرف. وبحسبها، فإن «الجيش تعهد بدراسة الموضوع وعدم السماح للفلسطينيين بالمساس بالحقوق التاريخية لليهود في أرض إسرائيل».

عائلة أبو عجيلة تناشد الحكومة الأميركية تمكينها من رؤيته للاطمئنان على صحته

باتيلي والمنفي يدعوان للإسراع بالتوافق حول قوانين الانتخابات الليبية

القاهرة: خالد محمود

جدد محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، دعوته لعقد «لقاء ثلاثي» بين رئيسَي مجلسَي النواب و«الأعلى للدولة» بإشرافه، ورعاية بعثة الأمم المتحدة، في مدينة غدامس بـ(جنوب البلاد) للتوصل إلى قاعدة دستورية تسمح بإجراء الانتخابات المؤجلة. فيما أكد المبعوث الأممي أهمية الإسراع بإنجاز الأساس الدستوري، والتوافق على قوانين انتخابية لتحقيق آمال الليبيين في الوصول إلى انتخابات شفافة تُنهي جميع الأزمات.

وقال المنفي إنه زار خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة في إطار التنسيق والتكامل بين المؤسسات، وفي إطار سلسلة من الحوارات الوطنية الموسعة لضمان إنتاج قاعدة دستورية وقوانين انتخابية متفق عليها بين الأطراف والقوى السياسية الليبية. موضحاً أنه ناقش مع المشري مداولات «القاعدة الدستورية» وسُبل تذليل العقبات لإنجازها، كما ناقشا ملف ترتيبات مالية شاملة وموسعة لسنة 2023، بالإضافة إلى تطورات المشهد السياسي وآليات ضمان الاستقرار، وآليات تنفيذ الرؤية الاستراتيجية للمصالحة الوطنية.

ومن جهته قال المشري في بيان، إن اجتماعه مع المنفي، بحث التطورات الأخيرة بملف الأساس الدستوري التوافقي بين مجلسَي الدولة والنواب، بغية الوصول إلى انتخابات برلمانية ورئاسية نزيهة. مشيراً إلى أن المنفي أطلعه على مشروع المصالحة الوطنية ونتائج المؤتمر التحضيري الجامع للمصالحة الوطنية الذي يشرف عليه المجلس الرئاسي، لتحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي، كما تمت مناقشة آلية عمل ومتابعة الأجهزة الرقابية للقيام بدور الرقابة على كل جهات الدولة؛ تعزيزاً لمبدأ الإفصاح والشفافية.

وكان المنفي قد بحث مع وفد من أعيان وحكماء ونخب «برقة» المشاركين في «الملتقى التحضيري لمؤتمر المصالحة الوطنية» الذي عُقد بطرابلس بحضور المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، الخطوات التي اتخذها المجلس ومبادراته للخروج من حالة الانسداد السياسي والوصول بالبلاد للانتخابات. كما التقى المشري، صباح أمس (الجمعة)، رفقة نائبه الثاني عمر بوشاح، رئيس البعثة الأممية للدعم في ليبيا عبد الله باتيلي، في العاصمة طرابلس. وجرى خلال اللقاء استعراض وبحث آخر التطورات واللقاءات الأخيرة المتعلقة بإنجاز الأساس الدستوري بين المجلسيْن الذي سيفضي إلى انتخابات برلمانية ورئاسية، وتذليل كل العقبات أمام الانتخابات.

في غضون ذلك، أكد عبد الله اللافي، نائب المنفي، في ختام «الملتقى التحضيري» أهمية الملتقى الذي جمع الليبيين بمختلف مكوناتهم داخل الوطن لمناقشة القضايا التي تسهم في إرساء دعائم السلام الدائم في ليبيا، موضحاً أن عامل الثقة الذي ساد الجلسات الحوارية «أسهم بشكل مباشر في الخروج بنتائج تمهد الطريق لعقد المؤتمر الجامع الذي سيخرج بقرارات تشريعية وتنفيذية وتأسيسية وينبثق عنه ميثاق وطني يتفق عليه جميع الليبيين».


المشري ونائبه الثاني بوشاح يستقبلان باتيلي في طرابلس (المجلس الأعلى للدولة الليبي)

وبعدما وجّه في مؤتمر صحافي مساء أول من أمس، الشكر للاتحاد الأفريقي، والبعثة الأممية لدعم «الملتقى»، عبّر اللافي عن قناعته بأن الليبيين «هم من يمتلك مفتاح حل الأزمة التي يعيشونها منذ سنوات، بمشاركتهم الفاعلة والجادة في مناقشة كل القضايا المطروحة، والوصول إلى رؤى سيتم تنفيذها على أرض الواقع، لتسهم في إرساء دعائم السلام في البلاد». مؤكداً في هذا السياق أن عامل الثقة بين المشاركين في الملتقى «هو أحد أسباب نجاحه بالاتفاق على كل القضايا الخلافية، ما يؤكد أننا نسير في الطريق الصحيح، نحو مصالحة وطنية شاملة، تقودنا إلى المؤتمر الجامع الذي ستصدر عنه قرارات تشريعية، وتنفيذية، وتأسيسية».

في سياق آخر، استغلت عائلة ضابط الاستخبارات الليبية أبو عجيلة مسعود، الذي سلّمته حكومة عبد الحميد الدبيبة للولايات المتحدة، بتهمة التورط في تفجير طائرة «لوكربي»، زيارة ويليام بيرنز، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» إلى البلاد، لمناشدة الحكومة الأميركية لتمكينها من الاتصال المرئي به للاطمئنان على صحته.

وعبّرت العائلة في بيان مساء أمس، عن شعورها بقلق شديد تجاه حالة أبو عجيلة الصحية والنفسية خصوصاً مع الأخبار التي وردت إليهم بشأن نقله إلى المستشفى أكثر من مرة. وقالت: «مطلبنا حق أصيل تكفله لنا كل الإعلانات والمواثيق الدولية المعنية بحقوق الإنسان... اضطررنا لرفع صوتنا عالياً بعد أن سُدت الأبواب في وجوهنا وفشلت كل مساعينا لإيجاد آلية اتصال رغم محاولات الاتصال المتكررة مع أطراف عدة».

رئيسة وزراء إيطاليا إلى ليبيا لبحث وقف تدفقات الهجرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تستعد رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلوني، لزيارة ليبيا والجزائر خلال الأسابيع المقبلة، بهدف تسريع العمل بشأن ملف المهاجرين، وأيضا في ضوء ما جرى التحدث بشأنه مع مجلس الاتحاد الأوروبي في بروكسل حول قضيتي المهاجرين والطاقة، بحسب موقع «ديكود 39» الإيطالي، الذي أكد أن الهدف من جولة ميلوني المرتقبة يتمثل في عقد اتفاقيات مع دول مغادرة المهاجرين للحد من وصول المهاجرين. مبرزا أن وزير الخارجية أنطونيو تاياني سيزور، اليوم السبت، تركيا ثم تونس وليبيا، فيما يصل وزير الداخلية ماتيو بينتيدوسي إلى أنقرة بعد غد الاثنين. بينما تضع ميلوني على أجندتها بحلول نهاية يناير (كانون الثاني) الحالي رحلة إلى ليبيا، حيث تعد أحد ملفات الحكومة ذات الأولوية.

وأضاف «ديكود 39» أن الهدف من الزيارة هو الترويج لخطة إيطاليا بشأن الهجرة، ويتمثل في الحد من عمليات المغادرة، وضرورة العمل مباشرة على جبهة جنوب البحر المتوسط، فيما يسمى «خطة ماتي».

وخلال خطاب تنصيبها في مجلس النواب نهاية أكتوبر (تشرين الأول) 2022، قالت ميلوني: «أعتقد أن إيطاليا يجب أن تروج لخطة ماتي لأفريقيا وهي نموذج فاضل للتعاون والنمو بين الاتحاد الأوروبي والدول الأفريقية». ومن المقرر أن تشارك ميلوني يومي 9 و10 فبراير (شباط) المقبل في مجلس الاتحاد الأوروبي المخصص على وجه التحديد لمسألة الهجرة.

الداخلية التونسية تحذر من «انزلاق» مسيرات المعارضة نحو العنف

تونس: المنجي السعيداني

دعت وزارة الداخلية التونسية، أمس الجمعة، إلى عدم الانسياق وراء الخطابات التحريضية العنيفة، التي تم تداولها مؤخراً، والتي تدعو المتظاهرين إلى عدم الالتزام بمضامين التراخيص وتجاوزها والاعتصام بالشارع، والخروج عن المسالك المرخص فيها، وافتعال مواجهات مع قوات الأمن، والزج بكبار السن والأطفال فيها، بهدف منع حدوث مواجهات وأعمال شغب وتبادل العنف، وذاك قبل يوم واحد من موعد تنظيم عدة مسيرات في شارع بورقيبة وسط العاصمة التونسية إحياءً للذكرى 12 لسقوط نظام بن علي.

وفي ظل منع بعض الأطراف السياسية، على غرار جبهة الخلاص الوطني التي تدعمها حركة النهضة، والحزب الدستوري الحر المعارض، نبهت الداخلية إلى تفادي كل احتكاك بين الأطراف المتعارضة في التوجهات، رغم إصرار بعض قياداتها على التواجد بنفس المسلك بدعوى وجود اتفاقات مسبقة بينها، على حد تعبيرها. لكن رغم هذا المنع دعت حركة النهضة في بلاغ لها، أول من أمس، كافة أنصارها إلى المشاركة في المسيرة التي ستنظمها بالشراكة مع جبهة الخلاص الوطني، اليوم السبت تحت شعار ‹مسارنا يحدده الأحرار وليس السلطة›، وذلك في تحدٍ واضح لقرار والي تونس كمال الفقي، الذي رفض الترخيص للمسيرة، التي تأتي «احتجاجاً على القرارات الرئاسية، والمطالبة برحيل رئيس الجمهورية قيس سعيد»، بحسب تعبير بيان الحركة.

وتحسباً لتعدد المسيرات الاحتجاجية اليوم، وإمكانية تنظيم تظاهرات غير مرخص لها في شارع الحبيب بورقيبة، دفعت وزارة الداخلية منذ أمس بتعزيزات أمنية، وشرعت في تركيز حواجز حديدية، وبدء عمليات تفتيش لبعض المارة. ودعت الوزارة منتسبيها من أعوان وأطر إلى العمل بصفة متواصلة، ووفق متابعين لما يدور في الشارع الرئيسي للعاصمة التونسية، فقد تم اتخاذ كل التدابير والاستعدادات في حال خرجت المسيرات عن طابعها السلمي والاحتجاجي، خصوصاً بعد تعرض 36 رجل أمن لإصابات متفاوتة الخطورة خلال الأحداث التي رافقت مباراة رياضية بالملعب الأولمبي برادس الواقع في الضاحية الجنوبية للعاصمة، وهو ما أرغم أجهزة الأمن على استعمال الغاز المسيل للدموع.

من جهة ثانية، انتقد الرئيس قيس سعيد بشدة خلال استقباله كلثوم بن رجب، الوزيرة الجديدة للتجارة وتنمية الصادرات خلفاً لفضيلة الرابحي التي أقالها أول من أمس، الأطراف المعارضة، واتهمها بـ«تجويع الشعب والتنكيل به على مدى عقود، واليوم يقدمون أنفسهم على أنهم المنقذون بعد أن كانوا أعداءً في وقت من الأوقات».

وطالب رئيس الجمهورية وزيرة التجارة الجديدة، عقب أدائها اليمين الدستورية بقصر قرطاج، بـ«تطبيق القانون على الجميع، وملاحقة المحتكرين والمتلاعبين بأقوات التونسيين»، عبر ما أسماها مسالك التجويع. مذكراً في هذا السياق بمن أسماهم ‹الأوس والخزرج›، ممن كانوا أعداءً بالأمس وأصبحوا اليوم حلفاء لمن كانوا يطالبونهم بالاستقالة، وهو ما لم يَنْسَهُ الشعب التونسي لأن ذاكرته ليست بالقصيرة، حسب تأكيد الرئيس سعيد.

البعض ربطها بإمكانية تسليم السنوسي... وآخرون عدوها «امتداداً للمناكفات الأميركية ـ الروسية»

ما هي الدوافع الحقيقية لزيارة مدير الـ«سي آي إيه» إلى ليبيا؟

تحليل سياسي

القاهرة: جمال جوهر

انشغلت الأوساط السياسية في شرق ليبيا وغربها بزيارة ويليام بيرنز، مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية «سي آي إيه» إلى البلاد، وطرحت أسئلة وعلامات استفهام كثيرة، كما زادت من المخاوف عن دوافعها، لا سيما أن البلاد تعيش حالة من «القلق والتشكك».

وزيارة بيرنز، التي تعد الأولى لمسؤول أميركي رفيع المستوى إلى ليبيا منذ عام 2012، جاءت في وقت لا تزال فيه الاتهامات تحاصر عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، بعد تسليمه ضابط الاستخبارات الليبي السابق أبو عجيلة مسعود إلى واشنطن، بذريعة تورطه في تفجير طائرة «لوكربي» عام 1988.

وفور الإعلان عن هذه الزيارة، التي جاءت مفاجئة للبعض، تباينت الآراء حولها، ونظرت إليها الأطراف المنقسمة في طرابلس وبنغازي بعين من الريبة، كما لم تستبعد أن تكون امتداداً لحالة المناكفات الأميركية - الروسية، التي بدأت مبكراً باستخدام ورقة سيف الإسلام، نجل الرئيس الراحل معمر القذافي.

وكانت بنغازي أولى محطات مدير الاستخبارات الأميركية، حيث التقى فيها المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني» لوقت قصير، قبل أن ينتقل إلى غرب ليبيا للقاء الدبيبة، في العاصمة طرابلس.

وعدّ إدريس إحميد، المحلل السياسي الليبي، زيارة بيرنز للبلاد «تحولاً جديداً في السياسة الأميركية»، ورأى أن اجتماعه بحفتر «يحمل رسالة مهمة بخصوص عناصر شركة (فاغنر) الروسية في ليبيا»، التي توجد في البلاد منذ عام 2016، والتي كشف عن دورها في الحرب التي شنها «الجيش الوطني» على العاصمة طرابلس. وقد عبّرت واشنطن في مناسبات وفعاليات عدة عن قلقها من الدور الذي لعبته روسيا في الصراع الليبي.

ولفت إحميد في حديثه إلى «الشرق الأوسط» إلى «وجود جهود أميركية لتوحيد المؤسسة العسكرية الليبية، ولذلك جاءت زيارة المسؤول لحفتر والدبيبة لكون واشنطن تعوّل عليهما لإنجاز هذا المسار»، ورأى أن هناك «تخوفاً أميركياً من استخدام موسكو لليبيا كورقة ضغط في الحرب الروسية الأوكرانية». وهو ما تحاول أميركا استباق حدوثه، والتصدي له.

ولم يصدر أي تعليق من القيادة العامة عن مضمون زيارة المسؤول الأميركي لحفتر، لكن مكتب الدبيبة نقل باقتضاب عن بيرنز «إشادته بحالة الاستقرار والنمو التي تشهدها ليبيا خلال الفترة الأخيرة»، وقال إن اللقاء، الذي حضره من الجانب الليبي نجلاء المنقوش وزيرة الخارجية، ورئيس جهاز الاستخبارات الليبي حسين العائب، يتعلق بـ«تطوير التعاون الاقتصادي والأمني بين البلدين».

ولم يستبعد إحميد أيضاً وجود دوافع أمنية وراء الزيارة، وقال إن «استقرار ليبيا وتوحيد المؤسسة العسكرية يمنعان انتشار الإرهاب، خصوصاً في ظل الجهود التي يبذلها الجيش الوطني جنوب البلاد».

ومنذ اندلاع «ثورة 17 فبراير (شباط) التي أسقطت نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011، يعتقد الليبيون أن بلادهم «باتت مسرحاً متسعاً لاستخبارات دول أجنبية وعربية عدة»، ويشيرون في أحاديثهم إلى أن «الأطراف الدولية المتداخلة في أزمتهم تسعى للحصول على مكاسب نفطية»، من باب أنها «تسعى لحل الأزمة».

ومنذ تسليم حكومة الدبيبة أبو عجيلة إلى واشنطن، وتيار النظام السابق يتخوف من إقدامها على تكرار الخطوة ذاتها مع عبد الله السنوسي، صهر القذافي، رئيس جهاز الاستخبارات السابق، أو مسؤولين ليبيين آخرين، على الرغم من نفي الدبيبة في وقت سابق الإقدام على ذلك. غير أن الليبيين، الذين شاهدوا بامتعاض موكب مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، وهو يعبر من طريق باب العزيزية باتجاه وسط العاصمة تحت حراسة مشددة، يشيرون إلى أن «الصراع على السلطة في البلاد يجعل كل شيء قابلاً للحدوث».

وقال رمضان التويجر، القانوني والباحث الليبي: «يبدو أن خطراً ما يداهم وجود ومصالح الولايات المتحدة الأميركية في ليبيا هو ما جعل مدير الـ(سي أي إيه) يجري هذه الزيارة، وفي هذا الوقت بالذات، الذي تشتد المعارك فيه بين روسيا وأوكرانيا». مضيفاً أن هذه الزيارة «تأتي في الوقت الذي تفقد فيه ليبيا سيادتها واستقرارها، وتتمركز القواعد والقوات الأجنبية من مختلف الأطراف الدولية المتصارعة للسيطرة على العالم في كل مكان من أرض بلادي».

وانتهى التويجر قائلاً: «أتمنى من الأطراف الليبية كافة العمل على توحيد المؤسسات الأمنية والعسكرية، وإخراج جميع القوات الأجنبية و(المرتزقة)، والتصالح فيما بينها، وإقامة علاقات متوازنة وقوية مع مختلف الأطراف الدولية، بما فيها الولايات المتحدة وروسيا بما يعيد سيادة ليبيا ويجعلها بلداً محايداً».

ويتمحور جانب من المناكفات بين أميركا وروسيا في ليبيا منذ عدة شهور حول سيف الإسلام، حيث تتمسك الأخيرة بحقه في لعب دور سياسي، وقد سبق لريتشارد ميلز، نائب المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة في إحاطة لمجلس الأمن الدولي، مطالبة السلطات الليبية بضرورة تسليم سيف الإسلام إلى المحكمة الدولية، وقال إن السلطات الليبية «لم تتعاون في تقديم سيف القذافي ليخضع أمام المحكمة في لاهاي. ويجب أن يحدث هذا في أقرب وقت ممكن».

خلال لقائه أعضاء من الكونغرس الأميركي

رئيس الحكومة المغربية ينوه بـ«العلاقات الاستثنائية» مع واشنطن

الرباط: «الشرق الأوسط»

نوه رئيس الحكومة المغربية، عزيز أخنوش، ووفد أميركي يضم سبعة من أعضاء الكونغرس عن الحزبين الديمقراطي والجمهوري، أمس الجمعة، في الرباط، بـ«العلاقات الاستثنائية» التي تربط المغرب والولايات المتحدة.

وذكر بيان لرئاسة الحكومة المغربية أن المباحثات التي أجراها الجانبان اهتمت بـ«التأكيد على العلاقات الاستثنائية التي تربط المغرب والولايات المتحدة، بناء على شراكة قوية وطموحة ومتنوعة، وثوابت وتاريخ وقيم مشتركة، تنسجم مع الرؤية المستنيرة للملك محمد السادس». وخلال هذا اللقاء، أكد رئيس الحكومة أن العلاقة بين البلدين «قائمة على عدة مرتكزات، تشمل أولاً العنصر السياسي الدبلوماسي، من خلال الحوار الاستراتيجي بين البلدين، وتنسيق مواقفهما بخصوص عدد من القضايا الدولية، لا سيما أن اتفاقيات أبراهام، التي انخرط فيها المغرب، تشكل نجاحاً دبلوماسياً يدشن لحقبة جديدة من السلام والاستقرار». كما ذكّر أخنوش بالتعاون الأمني والعسكري «المهم» بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، موضحاً أن اتفاق التبادل الحر مكّن من مضاعفة حجم المبادلات الثنائية أربع مرات منذ التوقيع عليه، حيث انتقلت من مليار ونصف مليار دولار إلى أكثر من خمسة مليارات دولار من المبادلات التجارية، وأكد أن المملكة المغربية «بإمكانها القيام بدور حلقة وصل بالنسبة للاستثمارات الأميركية في القارة الأفريقية».

جانب من اجتماع الوفد الأميركي مع نظيره المغربي أمس في الرباط (الخارجية المغربية)

من جهة أخرى، أشاد أخنوش بجودة البرامج الأميركية الموجهة لمصاحبة التنمية الاقتصادية في المغرب في عدد من القطاعات المهمة، لافتاً إلى أن الميثاقين المنجزين في المغرب من طرف مؤسسة حساب تحدي الألفية يعدان نموذجاً للنجاح، اعتباراً للأثر الإيجابي جداً الذي تركاه على الساكنة المحلية.

كما عبر رئيس الحكومة المغربية أيضاً عن ارتياحه الكبير بشأن تقدم الميثاق الثاني، الذي يختتم في 31 مارس (آذار) 2023، مبرزاً أن نسبة الالتزام به تجاوزت 93 في المائة، فيما قاربت نسبة الأداء 78 في المائة. وبحسب المصدر ذاته، فقد استحضر الطرفان خلال هذه المباحثات الاتفاقيات الثنائية في المجال الثقافي، التي تساهم في خلق تفاهم على المستوى الإنساني بين الولايات المتحدة والمملكة المغربية وشعبيهما. كما أعربا عن رغبتهما في استكشاف السبل معاً لمواصلة مسار التعاون المثمر.

وكان ناصر بوريطة وزير خارجية المغرب قد أجرى من جهته مباحثات مع أعضاء وفد الكونجرس الأميركي.

معولة على موازين قوى جديدة على الساحة الدولية

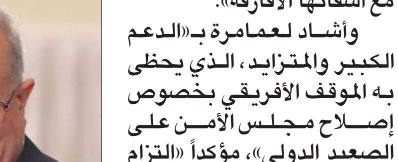
الجزائر تخوض حملة أفريقية لدعم ترشحها لمجلس الأمن

الجزائر: «الشرق الأوسط»

خاض وزير الخارجية الجزائري، رمطان لعمامرة بين الأربعاء والجمعة في الكونغو حملة لإقناع أعضاء الاتحاد الأفريقي بالوقوف مع بلاده في مسعى ترشحها لمقعد غير دائم بمجلس الأمن الدولي، تحسباً للانتخابات التي ستجري بنيويورك في يونيو (حزيران) 2023.

وشارك لعمامرة في برازافيل، عاصمة الكونغو، في أشغال «الاجتماع العاشر للجنة العشرة التابعة للاتحاد الأفريقي، الخاصة بإصلاح مجلس الأمن للأمم المتحدة»، حيث تم بحث تنفيذ لوائح تم إصدارها في وقت سابق، تتعلق بحل النزاعات في أفريقيا وقضايا السلم والتنمية ومحاربة الإرهاب.

ودعا لعمامرة في كلمة ألقاها على نظرائه الأفارقة، حسب بيان للخارجية الجزائرية، إلى «توحيد صف أفريقيا وكلمتها على الساحة الدولية، في انتظار إتمام عملية إصلاح مجلس الأمن الدولي، والاستجابة لمطالب القارة بصفة كلية، وذلك هو الهدف الاستراتيجي الذي تسعى الجزائر إليه بالتنسيق مع أشقائها الأفارقة».



وأشاد لعمامرة بـ«الدعم الكبير والمتزايد، الذي يحظى به الموقف الأفريقي بخصوص إصلاح مجلس الأمن على الصعيد الدولي»، مؤكداً «التزام الجزائر بمواصلة العمل لتحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الحكومية، من أجل إصلاح مجلس الأمن، وتحقيق نظام دولي أكثر تمثيلاً وعدلاً وتوازناً». مشيراً في هذا السياق إلى «تداعيات الأزمة الدولية الراهنة، التي تحمل بوادر تشكيل موازين جديدة للقوى على الساحة الدولية».

وقال وزير خارجية الجزائر إن بلاده «ترحب بالعرض» الذي قدمه رئيس وأعضاء «لجنة العشرة» بعقد اجتماعهم الوزاري المقبل بالجزائر، والذي يرتقب أن يصادف، حسبه، انضمام الجزائر كعضو غير دائم في مجلس الأمن للأمم المتحدة.

يشار إلى أنه تم إطلاق «لجنة العشرة» منذ سنة 2005، وتتكون من 10 دول أفريقية مكلفة بتطوير مقترحات حول إدخال إصلاحات على آليات مجلس الأمن، بهدف التكفل بشكل أفضل بقضايا القارة السمراء، كما تم تكليفها بحشد التأييد في العالم، لرؤية أفريقيا لهذه الإصلاحات.


وزير خارجية الجزائر (وزارة الخارجية)





ونقلت مصادر دبلوماسية بخصوص محادثات جانبية أجراها لعمامرة مع مسؤولين أفارقة، في سياق حملة الدعم لترشح بلاده، قوله إن أفريقيا «يجب أن تأخذ مكانتها اللائقة بها في كل القرارات التي تتخذ بشأن العالم، وخصوصاً القرارات التي تتخذ في مجلس الأمن الدولي. ولن يصبح ذلك ممكناً إلا إذا سعينا سوياً من أجل أن يعكس مجلس الأمن الدولي التنوع الذي يميز هذا العالم، ومن ضمنه قارتنا الأفريقية».

وصبَّ تدخل وزير خارجية الكونغو جان كلود غاكوسو، خلال الاجتماع، في نفس التوجه، عندما أوضح أن النزاعات المسلحة التي تعيشها أفريقيا «تتحمل مسؤولية حلها الأمم المتحدة وحكومات العالم بشكل أو بآخر، لأن هذه النزاعات تشكل مصدراً لمآسٍ إنسانية لا يمكن تحملها، وهي تعوق التنمية الاقتصادية».

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، صرح لعمامرة خلال مؤتمر عقد بوهران غرب الجزائر، تناول الأزمات الأمنية بالقارة، بأن أفريقيا «طالما دعت إلى إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لوضع حد للظلم التاريخي المسلط عليها منذ ما يقرب ثمانية عقود من الزمن. ويحق لها طرح قضيتها مراراً وتكراراً، مع التأكيد على الحاجة الملحة إلى نظام تعددي تشاركي شامل ومتوازن، لمواجهة التحديات العالمية بطريقة فعالة وناجعة»، كما أوضح بأن القارة الأفريقية «وضعت منذ فترة طويلة احترام القانون الدولي، وعدم الانحياز كمرجعين أساسيين لعملها الدبلوماسي، ولديها الإرادة والقدرة وكذلك الحكمة، التي ما أحوج العالم إليها، تقديم مساهمة إيجابية في سبيل تحسين العلاقات الدولية».

«التعليم» المصرية تحقق في نص إملائي عن الشعراوي

القاهرة: منى أبو النصر

تسبب سؤال ضمن اختبار مادة اللغة العربية للصف الثاني الإعدادي بمصر، في جدل وفتح تحقيق رسمي حوله، إذ تضمن فقرة إملاء تدور حول الداعية الإسلامي الراحل محمد متولي الشعراوي.

وحملت قطعة الإملاء عنوان «إمام الدعاة» وكان نصّها: «الإمام محمد متولي الشعراوي، إمام الدعاة وأشهر علماء المسلمين في العصر الحديث، أحبه الناس لبساطة أسلوبه، والدليل على ذلك أنه عندما فسّر القرآن الكريم فهمه الجاهل والعارف، ورغم أنه رحل عن عالمنا، فإنه ما زال حياً بعلمه، لأن المال يفنى والعلم يبقى». وتسببت قطعة الإملاء في إثارة جدل بعدما رأى بعض أولياء الأمور أن السؤال غير مناسب لأن المدرسة تضم طلبة مسيحيين إلى جانب المسلمين، ما جعل الإدارة التعليمية بإدارة الساحل التعليمية التي تتبعها المدرسة تفتح باب التحقيق حول سؤال الإملاء المتسبب في الشكوى.

وقال الدكتور أنور إبراهيم، مدير عام إدارة الساحل التعليمية، في تصريحات له، إن تحقيقاً سوف يُفتح على الفور في هذا الصدد لدراسة الجدل المُثار حول سؤال الإملاء بامتحان اللغة العربية، مشدداً على «احترام الإدارة التعليمية للطلبة المسيحيين تحقيقاً لمبدأ المساواة، وأكد أن المخطئ ستتم محاسبته، بعد انتهاء التحقيق».

ويرى خبير التعليم والمناهج الدكتور حسن شحاتة أن «القاعدة في وضع أسئلة الامتحانات أن يكون الامتحان مُتجرداً عن السياسة والدين والأهواء الرياضية لأن بها تحزبات أيضاً».

ويقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «يجب أن تكون الامتحانات بعيدة عن ميول الطلاب الدينية والسياسية والرياضية، وأن يكون غرض الامتحان هو قياس الجانب الأكاديمي والعلمي، وتلك معايير تخلق مناخاً من الحيادية في التعامل مع جميع الطلاب»، على حد تعبيره. ويضيف شحاتة: «يجب أن يُلغى هذا السؤال، وأن يتم توزيع درجاته على باقي أسئلة الامتحان تحقيقاً للحياد، وهذا الموقف يجعلنا نكرر ضرورة وجود شروط لوضع الأسئلة يجب أن يلتزم بها واضعو الامتحانات حتى لا نتعرض لمثل تلك المآزق».

الشيخ محمد متولي الشعراوي (صورة متداولة)

ويتردد اسم الداعية الإسلامي محمد متولي الشعراوي (1911 - 1998) في الآونة الأخيرة مصحوباً بجدل واسع، وواكب خبر إعلان «المسرح القومي» في مصر عن تقديم مسرحية تتناول سيرته، الأمر إلى أثار انتقادات في أوساط مثقفين مناوئين لأفكاره، وردّت وزارة «الثقافة المصرية» بنفي موافقتها على تقديم المسرحية.

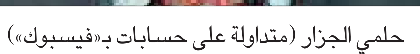
ودخلت مؤسسة الأزهر عبر صحيفة «صوت الأزهر» الأسبوعية التابعة للمؤسسة على خط الجدل بشأن الشعراوي الذي خصصت له تغطية خاصة في عددها الأخير، كما رفض عضو الهيئة الاستشارية للرئيس المصري، أسامة الأزهري، الاتهامات التي وُجهت إلى الداعية الراحل، مؤكداً في تصريحات تلفزيونية له أن «هناك فارقاً كبيراً بين نقد علمي لا يختلف عليه أحد أنه مقبول، وبين الإهانة».

بعد أنباء عن فوزه بالمنصب في انتخابات داخلية للجبهة

هل تقترب «إخوان لندن» من إعلان الجزار قائماً بأعمال المرشد؟

القاهرة: وليد عبد الرحمن





حلمي الجزار (متداولة على حسابات بـ«فيسبوك»)

إبراهيم منير (متداولة على حسابات بـ«تويتر»)

ترددت أنباء خلال الساعات الأخيرة عن فوز القيادي الإخواني حلمي الجزار بمنصب القائم بأعمال مرشد تنظيم «الإخوان» خلفاً لإبراهيم منير، وذلك عقب انتخابات داخلية أجرتها «جبهة لندن». لكن الجبهة «لم تعلن بشكل رسمي عن اختيار الجزار»، إلا أن صفحات تابعة لـ«جبهة إسطنبول»، إحدى الجبهات المتصارعة على قيادة «الإخوان»، شنت هجوماً على هذا الاختيار.

وهنا أُثير تساؤل حول: متى تُعلن «جبهة لندن» عن اختيارها الجديد؟ وهل إعلان الجزار سوف يحسم «الخلافات» داخل «مجموعة لندن» أم سيعمقها؟ وما موقف «جبهة إسطنبول» التي سبق أن عينت محمود حسين في منصب القائم بالأعمال؟

والشهر الماضي، ترددت أنباء على حسابات مصادر مطلعة على تحركات «الإخوان» بصفحات التواصل الاجتماعي، عن أنه «تم اختيار القيادي الإخواني صلاح عبد الحق في منصب القائم بأعمال المرشد، من دون أي إعلان رسمي من «مجموعة لندن». وقال مراقبون حينها إن «اختيار عبد الحق لم يكن بالانتخاب، لكن حسب وصية إبراهيم منير».

وفي 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عقب وفاة إبراهيم منير، أعلن المتحدث باسم «جبهة لندن»، صهيب عبد المقصود، تكليف محيي الدين الزايط بمنصب القائم بأعمال مرشد (الإخوان)، بشكل (مؤقت) لحين اختيار من يخلف منير.

وبعد ساعات من اختيار الزايط بشكل «مؤقت»، أعلنت «جبهة إسطنبول» تعيين محمود حسين قائماً بأعمال المرشد. واستند «مجلس الشورى العام» (التابع لجبهة إسطنبول) في ذلك القرار، إلى أن اللائحة تنص على أنه «في حال حدوث موانع قهرية»، حسب وصفها، تحول دون مباشرة المرشد مهامه، «يحل محله نائبه الأول، ثم الأقدم فالأقدم من النواب، ثم الأكبر فالأكبر من أعضاء (مكتب الإرشاد)». وأضافت «جبهة إسطنبول»: «حيث لا يوجد حالياً من أعضاء مكتب الإرشاد بعد حبس محمود عزت، سوى محمود حسين، فقد قرر المجلس أن يتولى الأخير مهام القائم بأعمال مرشد (الإخوان)».

ووفق عمرو عبد المنعم، الباحث المصري المتخصص في شؤون الحركات الإسلامية، فإن «(جبهة لندن) حسمت أمرها باختيار حلمي الجزار»، لافتاً إلى أن «الجزار هو عضو في مجلس (شورى الإخوان)، ومسؤول المكتب السياسي السابق، وأحد الكوادر المهمة والقديمة في التنظيم خاصة في فترة السبعينات من القرن الماضي».

وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «الانتخابات جرت داخل (مجموعة لندن) خلال الساعات الماضية، وكان المنافس للجزار على المنصب ما يقرب من 5 قيادات، من بينهم: محمد البحيري، ومحمد الدسوقي، واعتذر محيي الدين الزايط عن خوض الانتخابات»، لافتاً إلى أن «الجزار حصل على 70 في المائة من الأصوات، والبحيري على 20 في المائة».

بدأ الجزار مساره السياسي في منتصف السبعينات، حيث التحق بالحركة الطلابية بمصر وانخرط في التنظيمات الإسلامية، حتى أصبح أمير «الجماعة الإسلامية» في جامعات مصر، وساهم بقوة في إعادة إحياء تنظيم «الإخوان».

وبحسب عبد المنعم، فإن «الجزار أفرج عنه منذ عدة سنوات عقب اتهامه في (قضايا عنف) بمصر، وبعدها غادر القاهرة واستقر في إحدى الدول الأفريقية»، موضحاً أن «(مجموعة إسطنبول) شنت هجوماً على الجزار، العام الماضي، لزعمهم أنه وراء ظهور (التيار الجديد) داخل (الإخوان)»، مشيراً إلى أنه «حسب قيادات (الإخوان) فإن الجزار صاحب خبرة ورؤية، ويمكنه التواصل مع (شباب التنظيم) والتعامل مع ملف (الإخوان) داخلياً وخارجياً». لكنه لفت إلى أن «انتخابات (مجموعة لندن) نتج عنها كثير من اللغط خاصة من قبل (قيادات الإخوان في إسطنبول)».

وفي أغسطس (آب) عام 2014، أطلق سراح الجزار، بعد ما يزيد على عام قضاه في السجون المصرية، في اتهامات بـ«التحريض على العنف» في وقائع تعود إلى يوليو (تموز) من عام 2013.

حول موقف «جبهة إسطنبول» من الجزار، أشار الباحث المصري المتخصص في شؤون الحركات الإسلامية إلى أن «هوة الخلافات سوف تبقى كما هي بين الجبهتين؛ لأن (مجموعة محمود حسين) حاولت أن تلقي بالكرة في ملعب (مجموعة لندن) وادعت أنها لا تملك خيارات لاختيار شخصية بديلة عن منير»، لافتاً إلى أن «الوضع بين الجبهتين سوف يبقى كما هو (تنافس محتدم)، وقد تحرز (مجموعة إسطنبول) تقدماً عن (مجموعة لندن)؛ لأنها تسيطر على بعض مقدرات الأمور داخل التنظيم، والجانب الإداري أيضاً، والبقاء سوف يكون لصاحب (النفس الطويل) ويمتلك رؤية لخروج تنظيم (الإخوان) من أزمته».

وكانت «جبهة إسطنبول» ألمحت الشهر الماضي إلى «فشل المفاوضات مع (جبهة لندن)، بشأن منصب نائب مرشد التنظيم (القائم بأعمال المرشد)، والتوافق حول شخصية في الجبهتين تقود التنظيم».

واتهمت «جبهة إسطنبول» حينها «مجموعة لندن» بـ«محاولات تمزيق (الإخوان) وتشكيل (كيانات موازية غير شرعية)، وفرض أشخاص (في إشارة لاختيارات مجموعة لندن) على رأس التنظيم بالمخالفة الصريحة للنظم واللوائح».

وعن أن اختيار الجزار سوف يحسم «الخلافات» داخل «مجموعة لندن» أم سيعمقها، رجح الباحث المصري المتخصص في شؤون الحركات الإسلامية، أن «يوافق الجميع داخل (جبهة لندن) على اختيار الجزار»، لكنه ذكر أن «الإعلان عن اختيار الجزار سوف يتأخر قليلاً، حتى يتسنى لـ(جبهة لندن) فرض شخصية الجزار على المجموعة، ومحاولة اختراق (مجموعة إسطنبول) وإقناعها بأن الجزار بديل واقعي للتنظيم».

يأتي هذا في وقت يشير فيه المراقبون إلى أنه «لم يتم حسم الاختيار بشكل نهائي؛ بدليل أن (جبهة لندن) لم تعلن من سيشغل منصب القائم بأعمال مرشد التنظيم بشكل (رسمي) حتى الآن».

وزير خارجيتها الجديد يزور إثيوبيا ومصر ضمن جولة أفريقية

ما حدود الدور الذي يمكن للصين ممارسته في نزاع «سد النهضة»؟

تحليل إخباري

القاهرة: أسامة السعيد

يجول وزير الخارجية الصيني تشين غانغ، على مدى أسبوع في خمس دول أفريقية، تشمل إثيوبيا والغابون وأنغولا وبنين، ويختتمها في مصر، محافظاً بذلك على تقليد بدأ منذ 33 عاماً بأن تكون أفريقيا أولى جولات وزراء الخارجية الصينيين في مستهل كل عام ميلادي، لكن زيارة العام الحالي تحظى بأهمية مضاعفة، إذ تأتي بعد أسابيع من قمة أميركية أفريقية حضرها 49 زعيماً وقائداً أفريقياً، ودشنت خلالها استراتيجية جديدة لواشنطن في القارة، في محاولة لتحجيم النفوذ الصيني والروسي.

وحملت زيارة وزير الخارجية الصيني تكهنات بشأن إمكانية ممارسة بكين دوراً لترطيب العلاقات بين أديس أبابا والقاهرة، فيما يتعلق بنزاع «سد النهضة»، الذي عاد للظهور في الخطاب الدبلوماسي المصري والسوداني مجدداً، وسط أنباء عن مواصلة السلطات الإثيوبية إجراءات تشييد السد استعداداً للملء الرابع خلال موسم الفيضان الصيف المقبل.

وتباينت آراء مراقبين استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم، فبينما رأى البعض أن بكين «تنأى بنفسها عن التورط في أي مشكلات داخلية بين الدول الأفريقية» رغبة في الحفاظ على علاقات سياسية واقتصادي متوازنة مع مختلف دول القارة، أشار آخرون إلى أن بكين «ترغب في ممارسة دور أكبر في القارة، لا يقتصر على الدور الاقتصادي»، وإبراز قدراتها كلاعب استراتيجي على الساحة الدولية.

وقال بيان لوزارة الخارجية الصينية إن زيارة غانغ تأتي في إطار «تعميق الشراكة التعاونية الاستراتيجية الشاملة بين الصين وبلدان أفريقيا، وتعزيز التعاون الودي معها»، وأنه سيزور مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، ومقر الجامعة العربية في القاهرة.

وعينت الصين في أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تشين غانغ وزيراً جديداً للشؤون الخارجية، وكان قد شغل من قبل منصب سفيرها لدى واشنطن».

واعتبر إبراهيم إدريس، الباحث في الشؤون الأفريقية المقيم في الولايات المتحدة، أن الصين باتت «تمثل الرقم الموازي لسياسة الولايات المتحدة وأوروبا في القارة الأفريقية»، لافتاً إلى أن العلاقات الصينية الأفريقية «تزداد حالياً عمقاً واتساعاً»، وتمتد إلى مجالات أكثر تنوعاً، وأشار إلى أن الزيارات المتبادلة والمواقف الصينية الداعمة للقضايا الأفريقية في المحافل الدولية وخصوصاً في مجلس الأمن «تعكس ذلك التنامي الواضح للدور الصيني».

وأضاف إدريس لـ«الشرق الأوسط» أن الدور الصيني «هو الأكثر قبولاً لدى معظم الدول والشعوب الأفريقية»، مؤكداً أن الزيارة الحالية لوزير الخارجية الصيني الجديد إلى عدة دول أفريقية «تعكس استمرار الصين في سياساتها لتعزيز الشراكة مع القارة، والمضي قدماً في النهج الوسطي، الذي لا يستهدف منافسة الوجود الأميركي بالأساس، بل في توسيع خيارات دول القارة، وألا تكون الدول الغربية وحدها هي الملاذ الوحيد لدول القارة».

وحول إمكانية أن تلعب بكين دوراً في تقريب وجهات النظر بين إثيوبيا ومصر بالنظر إلى جمود المفاوضات حول «سد النهضة»، قال الباحث في الشؤون الأفريقية، إن تحليل الاستراتيجية الصينية في أفريقيا «يعكس بشكل واضح نوعاً من الحذر والخطى المحدودة في التدخل في النزاعات الخاصة بين الدول الأفريقية بعضها البعض».

ويضيف أن بكين «لا تريد التورط في أي مشكلات داخلية بين دول القارة»، بل تريد أن تواصل تعاونها الاقتصادي، وممارسة بعض الأدوار الإيجابية المخططة والمدروسة بعناية، دون أن تكون طرفاً في أي مشكلات قائمة، إلا أن إدريس لم يستبعد أن «تلعب الصين دوراً ما في تعزيز العلاقات المصرية الإثيوبية، بالنظر إلى ما تتمتع به بكين من علاقات متميزة مع كل من القاهرة وأديس أبابا، لا سيما أن العلاقات المصرية الإثيوبية ليست بهذا القدر من التعقد».

في المقابل، أكد السفير صلاح حليمة، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، ونائب رئيس المجلس المصري للشؤون الأفريقية، أن زيارة وزير الخارجية الصيني تحمل هذه المرة أهمية كبيرة، فالوزير يستهل عمله الدبلوماسي كوزير جديد للخارجية بزيارة إلى أفريقيا التي باتت تحتل أولوية كبرى في الاستراتيجية الخارجية للصين، إضافة إلى أنه شغل لسنوات منصب سفير الصين لدى واشنطن، وبالتالي فهو يدرك طبيعة النظرة الأميركية الراغبة في العودة بقوة إلى القارة السمراء.

ويضيف حليمة لـ«لشرق الأوسط» أن الصين تمثل حالياً أكبر شريك تجاري واقتصادي لأفريقيا، لكنها «ربما لا تريد الاكتفاء بهذا الدور الاقتصادي فحسب، بل تريد الاستثمار فيما حققته من علاقات قوية خلال السنوات الماضية من أجل كسب مزيد من الأرض، وقطع الطريق على منافسيها في القارة، وخصوصاً الولايات المتحدة، التي ربما تسعى لمنافسة الصين في المجال التنموي، بل وتزيد عليها بقدرتها على النفاذ إلى دول القارة من ملف الأمن والاستقرار، وهو ربما ما سيدفع بكين إلى لعب دور أكثر حيوية ونشاطاً في هذا الصدد».

وتابع نائب رئيس المجلس المصري للشؤون الأفريقية، الصين: «لديها رغبة في الإسهام في إحلال السلم والأمن بالقارة الأفريقية»، وهي تدرك أن هذا الملف يحتل أولوية في القارة إضافة إلى متطلبات التنمية، ويمكن من خلال العلاقات المتميزة التي تجمع الصين بكل من إثيوبيا ومصر، أن تلعب دوراً محورياً في ملف أزمة سد النهضة، خصوصاً أن الآليات المطروحة من جانب الاتحاد الأفريقي «لم تفلح حتى الآن في تقريب وجهات النظر بين إثيوبيا من جانب وبين مصر والسودان من جانب آخر»، مشيراً إلى أن كل القوى الكبرى في العالم تدرك أهمية وحساسية هذا الملف.

يذكر أن سامح شكري، وزير الخارجية المصري، أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره السوداني علي الصادق (الأربعاء) الماضي، وبحسب تصريحات المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية تناول «القضايا الدولية والإقليمية ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك ملف سد النهضة، واتفق الوزيران على أهمية استمرار التنسيق والتشاور خلال الفترة المقبلة».

وعلى مدى أكثر من عقد كامل، لم تسفر المفاوضات بين إثيوبيا ومصر والسودان عن اتفاق بشأن بناء وتشغيل «سد النهضة».

أسفر عن مقتل 21 شخصاً على الأقل

مكافأة أميركية بـ 10 ملايين دولار للقبض على «العقل المدبر» لهجوم كينيا عام 2019

واشنطن: إيلي يوسف

أعلنت الولايات المتحدة عن تخصيص مكافأة مالية تصل إلى 10 ملايين دولار، مقابل معلومات تؤدي إلى اعتقال أو إدانة محمود عبدي عدن، الذي يوصف بأنه العقل المدبر للهجوم الدموي الذي استهدف عام 2019 فندقاً في كينيا، أسفر عن مقتل 21 شخصاً على الأقل، بينهم أميركي. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس، في بيان، إن برنامج «المكافآت من أجل العدالة» التابع لوزارة الخارجية، خصص تلك المكافأة للقبض على عبدي عدن، وأي فرد آخر في أي بلد، من الذين ارتكبوا أو حاولوا أو تآمروا على ارتكاب أو ساعدوا أو حرضوا على ارتكاب الهجوم. وتبحث الولايات المتحدة عن محمود عبدي عدن، الذي تقدمه على أنه زعيم «حركة الشباب»، ومقرها في الصومال، وهي التي نفذت عدة هجمات دامية في كينيا المجاورة. وكانت «حركة الشباب» الموالية لـ«تنظيم القاعدة» أعلنت مسؤوليتها عن هجوم وقع في 15 يناير (كانون الثاني) 2019 على فندق «دوسيت 2» الفخم، في العاصمة نيروبي، خلال حصار استمر 20 ساعة.

وقُتل ما لا يقل عن 21 شخصاً، بينهم مواطن أميركي، وأصيب آخرون بجروح. وقالت السلطات الكينية في حينها إن جميع المهاجمين قتلوا. وقال برايس في بيانه، إن «حركة الشباب» التابعة لتنظيم القاعدة الإرهابي، أصدرت تحديثات حية طوال الهجوم، وأصدرت بياناً صحافياً جاء فيه أن الهجوم جاء استجابة لتوجيهات من زعيم القاعدة المتوفّى أيمن الظواهري.

وأضاف برايس أن محمود عبدي عدن، المعروف أيضاً باسم محمود عبد الرحمن، أحد قادة «حركة الشباب»، كان جزءاً من الخلية التي خططت لهجوم فندق «دوسيت 2»، وصنفته الوزارة في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، على أنه إرهابي عالمي. وقال إن «حركة الشباب» مسؤولة عن العديد من الهجمات الإرهابية في كينيا والصومال والدول المجاورة التي أودت بحياة آلاف الأشخاص، بمن في ذلك المواطنون الأميركيون. وأضاف أن المجموعة الإرهابية، تواصل التخطيط والتآمر لارتكاب أعمال إرهابية ضد الولايات المتحدة ومصالحها وشركائها الأجانب. وصرحت السفيرة الأميركية لدى كينيا، ميغ ويتمان، لصحافيين في نيروبي، بأن «محمود عبدي عدن، كان ضمن الخلية التي خططت للهجوم على الفندق». وقالت إن الولايات المتحدة تعرض المكافأة مقابل معلومات تؤدي إلى القبض على هذا الرجل الذي يحمل الجنسية الكينية، وآخرين ضالعين في حصار الفندق.

محمود عبدي عدن على موقع «المكافآت من أجل العدالة» (موقع الخارجية الأميركية)

ووصف رئيس إدارة المباحث الجنائية الكينية أمين محمد إبراهيم، عدن بأنه «العقل المدبر للهجوم الإرهابي». وشنّت «حركة الشباب» عدة هجمات في كينيا منذ أرسلت البلاد جيشها إلى الصومال في أكتوبر 2011؛ لمحاربة الحركة الإسلامية المتطرفة. وفي 2013، هاجمت «حركة الشباب» مركزاً للتسوق في نيروبي خلال حصار استمر 4 أيام، أسفر عن مقتل 67 شخصاً. وفي 2015، أدى هجوم على جامعة غاريسا في شرق كينيا إلى مقتل 148 شخصاً، جميعهم تقريباً من الطلاب. وقد قتل معظمهم بالرصاص من مسافة قريبة بعد أن تم التعرف عليهم كمسيحيين. ووصف الهجوم بأنه الأكثر دموية في تاريخ كينيا، بعد هجوم «القاعدة» عام 1998 على السفارة الأميركية في نيروبي، الذي أسفر عن مقتل 213 شخصاً. ومنذ 2007، تقاتل «حركة الشباب» الحكومة الفيدرالية المدعومة من المجتمع الدولي. وقد اعتبرتها واشنطن مجموعة إرهابية منذ عام 2008. وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، أعلنت الولايات المتحدة أنها تعرض مكافأة تصل إلى 10 ملايين دولار للحصول على معلومات تؤدي إلى القبض على 3 قادة من «حركة الشباب» المتطرفة في الصومال.

أفغانستان: ارتفاع قتلى الهجوم قرب وزارة الخارجية إلى عشرة

كابل: «الشرق الأوسط»

أعلنت الأمم المتحدة، الجمعة، ارتفاع حصيلة ضحايا الهجوم الانتحاري الذي وقع هذا الأسبوع بالقرب من وزارة الخارجية الأفغانية في كابل، وأعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عنه، إلى عشرة قتلى. وفجر انتحاري من فرع التنظيم في أفغانستان، الأربعاء، حزامه الناسف وسط موظفين وحراس أثناء خروجهم من الوزارة.

وقالت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه، إن تحقيقها في الهجوم سمح بتحديد حصيلة للضحايا تبلغ 10 قتلى و53 جريحاً. وأضافت: «نواصل البحث فيما حدث».

وأعلنت سلطات «طالبان»، التي تسعى في كثير من الأحيان إلى التقليل من خطورة الهجمات عبر خفض حصيلة الضحايا، أن خمسة مدنيين قتلوا في هذا الهجوم. وقالت المنظمة غير الحكومية الإيطالية «إيمرجينسي»، التي تدير مستشفى في كابل، إنها استقبلت أكثر من أربعين جريحاً. وأنهت عودة «طالبان» إلى السلطة في أغسطس (آب) 2021 عقدين من الحرب في أفغانستان، وأدت إلى تراجع كبير في العنف. وتؤكد حركة «طالبان» سيطرتها على الأمن في البلاد، لكن وقعت عشرات الهجمات التي استهدفت مدنيين في الأشهر الأخيرة تبنى معظمها تنظيم «داعش - ولاية خراسان».

وقُتل وجُرح مئات الأشخاص في هذه الهجمات التي استهدفت بشكل أساسي الأقليات الدينية الشيعية والصوفية والسيخ وأجانب ومصالح أجنبية و«طالبان» أنفسهم. ويعتبر المحللون أن «جهاديي» تنظيم «داعش» الجماعة السنية مثل «طالبان»، لكن عداوة وخلافات عقائدية تفصل بينهما، لا يزالون يشكلون التهديد الرئيسي لنظام كابل.

جددت ربط أي مفاوضات بإقرار «الأمر الواقع» ولمّحت إلى انخراط بيلاروسي في الحرب

موسكو تستعد لتوسيع هجومها بعد حسم معركة سوليدار

موسكو: رائد جبر

بالتزامن مع تقدم القوات الروسية والمجموعات الحليفة لها في منطقة دونباس، وإحكام طوق كامل حول مدينة باخموت الاستراتيجية استعداداً لبدء عملية الاستيلاء عليها، أعادت الخارجية الروسية، الجمعة، طرح شروطها لإطلاق أي عملية مفاوضات مع الجانب الأوكراني، وأكدت أن «الوضع تغير جذرياً» بعد وقف جولات التفاوض السابقة، وبات على أوكرانيا والعالم «التعامل مع الحقائق الجديدة على الأرض». وقال أليكسي بولشوك، رئيس الإدارة الثانية لشؤون رابطة الدول المستقلة في وزارة الخارجية الروسية، إن التطورات الأخيرة لا يمكن ألا تؤخذ في الاعتبار في حال تم استئناف المفاوضات مع الجانب الأوكراني.

وزاد أنه «منذ أن أوقفت كييف عملية المفاوضات، تغير الوضع بشكل جذري، وانضمت مناطق جديدة إلى روسيا». وأضاف أنه «في نهاية فبراير (شباط) 2022، استجبنا لطلب كييف، وبحلول نهاية مارس (آذار) وبداية أبريل (نيسان)، وبعد عدة جولات من العمل الجاد بشكل مباشر وعبر تقنية الفيديو، توصلنا إلى أساس مقبول للطرفين لاتفاقيات». وحمّل الدبلوماسي الروسي «كييف والشركاء الغربيين الذين كانوا خائفين من احتمال التوصل إلى تسوية سلمية» المسؤولية عن وقف عملية المفاوضات.

وفي موضوع متصل، لم يستبعد الدبلوماسي دخول بيلاروسيا على خط الصراع الجاري في أوكرانيا «إذا قررت كييف شن هجوم على أي من البلدين».

وفي مقابلة مع وسائل إعلام حكومية، قال بوليشوك، إن التدريبات الروسية المشتركة مع بيلاروسيا تهدف إلى منع التصعيد، لكنه حذر من أن بيلاروسيا قد تنضم إلى صراع أوكرانيا إذا تم غزوها أو غزو روسيا. وقال بوليشوك لوكالة أنباء «تاس» الحكومية: «من وجهة نظر قانونية، فإن استخدام نظام كييف القوة العسكرية، أو غزو القوات المسلحة الأوكرانية أراضي بيلاروسيا أو روسيا يشكلان سبباً كافياً للرد المشترك»، مضيفاً أن مسألة انخراط بيلاروسيا في الحرب «متروكة لزعيمي البلدين فيما إذا قررا اتخاذ هذا القرار».

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قال، الأربعاء، إن بلاده يجب أن «تكون على استعداد» على حدودها مع بيلاروسيا.

في غضون ذلك، بدا الجمعة أن القوات الروسية تسعى إلى استخدام الزخم الذي أحدثه حسم معركة سوليدار وتوسيع الهجوم الروسي في التقدم نحو باخموت التي تعد السيطرة عليها نقلة نوعية في معركة دونباس كلها. وكانت موسكو أعلنت، ليلة الجمعة، استكمال «تحرير سوليدار» وفقاً لبيان أصدرته وزارة الدفاع، وعلى الرغم من أن كييف نفت صحة هذه المعطيات وقالت إن المواجهات ما زالت متواصلة في البلدة التي كانت محصنة بشكل قوي، لكن خبراء عسكريين روسيين أكدوا أن المناوشات التي ما زالت جارية فيها تتعلق بعمليات تمشيط لقتل أو اعتقال مَن تبقى من العسكريين الأوكرانيين في أطرافها. علماً بأن تقديرات القوات الروسية أشارت في البداية إلى مقتل نحو 500 عسكري أوكراني خلال المعركة الحاسمة في اليومين الماضيين، قبل أن يعود هذا الرقم إلى الارتفاع. وأفادت وزارة الدفاع، في بيان الجمعة، بأن «تحرير القوات الروسية لسوليدار سيؤدي إلى قطع خطوط الإمداد لمجموعة القوات المسلحة في أرتيموفسك (باخموت) وإحكام طوق صارم عليها». وكشفت الوزارة عن بعض التفاصيل التي أحاطت بمجريات المعركة في الأيام الأخيرة.

وزاد البيان أن الاستيلاء على سوليدار «أصبح ممكناً بسبب التدمير الكامل لمصادر نيران العدو من خلال الهجوم وطيران الجيش وقوات الصواريخ والمدفعية». وأضاف أن القوات المهاجمة واصلت «شن هجمات مركزة على مواقع القوات المسلحة الأوكرانية. في المدينة، ومنع نقل الاحتياطيات وتوريد الذخيرة وكذلك محاولات سحب العدو إلى خطوط دفاع أخرى». أيضاً «قامت وحدات القوات المحمولة جواً بمناورة سرية من اتجاه آخر، ونجحت في مهاجمة مواقع خلفية تابعة للقوات المسلحة لأوكرانيا، واحتلت المرتفعات المهيمنة وحجبت المدينة من الشمال والجنوب».

في الوقت ذاته، أفادت الوزارة بأن وسائل الحرب الإلكترونية للقوات المسلحة الروسية لعبت دوراً أساسياً عبر قمع نظام التحكم للقوات الأوكرانية وعرقلة استخدام الطائرات من دون طيار». ووفقاً للبيان العسكري فإنه «في الأيام الثلاثة الماضية وحدها، قضى الجيش الروسي على أكثر من 700 جندي أوكراني وأكثر من 300 قطعة سلاح في هذه المنطقة. ودمرت مقاتلات القوات الجوية ثلاث طائرات ومروحية تابعة للقوات الجوية الأوكرانية. بالإضافة إلى ذلك، أسقطت الأطقم القتالية لأنظمة الدفاع الجوي تسعة صواريخ من أنظمة إطلاق الصواريخ المتعددة». وخلص بيان وزارة الدفاع إلى أن حسم معركة سوليدار شكّل نقلة مهمة لـ«استمرار الهجوم الناجح على محور دونيتسك».

على صعيد متصل، جددت موسكو التأكيد على قيام متطوعين بريطانيين بـ«دور مهم» في معركة سوليدار، وقال دميتري بوليانسكي، النائب الأول لممثل روسيا الدائم بالأمم المتحدة، إن السبيل الوحيد أمام لندن لمعرفة مصير رعاياها الذين كانوا في سوليدار، هو استخدام قنوات الاتصال مع موسكو، مشيراً إلى أن الجانب البريطاني «رفض فتح قناة الاتصال هذه». وأضاف الدبلوماسي في حديث مع قناة بريطانية: «هناك قنوات اتصال بين الدول. لكن السلطات البريطانية تصر على عدم استخدام قنوات الاتصال هذه مع روسيا. هذا اختيار لندن. من جانبي أعتقد أن الطريقة الوحيدة لمعرفة أي شيء عن هذا الموضوع، هو استخدام قنوات الاتصال هذه، وإلا فلن تكون هناك سوى تكهنات ومشكلات لعائلات هؤلاء الأشخاص». وفي وقت سابق، ذكرت الخدمة الصحافية لمؤسس مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين، أنه تم تلقي طلب العثور على مواطنين بريطانيين فقدا خلال معارك سوليدار، وتم العثور على جثة أحدهما مع وثائق تعود للاثنين. وقال الخبير العسكري الروسي فيتالي كيسيليوف، إن «المرتزقة البريطانيين الذين قتلوا في سوليدار، كانوا على الأغلب في صفوف لواء المغاوير رقم 77 التابع للقوات الأوكرانية». وأعرب الخبير عن اعتقاده بأنهم «عملوا هناك كمدربين أو مراقبين».

ووفقاً للخبير، فقد شارك اللواء رقم 77 الذي يعد من قوات النخبة في الجيش الأوكراني، في الدفاع عن سوليدار، ويلفت النظر إلى أن العديد من ضباط وصف ضباط هذا اللواء، تدربوا في بريطانيا. وأضاف كيسيليوف: «على الأغلب كان المرتزقة البريطانيون، الذين قتلوا في سوليدار، مدربين مشرفين على العمل في هذا اللواء أو مراقبين. ولكنهم في كل الأحوال كانوا موجودين في صفوف هذه الوحدة القتالية». ووفقاً له، يؤكد سكان سيفرسك المجاورة لسوليدار، أنهم سمعوا أحاديث باللغتين الإنجليزية والبولندية بين العسكريين الموجودين في المنطقة.

وضع حرج تواجهه أوكرانيا في معركة سوليدار

روسيا استهدفت بلدتي سوليدار وباخموت كخطوة رئيسية في هدفها للاستيلاء على كل منطقة دونباس الشرقية الأوكرانية

تم تحديد الأنفاق على أنها أصول تجارية وأماكن مناسبة لتخزين الأسلحة

المصدر: Reuters, Atlas News — الصور: Zorge_Richard.livejournal.com — غرافيك نيوز: (الشرق الأوسط)

تزايد المؤشرات عن احتمال تسليمها قريباً

البنتاغون يناقش مع الحلفاء توفير الدبابات الثقيلة لأوكرانيا

واشنطن: إيلي يوسف

في مؤشر على احتمال قيام الولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى قريباً، بتسليم أوكرانيا المزيد من المعدات «القتالية الثقيلة»، قال الجنرال بات رايدر، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، إن الولايات المتحدة «تدعم بشكل مطلق أي نوع من القدرات الدفاعية التي يمكن أن يوفرها حلفاؤنا وشركاؤنا الدوليون لأوكرانيا لتشمل الدبابات». وأضاف رايدر خلال مؤتمر صحافي، مساء الخميس، أن بلاده «تحترم القرارات السيادية لحلف (الناتو) والدول الحليفة الأخرى فيما يتعلق بالمساعدة الأمنية لأوكرانيا»، في إشارة إلى تصريحات ألمانية وفرنسية وأوروبية، «تحدثت عن احتمال تسليم أوكرانيا دبابات ثقيلة، بالتنسيق الوثيق مع الحلفاء». يأتي ذلك، بعدما وافقت الولايات المتحدة على تزويد أوكرانيا بمركبات برادلي القتالية، في حين كشفت أوساط عسكرية أن المناقشات جارية أيضاً بين دول «الناتو» لتسليمها دبابات ثقيلة، الأمر الذي يعكس تخلي التحالف الغربي عن تحفظاته في هذا المجال.

وقال رايدر، إن «جزءاً من المعادلة التي تدخل في ذلك هو القدرة على التدريب على هذه المعدات، والحفاظ عليها وصيانتها... نحن بالتأكيد ندعم أي نوع من القدرات التي ستمنح الأوكرانيين ميزة في ساحة المعركة». وأضاف أن هذه مناقشات تجريها وزارة الدفاع بشكل مستمر مع الحلفاء، وسيتم تضمينها في اجتماع الأسبوع المقبل لمجموعة الاتصال الدفاعية عن أوكرانيا، الذي سيعقد في ألمانيا. وكان وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، قد أكد، خلال مؤتمر صحافي لمجموعة 2 2 الأميركية اليابانية، الخميس، أن وزراء دفاع المجموعة الدفاعية سيبحثون «احتياجات أوكرانيا الآن وما تحتاجه للدفاع عن نفسها، طالما استغرق الأمر، وأن الحلفاء والشركاء متحدون في هذه الجهود». وفيما زودت الولايات المتحدة أوكرانيا بالحصة الأكبر من المساعدات الأمنية، شدد رايدر على أن بلاده «لن تفعل أي شيء يمنعها من تلبية متطلبات أمنها القومي»، وأضاف قائلاً إن وزارة الدفاع «تعمل بشكل وثيق جداً مع شركات الصناعة العسكرية لتحديد احتياجاتنا ومتطلباتنا»، وقال: «نحن واثقون من أنه نظراً للقاعدة الصناعية القوية التي نمتلكها، سنكون قادرين على التغلب على تلك التحديات والتأكد من أنه يمكننا تجديد مخزوننا، بالإضافة إلى العمل عن كثب مع حلفائنا وشركائنا حول العالم في نفس الوقت، حيث يتم ضبط المشكلة».

من جهة أخرى، واصل مسؤولو البنتاغون التشكيك في تمكن القوات الروسية من السيطرة على بلدة سوليدار الأوكرانية، وسط نفي أوكراني لسقوطها، مقابل ادعاءات روسية بإحكام السيطرة عليها. وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، إنه في هذه المرحلة «لا يمكننا تأكيد تلك التقارير. بالطبع، لقد رأيت بعضاً منها، لكن بيئة المعارك فيها مرنة للغاية وديناميكية. فالقتال فيها عبارة عن كر وفر، وهو حقاً قتال وحشي للغاية، لكن الأوكرانيين أثبتوا أنفسهم بطريقة مؤثرة للغاية، ويواصلون خوض معركة حازمة للغاية». وأكد أن الولايات المتحدة تركز مع حلفائها على عمل ما بوسعها للمساعدة في التأكد من أن الأوكرانيين لديهم القدرات التي يحتاجونها للنجاح في جهودهم للدفاع عن أراضيهم السيادية.

بعدما دعا بوتين وزير الصناعة لـ«الكف عن الحماقة»

الحكومة الروسية تسرع وتيرة التعاقد لصناعة الطائرات

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدا أن العبارات القاسية التي وجهها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلى وزير الصناعة والتجارة دينيس مانتوروف، قبل يومين، لعبت دوراً في تسريع وتيرة التحرك الحكومي لاستكمال تقديم الحجوزات اللازمة لقطاع الطيران المدني والعسكري إلى المجمع الصناعي العسكري بعد المماطلة التي أثارت غضب بوتين. وكان الرئيس الروسي يتحدث خلال اجتماع حكومي (الأربعاء)، على الرغم من أنه أشاد في المجمل بأداء الحكومة في مواجهة الضغوط الاقتصادية الغربية على البلاد خلال العام الماضي، لكنه أثار بعض المشكلات بلهجة قاسية وغير مسبوقة، خصوصاً أن اللقاء نُقل على الهواء مباشرة.

وانتقد الرئيس على وجه الخصوص عمل نائب رئيس الوزراء ورئيس وزارة الصناعة والتجارة دينيس مانتوروف، بسبب التأخر الزائد في طلب حجوزات الطائرات المدنية والعسكرية. وأشار رئيس الدولة إلى أنه «لا توجد حتى الآن أوامر في بعض الشركات».

وقال بوتين مخاطباً الوزير: «مر وقت طويل جداً، وكان يجب على الشركات تلقي الحجوزات والبدء بتوظيف العمالة، وعليهم الحفاظ على الطاقة الإنتاجية أو توسيعها، هل تعلم؟ إنهم بحاجة إلى فهم مقدار ما تطلبه الإدارة العسكرية، وعدد الطائرات المدنية التي سيتم طلبها». وقال الرئيس إن «بعض الشركات ليس لديها حتى الآن فهم لحجم الحجوزات المنتظرة في عام 2023».

وتعهد دينيس مانتوروف في المقابل بـ«محاولة عمل كل ما هو ممكن مع زملائه من الكتلة الاقتصادية». وقال: «سيتم الانتهاء من العمل خلال الربع الأول من العام بناءً على الاحتمالات التي تضعها الميزانية». كما قال نائب رئيس الوزراء، إن «برنامج تحديث الأسطول المدني في الاتحاد الروسي سيصل إلى 231 مليار روبل. ومن المخطط استخدام أموال الميزانية»، لكن هذا الجواب أغضب بوتين أكثر، وخاطب مانتوروف بعبارات قاسية: «ما هذا؟! في الواقع، تلعب دور الأحمق؟ سؤالي هو: متى ستكون العقود جاهزة؟ هذا ما أتحدث عنه. يقول لي مديرو الشركات: (لا توجد عقود). ولديك (كل شيء مختلق). متى ستكون الحجوزات المطلوبة متاحة؟».

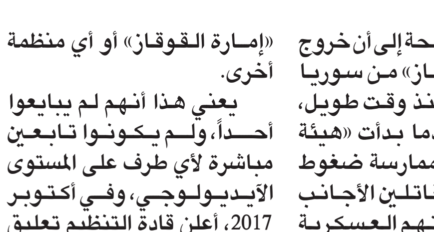
ووجّه مباشرة أوامر للوزير باستكمال العمل على تقديم طلبات شراء طائرات للشركات في غضون شهر واحد. وشدد على أنه «لن يسمح بأي تأخير جديد»، وأجاب نائب رئيس الوزراء باقتضاب: «حاضر». ويبدو غضب الرئيس الروسي مبرراً؛ لأن البلاد تعاني من مشكلات جدية على صعيد نقص إمدادات قطع الغيار للطائرات المدنية والعسكرية بسبب العقوبات الغربية، مما يجعلها تعتمد على نفسها في تطوير وتحديث ترسانتها من الطائرات المدنية والعسكرية. وعلى صعيد الطيران المدني واجه هذا القطاع صعوبات جدية بسبب وقف التعامل مع الطائرات الأجنبية المستأجرة، مما سبب عجزاً واسعاً لدى شركات الطيران التي بدأت تتحول إلى الصناعات الوطنية، وهي لذلك تحتاج بقوة إلى تسريع مباشرة عمليات الإنتاج.

ورأى أوليغ بانتيليف، المدير التنفيذي لوكالة «أفيا بورت»، أن الانتقادات القاسية من رئيس الدولة «سرعت وتيرة عمليات التعاقد في قطاع الطائرات الروسية».

كما أشار رومان غوساروف، رئيس تحرير بوابة «أفيا رو»، إلى أن وزارة الصناعة والتجارة نفسها لا تشارك في توقيع عقود لتوريد المعدات لشركات الطيران، لكن تحركها يشكل العنصر الأساسي لإطلاق العملية، و«إذا كنا نتحدث عن الطيران العسكري، فإن وزارة الدفاع هي الزبون الرئيسي»، ملاحظاً أن تدخل بوتين القاسي لتسريع التحرك كان ضرورياً.

مقاتلو «أجناد القوقاز» ينتقلون من سوريا إلى أوكرانيا

كتائب شيشانية تتقاتل على جانبي خطوط التماس



موسكو: رائد جبر

في قلب المعارك الدائرة في أوكرانيا، وإلى جانب الجيوش النظامية ومجموعات المتطوعين الذين حشدهم طرفا النزاع، برز دور المقاتلين من أصول قوقازية الذين قادهم الصراع الجاري إلى المواجهة مجدداً. من كتائب «أحمد» التي يقودها الزعيم الشيشاني الموالي للكرملين رمضان قاديروف، وتقوم بدور أساسي في معركة دونباس منذ أشهر، إلى مجموعات من أصول قوقازية عدة نشطت في ساحة المعركة الأوكرانية منذ سنوات؛ انتقاماً من موسكو، وكان أبرزها كتيبة «الشيخ منصور» التي حشدت آلاف المقاتلين على الجبهة لمواجهة محاولات التقدم الروسي.

بين الطرفين حسابات قديمة لم تنته مع نهاية الحرب الشيشانية الثانية التي وضعت أوزارها رسميا في العام 2009، لكن تداعياتها ما زالت تطل برأسها بين الحين والآخر. وفي حين أن كتائب «الشيخ منصور» وجدت ملجأً في أوكرانيا وانخرطت منذ العام 2015 في القتال إلى جانب القوات النظامية ضد الانفصاليين والروس، فإن فصائل شيشانية أخرى كانت قد انتقلت في وقت مبكر إلى سوريا وانخرطت في الحرب الدموية في هذا البلد قبل أن تتخذ قراراً في وقت لاحق بوقف مشاركاتها الميدانية بسبب الخلافات الداخلية بين أطراف المعارضة المسلحة السورية.

الزعيم الشيشاني الموالي للكرملين رمضان قاديروف قائد كتائب «أحمد» الشيشانية لدى حضوره في موسكو توقيع اتفاقية ضم المناطق الأوكرانية (أ.ب)

كانت سوريا ساحة المواجهة الأولى بين الطرفين الشيشانيين، خارج الأراضي الروسية، ولم يخف قاديروف عندما أرسل وحدات شيشانية إلى هذا البلد في العام 2015 أن أحد أهم أهدافها «ملاحقة الخونة وقتلهم ومنع من ينجو منهم من العودة إلى القوقاز». كما أشارت تقارير أمنية روسية أكثر من مرة خلال السنوات الماضية، إلى أنه بين مكاسب موسكو في الحرب السورية تعقّب «الإرهابيين بعيداً من الأراضي الروسية».

لكن يبدو أن المهمة لم تنجز تماماً، وهو الأمر الذي أظهرته تقارير صدرت أخيراً عن بدء مجموعات «أجناد القوقاز» بنقل مقاتليها من سوريا إلى أوكرانيا خلال الأسابيع الماضية.

فقد أفادت تقارير، بأن الأسابيع الفائتة شهدت عمليات خروج جماعية لمقاتلين يوصفون بأنهم «جهاديون» من الأراضي السورية، وتحديداً من مناطق نفوذ «هيئة تحرير الشام» في إدلب والأرياف المحيطة بها مثل ريف اللاذقية الشمالي، ووفقاً لمصادر «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، فإن أكثر من 170 «جهادياً» غادروا الأراضي السورية على دفعات منذ شهر أكتوبر (تشرين الأول) الفائت، وجميعهم من القوقاز والشيشانيين، اتجهوا نحو إحدى الدول الأوروبية بناءً على ضغوط وطلب من قبل «هيئة تحرير الشام».

وأضافت مصادر «المرصد السوري»، أن «هيئة تحرير الشام» لا تزال تواصل الضغط على «الجهاديين الأجانب» من الشيشان والقوقاز للخروج إلى تركيا ومنها إلى أماكن أخرى يرجح أنها إلى إحدى الدول الأوروبية، كما تواصل «الهيئة» الضغط على «مسلم الشيشاني» قائد تنظيم «أجناد الشام» لمغادرة الأراضي السورية.

قوات شيشانية تتدرب في مركز «الجامعة الروسية للقوات الخاصة» في بلدة غوديرميز الشيشانية (أ.ف.ب)

المعطيات التي قدمها «المرصد السوري» ليست جديدة كلياً، وبدا من تقارير عدة، أن أعداد المقاتلين الذين انتقلوا بالفعل إلى أوكرانيا أكبر من مئات عدة.

وكانت مصادر من الجماعات المتشددة في سوريا أكدت قبل شهرين أن عملية الانتقال الواسع قد بدأت بالفعل، وأن قوات «أجناد القوقاز» انضمت فور وصولها إلى الأراضي الأوكرانية إلى التشكيل العسكري الذي يحمل اسم «إشكيريا»، وهي التسمية التي أطلقها الانفصاليون الشيشان على بلادهم خلال حربهم مع روسيا. ويخوض هذا التشكيل المعارك بشكل كامل تحت إمرة القوات النظامية الأوكرانية.

وأشارت معطيات وسائل إعلام روسية متخصصة بأخبار المجموعات المسلحة إلى أن خروج «أجناد القوقاز» من سوريا كان متوقعاً منذ وقت طويل، وخصوصاً بعدما بدأت «هيئة تحرير الشام» ممارسة ضغوط كبرى على المقاتلين الأجانب لحل تشكيلاتهم العسكرية والانضمام إلى «الهيئة» (التي كانت تُعرف بـ«جبهة النصرة») أو مغادرة الأراضي السورية بشكل نهائي.

وأفيد في وقت سابق بأن القائد السابق لـ«أجناد القوقاز» رستم أجييف، المعروف باسم عبد الحكيم الشيشاني، إلى جانب نصف مقاتليه السابقين، قرروا الانتقال للقتال في صفوف «جيش إشكيريا» في أوكرانيا.

في هذا المجال، قال خبراء روس، إن العداء لروسيا والسعي إلى المشاركة في أي نشاطات مسلحة مناهضة لموسكو يبدو أكثر أهمية بالنسبة إلى هذه المجموعات من معتقداتها الآيديولوجية.

كان عبد الحكيم الشيشاني نفسه مشاركاً في الأعمال القتالية في القوقاز، وأحد القادة الميدانيين لمجموعة «إمارة القوقاز»، المدرجة في قوائم الأمم المتحدة للإرهاب. وقد انتقل لمحاربة روسيا في سوريا، وأعلن في مايو (أيار) 2015، أن مجموعته «أجناد القوقاز» لم تعد رسمياً جزءاً من «إمارة القوقاز» أو أي منظمة أخرى.

يعني هذا أنهم لم يبايعوا أحداً، ولم يكونوا تابعين مباشرة لأي طرف على المستوى الآيديولوجي، وفي أكتوبر 2017، أعلن قادة التنظيم تعليق مشاركتهم في الحرب في سوريا بسبب الخلافات الداخلية بين الجماعات السورية حتى «تقرر المجموعات استراتيجيتها في ساحة الجهاد السورية».

هذا الوضع لم يستمر طويلاً، وفي ربيع عام 2021، تم الإعلان عن حل «أجناد القوقاز بضغط من «هيئة تحرير الشام». انضم جزء مهم من مقاتلي المجموعة إلى الهيئة، لكن بدا وفقاً لمعطيات خبراء روس، أن قيادة الأخيرة لم تول القادمين الجدد إلى صفوفها ثقة كبيرة.

والسبب وفقاً لخبراء يكمن في أن «هيئة تحرير الشام» خشيت من أن الجهاديين الأجانب، إذا استمروا في تواجدهم في إدلب، يمكن أن يشكّلوا أساساً لهياكل مرتبطة أساساً بـ«القاعدة».

مهما كانت طبيعة التطورات اللاحقة في سوريا، فإن الحرب الأوكرانية مهّدت لانسحابات واسعة من الأجانب وجلهم من مناطق القوقاز وآسيا الوسطى إلى أوكرانيا أو إلى مناطق أخرى غير معروفة حتى الآن.

بايدن أشاد بالإصلاحات العسكرية اليابانية على خلفية التحدي الصيني

قمة بايدن ـ كيشيدا تضع أسس تحالف أمني موسع

جانب من لقاء بايدن وكيشيدا في البيت الأبيض أمس (أ.ب)

واشنطن: هبة القدسي وإيلي يوسف

اتفق الرئيس الأميركي جو بايدن مع رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا على بناء تحالف أمني موسع، وتعزيز التعاون في مواجهة الاستفزازات الصينية والكورية الشمالية.

وفي بداية لقاء الزعيمين بالمكتب البيضاوي، أثنى بايدن على القيم المشتركة التي تجمع البلدين، وعلى الاستراتيجية الدفاعية الجديدة التي أقرتها اليابان. وأشاد الرئيس الأميركي بـ«الزيادة التاريخية في الإنفاق الدفاعي واستراتيجية الأمن القومي اليابانية»، وقال: «أتطلع إلى مواصلة أهدافنا وقيمنا المشتركة، والولايات المتحدة ملتزمة تماماً بهذا التحالف».

تعزيز التعاون

وعبر المترجمين، قال رئيس الوزراء الياباني إنه سعيد بوجوده في العاصمة واشنطن، والاجتماع مع الرئيس الأميركي لمناقشة سبل تحقيق الأمن والازدهار في المنطقة. وتابع: «تواجه اليابان والولايات المتحدة حالياً بيئة أمنية هي الأكثر تعقيداً في التاريخ الحديث. ومن أجل ضمان السلام، وضعنا استراتيجية أمنية جديدة لتعزيز قدراتنا الدفاعية».

وكان بايدن قد استقبل كيشيدا ظهر أمس، وعقدا اجتماعاً ثنائياً تلاه غداء عمل في البيت الأبيض. وانعقدت القمة الأميركية اليابانية على خلفية دخول الغزو الروسي لأوكرانيا عامه الثاني، ومع استمرار نمو التهديدات العسكرية الصينية والطموحات النووية لكوريا الشمالية. وبحث الزعيمان قضايا الأمن القومي والاقتصادي، فضلاً عن التعاون في مجال الفضاء ومواجهة هيمنة الصين على سلاسل التوريد العالمية. وتلعب اليابان بصفتها الحليف الأكثر أهمية للولايات المتحدة في آسيا دوراً رئيسياً في تعزيز استراتيجية إدارة بايدن في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

وقبل قمته مع بايدن، التقى كيشيدا نائبة الرئيس كامالا هاريس. وقالت هاريس إن العلاقات الأميركية اليابانية «صلبة»، مشيرة إلى اتفاقية التعاون في مجال الفضاء التي وقعها الجانبان أمس.

قفزة عسكرية يابانية

ووصل كيشيدا إلى واشنطن في ختام جولة شملت دول مجموعة السبع. وتأتي زيارته في أعقاب أخرى قام بها بايدن إلى طوكيو في مايو (أيار) الماضي، وبعد اجتماع بين الزعيمين على هامش قمة إقليمية في كمبوديا في نوفمبر (تشرين الثاني). والتقى وزراء الخارجية والدفاع من البلدين الأربعاء، وأعلنوا تكثيف التعاون الأمني، وأشاد الوزيران الأميركيان بخطط طوكيو لتعزيز قدراتها العسكرية.

وكشفت اليابان، الشهر الماضي، عن أكبر تعزيزات عسكرية لها منذ الحرب العالمية الثانية، في تحول تاريخي عن النهج السلمي الذي اتبعته لسبعة عقود، وهي خطوة أذكتها مخاوف من التحركات الصينية في المنطقة. وستزيد هذه الخطة الإنفاق الدفاعي إلى اثنين في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وستشتري اليابان بموجبها صواريخ يمكنها ضرب سفن أو أهداف برية على بعد ألف كيلومتر.

ومنذ توليه منصبه العام الماضي، سعى كيشيدا إلى توسيع وتنويع شركات بلاده الأمنية مع دول المنطقة وأوروبا والولايات المتحدة وأستراليا، كما عزز الدبلوماسية مع دول جنوب شرقي آسيا. وقد كانت اليابان أول دولة آسيوية تنضم للولايات المتحدة في فرض عقوبات على روسيا بعد غزوها أوكرانيا، والذي كان بالنسبة لليابان بمثابة تحذير لما يمكن أن يبدو عليه الغزو الصيني لتايوان. وتخطط اليابان لاكتساب قدرات الهجوم المضاد، والقدرة على ضرب قواعد العدو بصواريخ بعيدة المدى، والحصول على صواريخ توماهوك كروز أميركية الصنع، والقادرة على شن هجمات مضادة، وضرب أهداف في الصين أو كوريا الشمالية. ويتطلب تشغيل هذا النوع من الصواريخ مشاركة المعلومات مع الجيش الأميركي من خلال الأقمار الصناعية وأجهزة الاستشعار؛ لتحديد مواقع إطلاق صواريخ «العدو» بسرعة.

وقال جون كيربي، منسق الاتصالات الاستراتيجية بالبيت الأبيض، للصحافيين، الخميس، إن الرئيس بايدن يريد بحث فرص تعميق التحالف مع اليابان من خلال التدريبات والمبادرات الثنائية. وأشار إلى أن الإدارة الأميركية تؤيد استراتيجية رفع الإنفاق الدفاعي الذي أعلنته اليابان، بما يوفر إطاراً حازماً لقوات الدفاع الذاتي اليابانية لتصبح أكثر انخراطاً في الأمن الإقليمي.

وأضاف كيربي أن إضافة مجال الفضاء إلى نطاق المعاهدة الأمنية اليابانية - الأميركية تعني إدخال التحالف إلى العصر الحديث، بما يواكب التهديدات والتحديات.

من جانبه، وبتعزيز التعاون الأمني مع الولايات المتحدة، يحقق كيشيدا دفعة سياسية قوية داخل بلاده، بما يخفض من حدة الانتقادات الموجهة له داخلياً قبل مناقشة ميزانية الدفاع الجديدة داخل البرلمان الياباني. ويواجه كيشيدا اعتراضات على رفع الضرائب لتوفير التمويل لزيادة الإنفاق الدفاعي، وانتقادات حول مستويات الأجور، وارتفاع معدلات التضخم التي لم تشهدها اليابان منذ أكثر من ثلاثة عقود.

اتفاقيات استراتيجية

ترافقت زيارة الوفد الياباني إلى واشنطن مع الإعلان عن توقيع اتفاقيات «من شأنها تعزيز التحالف الأمني» بين البلدين، تشمل مجالات الدفاع والتعاون العسكري والأمني والأمن السيبراني والفضاء. وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، بعد اجتماعه بوزير الدفاع الياباني ياسوكازو همادا في البنتاغون قبيل القمة، إنهما أجريا محادثات ثنائية توجت ما يسميه البعض في واشنطن شهر «الملاذ الياباني». وقال أوستن إنهما ناقشا استراتيجية الأمن القومي الجديدة لليابان، واستراتيجية الدفاع الوطني، وخطط مضاعفة الإنفاق الدفاعي لليابان بحلول عام 2027.

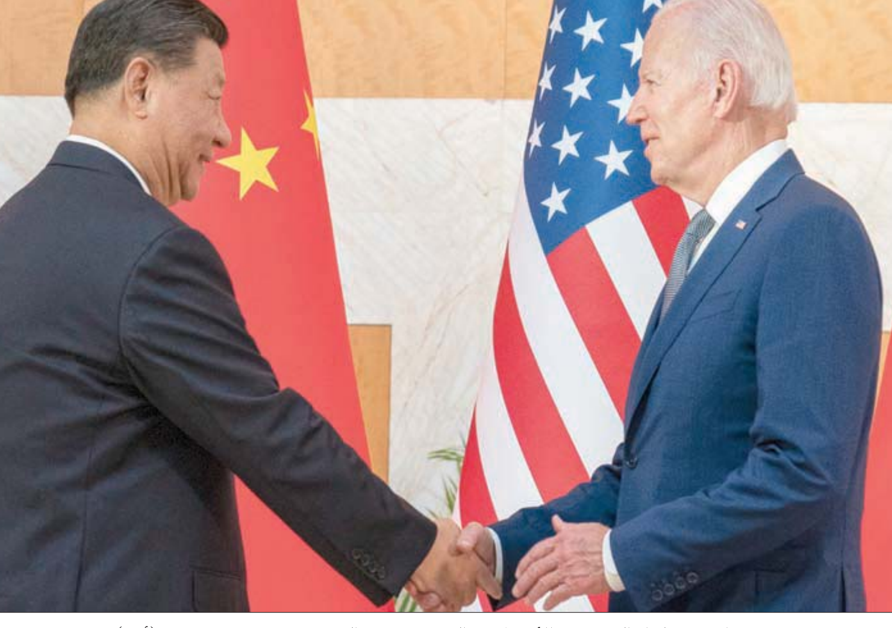
وقال أوستن: «هذا العام هو نقطة تحول بالنسبة لأمننا القومي واستراتيجيات الدفاع التي تتقارب أكثر من أي وقت مضى». ومضى قائلاً: «ومع هدفنا المشترك لعصر جديد من تحديث التحالف، أؤيد بشدة سياسات الأمن القومي اليابانية المحدثة، بما في ذلك قرارات زيادة الإنفاق الدفاعي لاكتساب قدرات الهجوم المضاد». وأضاف أنه فخور أيضاً بالقرار التاريخي لتحديث وضع القوات الأميركية في اليابان، «من خلال نشر قدرات أكثر تنوعاً وقوة وقدرات على الصمود»، معلناً أن الولايات المتحدة ستشكل فوجاً ساحلياً بحرياً في اليابان بحلول عام 2025. وقال أوستن إن «الوضع الاستراتيجي يزداد تعقيداً، وإن الولايات المتحدة قلقة بشأن سلوك الصين القسري في مضيق تايوان والمياه المحيطة باليابان. كما أن استفزازات كوريا الشمالية المستمرة والازدراء الصريح بقرارات مجلس الأمن، هو مصدر قلق أيضاً». وأضاف أن «حرب روسيا الاختيارية القاسية وغير المبررة ضد أوكرانيا، غيّرت الحسابات الاستراتيجية إلى ما وراء مسرح العمليات».

وأكد أوستن أن التحالف بين الولايات المتحدة واليابان «يظل حجر الزاوية للسلام والأمن في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وخارجها». وأضاف قائلاً: «يشجعني العمل الذي نقوم به مع شركائنا مثل أستراليا وجمهورية كوريا. وأود أيضاً أن أؤكد من جديد التزامنا الراسخ بالدفاع عن اليابان، بما في ذلك الردع الأميركي الممتد الذي توفره مجموعة كاملة من الأسلحة التقليدية والنووية». وكشف أوستن عن توقيعه وهمادا على مذكرة تفاهم ثنائية في مجال البحث والتطوير والاختبار والتقييم وترتيب أمن التوريد الثنائي غير الملزم. وأضاف أن المذكرة تلزم البلدين بالعمل معاً على التكنولوجيا الناشئة لتحسين القدرات الدفاعية. وسيشمل ذلك تقنيات مثل الموجات الدقيقة عالية الطاقة، والأنظمة المستقلة، وأنظمة التصدي للصواريخ الفرط صوتية. وقال إن ترتيبات أمن التوريد «ستزيد التعاون بين سلاسل التوريد الدفاعية الخاصة بنا، وبناء روابط مهمة بين قواعدنا الصناعية الدفاعية».

من ناحية أخرى، كشف وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أن هناك تعاوناً بين البلدين في الفضاء السيبراني وفي الفضاء الخارجي «يعكس الخطوات الإضافية التي اتخذها البلدان». وقبيل توقيع الاتفاق بين وكالة الفضاء اليابانية ووكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، الذي حضره بلينكن مع رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا ووزير الخارجية يوشيماسا هاياشي، قال بلينكن إنه من المهم جداً العمل على تعميق تعاوننا في جميع المجالات، البرية والبحرية والجوية، والفضاء، والأمن السيبراني. وقال إن «عنصر الفضاء الخارجي مهم لأمن تحالفنا وازدهاره، لأن الهجمات على الفضاء أو منه أو داخله، تمثل تحدياً واضحاً، وأكدنا أنه اعتماداً على طبيعة تلك الهجمات، قد يؤدي ذلك إلى تفعيل المادة الخامسة من معاهدة قانون الأمن الياباني الأميركي».

متحدثة باسم الخارجية لـ الشرق الأوسط: ملتزمون بسياسة الصين الواحدة ولا نخوض حرباً باردة

تشديد أميركي على منع تحول المنافسة مع بكين إلى صراع


جانب من لقاء الرئيسين الأميركي والصيني في بالي في 14 نوفمبر 2022 (أ.ب)

لندن: نجلاء حبريري

عبرت الولايات المتحدة عن حرصها على منع تحول المنافسة مع الصين إلى صراع، واستبعدت خوض «حرب باردة» جديدة، مؤكدة التزامها بنهج ثلاثي في التعامل مع بكين يقوم على «الاستثمار والمواءمة والتنافس».

وفيما استقبل الرئيس الأميركي جو بايدن رئيس الوزراء الياباني، أمس (الجمعة)؛ لبحث تعزيز التعاون وردع التهديد الصيني، يستعد وزير الخارجية أنتوني بلينكن لزيارة بكين بهدف البناء على التقدم المحرز في اللقاء بين الزعيم الصيني شي جينبينغ ونظيره الأميركي، على هامش قمة العشرين ببالي.

وقالت إليزابيث ستيكني، المتحدّثة الإقليمية باسم وزارة الخارجية الأميركية، إن نهج إدارة بايدن العام تجاه الصين هو «الاستثمار والمواءمة والتنافس». وأوضحت في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نستثمر في الداخل، ونتواءم مع الشركاء والحلفاء في نهجنا في الخارج، ونتنافس مع الصين من أجل الدفاع عن مصالحنا وبناء رؤيتنا للمستقبل». وشددت ستيكني على أن بلادها لا تنوي، ولا تتوقع من الآخرين، التوقف عن التجارة مع بكين، «بل نعمل على التعاون مع الحلفاء والشركاء لضمان أن تلعب الصين بنفس القواعد التي تنطبق على الجميع. ولسنا في خضم الانخراط في حرب باردة جديدة. ما نريد هو دعم نظام دولي يحمي المبادئ الأساسية التي مكّنت السلام والازدهار لعقود».

ورداً على التهديد الذي يطرحه صعود الصين على النفوذ الأميركي في الساحة الدولية، قالت ستيكني: «نحن على استعداد للعمل مع بكين حيث تتلاقى مصالحنا، حيثما يكون ذلك ضرورياً للسلام والازدهار العالميين، وكذلك لإبقاء خطوط الاتصال مفتوحة. حتى في الوقت الذي نتنافس فيه بقوة مع الصين، فإننا نحرص على منع تحول المنافسة بيننا إلى صراع. ونستمر بإدارة هذه العلاقة بمسؤولية».

وشهدت العلاقات بين واشنطن وبكين توتراً هو الأسوأ منذ سنوات، فاقمه الخلاف حول تايوان التي تعهدت الولايات المتحدة بدعمها في حال تعرضت إلى اعتداء. وقالت ستيكني: «تبقى الولايات المتحدة ملتزمة بسياسة الصين الواحدة. ونحن لا نؤيد استقلال تايوان، ونتوقع حل الخلافات عبر المضيق بالوسائل السلمية. لم تتغير سياستنا، ولكن التعسف المتزايد الذي تمارسه بكين على تايوان هو ما تغير. نحن ملتزمون بالعمل مع شركائنا للحفاظ على السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان وداخل منطقة المحيطين الهندي والهادئ». وعن تعزيز بكين علاقاتها السياسية والاقتصادية حول العالم، بما يشمل أفريقيا والشرق الأوسط، اعتبرت المسؤولة الأميركية أن «بكين تقدّم حلولاً قصيرة الأمد بدلاً من الفرص المستدامة التي تخلق ازدهاراً ونمواً حقيقيين». وتابعت: «فيما يتعلق بالشرق الأوسط، نريد أن نضمن ألا يكون نفوذ بكين ونشاطاتها في الشرق الأوسط على حساب ازدهار المنطقة واستقرارها وعلاقاتها طويلة الأمد مع شركائها الدوليين، بما في ذلك الولايات المتحدة. بالنسبة إلينا، غايتنا هي إقامة مجال تجاري متكافئ يعود بالفائدة على دول المنطقة والشركات المحلية، وليس مجالاً للمنافسة يعود بالنفع على الشركات التي تتخذ من الصين مقراً لها».

إلى جانب مخاوفها من نفوذ بكين المتنامي، عبرت واشنطن عن قلقها من موجة تفشي «كوفيد-19» في الصين منذ أن رفعت القيود. وقالت ستيكني: «فيما يتعلق بتفشي العدوى الحالية، نريد أولاً أن يتم القضاء على مثل هذا التفشي، أياً كان مكانه في العالم، سواء كان ذلك في الصين أو في مكان آخر. ثانياً، بالنسبة لـ(كوفيد-19)، فإننا ندرك أنه إذا تفشى فيروس في أي مكان، فإنه من المحتمل أن يتحور هذ الفيروس ويتحول إلى مصدر تهديد لحياة الناس في أي مكان في العالم. ثالثاً، تشكل تأثيرات الوباء مصدر قلق للعالم بالنظر إلى حجم اقتصاد بكين والناتج المحلي الإجمالي للبلد. من مصلحة جميع العالم، وليس فقط الصين، أن تكون بكين في وضع أقوى بوجه الفيروس».

طالبوا بايدن بتسليم وثائق متعلقة بالعملية

الجمهوريون يفتحون تحقيقات في الانسحاب «الكارثي» من أفغانستان

واشنطن: رنا أبتر

بدأ الجمهوريون في مجلس النواب بتحقيقاتهم في «الانسحاب الأميركي الكارثي من أفغانستان»، وأرسل رئيس لجنة الشؤون الخارجية الجديد مايك مكول رسالة إلى الإدارة الأميركية يطالبها فيها بتسليم وثائق ومعلومات مرتبطة بالانسحاب.

ويقول مكول إنه «بعد انسحاب إدارة بايدن الفوضوي والمميت من أفغانستان، شعر أعداء أميركا بالقوة، وأصبحت البلاد ملاذاً آمناً للإرهابيين مجدداً». ووجه مكول، الذي توعد ببدء التحقيقات مع تسلم الجمهوريين للأغلبية في النواب، انتقادات شديدة للبيت الأبيض فاتهمه بعدم التعاون مع مطالبه بتسليم وثائق متعلقة بالانسحاب يعود تاريخها إلى أغسطس (آب) 2021، وذلك عندما كان كبيراً للجمهوريين في اللجنة. وقال في رسالة كتبها لوزير الخارجية أنتوني بلينكن: «من السخيف والشائن أن إدارة بايدن رفضت بشكل متكرر طلباتنا للمراقبة، وأنها تستمر في حجب معلومات متعلقة بالانسحاب».

وهدد مكول الإدارة، مسلطاً الضوء على دوره الجديد بصفته رئيسا للجنة فقال: «في حال استمرار عدم التعاون، فإن اللجنة ستستعمل سلطاتها لفرض هذه المطالب». «بصفتي رئيسا للجنة، أنا أنظر إلى دوري هذا بجدية وسوف أتابع هذا التحقيق حتى تتم الإجابة عن كل أسئلتنا، ويتم تحميل كل المسؤولين مسؤولية ما حصل».

وتتضمن الرسالة لائحة طويلة من المطالب، كرسائل تبادلها موظفو وزارة الخارجية بين عامي 2020 و2021 حول الوضع المتدهور في أفغانستان، والنتائج المحتملة لانسحاب بايدن السريع من هناك، إضافة إلى توصياتهم بالحد من التهديدات المحدقة بموظفي السفارة الأميركية في كابل. كما طالب مكول بالحصول على المعلومات المرتبطة بالتعاون والتواصل بين الوكالات الأميركية المختلفة لتنسيق الانسحاب، إضافة إلى وثائق تفصل العلاقة بين حركة «طالبان» وتنظيم «القاعدة» منذ نهاية شهر فبراير (شباط) 2020، على أن تتضمن العلاقة بين «طالبان» وشبكة حقاني. ومن ضمن الوثائق المطلوبة كذلك، جميع الرسائل التي تظهر تنسيقاً مع بلدان أجنبية للانسحاب، بما فيها الحكومة الأفغانية وحلف شمال الأطلسي (الناتو).

كما طالب النائب الجمهوري الإدارة بتسليم أي معلومات حول اجتماعات عقدتها مع «طالبان» منذ 20 يناير (كانون الثاني) 2021، وتقييم لعدد الأميركيين الذين لا يزالون في أفغانستان حتى اليوم، إضافة إلى تفصيل لعدد الأفغان الذين تم إجلاؤهم. وقد أعطى مكول الإدارة الأميركية مهلة حتى الـ26 من الشهر الحالي لتسليم هذه الملفات للجنة الشؤون الخارجية، التي يتوقع أن تعقد جلسات استماع علنية حول هذه القضية.

ضربة رمزية للرئيس السابق وترشيحه مجدداً للبيت الأبيض

محكمة في نيويورك تغرّم منظمة ترمب 1,6 مليون دولار

واشنطن: علي بردى

أمر قاضٍ في نيويورك، أمس (الجمعة)، «منظمة ترمب» بدفع غرامة للولاية قيمتها 1,6 مليون دولار، وهو الحد الأقصى الذي يسمح به القانون، بعد إدانة اثنين من المديرين التنفيذيين في ديسمبر (كانون الأول) بارتكاب 17 جريمة تتعلق بتهرب المنظمة التابعة للرئيس السابق دونالد ترمب من دفع الضرائب.

وفي ضربة رمزية للشركة التي تتباهى بأصول بمليارات الدولارات، جادل مكتب المدعي العام في مانهاتن جوشوا ستينغلاس، بضرورة فرض العقوبة المالية على الشركة الخاصة، قائلاً إن «الحجم الهائل لهذا الاحتيال يستحق أكبر عقوبة مالية يسمح بها القانون». وبالفعل، فرض القاضي خوان مانويل ميرشان هذا المبلغ الذي يساوي ضعف الضرائب التي تجنّبها عدد صغير من المديرين التنفيذيين على المزايا، بما في ذلك الشقق الخالية من الإيجار في مباني ترمب والسيارات الفاخرة ورسوم المدارس الخاصة. ولم يُحاكم ترمب نفسه، ونفى أي علم له بتهرب مديريه التنفيذيين من الضرائب بشكل غير قانوني.

وكان المدير المالي لمنظمة ترمب منذ فترة طويلة ألان فايسلبرغ، الشاهد ضد شركته. وأقر بأنه مذنب في أغسطس (آب) الماضي بـ15 جريمة، ووافق على الإدلاء بشهادته مقابل عقوبة مخففة بشكل كبير بالسجن لمدة خمسة أشهر ووضعه تحت المراقبة لمدة خمس سنوات بموجب ما أصدرته المحكمة. كما دفع للولاية أكثر من مليوني دولار كضرائب متأخرة وغرامات وفوائد.

وجرى اتهام منظمة ترمب من خلال شركاتها التابعة «ترمب كوربوريشن»، التي غُرمت مبلغ 810 آلاف دولار، وشركة «ترمب بايرول كورب» التي غُرمت 800 ألف دولار.

ورغم أن هذه الغرامات أقل من تكاليف شقة في برج ترمب وأصغر من أن تؤثر على عمليات الشركة أو مستقبلها، فإن الإدانة علامة سوداء في سمعة رجل الأعمال الجمهوري الذي يسعى إلى العودة إلى البيت الأبيض عام 2024. ولم يكن الرئيس السابق، ولا أولاده الذين ساعدوا في إدارة منظمة ترمب والترويج لها، في قاعة المحكمة عند انعقاد جلسة النطق بالحكم. وأفادت منظمة ترمب بعد الحكم بأنها لم ترتكب أي خطأ وستستأنف على الحكم. وقالت في بيان: «أصبحت نيويورك عاصمة الجريمة والقتل في العالم، ومع ذلك فإن هؤلاء المدعين ذوي الدوافع السياسية لن يتوقفوا عند أي شيء للوصول إلى الرئيس ترمب ومواصلة مطاردة الساحرات التي لا تنتهي، والتي بدأت في اليوم الذي أعلن فيه رئاسته».

وقال المدعي العام إن الغرامات تشكل «جزءاً بسيطاً من إيرادات» منظمة ترمب، وإن المخطط كان «بعيد المدى ووقحاً»، مضيفاً أن «كل هذه الممارسات الفاسدة كانت جزءاً من حزمة تعويضات للمديرين التنفيذيين في منظمة ترمب، وكانت بالتأكيد أرخص من دفع رواتب أعلى لهؤلاء المديرين التنفيذيين».

وجادل محامو الدفاع بأن الغرامة يجب أن تكون أقل، لأن قانون الولاية يحظر الغرامات المتعددة على التهمة الواحدة. وقدروا أن تصل العقوبة إلى 750 ألف دولار أو أقل لكلٍّ من الكيانين التابعين لترمب. ونظراً لأن منظمة ترمب هي شركة وليست شخصاً، فإن الغرامة هي الطريقة الوحيدة التي يمكن للقاضي من خلالها معاقبة الشركة بعد إدانتها الشهر الماضي بارتكاب 17 جريمة ضريبية، بما في ذلك تهم التآمر وتزوير السجلات التجارية. وطلبت الشركة 30 يوماً لدفع الغرامة. لكن القاضي أمرها بالدفع في غضون 14 يوماً.

ولا يُنهي الحكم الصادر على منظمة ترمب معركة الرئيس السابق مع المدعي العام لمقاطعة مانهاتن ألفين براغ، الذي قال إن الحكم «يغلق هذا الفصل المهم من تحقيقنا المستمر حول الرئيس السابق وأعماله. ننتقل الآن إلى الفصل التالي».


جانب من جلسة الحكم على منظمة ترمب في نيويورك أمس (رويترز)

حتى الآن لا يُعرف المدى الكامل لحجم التنازلات التي قدمها كيفن مكارثي، رئيس مجلس النواب الأميركي، كي ينال «رضا» حفنة من 21 نائباً من المتشددين اليمينيين، للفوز بالمنصب، إلا أن ما لا شك فيه أن إصرار مكارثي على الترشح والخضوع 15 مرة للابتزاز السياسي كان خدمةً لمصلحته الشخصية، بدلاً من التخلي عن «طموحه» أو التعاون مع الديمقراطيين، ولقد جاء على حساب «المنصب» نفسه، ناهيك من مجلس النواب بوصفها مؤسسة. هذا ما خلص إليه عدد من السياسيين الأميركيين، وخصوصاً من بعض الجمهوريين، ومن وسائل الإعلام الأميركية، من ضفتي «الانقسام السياسي»، إذ اتهم البعض الرئيس السابق دونالد ترمب بإدارة المعركة بهدف منع أي تواصل، علماً بأنه كان بإمكان مكارثي عقد «صفقة» مع 212 نائباً ديمقراطياً، بدلاً من الخضوع لابتزاز كتلة نواب «تجمع الحرية» المتطرف الـ20. وبالفعل نُقل عن زعيم هذه الكتلة النائب ماثيو غايتز قوله إنه تراجع عن رفضه التصويت لمكارثي؛ فقط لأن الأخير «استسلم له كثيراً، لدرجة أنه لم يعد لديه شروط... ما كان يتخيل يوماً أن يطلبها منه».

تمسّك كيفن مكارثي بالفوز برئاسة مجلس النواب يمكّن أقلية يمينية من السيطرة عليه

«الجمهوريون»... والخوف على «الثقافة الأميركية»

واشنطن: إيلي يوسف

قد يكون من الصحيح القول إن ما جرى أخيراً في انتخابات رئاسة مجلس النواب الأميركي يعكس تخبطاً سياسياً أكبر من النزاع الحزبي تعيشه الولايات المتحدة، إنه في الواقع يشير إلى أزمة سياسية قد تكون وجودية بالنسبة للجمهوريين، فهؤلاء عجزوا عن تقديم مرشح آخر يستطيع، على الأقل، تمثيل قيَم الرئيس الذي يتغنّى به الجمهوريون، رونالد ريغان، والذي يحتفظ كيفن مكارثي بصورته فوق مكتبه في مجلس النواب. ذلك أن ما تنازل عنه مكارثي، يقع تماماً على النقيض من قيم ريغان، مع أن هذه القيم مثلت دائماً تيار اليمين الجمهوري.

ووفق ما كشفته وسائل الإعلام الأميركية عن تلك «التنازلات»، وافق مكارثي، على سبيل المثال، على إبقاء الإنفاق التقديري بمستويات 2022 المالية، ما يعني خفض 75 مليار دولار من الإنفاق الدفاعي. وغرّد النائب ماثيو غايتز أنه في «معركته» مع مكارثي، كان «الخاسر الأكبر (الرئيس الأوكراني فولوديمير) زيلينسكي، والرابح الأكبر دافع الضرائب في الولايات المتحدة». طبعاً ريغان الذي قاد أكبر توسّع عسكري في وقت السلم في التاريخ، وجلبت سياسته القائمة على «السلام من خلال القوة»، النصر في «الحرب الباردة» من دون إطلاق رصاصة واحدة، كان سيذهل من هذا، إذ بينما تحشد الصين وروسيا قواهما، اليوم، لشن «حرب باردة» جديدة ضد الغرب، كان يتوجب على المحافظين الضغط لزيادة الإنفاق العسكري لا خفضه، وفق بعض المحللين.

هيمنة غلاة «المتشددين»

لكن بعض التحليلات ترى أن «هيمنة» حفنة من المتشددين اليمينيين على الحزب الجمهوري، على حساب تيار «المعتدلين» الذي شكّل لفترة الغالبية الحزبية، تعكس هشاشة هذا التيار الذي يعجز حتى الساعة عن إنتاج برنامج سياسي واقتصادي واضح، يعيد على الأقل تقاليد «الريغانية» وإرثها، لا بل إن البعض ذهب إلى حد القول إن خوف مكارثي، أو غيره من «المعتدلين» من التواصل مع الديمقراطيين، كان سيؤدي إلى اتهامه بأنه صار «ديمقراطياً»، وهي التهمة التي غالباً ما تطلق على أي جمهوري يتقبّل طروحات الديمقراطيين، والعكس هو الصحيح. وهكذا خرجت النائبة ليز تشيني، والسيناتور ميت رومني، والسيناتور الراحل جون ماكين، والرئيس جورج بوش، وغيرهم، من «عباءة» الجمهوريين، في زمن يقوده تيار «اجعلوا أميركا عظيمة مرة أخرى» المتطرف.

وللتذكير، عندما وضع ريغان الأسس التي أدّت إلى انتصار الولايات المتحدة في «الحرب الباردة» والتغلب على منافسة اليابان الاقتصادية في بداية الثمانينات، كان برنامجه أقرب ما يكون إلى الديمقراطيين، منه إلى جمهوريي اليوم، على مستويي السياستين الخارجية والداخلية. واليوم يطرح الديمقراطيون برنامجاً مؤلماً اقتصادياً في علاقاتهم بالصين، لكنه قد يكون ضرورياً، إذا كان الأميركيون راغبين في تكرار ما فعله ريغان، وأكمله بيل كلينتون «الديمقراطي».

«الهوية الثقافية الأميركية»

بيد أن جولات الاقتراع الـ15، التي أجريت، الأسبوع الماضي، لاختيار رئيس مجلس النواب، أثبتت أن الديمقراطيين مُوالون لزعمائهم في الكونغرس، أكثر بكثير من الجمهوريين.

هذا ما كشفه استطلاع للرأي أجرته جامعة مونموث، الشهر الماضي، إذ حصل مكارثي على نسبة موافقة صافية تبلغ 9 % فقط بين الجمهوريين، في حين حصلت سلفه نانسي بيلوسي على نسبة موافقة صافية بلغت 59 % بين الديمقراطيين. وفي حين صوّت الديمقراطيون مراراً وتكراراً بالإجماع لمرشحهم حكيم جيفريز، زعيم الأقلية، تعرّض كيفن مكارثي للإهانة تلو الأخرى. بل حتى زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ السيناتور ميتش ماكونيل حصل على نسبة تأييد صافية سلبية تبلغ 23 % بين زملائه الجمهوريين، في حين حصل نظيره زعيم الغالبية الديمقراطية السيناتور تشاك شومر على نسبة تأييد 33 % إيجابية بين زملائه الديمقراطيين.

هذا ليس بالأمر الجديد بل هو امتداد لحقبة مستمرة منذ عام 2015، عندما غادر الجمهوري جون بوينر منصبه رئيساً لمجلس النواب، مع نسبة تأييد سلبية، ووسط صيحات الاستهجان والازدراء من زملائه الجمهوريين. وحصل مع إريك كانتور، زعيم الغالبية السابق في مجلس النواب الذي اعتبر ذات مرة المرشح الرئيس ليحل محل بوينر، حين هُزم لإعادة انتخابه في عام 2014. وأيضاً تعرّض ماكونيل عام 2016 لصيحات مماثلة في مؤتمر الجمهوريين. والواقع أن هذه الظاهرة لا تعكس مشكلة «قيادة»، بل حالة استياء داخل الحزب الجمهوري تتجاوز سياسات الحكومة وحدها لتلامس مضمون «الثقافة الأميركية» ككل.

وليس الأمر كما لو أن هؤلاء القادة كانوا أقل فعالية من أقرانهم الديمقراطيين، إذ قد يشعر الديمقراطيون بالقلق بشأن حقوق التصويت، والسيطرة على حمل السلاح، وتغير المناخ، والإجهاض، وهي تحديات يمكن معالجتها، غير أن ما يخشاه الجمهوريون قبل كل شيء هو التغيّرات الاجتماعية والديموغرافية التي يعتقد المسيحيون البيض - وهم قاعدة الحزب الجمهوري - أنها تغيّر وجه أميركا وهويتها وثقافتها.


من جلسات التصويت لانتخاب رئيس مجلس النواب الأميركي (أ.ف.ب)

> «جولات الاقتراع الـ15 التي أجريت الأسبوع الماضي لاختيار رئيس مجلس النواب الأميركي، أثبتت أن الديمقراطيين موالون لزعمائهم في الكونغرس، أكثر بكثير من الجمهوريين»

بول جوسار، أحد النواب من ولاية أريزونا، الذي صوّت ضد آخِر رئيسين جمهوريين للمجلس جون بوينر وبول رايان، قبل أن يعارض في البداية مكارثي أيضاً، ادعى، في العام الماضي، أن الولايات المتحدة تتعرّض للخطر من قِبل الديمقراطيين الذين «يكرهون أميركا، ويكرهون الأشخاص الذين يحبون أميركا، وهم يكرهون الدين وأحفاد الناس الذين بنوا أميركا». وطبعاً أمام هذا النوع من الآراء لا يمكن لأي رئيس مجلس نواب جمهوري أن يصلح الموقف؛ إذ لا أهمية لتمرير القوانين والفوز بالانتخابات إذا كان خصمك الذي يقود التحوّلات الاجتماعية يتحكم في الترفيه الذي يستهلكه الأميركيون والقِيم التي يتعلمونها في المدرسة.

وبالنسبة لعدد من المحافظين، فإن التحوّلات الكبيرة في الثقافة الأميركية، على غرار: تراجع نسبة الأميركيين الذين يعتبرون أنفسهم مسيحيين، وازدياد الأميركيين الذين يتقبلون دور المرأة، وأيضاً ازدياد الأصوات الداعية للتنوّع والمساواة والاندماج، تعد عوامل تخلق «مجتمعاً معادياً» لقيم المحافظين. ولقد وجد استطلاع للرأي أجراه مركز المسح حول الحياة الأميركية، التابع لمعهد «أميركان إنتربرايز» (المحافظ اليميني) عام 2021، أن البروتستانت الإنجيليين البيض - وهم قلب الحزب الجمهوري الحديث وروحه - لديهم نظرة قاتمة لمستقبل أميركا أكثر من أي مجموعة عِرقية أو دينية رئيسية أخرى.

كذلك أظهر استطلاع للرأي أجرته جامعة ماريلاند، العام الماضي، أن أكثر من 60 % من الجمهوريين يؤيدون إعلان الولايات المتحدة «دولة مسيحية»، لكن وفقًا لمركز «بيو للأبحاث»، انخفضت نسبة الأميركيين الذين يُعرّفون أنفسهم بأنهم «مسيحيون» إلى 64 % في عام 2020، مقابل 90 % في السبعينيات. ويعتقد ما يقرب من 60 % من الجمهوريين أن «العادات والقيم الأميركية» ستضعف أكثر فأكثر إذا فقد البيض غالبيتهم الديموغرافية، ثم إن الأشخاص البيض من غير ذوي الأصول الإسبانية يشكلون الآن حوالي 60 % فقط من السكان، انخفاضاً من حوالي 80 % عام 1980، وهم يشكلون راهناً أقلية من الأميركيين دون سن 16 سنة. وفي حين يصف معظم الجمهوريين الهجوم على «الكابيتول»، في واشنطن، قبل سنتين بأنه «احتجاج مشروع»، فإن مشكلة الحزب لم تعد مع مكارثي أو غيره من قادة الحزب، بل مع المؤسسة التي يقودها، وهي مؤسسة لا يمكنها استعادة أميركا الثمانينيات، بغض النظر عمن هو المسؤول.

تراجع المعتدلين أمام الفوضى

رغم ذلك يقول البعض إن «معتدلي» الحزب الجمهوري تخلّوا عن ثقلهم وتحفّظاتهم لمصلحة التيار المتشدد، وصوّتوا لمصلحة القواعد والنظم الجديدة التي أقرها المجلس الـ118، يوم الاثنين، مثل وضع حد أقصى للإنفاق، وإلغاء زيادة 80 مليار دولار لتمويل مصلحة الضرائب... وهي أمور من شأنها إضعاف الرقابة على الفساد. وتقدم حزمة القواعد هذه مؤشراً على مدى الضرر الذي أحدثه كيفن مكارثي عندما استسلم لأكثر الأعضاء تطرفاً في حزبه. وشبّهوا تلك القواعد بأنها «تمرد» جديد بوسائل أخرى.

إذ بعد سنتين من الهجوم على مبنى «الكابيتول»، لا يزال الجمهوريون يهاجمون عمل الحكومة، ويُتهَم مكارثي بأنه فتح الباب أمام الفوضى، من خلال ضمّه للمدافعين عن تحريض دونالد ترمب على الهجوم ومنكري نتائج الانتخابات، إلى هيئات المجلس ولجانه الرئيسة. كذلك اتهم رئيس مجلس النواب الجديد بأنه يحاول إنقاذ طموحاته السياسية من خلال الموافقة على إضفاء «الطابع المؤسسي على الفوضى»؛ ليس فقط للعامين المقبلين، بل على مستقبل مجلس النواب أيضاً. فمن الناحية العملية، ما قام به لا يقل عن تمكين هؤلاء المتشددين من التحكم بعمل مجلس النواب، عبر التخلي عن كل أداة تحفظ النظام فيه.

ولعل الأسوأ من ذلك كله أن صندوق تمويل حملات الحزب الجمهوري وافق على ألا يعمل بعد الآن ضد المتطرفين اليمينيين، في جلّ الانتخابات التمهيدية للجمهوريين. وهذه خطوة من المؤكد أنها ستزيد عدد المتشددين، الذين قد لا يتوانون عن مهاجمة «الكابيتول» مجدداً، وفقاً للبعض. ومن أجل ضمان انتخابه رئيساً للمجلس، استسلم مكارثي لهؤلاء المتشددين مضحياً بهيبة ومكانة الكونغرس نفسه.

وقال آدم سميث، كبير الديمقراطيين في لجنة القوات المسلحة بمجلس النواب، ساخراً: «على المرء التحقق والتأكد الآن من أن كيفن مكارثي لا يزال لديه كليتان».

على أية حال، بالنسبة للجمهوريين، ما جرى ليلة 6 يناير (كانون الثاني) كان بمثابة «كارثة» لم تجرِ منذ أكثر من 160 سنة، حين احتاجَ الأمر إلى هذا العدد من جلسات الاقتراع، والأولى منذ قرن من الزمان لم يتيسر اختيار رئيس المجلس من الاقتراع الأول. ولقد نقلت محطات التلفزيون الأميركية جلسات المجلس المفتوحة، واستمع الأميركيون لتبادل الجمهوريين الشتائم، حين أشاروا إلى بعضهم البعض بألقاب كـ«طالبان» و«الإرهابيين» و«محتجزي الرهائن»، بعدما تعطلت قوانين الرقابة والتحكم بما يجري داخل القاعة، جراء الفشل في انتخاب الرئيس والمصادقة على تعيين النواب، وتثبيت قواعد العمل، وتشكيل اللجان.

تغييرات واعدة لتنشيط الديمقراطية

في المقابل يجادل البعض بأنه لكي تستعيد الولايات المتحدة مكانتها والفوز في السباق الجديد مع القوى الدولية الأخرى، عليها أن تعيد تنشيط ديمقراطيتها. ووفق هؤلاء فإن انتخابات 2020 أطلقت بداية هذه العودة، وتوّجتها انتخابات التجديد النصفي في نوفمبر 2022، التي لم تَحرم فقط الجمهوريين من تحقيق «موجتهم الحمراء»، بل وهزيمة غالبية المرشحين المتشددين. ووفق تقرير لـ«الفورين أفيرز»، فإن حقبة الإصلاح الديمقراطي تتواصل، مع إقدام عدد من الولايات الأميركية على تحديث إجراءات التصويت الخاصة بها وتيسيرها، وإلغاء التلاعب الحزبي في الدوائر الانتخابية، واتخاذ خطوات لجعل تمويل الحملات الانتخابية أكثر شفافية. هذا ما حصل في ولايات ماين وألاسكا ونيفادا وأوريغون ومينيسوتا.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أنه مقابل «احتجاز» 21 من نواب اليمين المتطرف القيادة الجمهورية الوطنية رهينة في واشنطن، الأسبوع الماضي، كان هناك شيء مختلف تماماً يجري في ولايات أخرى، بما فيها ساوث كارولينا؛ رمز «الكونفدرالية»، التي يسيطر عليها الجمهوريون. فقد واجه التيار الرئيس المعتدل للحزب تحديات من اليمين المتشدد، شبيهة بما حصل خلال انتخاب مكارثي. لكن بدلاً من الانضمام إليه، قلب جمهوريو ساوث كارولينا الأمور بصمت، وطالبوا أعضاء «تجمع الحرية» الـ19 في الولاية، بالالتزام بقواعد تمنعهم من شن حملات ضد زملائهم الجمهوريين أو انتهاك سرّية المناقشات بين أعضاء الحزب، مع التهديد بحرمانهم من عضوية التجمع الجمهوري، ما يؤدي فعلياً إلى تهميشهم.

وتكرر الأمر في ولاية أوهايو، مع قرار مختلف، ولكن موازٍ. فبعدما حصل ديريك ميرين، المتشدد المناهض للإجهاض والداعم لما يسمى قوانين الحق في العمل، على دعم الغالبية الجمهورية ليصبح رئيساً لمجلس نواب الولاية، هُزم في التصويت العام من قِبل ائتلاف من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، الذي دعم مرشحاً جمهورياً معتدلاً هو جيسون ستيفنز. وفي ولاية بنسلفانيا، التي تنتظر نتائج الانتخابات الخاصة لـ3 مقاعد شاغرة لتحديد السيطرة على مجلس النواب، انضم عدد كافٍ من الجمهوريين إلى الديمقراطيين في تصويت من الحزبين، في الثالث من هذا الشهر، لجعل مارك روزي، الديمقراطي الوسطي، رئيساً لمجلس النواب. وفي ولاية ألاسكا أعلن 17 من أصل 20 عضواً في مجلس شيوخ الولاية، تشكيل ائتلاف غالبية من الحزبين في نوفمبر (تشرين الثاني)، جرى تفويضه لإدارة المجلس. ولم يختر المجلس بعدُ قادته لسنة 2023-2024، لكن في العام الماضي كانت الجمهورية لويز ستوتس رئيسة لمجلس النواب، والديمقراطي كريس توك زعيماً للغالبية.

في المقابل يحذر تقرير «فورين أفيرز» من أن الديمقراطية الأميركية لا تزال غير آمنة. وهو يورد كأمثلة: تعذّر إقرار تشريعات تهدف إلى الحد من تأثير المال، والإخفاق في تقوية حقوق التصويت وتوسيعها، وإنهاء التلاعب في الدوائر الانتخابية، والفشل بضمان المعايير الأخلاقية للمسؤولين المنتخبين وتعزيز أمن الانتخابات. ويضيف التقرير أن الأسوأ من كل ذلك هو أن عدداً من الولايات تحرّكت لتقييد الوصول إلى الاقتراع وجعل تصويت الأقليات أكثر صعوبة، كما جرى في فلوريدا وتكساس. وكان الأمر الأكثر إثارة للقلق أن بعض المجالس التشريعية في الولايات التي يسيطر عليها الجمهوريون يسعى إلى وضع نظرية عن «الهيئات التشريعية المستقلة للولاية» من شأنها تمكين هذه الهيئات من تشكيل دوائر انتخابية، وحتى تزوير القواعد الانتخابية، لتحقيق ميزة حزبية، من دون أية رقابة من قبل المحاكم أو المحافظين أو لجان إعادة تقسيم الدوائر، ما يحوّل الولايات المتحدة إلى مجموعة من ولايات «الحزب الواحد».

من هو كيفن مكارثي؟

• كيفن مكارثي (58 سنة) الذي بات رئيساً لمجلس النواب الأميركي بعد واحدة من المعارك التاريخية التي شهدها انتخاب رئيس جديد للمجلس، نائب عن إحدى دوائر ولاية كاليفورنيا، شغل سابقاً منصب زعيم الأقلية في مجلس النواب من 2019 إلى 2023، وزعيم الغالبية الجمهورية في مجلس النواب من 2014 إلى 2018. وكان مكارثي قد تخلى عن أول محاولة له لترؤس المجلس عام 2015، عندما ترشح ليحل محل رئيس مجلس النواب المستقيل جون بوينر بسبب اعتراضات أعضاء «تجمع الحرية» اليميني المتشدد نفسه الذي عارضه.

وُلد مكارثي في مدينة بيكرسفيلد الصغيرة بكاليفورنيا، وتلقّى تعليمه في جامعة ولاية كاليفورنيا - بيكرسفيلد، حيث حصل على بكالوريوس علوم في التسويق وماجستير في إدارة الأعمال، أثناء عمله رجل إطفاء. وبعدها انتخب نائباً في مجلس نواب ولاية كاليفورنيا من 2002 إلى 2006.

عام 2006 انتُخب لعضوية مجلس النواب الأميركي، ثم زعيماً للغالبية الجمهورية ليحل محل الزعيم المنتهية ولايته إريك كانتور، الذي هُزم في انتخاباته التمهيدية عام 2014.

عُرف مكارثي مدافعاً ثابتاً عن الرئيس السابق دونالد ترمب. وبعد فوز جو بايدن في الانتخابات الرئاسية عام 2020، أيد إنكار ترمب فوز بايدن وشارك في جهود قلب النتائج. وصوّت - على سبيل المثال - لقلب نتائج انتخابات ولاية بنسلفانيا، غير أنه أدان الهجوم على «الكابيتول» في 6 يناير (كانون الثاني) 2020، ملقياً اللوم على ترمب عن أعمال الشغب. ومع أنه قال إن انتخابات 2020 كانت شرعية، فإنه عاد وتراجع لاحقاً عن هذه التعليقات وتصالح مع ترمب.


كيفن مكارثي (أ.ف.ب)

قالوا


«عزّزوا العنصر المشترك... يجب على جميع الذين يدوسون الحرية بأقدامهم، إدراك أننا نقف ثابتين بجانب الذين يكافحون لأجل حقوقهم الإنسانية... عام 2022 كان عاماً مظلماً... إلا أن أشياء حدثت في ذلك العام لا ينبغي نسيانها، إذ تقاوم دولة حرّة (قاصداً أوكرانيا) بشجاعة كبيرة قوة عسكرية كبيرة وتُظهر للعالم أن الديمقراطية تعرف كيف تدافع عن نفسها ضد أعداء الحرية».
الرئيس الألماني فرانك - فالتر شتاينماير

مطلوب من الإدارة الأميركية التحرك بشكل عاجل لوضع حد للإجراءات الأحادية والتهديدات الإسرائيلية التي تقوض السلطة الوطنية، وتنهي بشكل ممنهج إمكانية إقامة دولة فلسطينية... الشعب الفلسطيني وقيادته لن يقبلوا بالأمر الواقع ونحن ماضون قدماً في النضال الشعبي والسياسي والدبلوماسي والقانوني في وجه الإجراءات الإسرائيلية.
رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية


«نحن على دراية جيدة بتقييم تركيا لما يسمى خطة زيلينسكي للسلام (الداعية إلى عقد «قمة سلام» في مقر الأمم المتحدة)، ولكن لا يمكننا الاتفاق معه، فمن غير المرجح أن يساهم دعم أنقرة لهذا المشروع لنظام كييف في البحث عن السبل الناجعة لتحقيق السلام في أوكرانيا... لقد أكدنا مراراً وتكراراً أن هذه الخطة غير مقبولة لبلدنا».
ماريا زاخاروفا
الناطقة باسم الخارجية الروسية

«إذا أنجز كل شيء (... ونفذت الدول التزاماتها المتعلقة بالطاقة والمناخ بالكامل) فسيصار إلى الإعلان عن ذلك ابتداء من اليوم. إن الاستثمار المتدفق في تصنيع تقنيات الطاقة النظيفة سيوفر ثلثي ما هو مطلوب في مسار يؤدي إلى صافي انبعاثات صفرية... إن الزخم الحالي يجعلنا أقرب إلى تحقيق أهدافنا الدولية في مجال الطاقة والمناخ، وبالتأكيد، سيكون هناك المزيد في المستقبل».
فاتح بيرول، مدير وكالة الطاقة الدولية

التقدم السريع لرجل الأعمال إيلي كوهين في السياسة الإسرائيلية، بوصوله إلى المرتبة الثالثة في لائحة حزب «الليكود» بعد بنيامين نتنياهو وياريف لفين، وبلوغه منصب وزير الخارجية، أثار حوله كثيراً من التساؤلات. أضف إلى ذلك إثارته حفيظة وسائل الإعلام التي لم تكن تعده بين القادة الأساسيين لليمين، فقد اعتبرته واحداً من أولئك الشباب (عمره 51 سنة) الذين يبنون مجدهم بفضل التفافهم حول نتنياهو، وإخلاصهم الأعمى له ولأفراد عائلته. لكن كوهين، المحاط بكوكبة من المستشارين المهنيين، في الإعلام وفي السياسة والشؤون الاستراتيجية، يحرص على الظهور باعتباره شخصية مستقلة، ذات رصيد غني من النشاط الجماهيري والإنجازات الاقتصادية. وحقاً، بنى كوهين لنفسه شعبية واسعة من خلال علاقاته الميدانية، مع قوى اليمين خصوصاً، ويعتبر نفسه «يمين اليمين»، ومن خلال هجومه الشديد على أعضاء الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) العرب، الذين دعاهم إلى الرحيل عن وطنهم، ووعدهم بأنه سيموّل لهم تذكرة السفر إلى غزة أو سوريا أو أي مكان آخر يختارونه. ثم إنه لا ينسى إبراز حقيقة أنه كان أول سياسي إسرائيلي يزور السودان، وإنه لعب دوراً في إقامة «اتفاقيات إبراهيم» ويريد تكريس جهود كبيرة لتوسيعها.

وجه السياسة الدولية لحقبة نتنياهو الجديدة

إيلي كوهين... وزير خارجية إسرائيلي مؤقت بحسابات اقتصادية استراتيجية طويلة الأمد



القدس: نظير مجلي

رغم كل التعليقات، تظل طريقة تعيينه إيلي كوهين وزيراً للخارجية الإسرائيلية عاملاً يهدد بعرقلة جهوده. فحسب الاتفاقيات الداخلية التي أبرمها بنيامين نتنياهو لغرض إرضاء قادة حزبه، فإن الوظيفة ليست كاملة والوزارة ليست واحدة. إذ سحب رئيس الوزراء عدداً من الملفات الأساسية في وزارة الخارجية، وسلمها إلى شخصيتين أخريين: الأولى هي السفير السابق في واشنطن رون ديرمر، وزير الشؤون الاستراتيجية، الذي سُلّم مهمة معالجة الصراع ضد إيران والعلاقات مع الولايات المتحدة والاتصالات مع دول الخليج، والثانية هي رئيس مجلس الأمن القومي في الحكومة تساحي هنغبي، الذي أوكل إليه الملف الإيراني بمجمله. لذا راح كبار المسؤولين في الخارجية يتهكمون بأن لدى إسرائيل ثلاثة وزراء خارجية.

ولم يكتفِ نتنياهو بذلك، بل قرّر أن يتناوب كوهين على منصب وزير الخارجية مع وزير الطاقة يسرائيل كاتس. ففي السنة الأولى يتولى الوزارة كوهين، وهي مدة غير كافية لكي يتعلم وظائف المنصب ويبني علاقات خارجية متينة، وفي السنتين المقبلتين، سيتولى كاتس هذا المنصب ويصبح كوهين وزيراً للطاقة. وبعد انتهاء السنتين يعود كوهين إلى الخارجية ويعود كاتس إلى الطاقة.

وعليه فإن العمل في الحكومة لا يخلو من تذمر ومرارة. لكن كوهين لا يظهر ضيقه للإعلام، بل يحاول تبرير هذه القرارات بأنها «طبيعية وفقاً لمقتضيات الصراعات السياسية... وتجربة من نوع جديد سنجابهها بحكمة واتقان».

سيرته ومسيرته

اسمه الأصلي إلياهو كوهين، لكنه اختصر إلياهو بالاسم إيلي، مدركاً تماماً مغزى هذا الاسم. فالمعروف أن أشهر من يحمل هذا الاسم (إيلي كوهين) هو الجاسوس الإسرائيلي، الذي تمكن من إخفاء هويته اليهودية وتكوين شخصية رجل أعمال عربي، ثم الولوج إلى أروقة الحكم في سوريا والوصول إلى أرفع الشخصيات في دمشق. وعندما اكتُشف أمره أُعدم عام 1965. وهو يعتبر في إسرائيل بطلاً قومياً، لذا رغب الوزير الجديد في أخذ اسمه. وضمن مهامه الدبلوماسية الآن مع روسيا محاولة معرفة المكان الدقيق لدفنه، وإعادة رفاته حتى يدفن في مقبرة إسرائيلية.

وُلد إيلي كوهين يوم 3 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1972 في أحد أحياء الفقر بمدينة حولون، الواقعة جنوب تل أبيب. إلا أنه شخصياً لم يعش حالة فقر، بل كانت له معاناة أخرى. فهو وحيد والديه، ووالده الذي كان صاحب حانوت صغيرة لبيع الملابس، توفي بعد إصابته بالسرطان في سن الـ43. وفي ذلك الوقت كان إيلي جندياً يؤدي الخدمة الإلزامية.

أما والدته فكانت تعمل مراقبة حسابات في شركة خاصة، وقد كرست حياتها لمرافقته في حياته أباً وأماً في آن. وهو يعتبرها سنده الأول حتى اليوم.

في الجيش بدأ إيلي يرسم طريقه، علماً بأنه لم يكن في الحي الذي يقطنه كثير من الجنود. إذ إن قسماً من الشباب حصلوا على إعفاءات بسبب التدين، والقسم الآخر تهرب من الخدمة بسبب الفقر والتدهور الاجتماعي. أما هو فتوجه للخدمة في وحدة صواريخ الدفاع ضد الطائرات في سلاح الجو، وفي سن الـ28 تسرّح وهو يحمل رتبة رائد. ومن ثم تحول إلى شخصية قيادية في الحي وفي المدينة. ثم إنه استغل فرص تشجيع التعليم الجامعي في الجيش، فحصل على شهادة أولى في الاقتصاد، وشهادة ثانية في إدارة الحسابات وفي إدارة الأعمال.

بعدها، عندما ترك إيلي الجيش واختار التوجه إلى عالم الاقتصاد والحسابات، وأصبح مديراً عاماً لشركة التأمين «هخشرات هيشوف»، براتب يصل إلى نحو 70 ألف دولار في الشهر. لكن «فيروس» السياسة تسلل إلى حياته بقوة، حسب تعبيره، فتنازل عن الراتب الضخم ليقبض أقل من ربعه في العمل السياسي.

عضوية الليكود

في تلك الفترة انتسب إيلي كوهين لحزب «الليكود» فاستقبلوه بالترحاب، كما يستقبلون عادة الشخصيات الغنية والناجحة. وخلال فترة قصيرة أصبح شخصية قيادية. ثم في عام 2015، انتُخب في المرتبة الثامنة على لائحة المرشحين ودخل الكنيست. ويومذاك عرض عليه نتنياهو منصب نائب وزير، لكنه فضل أن يتولى رئاسة لجنة الإصلاحات في الكنيست. ومن خلال هذه اللجنة تمكن كوهين من تمرير عشرات القوانين الجديدة والتعديلات القانونية، التي أحدثت ثورة في عدد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية، مثل إنشاء هيئة خاصة للنهوض بمشروع تجديد وتحديث المدن، وقام بتعديل قانون التنظيم والبناء لخفض البيروقراطية، وقانون التقاعد الإلزامي لأصحاب الأعمال. واختير واحداً من الـ100 شخصية الأكثر تأثيراً في الاقتصاد الإسرائيلي.

الإنجازات التي حققها كوهين، وكثرة الناس الذين أشركهم في العمل، كانت عوامل جعلته يرفع شعبيته بوتائر غير مسبوقة في الحزب. وهكذا، التقط وزير المالية موشيه كحلون هذه المواهب وجعله رفيق دربه الدائم... ثم انشقا معاً عن «الليكود» قبل أن يعودا إليه معاً بوزن أثقل.

وبالفعل، وضعه كحلون في المرتبة الثانية بعده. وعيّن وزيراً للاقتصاد عام 2018، وبرز مع مشروعات إبرام اتفاقيات تجارة حرة مع كل من كندا والنرويج وأوكرانيا وآيسلندا وبنما وليختنشتاين. وهنا أيضاً وضع سلسلة تصحيحات للقوانين، وفي عهده هبطت البطالة إلى أدنى مستوى لها في تاريخ إسرائيل (3,4 في المائة) وارتفع الدخل القومي من الصادرات بنسبة 10 في المائة (من 100 إلى 110 مليارات دولار في السنة).

بعد ذلك، في عام 2020، عينه نتنياهو وزيراً للاستخبارات وعضواً في «الكابينيت» (المجلس الوزاري المصغر لشؤون السياسة والأمن في الحكومة).

وهنا طلب أن يُعطى فسحة للعمل الخارجي أيضاً، وجعل من الاستخبارات قناة أساسية لبناء علاقات سرية مع بعض الدول التي لا تربطها علاقات دبلوماسية بإسرائيل. وركز على العلاقات مع السودان، الذي زاره في يناير (كانون الثاني) 2021، ليكون أول وزير إسرائيلي يدخل هذه الدولة. كما أنه أقام علاقات وثيقة مع كل من تشاد والمغرب. وحتى عندما سقطت حكومة نتنياهو، واصل كوهين نشاطيه البرلماني والشعبي بقوة. وفي الانتخابات الأخيرة فاز بالمرتبة الثالثة على لائحة المرشحين للحزب، وكان عوناً سديداً لنتنياهو؛ ولذا اختاره لمنصب وزير الخارجية.

يمين اليمين

إيلي كوهين لا يخفي، بل يتباهى بأنه يقف على يمين اليمين في حزب «الليكود»، غير أنه يلتزم بسياسة رئيس الوزراء نتنياهو، ومثله يضع الملف الإيراني على رأس سلم الاهتمام. ولقد اتخذ موقفاً متشدداً ضد الاتفاق النووي وحذّر الولايات المتحدة والقوى العالمية من العودة للاتفاق، الذي اعتبره «اتفاقاً سيئاً سيدفع المنطقة نحو الحرب بشكل سريع».

ومن تصريحاته في هذا المجال قوله: «إسرائيل غير مقيدة بالجهود الدبلوماسية للقوى العالمية مع إيران» و«إسرائيل ترفض الحصول على منافع قصيرة الأمد فيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني»، و«إن أي منافع يجب أن تكون طويلة الأمد».

وعندما كان كوهين وزير الاستخبارات، سبق له القول إن «إسرائيل لن تسمح لإيران بالحصول على أسلحة نووية، وليس لطهران أي حصانة في أي مكان»، مؤكداً أن «الطائرات الإسرائيلية يمكنها أن تصل إلى الأراضي الإيرانية».

أما في موضوع الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، فيرى كوهين أن «الظروف لا تتيح التوصل إلى أي اتفاق سلام» ويلقي باللائمة في ذلك على الطرف الفلسطيني، زاعماً أنه «لا يوجد شريك حقيقي لعملية سلام» و«الكلام عن السلام اليوم مجرد وهم». ويضيف: «أنا رجل أعمال واقتصاد. نحن عادة لا نتفاوض على مشروع وهمي، ولا ندفع شيئاً على الحساب عن مشروع غير قائم». ويستطرد: «عندما ترى الحرب الوحشية في سوريا وتهجير الملايين، وترى الوضع مشابهاً في العراق، وكذلك في ليبيا والسودان ولبنان، تفهم أن على إسرائيل أن تكون دولة قوية، وأن تبني علاقاتها مع دول عربية معتدلة، وليس أن تقلص حدودها وتزيد الأخطار على نفسها». وبالتالي، يطرح مشروعات اقتصادية لرفع مستوى الفلسطينيين المالي كي يجعلهم «يدركون أن هناك ما يخسرونه في الحرب».

من ناحية ثانية، يقيم كوهين علاقات قوية مع المستوطنين في الضفة الغربية، ويناصر طلبهم في فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات. وكان من روّاد النشاط لمحاولة ضم مستوطنة معاليه أدوميم إلى القدس، وبالتالي ضمها إلى إسرائيل. ويعتبر إخلاء المستوطنات «عملية تطهير عرقي» لليهود. ويعتقد بأنه ينبغي إعطاء الفلسطينيين «حكماً ذاتياً ولكن ليس دولة».

كما يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية «عدواً شرساً لإسرائيل يجب معاقبتها ومحاربتها». وعندما توجهت السلطة الفلسطينية إلى محكمة العدل العليا لتحقق في ممارسات إسرائيل وتعطي فتوى عن طبيعة احتلالها من ناحية القانون الدولي، هددها إيلي كوهين مباشرة بالقول: «محاولات السلطة الفلسطينية المسّ بإسرائيل في الساحة الدولية ستكلفها ثمناً باهظاً». ويعتبر رفع العلم الفلسطيني في البلدات العربية في إسرائيل «مظاهرة قوة عدائية ضد إسرائيل» ويعتبر قادة الأحزاب العربية في إسرائيل «معادين لإسرائيل باعتبارها دولة يهودية ديمقراطية، ومكانهم خارج الدولة»، بل واقترح عليهم أن يغيروا اسم «النكبة الفلسطينية» إلى «الحسد الفلسطيني»، وأضاف: «إنكم تحسدوننا لأننا لم نرفض قرار التقسيم عام 1947، بل بنينا هنا دولة ديمقراطية مزدهرة اقتصادياً، وقوية عسكرياً وعلمياً وتكنولوجياً، بينما أنتم لا تستطيعون ذلك. لا تريدون ترك إسرائيل ولا تريدون العيش في قطاع غزة أو سوريا أو لدى السلطة الفلسطينية، لكنكم لا تقولون هذا صراحةً. اذهبوا من هنا وأنا أموّل لكم تذكرة الخروج».

أخيراً، على الرغم من أن إيلي كوهين سيكون وزير خارجية لفترة محدودة وقصيرة (سنة)، فإنه يطرح أفكاراً ومشروعات استراتيجية تتعلق بسنوات طويلة إلى الأمام، وخصوصاً في الجانب الاقتصادي.

ويقول إنه يريد أن يرى إسرائيل في المكان العاشر، أو الخامس عشر على الأكثر، في سلم الدول ذات الدخل العالي. ويستند في هذا الحساب إلى خطط تطوير للتكنولوجيا وتوسيع للعلاقات الإقليمية والدولية، «فعندما تكون دولتك متطورة ورائدة، تكون الطرق كلها مفتوحة أمامها على معظم الأشياء التي تريدها». وفي هذا المجال، يراهن كثيراً على العلاقات مع الدول العربية.

وفي أول اجتماع له مع رؤساء الدوائر وكبار المسؤولين في وزارته، قال إنه يتطلع بحماسة شديدة لاجتماع القمة، المتوقع أن يلتئم في المغرب خلال مارس (آذار) المقبل، للدول العربية التي تقيم علاقات دبلوماسية من إسرائيل.

وأردف: «توسيع الاتفاقيات لضم دول أخرى ليس مسألة (إذا)، بل مسألة (متى)». وأشار إلى أن علاقات إسرائيل مع الشركاء الحاليين في «اتفاقيات إبراهيم» تمخضت عن تجارة قيمتها 2,85 مليار دولار في 2022، و«أسهمت بشكل كبير في الأمن والاستقرار الإقليمي».

> “ كوهين لا يخفي بل يتباهى بأنه يقف على «يمين اليمين» في حزب «الليكود» غير أنه يلتزم سياسة رئيس الوزراء نتنياهو ”

MCG 2023

تشكيلة نتنياهو الوزارية... حكومة انقلاب أم امتداد؟

القدس: «الشرق الأوسط»

النقاش الدائر في إسرائيل هذه الأيام، هو: هل التشكيلة الوزارية الإسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو هي حكومة امتداد للحكومات التي سبقتها، أم هي حكومة تغيير جوهري جاءت لتحدث انقلاباً تاريخياً في نظام الحكم.

الأمر المؤكد هو أن هذه هي المرة الأولى التي يوجد فيها حكم يميني مطلق. فمنذ أن فاز حزب «الليكود» بالحكم لأول مرة عام 1977، وحكومات «الليكود» جميعها دأبت على ضم أحزاب ليبرالية أو يسارية إليها. وحتى الحكومة الأخيرة بقيادة حزب «يمينا» برئاسة اليميني نفتالي بنيت، ضمت حتى حزباً عربياً إسلامياً.

هذه الحقيقة سجلت لصالح «الليكود»، أكبر أحزاب اليمين، كونها أظهرته حريصاً على الديمقراطية. بيد أنها في الوقت ذاته، بيّنت أن اليمين الإسرائيلي لم يمارس حكماً يمينياً صرفاً في حياته، حتى عندما أتاحت ذلك نتائج الانتخابات... فحرص على إبقاء اليمين المتطرف في المعارضة. ومن جهته، اعتبر اليمين المتطرف ذلك دليل قلة ثقة في النفس تشير إلى أن «الليكود» يخشى من ممارسة الحكم لوحده.

هذه المرة، كان نتنياهو يسعى إلى الحكم ليس فقط ليكون رئيس حكومة، بل لأنه يخوض معركة مصيرية مع الجهاز القضائي الذي يحاكمه بثلاث تهم فساد خطيرة. وحقاً، توصل رئيس الوزراء العائد، إلى قناعة صحيحة بأنه لن يستطيع خوض معركته مع القضاء من دون اليمين المتطرف.

وقبل الانتخابات الأخيرة بذل جهوداً خارقة لتوحيد صفوف ثلاثة أحزاب في اليمين المتطرف بكتلة انتخابية واحدة، هي أحزاب «عوتسماه يهوديت» (عَظمَة يهودية) برئاسة إيتمار بن غفير، و«الصهيونية الدينية» برئاسة بتسلئيل سموترتش، و«نوعم» برئاسة آفي ماعوز.

وهكذا فاز معسكر نتنياهو بغالبية 64 نائباً (من الليكود 32 والمتطرفين 14 نائباً والمتدينين 18 نائباً). وفي صلب الاتفاقيات الائتلافية بين هذه الأحزاب يوجد مشروع تقييد الجهاز القضائي وإضعافه ومنعه من صلاحيات إلغاء قوانين يسنها الكنيست.

أما الثمن الباهظ الذي دفعه نتنياهو، فتمثل في منح أحزاب اليمين المتطرف نصف المناصب الوزارية، وتسليمها صلاحيات واسعة في وزارات عدة، بينها وزارات المالية والتعليم والصحة والرفاه الاجتماعي. أضف إلى ذلك، أنه تنازل عن مواقع تأثير أساسية في الموضوع الفلسطيني (توسع استيطاني كبير، وتسليم المستوطنين مهمات لإدارة حياة الفلسطينيين تصل إلى حد منعهم من البناء في بلداتهم وتنفيذ عمليات طرد وترحيل) وسحب صلاحيات من الجيش والشرطة لصالحهم، وهو الأمر الذي أثار موجة احتجاج وتذمر في حزبه نفسه (الليكود)، إذ قيل له «لقد تركت لنا الفتات».

واليوم يثير هذا الوضع أجواء قلق لدى الحلفاء في الولايات المتحدة والدول الأوروبية والدول العربية، وحتى لدى يهود الولايات المتحدة.

في سياق متصل، منذ الأيام الأولى للحكومة يبدي نتنياهو ووزراؤه من اليمين المتطرف إصراراً بالغاً على المضي قدماً في مشروعهم.

وبعد أسبوع واحد فقط من الحكم، خرج نحو 30 ألف شخص في مظاهرة احتجاج، ضد ما اعتبروه «انقلاباً خطيراً على نظام الحكم».

كذلك حذّر كبار الجنرالات، بمن في ذلك عدد كبير من رؤساء أركان الجيش وقادة الشرطة والعلماء في الأكاديميات ووسائل الإعلام والخبراء في الاقتصاد ورجال الأعمال، من تبعات مشروعات الحكم.

ومثلهم، حذر قادة الأحزاب العربية من هجمة جديدة على حقوق المواطنين العرب، والمساس بمواطنتهم، وبحرية التعبير، ومن تصعيد في البطش السياسي.

بل، ولوّح رئيس الوزراء الأسبق، إيهود باراك، الذي شغل منصب وزير دفاع في حكومة نتنياهو ومنصب رئيس أركان الجيش، ومعه وزير الدفاع السابق موشيه يعلون ومعهما عشرات الشخصيات السياسية والعسكرية والأمنية، بالدعوة إلى العصيان المدني من أجل إرغام نتنياهو على لجم هجمته لتغيير الحكم.

ووفق باراك، فإن «هذه حكومة تستخدم الديمقراطية لغرض تدميرها من الداخل. وفي حالة مثل هذه لن تكفي النقاشات في الكنيست والإعلام لثنيها عن غيها. ولا بد من وسائل أخرى يتجند فيها الشعب وينزل إلى الشارع لحماية الديمقراطية».


بنيامين نتنياهو

إيهود باراك



موشيه يعلون



تحركت الأزمة الليبية على نحو مفاجئ خطوة إلى الأمام، بعد شهور عدة من الخمول والجمود، محرزة تقدماً نسبياً باتجاه تلاقي بعض «الأطراف السياسية المتنافرة»، في إطار ما يوصف بأنها «صفقات البحث عن قواسم مشتركة». ومع تصاعد حالة الاحتقان الشعبي حيال ما لحق بالبلاد والعباد من تردٍ للأوضاع الاقتصادية والمعيشية، جاءت لقاءات الساسة «المكوكية» إلى عواصم عربية «متسارعة ومتضاربة» بحسب سياسيين ليبين تحدثوا إلى «الشرق الأوسط»، لكنها أيضاً جاءت كاشفة عن تفاصيل ما يجري داخلياً وخارجياً، خلف الكواليس من صراعات. جانب من هذا الاحتقان كان قد عكسه مجلس الأمن الدولي، بإفادته الأخيرة، عندما عبّر عن «قلق أعضائه وخيبة أملهم» أيضاً حيال استمرار الانسداد السياسي في ليبيا، لكنه منح ما اعتبره بعض المتابعين «فرصة أخيرة» بدعوته «فرقاء الأزمة» إلى حوار ليبي - ليبي، يفضي إلى تشكيل حكومة «موحدة» تكون قادرة على الحكم في جميع الأنحاء. وحديث مجلس الأمن عن «الفرصة الأخيرة»، وإن جاء مبطناً، إلا أنه صدر بصيغة تحذيرية صريحة من أميركا ودول غربية كثيرة باللجوء إلى استخدام «آليات بديلة لاعتماد «قاعدة دستورية» للانتخابات، «إذا لم تتمكن الأطراف السياسية من التوصل إلى اتفاق سريع بشأن خريطة طريق تفضي إلى الاستحقاق» المرتقب.

تفاهمات سياسية تعكس صراع ما وراء الكواليس

آخر مستجدات الأزمة الليبية... خطوة إلى الأمام وثلاث للوراء

القاهرة: جمال جوهر

عقب لقاء رئيسي مجلسي النواب و«الأعلى للدولة» الليبيين؛ عقيلة صالح، وخالد المشري، في العاصمة المصرية القاهرة، أبدى بعض السياسيين تفاؤلاً بأن جزءاً من جليد العلاقات المتجمّدة إلى الذوبان، ما قد يدفع باتجاه حل «المعضلة الدستورية» شريطة «تقديمهما تنازلات»، إلا أنهم تخوفوا من بقاء أجزاء أخرى من الجليد على حالها بسبب صراع «المصالح الجهوية»، وهو ما قد يُدخل الأزمة مرحلة الجمود ثانية، أو يعيدها 3 خطوات للخلف.

وفي سياق قريب من هذا، تحدثت زهراء لنقي، عضو «ملتقى الحوار السياسي» الليبي، عن «وجود صراع محموم بين الطبقة السياسية حول عقد صفقات استئثارية لتقاسم السلطة وللتمديد لنفسها، متجاوزة انتهاء صلاحيتها والآجال الدستورية»، فضلاً عن «تجاهل إرادة نحو 2,5 مليون ناخب ليبي». وأبدت لنقي تخوفها، في حوار إلى «الشرق الأوسط»، من أن «هذه الاتفاقيات والتسويات السياسية بين بعض القوى الليبية وحلفائها قد تجري بموجبها دسترة»... أي ما يعني - وفق رؤيتها - «تحويل التفاهمات حول المواجهة القائمة بينها إلى أسس للعمل العام تنعكس في صورة بنود وثيقة دستورية، ملغمة بمواد قد تجهض آمال الليبيين في انعقاد الانتخابات» المنتظرة.

غير أن البعثة الأممية لدى ليبيا دعمت جهود توافق صالح والمشري، وحثّت المجلسين «بقوة على الإسراع في التوصل إلى اتفاق كامل ونهائي»، بما في ذلك القضايا الخلافية، بغية استكمال الخطوات الضرورية لإجراء انتخابات وطنية شاملة ضمن إطار زمني محدد. وأمام هذه الدعوة الأممية، توقّع عضو مجلس النواب الليبي الهادي الصغير، رئيس لجنة العدل، لقاءً مرتقباً بين صالح والمشري، خلال الأيام المقبلة، برعاية المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، إما في مدينة البيضاء (شرق البلاد) أو الزنتان (غربها).

أبعاد الأزمة

معلوم أن الخلاف الليبي يتمحور راهناً حول «المسار الدستوري» اللازم لإجراء الاستحقاق الرئاسي والنيابي، وذلك وسط «صراع جبهات» حول شروط الترشح لهذا الماراثون. لكن يبقى أن كلاً من هذه الجبهات تعمل وفق ما تراه «دستورياً» على إقصاء غرمائها من المعادلة، بداية من العسكريين، وصولاً إلى سيف الإسلام، نجل الرئيس الراحل معمر القذافي، وهو ما يضع العصا في الدواليب. ولقد ظل الخلاف محتدماً بين المجلسين، منذ اجتماعات ممثليهما بالقاهرة الصيف الماضي، حول ما تبقي من «نقاط خلافية» بشأن «الوثيقة الدستورية»، وتتمثل في مدى أحقية العسكريين ومزدوجي الجنسية في الترشح للانتخابات الرئاسية، ما أبقى الاتفاق عصياً بينهما، وقررا إحالتها للاستفتاء الشعبي، إذا لم يتوافقا بشأنها.

المعتقد أن هذه «النقاط الخلافية» تمس الشخصيات التي اعتبرت «جدلية» وينظر إليها على أنها كانت سبباً في إفشال الاستحقاق السابق الذي كان مقرراً نهاية عام 2021. ويبرز هنا تمسك جبهة المشري بإبعاد العسكريين عن الانتخابات، وفقاً لشروط الترشح، إلا في حالة «استقالتهم النهائية من مناصبهم قبل ترشحهم». وهو أمر اعتبرته «جبهة شرق ليبيا» استهدافاً للمشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني الليبي»، الذي أجرى مباحثات في القاهرة مع محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، عقب أيام من «توافق» صالح والمشري، هناك.

هذا، وتسببت شروط الترشح للرئاسة، التي توافق عليها صالح والمشري، في غضب تيار النظام السابق. وكان المشري، قد قال في حوار تلفزيوني إنه تم التوافق على «ألا يكون قد صدر بحق المترشح للرئاسة حكم قضائي، وإن لم يكن باتاً»، وهو ما اعتبره أنصار النظام السابق «مخططاً لإقصاء» سيف الإسلام القذافي.

ويرى خالد الغويل، مستشار اتحاد القبائل الليبية للشؤون الخارجية، أن هذه «القاعدة الدستورية جرى تفصيلها لاستبعاد الدكتور سيف الإسلام»، «وما هي إلا تكأة لإفشال الاستحقاق الانتخابي». واستند الغويل في حديث إلى «الشرق الأوسط» إلى أحكام قضائية سابقة صدرت لصالح سيف، وقال إن «القضاء منحه الحق في خوض الانتخابات، والسيد المشري بهذا التدخل يناقض نفسه، ويتحدى السلطة القضائية التي يجب احترامها». كذلك، اتهم الغويل «أطرافاً سياسية متصدرة للأزمة» بأنهم «لا يحترمون إرادة الشعب الذي يريد الانتخابات، وملّ الانتظار طوال نحو 12 سنة»، محذراً من استبعاد سيف القذافي، قائلاً إن «الإرادة ستنتصر، وسيكون للقبائل والشباب والمرأة دور مهم في التصدي إذا ما حدث ذلك».



محمد المنفي، رئيس «المجلس الرئاسي الليبي» خلال انطلاق الملتقى التحضيري لمؤتمر المصالحة بطرابلس (المجلس الرئاسي)

> الخلاف الليبي يتمحور راهناً حول «المسار الدستوري» اللازم لإجراء الاستحقاق الرئاسي والنيابي، وذلك وسط «صراع جبهات» حول شروط الترشح لهذا الماراثون




زهراء لنقي، عضو «ملتقى الحوار السياسي الليبي» (الشرق الأوسط)

خالد الغويل، مستشار اتحاد القبائل الليبية للشؤون الخارجية (الشرق الأوسط)

«فرصة» حفتر

حيال كل ما يجري على الأرض في ليبيا وخارجها، من لقاءات سرية، وتفتت لـ«الجبهات القديمة»، كان حفتر يترقب المشهد بحالة من قلة الرضا، دفعته لوصف المكونات السياسية الراهنة بأنها «ماتت إكلينيكياً». كذلك استقبل مؤيدون ما أبرمه صالح والمشري في القاهرة بفتور. وكرر حفتر رسائله للشعب بـ«الانتفاضة والثورة» طوال الشهرين الماضيين على ما أسماهم بـ«عبدة الكراسي والمال الحرام»، داعياً في لقاءات شعبية كثيرة «القوى المدنية بجمع شتاتها وتقدّم الصفوف لاستعادة الوطن»، معلناً عن «فرصة أخيرة ترسم من خلالها خريطة طريق، تشمل إجراء انتخابات حرة ونزيهة وشفافة».

أيضاً عكست تصريحات سياسي ليبي موال لـ«الجيش الوطني الليبي» رفضاً لـ«القاعدة الدستورية». وأبدى تخوفه، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، من «التوافق على مكاسب سياسية بين صالح والمشري، قد تطول حفتر، وتنتقص من حقه في الترشح للرئاسة مستقبلاً». وتابع السياسي، الذي طلب إغفال اسمه: «نحن نرفض فكرة طرح النقاط الخلافية بالوثيقة للاستفتاء الشعبي»، متسائلاً: «كيف نطرح نقاطاً خلافية للاستفتاء، كان يمكن حسمها في جلسات الحوار؟... وهل سيوافق غرب ليبيا، الذي تسيطر عليه حكومة منتهية الولاية، على ترشح حفتر؟»، مشيراً إلى حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

وكان لقاء حفتر والمنفي، في القاهرة، منتصف الأسبوع الماضي، قد أدرج في إطار عقد مباحثات مع مسؤولين مصريين معنيين بالأزمة الليبية، تتعلق بتوحيد المؤسسة العسكرية والتهدئة، كما تطرق الاجتماع إلى بحث مستجدات الأوضاع ووثيقة «القاعدة الدستورية» وملف المصالحة الوطنية.

التعويل على المصالحة

بموازاة ما يجري خلف الكواليس داخل ليبيا وخارجها، يسعى «المجلس الرئاسي» إلى الدفع بورقة «المصالحة الوطنية» سريعاً لمنع البلاد من الانزلاق نحو الفوضى، ولإحداث توافق بين مكونات المجتمع التي مزّقتها الانقسامات. وعقد «المجلس»، الأحد الماضي، «الملتقى التحضيري لمؤتمر المصالحة الوطنية» في طرابلس كخطوة أولى لترسيخ المصالحة، لكنه لم يسلم هو الآخر من الانتقادات الحادة، إذ انصرف أنصار النظام السابق، في الدقائق الأولى من قاعة المؤتمر، اعتراضاً على «النشيد والعلم» الليبيين. وفي حديثه أمام وفود أفريقية ودبلوماسيين غربيين، خلال افتتاح الملتقى، دافع المنفي عن مجلسه، وقال إنه «على مسافة واحدة من جميع الأطراف»، معتبراً أن «تجاهل المصالحة وتقاسم السلطة لم يزد المشهد إلا تعقيداً». ووجّه المنفي رسائل عدة، لا تخلو من إحالة على الوضع المتأزم بالبلاد، متحدثاً عن أن «الصيغ المجرّبة» لحل الأزمة في ليبيا «باءت بالفشل، لأنها تجاهلت الحل وقفزت على مطالب الشعب إلى مطالب الساسة». الأمر الذي عدّه البعض تلميحاً لتوافق صالح والمشري. أما زهراء لنقي فقالت إن «المجلس الرئاسي» يسعى «للقيام بدور الوسيط لدعم حكومة الوحدة الوطنية التي أصبحت طرفاً في النزاع». ورأت أن هذا المسعى «لا يستند على أي أساس من الواقع لعدة مؤشرات، تتمثل في افتقاده للإرادة الحقيقية وللحياد وللرؤية ولآليات التنفيذ». وتابعت أنه يصعب التعويل على ما وصفته بـ«الصفقات الهشة» لتقاسم السلطة والتمديد، لأنها «قد تنزلق إلى الصراع مجدداً».

جدول زمني

الحقيقة أن تمدد سنوات الأزمة الليبية، زاد من حالة الشك لدى قطاع كبير من السياسيين في شرعية المؤسسات المتصدرة للمشهد راهناً بالنظر إلى انتهاء ولايتها، وأيضاً نظر بعضهم بعين الريبة للأطراف الدولية المعنية بملف قضيتهم. والمنطق الليبي في هذه النقطة مبعثه أن المجتمع الدولي على الرغم من تحذيراته للأطراف «المعرقلة للحلّ»، فإنه «يعمل على الاستثمار في الأزمة، وإدارة الصراع، لا حلّه؛ كما أنه ليس جاداً في مسعاه، لتعاطيه مع الأطراف الحاكمة دون اتخاذ موقف حاسم».

واشنطن تقول دائماً إنها لا تبتغي إلا توحيد المؤسسات الليبية، وتوافق الساسة حول جدول زمني واضح للانتخابات العامة، وهي الرؤية التي تدفع بها قوى دولية كثيرة. وهنا تقول عضو «ملتقى الحوار السياسي» إن «أي حل للأزمة الليبية لا بد أن يبدأ من 4 منطلقات أساسية». وينطلق هذا الحل بداية، وفقاً للنقي، من «إعادة الشرعية للأمة الليبية، باعتبارها صاحبة السلطات، وهو ما يعني أن تكون جميع الأجسام التشريعية والتنفيذية الجديدة منبثقة عن إرادة الأمة الليبية، بالإضافة إلى وحدة ليبيا الوطنية والترابية». وذهبت لنقي إلى ضرورة توفر «الرضائية والشفافية بين جميع عناصر العملية الدستورية، والحيلولة دون ممارسة أي إكراه أو محاولة فرض الإذعان أو الإملاء»، فضلاً عن «رفض دسترة الخلافات، والمغالبة، واتفاقات الاقتسام الاستئثاري للسلطة»، وهنا نوّهت إلى ضرورة «احترام المرجعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة». واختتمت بالقول إنه «لا مفر من إجراء الانتخابات، كآلية أساسية لحل أزمة الشرعية السياسية التي باتت تتسبب بزعزعة استقرار منطقة المتوسط والتخوم الأفريقية، وليس زعزعة وحدة واستقرار ليبيا فقط... ولا مناص من رعاية الأمم لجهود الوساطة، والعملية السياسية، على غرار عملية (برلين) الدولية».

أهم المحطات في ليبيا منذ تأجيل الانتخابات العامة

● منذ فشلت السلطة التنفيذية بطرابلس في عقد الانتخابات الرئاسية والنيابية، التي كانت مقررة نهاية عام 2021، دخلت ليبيا تدريجياً دوامة الانقسام السياسي. وأصبحت هناك حكومتان؛ الأولى تمارس مهامها من العاصمة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، والثانية موازية بقيادة فتحي باشاغا، في سرت وبنغازي. وما بين حكومة الدبيبة (منتهية الولاية) التي تتمسك بالسلطة لحين إجراء الانتخابات، وحكومة باشاغا، المدعومة من مجلس النواب، مرت الأزمة الليبية بمحطات كثيرة. هذه أهمها...

- 4 يناير (كانون الثاني) 2022. أعلن رئيس مجلس المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا عماد السايح أن عقبات أمنية وقضائية وسياسية شكّلت «قوة قاهرة» منعت إجراء الانتخابات في موعدها، مشترطاً حينها زوال هذه «الأسباب القاهرة» ومصادقة البرلمان لإجرائها.

- 1 فبراير (شباط). مجلس النواب يدفع نحو تشكيل حكومة جديدة خلفاً للدبيبة، ويبدأ في تلقي ملفات المرشحين لرئاستها.

- 10 فبراير. مجلس النواب يختار فتحي باشاغا رئيساً جديداً للحكومة، بعد تصويت أجري في طبرق بشرق ليبيا، لتبدأ من جديد الانقسامات السياسية والتنازع حول السلطة.

- 11 فبراير. الدبيبة يقول إنه لا يزال يمارس عمله وفق مُدد «خريطة الطريق» المحددة بـ18 شهراً، وإن حكومته لن تسلم السلطة إلا لجهة منتخبة.

- 24 فبراير. أعلن المجلس الأعلى للدولة في ليبيا رفضه التعديل الدستوري الذي أقره مجلس النواب في العاشر من الشهر ذاته. وكان مجلس النواب أقر تعديلاً على الإعلان الدستوري قضى بـ«تشكيل لجنة من 24 عضواً من الخبراء والمختصين ممثلين بالتساوي للأقاليم الجغرافية التاريخية الثلاثة، يتم اختيارهم من قبل مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة مناصفة، مع مراعاة التنوع الثقافي».

- 3 مارس (آذار). أعلنت المستشارة الخاصة للأمين العام بشأن ليبيا، ستيفاني ويليامز، عن مبادرة لتشكيل لجنة مشتركة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة للاتفاق على قاعدة دستورية محكمة للانتخابات الوطنية.

- 21 مارس. ويليامز تعقد جلسة تشاورية مع ممثلي المجلس الأعلى للدولة في تونس. وتتوقع الأمم المتحدة أن ينضم مجلس النواب إلى الاجتماع بعد تقديم قائمة ممثليه.

- 13 أبريل (نيسان). انطلقت في القاهرة اجتماعات المسار الدستوري الليبي على مدار أسبوعين، برعاية الأمم المتحدة، بهدف التوافق حول قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات في ليبيا.

- 17 مايو (أيار). باشاغا يغادر طرابلس بعد ساعات من دخولها إثر اندلاع اشتباكات بين فصائل موالية لخصمه الدبيبة. وقالت حكومته إن «رئيس الحكومة باشاغا وعدداً من أعضاء الحكومة غادروا العاصمة بعد وصولهم إليها حرصاً على سلامة وأمن المواطنين وحقناً للدماء».


فتحي باشاغا (أ.ب)

عبد الحميد الدبيبة (أ.ف.ب)

- 18 يونيو (حزيران). الإعلان عن فشل لقاء المشري وصالح في القاهرة، الذي دعت إليه المستشارة الأممية لإنقاذ مباحثات لجنة المسار الدستوري.

- 20 يونيو. أعلنت الأمم المتحدة فشل أطراف النزاع الليبي بالقاهرة في الاتفاق على الإطار الدستوري المنظم للانتخابات.

- 30 يونيو. أعلنت ويليامز أنها ستبحث عن بديل لحل الأزمة الليبية، بعد فشل مفاوضات رئيسي مجلسي النواب و«الدولة» بجنيف في حسم الخلاف حول قاعدة دستورية تقود للانتخابات.

- 20 يوليو (تموز). توصلت اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) في ليبيا إلى توافقات على طريق توحيد المؤسسة العسكرية ضمن جهود لإنهاء النزاع في البلاد. وذلك خلال اجتماع للجنة في العاصمة طرابلس.

- 24 أغسطس (آب). طالب باشاغا خصمه رئيس «حكومة الوحدة» بتسليم السلطة، لكن الأخير دعاه إلى «ترك الأوهام والاستعداد للانتخابات».

- 27 أغسطس. اندلعت اشتباكات عنيفة في طرابلس، تزامنت مع الحديث عن محاولة باشاغا دخول العاصمة للمرة الثانية. وخلّفت الاشتباكات 40 قتيلاً وعشرات الجرحى، حسب حصيلة جديدة أعلنتها وزارة الصحة في «حكومة الوحدة» المؤقتة.

- 13 سبتمبر (أيلول). مجلسا النواب و«الأعلى للدولة» يرفضان تلويح المجلس الرئاسي بوضع القاعدة الدستورية للانتخابات بعد فشل المجلسين في وضعها منذ عدة أشهر.

- 22 أكتوبر (تشرين الأول). الدبيبة يرفض الاتفاق المعلن بين صالح والمشري بشأن ملف المناصب السيادية، بينما رحّب باتيلي بالاتفاق، وحثّ جميع الأطراف على الانخراط في حوار شامل.

- 13 ديسمبر (كانون الأول). صوّت المجلس الأعلى للدولة على تعليق التواصل مع مجلس النواب إلى حين إلغاء الأخير قانون «استحداث محكمة دستورية»، مقرها بنغازي، تحلّ محلّ الدائرة الدستورية بالمحكمة العليا.

- 23 ديسمبر. مجلس النواب الليبي، يتراجع عن قانون أصدره يقضي بإنشاء محكمة دستورية في بنغازي بدلاً عن الدائرة الدستورية في طرابلس، تسبب في تعليق مفاوضات حل الأزمة بين مجلسي النواب والدولة.

البرازيل تدخل النفقَ الأميركي

جمعة بوكليب

السجلُ التاريخي لنظام حُكم العسكر الديكتاتوري في البرازيل، الذي استمر لفترة 21 عاماً وانتهى عام 1985، ليس مدعاة لفخر الشعب البرازيلي. إلا أن أنصار الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو، عقب فشله في الانتخابات الرئاسية، في نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، دأبوا على الجلوس أمام معسكرات الجيش في العاصمة برازيليا، مطالبين الجنرالات بالقيام بانقلاب! والسبب رفضهم لنتيجة الانتخابات بزعم أنها تعرضت للتزوير.

حزب الرئيس السابق بولسونارو، في الانتخابات نفسها، فاز مرشحوه بأغلبية مقاعد مجلسي النواب والشيوخ، كما فاز مرشحوه في انتخابات حكام المدن. تلك الأغلبية البرلمانية البولسونارية ستكون بمثابة العظم في حلق الرئيس الجديد لويز إيناسيو لُولاَ دا سيلفا، وهو يبدأ ولايته الرئاسية، في بلد منقسم.

في اليوم الأول من العام الجديد 2023، أدى الرئيس الجديد القسم، وتسلم رسمياً مهامه في مراسم سلمية اتسمت بالبهجة والفرح، ومنقولة مباشرة على الهواء. قبل ذلك الحدث، كانت وسائل الإعلام الدولية تتحدث عن مخاوف من نشوب حرب أهلية في البرازيل، نتيجة عدم اعتراف الرئيس السابق بولسونارو بنتيجة الانتخابات. بولسونارو تغيب عمداً عن حضور مراسم التسليم، وغادر العاصمة برازيليا، قبل يومين من مراسم التسليم، قاصداً ولاية فلوريدا الأميركية. ما يميز الحدث البرازيلي عن الأميركي، هو أن قوات الشرطة البرازيلية المكلفة الحراسة تكفلت بتسيير الأمور أمام المهاجمين، وفتحت لهم أبواب القصر الرئاسي.

لدى انتهاء حفل تنصيب الرئيس الجديد بسلام، تنفس الجميع الصعداء. ولم يكن يخطر ببال أحد من الحاضرين، ما كان يدبر وراء أبواب مغلقة. يوم الأحد الماضي، أي بعد انقضاء أسبوع فقط، من بدء العهد الرئاسي الجديد، انقض آلاف من أنصار الرئيس السابق بولسونارو على مقرات مجلس النواب والقصر الرئاسي والمحكمة العليا، في هجوم يذكر بما حدث في مبنى الكابيتول، في واشنطن يوم 6 يناير (كانون الثاني) 2021، وبهدف إحداث أزمة دستورية، وهو التكتيك نفسه الذي استخدمه أنصار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، ولتحقيق الهدف نفسه.

الرئيس بولسونارو، من مقر إقامته في ولاية فلوريدا، أصدر بياناً يدين فيه ما حدث، ولم يدن الهدف منه. وبعدها بث شريطاً مسجلاً قصيراً، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يكرر فيه مزاعم تزوير الانتخابات. إلا أنه عاد وسحب الشريط. وفي الوقت ذاته، ارتفعت أصوات في أميركا والبرازيل تطالب بطرده من فلوريدا ومحاكمته بتهم فساد. إدانات الشجب الدولية للحدث في برازيليا كانت واسعة وموحدة. اللافت للانتباه أن قوائم المنددين شملت حتى الرئيس الأميركي السابق ترمب، حليف بولسونارو.

ما حدث يوم الأحد الماضي في برازيليا، ليس حدثاً عارضاً، سيطويه الزمن ويرميه على رفوف النسيان، بل جاء ليؤكد المؤكد، وهو أن البرازيل لحقت بأميركا، ودخلت بعينين مفتوحتين نفق انقسام معتماً. أميركا ما زالت حبيسة ذلك النفق. والترمبيون، أنصار الرئيس ترمب، ما زالوا يقفون بالمرصاد متوعدين، وفي انتظار أن تحين فرصتهم ثانية، في الانتخابات الرئاسية المقبلة. ستيف بانون، المستشار الآيديولوجي للرئيس السابق ترمب، أعلن تأييده للتمرد في برازيليا. وهذا يعني أن خروج الرئيسين ترمب وبولسونارو من الحكم، أن اليمين المتطرف لن يرفع راية التسليم، ولن يغادر ساحة الحرب.

الرئيس الجديد لُولا، لدى عودته إلى الحكم، لن يكون في وضعية مشابهة لحكمه السابق، قبل تعرضه للاتهام بالفساد وتنحيته وإدانته قضائياً، وسجنه. التقارير الإعلامية الغربية تتفق على أن سنوات حكم الرئيس بولسونارو غيرت البرازيل بشكل كبير، وأن الفساد طال كل القطاعات، وعلى كافة المستويات، وبقيادة الرئيس بولسونارو وحاشيته المقربة. وأن محاولات الرئيس الجديد لُولا لتوحيد البرازيل لن تكون سهلة، في ظل التهديدات المتواصلة من قبل اليمين الشعبوي. وأن تحقيقه ما وعد به الناخبين ليس في المتناول، خصوصاً أن ولايته الجديدة تزامنت مع الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها البلاد، في ظروف مقرونة بضعف في النمو الاقتصادي، وارتفاع في أسعار الفائدة وصل إلى 13 في المائة. مضافاً إلى ذلك حرمانه من الأغلبية، في برلمان يسيطر عليه أنصار بولسونارو، ما يستلزم منه الدخول في عمليات تفاوض معقدة، إن أراد تمرير برنامجه الإصلاحي.

ما حدث في واشنطن أولاً، وفي برازيليا لاحقاً، كان بهدف خلق أزمة دستورية، قد تعصف بالعملية الديمقراطية. وهو، في جوهره، صراع بين يمين يزداد تطرفاً، ويسار ليبرالي. ولا يقتصر على الأميركتين، بل يطال أيضاً القارة الأوروبية، ويخلق مناخاً سياسياً انقسامياً شديد التوتر. وهو في سياق متسق مع ما حدث في إيطاليا مؤخراً، من وصول حزب يميني بصلات فاشية إلى الحكم. وقبله ما حدث في الانتخابات النيابية الفرنسية الأخيرة. ولا ننسى كذلك ما حدث في المجر وبولندا والنمسا، بل طال الأمر حتى مملكة السويد التي كانت تعد قلعة حصينة لليبراليين.

أميركا... حديث الوثائق وازدواجية المعايير



إميل أمين

هل كانت الولايات المتحدة في حاجة للمزيد من القضايا الشقاقية والفراقية، حتى تظهر إشكالية وثائق بايدن السرية، وكأنها رجع صدى مقابل لوثائق ترمب؟

فجأة ودون مقدمات، أعلن فريق الرئيس بايدن أن هناك وثائق سرية تم العثور عليها في مركز أبحاث بواشنطن، مرتبط بجامعة بنسلفانيا، استخدمه بايدن حين كان نائباً لأوباما، وبعد ذلك في الفترة ما بين منتصف 2017، وحتى بداية حملته الانتخابية الرئاسية لعام 2020.

المثير في أمر تلك الوثائق هو موعد اكتشافها في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وعدم الكشف عنها في ذلك الوقت، ما يعني أن هناك من احتفظ بسرية المشهد، إلى حين انتهاء الانتخابات النصفية للكونغرس، وضمان ألا يتأثر الحزب الديمقراطي سلباً.

والشاهد أنه ما إن بدأت التساؤلات ترتفع في الأفق، حتى فوجئ الأميركيون، مساء الأربعاء الماضي، بإعلان جديد من شبكة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية، يفيد، نقلاً عن مصدر لم تسمِّه، بأن معاوني بايدن اكتشفوا مجموعة أخرى من الوثائق السرية في موقع آخر غير مركز أبحاث واشنطن.

لم يتوقف الأمر عند حدود الموقع الجديد، بل امتد إلى تصريحات من معاوني الرئيس، عن احتمالات وجود مواقع أخرى بها وثائق، ما يفتح الباب على المزيد من أبعاد القصة المثيرة للجدل والقلق معاً.

ما الذي يحدث في الداخل الأميركي، ولماذا في هذا التوقيت تحديداً، وقبل نحو أسبوعين من احتمال إعلان الرئيس بايدن ترشحه لولاية ثانية، والمتوقع له توقيت قريب من إلقائه خطاب حالة الاتحاد.

لا تبدو هناك شفافية واضحة حول عدد تلك الوثائق، ولا مضمونها، ذلك أنه فيما يقول البعض إنها لا تحوي أسراراً عالية الأهمية أو شديدة الحساسية، فإن مصادر داخلية أميركية أخرى، تشي بأنها كذلك وتشمل معلومات حساسة، لا سيما عن الصين وإيران، بالإضافة إلى أوكرانيا وبريطانيا.

حين تم الكشف عن وثائق ترمب، قال بايدن مستنكراً ومستهجناً: «كيف يمكن أن يحدث ذلك؟ كيف يمكن لأي شخص أن يكون غير مسؤول إلى هذا الحد؟»

يبدو التصريح طبيعياً ومنطقياً في ضوء الصراع الحادث بين الرجلين، ويظهر أيضاً أن هناك إمكانية ما للسهو أو الخطأ، في حال وثائق مركز أبحاث واشنطن، سيما أنه تم العثور عليها ضمن مستندات تخص عائلة بايدن.

غير أن ما لن يفهمه عموم الأميركيين، وسيتوقف عنده رجالات الحزب الجمهوري، وبخاصة في مجلس النواب، هو كيف يمكن اكتشاف وثائق أخرى في موقع آخر، عطفاً على احتمالات لوجود المزيد منها في مواضع غير معلنة بعد، بحسب مساعدي بايدن، الأمر الذي يخرج عن إطار السهو والنسيان المبررين إنسانياً، ويدخل في سياق دوائر تالية قد يتوجب معها التفكير جنائياً في المشهد.

هل ارتكب الرئيس أمراً مخالفاً؟

ذلك كذلك قولاً وفعلاً، سيما أن قانون السجلات الرئاسية ينص على ضرورة تسليم أصحاب المناصب الفدرالية جميع الوثائق الرسمية والسجلات السرية عند انتهاء خدمتهم الحكومية، إذ إنها مملوكة للولايات المتحدة وليس للرئيس أو نائبه.

والثابت أنه على الرغم من إنكار بايدن علمه بمحتوى هذه الوثائق، فإنه سيواجَه بتساؤلات جذرية ينبغي أن يقدم عنها إجابات، وبخاصة للشعب الأميركي، إن لم يتطور المشهد ويدخل التحقيق في سياقات الجريمة المنصوص عليها في القوانين الأميركية.

يتساءل الإعلام الأميركي، والشارع من ورائه، هل كان يحق للرئيس أن يحصل على تلك الوثائق من الأصل، أم أن حصوله عليها أمر مخالف للقانون؟ ثم لماذا لم يتم تسليمها سابقاً؟ وفي أي إطار جاء التسليم؟

سوف تعلو علامات الاستفهام حول الطريقة التي تم بها حفظ تلك الوثائق لسنوات، وما إذا كانت قد حظيت بشكل آمن، أم أن هناك أيدياً طالتها، وعيوناً قرأت سطورها، وشخوصاً سبروا أغوارها؟

أما الطامة الكبرى التي ستفتح أبواب العواصف العاتية على بايدن فموصولة بتوقيت الإعلان، ولماذا لم يتم بمجرد العثور عليها، مع علمه بأن الأمر يمثل حساسية كبيرة، في ظل وجود تحقيق مماثل يجري مع الرئيس السابق ترمب؟

يبدو من الطبيعي الآن أن قضية بايدن، مع ما يستجدّ منها بعد كتابة هذه السطور، سوف يوفر مادة دسمة لترمب للدفاع عن موقفه، فيما يستعد لخوض سباق الرئاسة 2024.

لم يتوان ترمب بالفعل عن استغلال الفرصة، وتساءل عبر شبكته الاجتماعية «تروث»، بالقول: «متى سيقوم مكتب التحقيقات الفدرالي بمداهمة العديد من منازل جو بايدن، وربما حتى البيت الأبيض؟».

سوف يرتفع الجدل، ويدور النقاش حامياً جداً حول ما إذا كانت وثائق بايدن هي المكافئ الموضوعي لوثائق ترمب أم لا؟

سيقول أنصار بايدن إن المشهد لا يقارَن، فقد تم اكتشاف الوثائق من قِبل فريق الرئيس، وتم تسليمها بشكل رسمي، أما في حال ترمب فهناك شبهات عديدة تتعلق بإعاقة العدالة، وليس فقط حفظ الوثائق بشكل غير صحيح.

لكن في كلتا الحالتين، ذهبت معلومات سرية إلى مكان لا ينبغي أن تذهب إليه، وخالف الرجلان القانون بشكل واضح ومباشر، ومع الاكتشافات المتوقعة للمزيد من الوثائق الخاصة بفترة بايدن كنائب للرئيس، يتصاعد في أعلى علِّيين تساؤل جوهري ومصيري: «هل ستقوم وزارة العدل الأميركية بما هو مطلوب منها تجاه الرئيس، أم أن ازدواجية المعايير سوف تفعل فعلها؟»

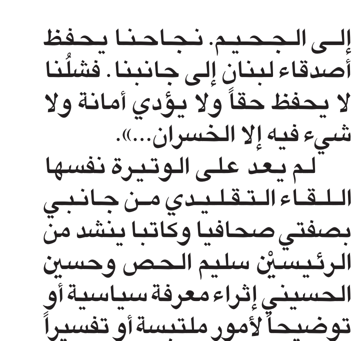
رصيد بايدن ليس بكثير، سيما أن هناك لطمة تلقّاها من إيلون ماسك، إذ فضح تدخل عملاء مكتب التحقيقات الفدرالي في أعمال شركة تويتر، لقطع الطريق على نشر الفضائح المتعلقة بما وجد على كومبيوتر هانت بايدن، وبخاصة علاقات الأسرة مع أوكرانيا، وشفافية الرئيس الحالي.

لن يوفر الجمهوريون، ولا شك، حديث الوثائق، وسيُسخرونه في مواجهة بايدن بشكل رهيب، لكن البعض من أصحاب التاريخ المتآمر في الداخل الأميركي يقول ربما للديمقراطيين يد في أمر كشف الوثائق، بهدف الخلاص من بايدن الذي بات عبئاً ثقيلاً عليهم.

ماذا بعد؟

تبدو الولايات المتحدة أمام نهاية مرحلة، ربما تتطلب الخلاص منهما معاً، وبداية صحوة سياسية جديدة تنهي عصر الاضطراب الداخلي.

التقليد المستحب





فؤاد مطر

بات نوعاً من التقليد المستحب ويثري في الوقت نفسه معرفة أو توضيحاً لأمور سياسية ملتبسة، أن ألتقي اثنيْن من أهل العمل السياسي المتجردين عن الطمع بعوائد الترؤس وأطايب ترف المترئسين قانعين حامدين شاكرين راضين الله والنفس.

وفي كل لقاء مع الرئيس سليم الحص وكذلك مع الرئيس حسين الحسيني كنت أعود غانماً المزيد من الأمثولات التي تشكل في مجملها ما يقلل من الشعور بفقدان الأمل في شروق متكامل للبنان الحلم بعد الإشراقة الواعدة المتمثلة في «التوافق» الذي أوقف إلى حين احتراباً لكنه لم ينهِ احتقاناً ترجمه المحتقنون أزمات وصراعات واستحالات وشبه احتلالات، بعد سنوات تلت ما استقرت عليه صيغة التوافق التي نشير إليها والتي ما كانت أصلاً لتتم لو أن المملكة العربية السعودية قيادة ودبلوماسية مقرونتيْن بتمنيات شعبية ومساندة عربية واقتناع دولي، لم تبذل من السعي والنصح، وليست فقط مَن رعى ذلك الجمع البرلماني في الطائف ثم في جدة وينتهي الشهر الحافل بالمناقشات من جانب النواب المشاركين في الجلسات إلى توافق أثمر ما سُمي «اتفاق الطائف». وتحضرنا هنا تمنيات الملك فهد بن عبد العزيز، رحمة الله عليه، عند افتتاح المؤتمر يوم الأول من أكتوبر (تشرين الأول) 1989 ومخاطبته وجدان المشاركين بعبارة «إن وطناً مثل لبنان عاش في كنفه اللبنانيون جنباً إلى جنب عبْر تاريخ طويل من الوئام والتآخي وكان مثالاً يُحتذى للتعايش والوفاق، لا يجوز أن يتحول لأي سبب من الأسباب إلى معترك يتقاتل فيه الأشقاء. لقد طال ليل المأساة اللبنانية حتى أصبحت كل النزاعات والخلافات مهما كبرت وعظمت لا تساوي دمعة في عين طفل فقد أمه أو صرخة من فم ثكلى فقدت ولدها أو معيلها. وبالتالي فإن انتهاء هذه المأساة هو الهدف الذي يجب أن يتقدم على كل الأهداف...».

مشاعر الملك فهد هذه ترجمها بدوره الأمير سعود الفيصل (رحمه الله) الذي كان يتبادل المساندة والرؤى وتنقية الأجواء عند اشتداد نبرات التخاطب من جانب بعض المشاركين مع الرئيس حسين الحسيني لكونه جمع خرائط طُرق الأطراف المشاركة في خريطة طريق واحدة، هي تلك التي ساعدت في إنضاج صيغة التوافق، والتي أوجز مضمونها بمخاطبته المشاركين في جلسة افتتاح مؤتمر الطائف بالقول «كلنا أمل في أن الفرصة قريبة من بلدنا لبنان لكي يعود إلى دوره العربي. نجاحنا يؤكد ما سعيْنا إليه. يفتح الطريق إلى الوحدة والاستقلال. فشلنا يفتح الطريق إلى الجحيم. نجاحنا يحفظ أصدقاء لبنان إلى جانبنا. فشلُنا لا يحفظ حقاً ولا يؤدي أمانة ولا شيء فيه إلا الخسران...».

لم يعد على الوتيرة نفسها اللقاء التقليدي من جانبي بصفتي صحافيا وكاتبا ينشد من الرئيسيْن سليم الحص وحسين الحسيني إثراء معرفة سياسية أو توضيحاً لأمور ملتبسة أو تفسيراً لكلام مسؤولين يحتمل الإيجابية والسلبية في الوقت نفسه. فالجار الرئيس الحص الذي كنت أصعد بضع درجات من سلم البناية التي كلانا من سكانها، للقاء به في مجلسه الذي لا تواضع مثل تواضعه، بات في الوضع الصحي الذي يفرض علينا مراعاة ظروفه ونكتفي بما قل ودل من كلام يقوله رداً على استفسار عابر من جانبي. ثم غادر إلى منزله الآخر في «الدوحة» الحاملة اسمه - (دوحة الحص) - حيث هنالك حديقة وأزهار وهواء ينجيه من تلوث المولدات العاملة على مدار الأربع والعشرين ساعة في معظم مناطق العاصمة نتيجة انقطاع دائم للكهرباء.

وأما الرئيس حسين الحسيني فإن التقليد الشخصي المشار إليه بقي على حاله، وباتت الأوضاع التي يعيشها المجتمع الشيعي اللبناني بنداً أساسياً في التحادث معه، فكلانا من أبناء هذه الطائفة، الجامع المشترَك بيننا نبْذ التعصب المذهبي وعدم استساغة التحزب حلولاً وتوطيد ما أمكن العلاقة مع العرب من الجار السوري حتى الجار الموريتاني مروراً بمصر والعراق والأردن والسودان في انتظار المرور بفلسطين الدولة وتبركاً بمسجدها الأقصى المستباح من بن غفير وزير نتنياهو وقرة عينه، وصولاً إلى ليبيا وتونس والجزائر والمغرب مع تركيز على السند الخليجي متمثلاً بدوله الخمس. كما كلانا من أبناء منطقة واحدة كانت رائدة في التوجه نحو التغيير ومع ذلك محرومة الإنماء عكس أحوال مناطق جنوبية. وكثيراً ما كان الانعطاف الحاد من جانب الطائفة في اتجاه زاوية واحدة من البوصلة هي الزاوية الإيرانية يأخذ من جلسة الثبات في الأحوال اللبنانية الحيز الأكثر من علامات الاستفهام والاستغراب والتعجب. الاستفهام: لماذا هذه الحدة في الخطاب الشيعي؟ ولماذا هذا الاحتقان الذي لا مبرر له؟ ولماذا هذا التخاطب للأشقاء العرب وكأننا لسنا عرباً؟ بل، ولماذا هذه الاستضافات الثورية التي تروم أذى بدول شقيقة؟ والاستغراب والتعجب لأن المرونة مغيَّبة دائماً. هنا أجيز لنفسي القول إن رؤى الرئيس حسين الحسيني كانت كفيلة بإحداث تعديلات إيجابية في الخطاب الشيعي عموماً، لو أن ميدان التخاطب كان أكثر اتساعاً وصدر صاحب الميدان أكثر انشراحاً. ولو حدث هذا الأمر لما كان المجتمع الشيعي سيشعر آجلاً، وإن كان ذلك بعد فوات الأوان، أنه خَذل مَن هو حسين اسماً وحسيني عائلة وأبو علي كنية، وأن حامل هذه الأسماء ذات المعنى الروحي رحَل مظلوماً من بني قومه، وأن رحيله حدث في أحلك الليالي اللبنانية - بمعنى الأحوال العامة - ظلماً وتظليماً. وكان يمكن لهذه الحلاكة أن تكون أخف قليلاً على الطائفة التي تتزايد الغيوم تلبداً في الفضاء اللبناني نتيجة أن لغة الكلام بين مرجعيتها وسائر المرجعيات اللبنانية ليست على النحو الذي ييسر الأمور، لو أن «الحسين البقاعي - البعلبكي - الشمسطاري - الحسيني (أبو علي)» ذا الجذور الكسروانية وصاحب الدور التوفيقي الذي أبعد إلى حين الانهيار الكامل للبنان من خلال دوره المنزه عن التعصب وجاء اتفاق الطائف مثالاً على ذلك، لم يكن في دائرة الإقصاء الممنهَج عن القرار الذي يتخذه الثنائي الشيعي ومن دون أي فرصة للحوار أو حتى الاستئناس بالرأي. هذا ما فعله أكثرية الموارنة مع الغائب الحاضر ريمون اده. خذلاناً ما بعده خذلان. وهذا أيضاً فعله أهل القرار السوري معه في بعض سنوات الهيمنة عندما كانوا يحبذون الإصغاء إليهم ويصمون الآذان عن سماع رؤى الذين يرومون علاقة لبنانية - أسدية مستقيمة.

كانت رؤى الرئيس حسين الحسيني كفيلة بإحداث تعديلات إيجابية في الخطاب الشيعي عموماً لو أن ميدان التخاطب كان أكثر اتساعاً وصدر صاحب الميدان أكثر انشراحاً

بعد الحراك المتميز للسفير السعودي لدى لبنان وليد البخاري والمتمثل في لقاء جامع وغير مسبوق عُقد في قصر اليونيسكو بهدف إرواء شجرة اتفاق الطائف كي لا تقوى عليها اعتراضات لا تخلو من النكران لمكاسب ذلك الاتفاق، كان لافتاً أن الرئيس الحسيني لم يكن حاضراً. وعندما اتصلتُ كما التقليد الذي أشرتُ إليه مطلع مقالتي هذه لزيارته في مقر سكنه المتواضع والاستماع إلى المزيد منه في شأن ما يمكن أن يوضِّح أو يزيد معرفة، قالت لي مديرة مكتبه إنه حالياً لا يحدد مواعيد. وعندما كررتُ الاتصال بعد أسبوع وتكرر الرد أدركتُ أن الصديق العزيز والكريم، الذي طالما لاحظتُ في لقاءات سابقة ملامح في شخصه غير مألوفة، لا بد أنه في وضع صحي دقيق. ثم جاء النبأ الناعي ووجدتُ حالي أعزي نفسي وأترحم على الذي سيظل اللبنانيون الحريصون على لبنان العربي الصدري يذكرون بالخير شمائله.

وفي ما أقوله إن حالي من حال الصديق الآخر، الرئيس سليم الحص الذي أدعو له بطول العمر تواقاً إلى مجلسه العامر دائماً بالكلام الذي من شأن الأخذ به بقاء لبنان في دائرة السلامة. والله الكريم والمعين.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض ☎ +966112128000 Fax +966114401440	Kuwait الكويت ☎ +965 2997799 Fax +965 2997800	Rabat الرباط ☎ +212 37262616 Fax +212 37260300
Jeddah جدة ☎ +96612 6511333 Fax +96612 6576159	Dubai دبي ☎ +9714 3916500 Fax +9714 3918353	Washington DC واشنطن ☎ +1 202 6628825 Fax +1 202 6628823
Madina المدينة المنورة ☎ +9664 8340271 Fax +9664 8396618	Cairo القاهرة ☎ +2023 7492996 Fax +2023 7492884	Beirut بيروت ☎ +9611 549002 Fax +9611 549001
Dammam الدمام ☎ +96613 8353838 Fax +96613 8354918	Khartoum الخرطوم ☎ +2491 83778301 Fax +2491 83785987	Amman عمان ☎ +9626 5539409 Fax +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company
KSA + 966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: Sales@ Saudimedia.sa
https://saudimedia.sa/

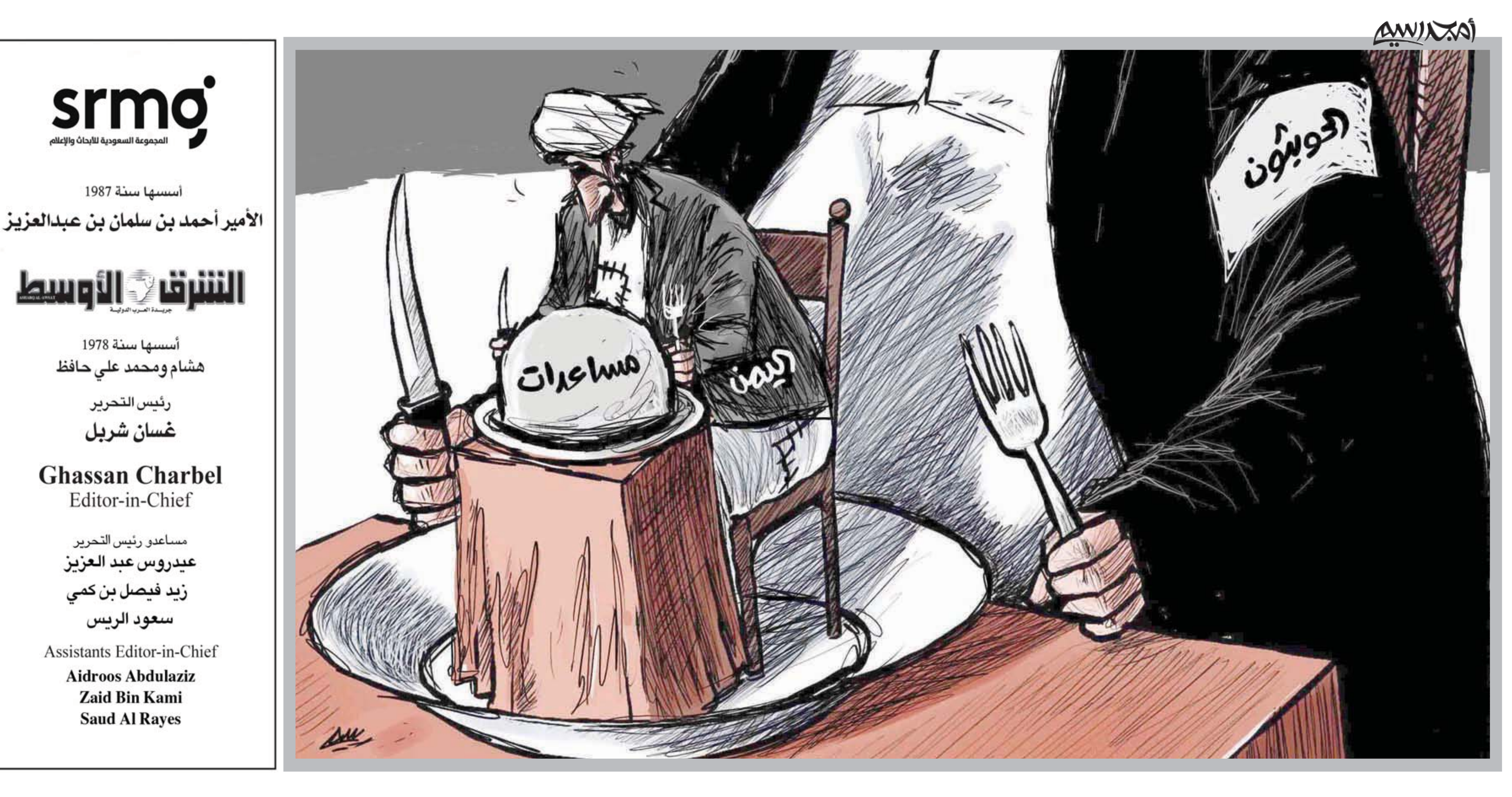
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشيخ الصناعية. شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736



srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

هاري وميغان بعيون أميركية

باميلا بول *

سواء كان ذلك بسبب حبهم لبريطانيا، أو الشعور بالحنين إلى الماضي، أو الماسوشية، أو مجرد الشعور بالإعجاب بالأثرياء والمشاهير، فإن حب أميركا الخيالي للنظام الملكي البريطاني لا يزال قوياً للغاية.

ولكن ما الذي يفسر إعجاب أميركا الخاص بدوق ودوقة ساسكس شبه الملكيين؟ وذلك بالنظر إلى أن هاري وميغان لم يكونا لطيفين مع النظام الملكي منذ فرارهما من فروغمور، وهو الكوخ الملكي الذي تم تجديده ليعيشا فيه، في عام 2020.

ولكن الحملة الإعلامية الأخيرة التي شوهدت على مختلف المنصات وتكلفت ملايين الدولارات، والتي بدأت ببودكاست نُشر على تطبيق «سبوتيفاي» من ميغان، ثم توسع الأمر إلى فيلم وثائقي مكون من ستة أجزاء على منصة «نتفليكس» والذي يبرز حب كل منهما للآخر ولنفسه، ثم يأتي هذا الأسبوع الكتاب الذي يحمل السيرة الذاتية لهاري والذي أطلق عليه اسم «سبير».

وهذا لأنهما اختارا أميركا، فعلى ما يبدو أنه من الأفضل أن تكون من المشاهير في الولايات المتحدة على أن تكون في الصف الخامس في ترتيب ولاية العرش في المملكة المتحدة، وعلى الرغم من أن هاري وميغان لا يحصلان الآن على راتب ملكي.

فبعد أن رحلا في البداية إلى جزيرة فانكوفر في محاولة للحصول على الخصوصية، فإن هاري وميغان سرعان ما فرّا إلى لوس أنجليس، الولايات المتحدة، في محاولة، على ما يبدو، للحصول على ما هو عكس الخصوصية.

إن حقيقة تخلّي دوق ودوقة ساسكس عن الدولة التي يصفونها بأنها معادية للمهاجرين، وأنها تعج بالعنصريين ومثقلة بإرث الاستعمار، تجعل الأميركيين يشعرون بشعور أفضل تجاه بلادهم، والتي أحياناً ما توصف أيضاً بأنها معادية للمهاجرين ويطغى عليها العنصريون ومثقلة بإرث الاستعمار، ولكنّ هاري وميغان ينظران إلى أميركا بوصفها ملاذاً آمناً.

وتقول دوقة ساسكس عن كونها شخصاً مختلط الأعراق في الفيلم الوثائقي: «لقد جعلوا الأمر يبدو كأن هناك مشكلة عندما ذهبت إلى المملكة المتحدة، فقبل ذلك لم يعاملني معظم الناس بوصفي امرأة سوداء»، وربما يشعر الأميركيون بالإعجاب بفكرة أن القومية وكراهية الأجانب موجودة بطريقة ما هناك وليس هنا في الولايات المتحدة، كما أنهم يشعرون أنه من الجيد أن يتم التخلي عن مكان الشخص ومكانته من أجل التغيير.

وهذا لأن هاري وميغان يناضلان من أجل التغيير، ونستطيع أن نرى أمراض النظام القديم من خلال دوق ودوقة ساسكس، إذ إنهما يتخذان موقفاً ضد الاستعمار والعنصرية والقمع بجميع أشكاله، ويتنقلان حول العالم، أحياناً في طائرة خاصة تابعة لأحد الأصدقاء، في حملتهما المناهضة للظلم، كما يعلن الموقع الإلكتروني لمنظمتهما «Archewell» أنه «يمكن لكل واحد منا تغيير مجتمعه، كما يمكننا جميعاً تغيير العالم».

وقد رأى الكثير من الناس في بريطانيا، عبر الكومنولث وفي أميركا، أن زواج هاري وميغان يعد علامة على التغيير الإيجابي، ولكن يبدو أنهما يريان ذلك أكثر من الآخرين، ففي مقابلة تمهيدية للترويج للبودكاست العام الماضي، تذكرت ميغان رجلاً جنوب أفريقي شبّه فرحة زفافها الملكي بالاحتفالات التي أُقيمت عندما تم إطلاق سراح نيلسون مانديلا من السجن، ولكن وفقاً لرواية دوق ودوقة ساسكس، فإنهما قد أصبحا يتمتعان بشعبية كبيرة، وكما يقول هاري فإنهما سرقا الأضواء من العائلة. ويشير أحد المتعاطفين مع دوق ودوقة ساسكس في الفيلم الوثائقي إلى الزوجين على أنهما «رمزان للعدالة الاجتماعية».

ويبدو أن تعلق الأميركيين بهاري وميغان ينتج عن أنهما يتحدثان لغتهم، وهنا لا أقصد اللهجة نفسها ولكن نفس الأسلوب، حيث يصر كل منهما على التحدث علانية والتحدث عن حقيقتهما، بدلاً من البقاء صامتين، لقد استطاعا إنشاء ملاذ آمن لنفسهما، وكما يقولان: «هذا هو المسار الجديد الذي كنا نحاول تشكيله، حيث يدور عملنا حول بناء المجتمع». ولكن كل شيء يتم وفقاً لنية محددة، وتوضح ميغان في الفيلم الوثائقي: «لقد كنا مدركين حقاً لضرورة حماية أطفالنا بأفضل طريقة ممكنة، وفهمنا أيضاً الدور الذي يلعبونه في هذه العائلة التاريخية».

وأصبح هاري وميغان الآن مشاهير على الطراز الأميركي، حيث تفوقا على تعامل الأميرة الراحلة ديانا مع الصحافة، فهما أول أفراد من العائلة المالكة نراهما كما لو كانا في تلفزيون الواقع، وعلى الرغم من أنه من الخطأ أن ينتهك شخص آخر خصوصيتك في أميركا، فإنه من الجيد تماماً أن تستغل خصوصيتك بنفسك، حتى إن الأمر عادةً ما يكون موضع ترحيب.

ويمكن الوصول إلى دوق ودوقة ساسكس بسهولة، فهما شخصان مريحان، وميغان هي مجرد «أم عاملة»، كما أن هاري أب مرح، فهما مثلنا تماماً، ويمكنهما إخبارنا بكل شيء عن نفسيهما من خلال حساباتهما على وسائل التواصل الاجتماعية الخاصة بهما، حيث يمكنك العثور عليهما على تطبيق «إنستغرام»، الذي وجد كل منهما الآخر من خلاله في البداية، واختاراه لإعلان استقلالهما، إذ يلتقطان صوراً شخصية لهما باستمرار. كما أن الفيلم الوثائقي يقدم ضربة تلو الأخرى من خلال سرده لعلاقتهما بشكل مفصل، فهو يوفر الكثير من المعلومات الخاصة، والكثير من التفاصيل لدرجة أنه يجعل الناس لا ترغب أو لا تحتاج للحصول على أي معلومات أخرى في أي مكان آخر.

* خدمة «نيويورك تايمز»

أميركا اللاتينية من الدبابات إلى الاقتحامات

عبد الرحمن شلقم

أميركا اللاتينية ميدان المعارك المفتوحة بين اليمين واليسار. وصل اليساريون إلى الحكم في عدد من دول القارة، لكن اليمين لم يهدأ قطّ في العقود الأخيرة. قامت الجيوش بإسقاط أكثر من نظام في القارة. كانت هي قبضة اليمين الضاربة. الولايات المتحدة لم تخفِ في كثير من الحالات وقوفها وراء تلك الانقلابات، خاصة في خضم الحرب الباردة بين الكتلتين الشرقية والغربية. الانتخابات الديمقراطية كانت سلم اليساريين لاعتلاء السلطة، لكن الجيش نجح أكثر من مرة في إسقاط رؤساء اعتلوا كراسي الحكم عبر صناديق الانتخابات. ما جرى منذ أيام قليلة في جمهورية البيرو، وبعده في البرازيل، يعيد ما شهدته القارة منذ بدايات النصف الأول من القرن العشرين.

في البيرو جرى عزل الرئيس اليساري بيدرو كاستيو، وأحيل إلى القضاء بتهمة الفساد. تهمة الفساد هي الوصفة التي لا تغيب في الصراع السياسي، وتلاحق رؤساء اليسار. إيفون موراليس رئيس بوليفيا اليساري السابق، أسقط بتهمة الفساد. والرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا بعد نهاية ولايته الثانية السابقة، ألقي به في السجن بنفس التهمة.

كانت دبابات الانقلابيين في السابق هي القوة التي تضرب صناديق الانتخابات، وتُدخل الدبابات الجنرالات على أبراجها إلى قصور الرئاسة. وقد شاركت حتى الطائرات أحياناً في قصف قصور الرؤساء. في سنة 1976، أطاح الجنرال خورخي فيديلا، بالرئيسة المنتخبة إيزابيلا بيرون. واستولى على السلطة في الأرجنتين مع عصبة من رفاقه العسكريين. وشن حملة قمع واسعة وعنيفة على المعارضة التي يقودها اليسار. وشهدت الأرجنتين في عهد فيديلا عشرات الآلاف من القتلى، بينهم الكبار والصغار، وامتلأت السجون بأكثر من ثلاثين ألف مواطن، وتحولت البلاد إلى معسكر واسع للتعذيب. وفي تشيلي فاز الزعيم اليساري سلفادور اللندي بالرئاسة سنة 1970، وكان من المعارضين الأشداء للسياسة الأميركية. أعلن الرئيس الأميركي نيكسون صراحة، أن بلاده لن تتهاون في التعامل مع سلفادور اللندي، وسوف تسقطه. مارست الولايات المتحدة سياسة تضييق الخناق على الاقتصاد التشيلي، واتسع غضب الناس، وقام قائد الجيش أوغستو بينوشيه، بانقلاب ضد سلفادور اللندي سنة 1973، وطلب منه الاستقالة، وعندما رفض الرئيس، وتحصن بالقصر الرئاسي، جرى قصفه بالطيران، وقُتل ومعه بعض أنصاره. كان اللندي صورة جديدة للرمز الثوري اللاتيني، غير تلك التي مثلها كاسترو وجيفارا.

لقد وصل إلى رئاسة البلاد بانتخابات شفافة، وشرع في تنفيذ سياسة اقتصادية هدفها تحقيق العدالة الاجتماعية، ما أغضب الولايات المتحدة الأميركية. تواصل سلفادور اللندي مع قوى اليسار اللاتيني الديمقراطي؛ إذ وجد تجاوباً واسعاً في دول القارة. وسّع علاقاته مع يسار العالم الثالث، وشرع في تشكيل محور معادٍ لسياسات الولايات المتحدة الأميركية. مقتل اللندي بتلك الطريقة الدموية، ورفضه مغادرة قصره الرئاسي، وصموده بداخله حاملاً سلاحه، وتوجيه كلمة للشعب عبر الراديو والتلفزيون، جعلت منه رمزاً لمواجهة الانقلابات العسكرية في القارة كلها.

مقاومة الشعب لديكتاتورية خورخي فيديلا في الأرجنتين، وأوغستو بينوشيه في تشيلي، ونهايتهما أمام القضاء؛ فتحت الأبواب لعصر جديد في القارة، ومكنت الزعامات اليسارية من الوصول إلى سدة الحكم، عبر صناديق الاقتراع.

الانتخابات الديمقراطية كانت سلم اليساريين لاعتلاء السلطة... لكن الجيش نجح أكثر من مرة في إسقاط رؤساء اعتلوا كراسي الحكم عبر صناديق الانتخابات

اليمين لم يستسلم؛ فبعد نهاية حقبة الدبابات، صارت الاقتحامات هي وجبة الاختبار.

دخل لولا دا سيلفا، زعيم حزب «العمال» اليساري، إلى القصر الرئاسي البرازيلي للمرة الثالثة بعد خروجه من السجن. الرئيس المغادر بولسونارو، اقتدى بصديقه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، فلم يحضر حفل تنصيب الرئيس لولا، وقام أنصاره بالهجوم على القصر الرئاسي والبرلمان، ودوائر حكومية في العاصمة. خسارة بولسونارو بفارق ضئيل في الانتخابات، شجعت أنصاره على رفع وتيرة نشاطهم، ويعملون على تعبئة الجماهير، كما فعل اليساريون في تعبئة الشارع ضد الانقلابات في السنوات الماضية.

التضامن الذي أبداه قادة العالم مع الرئيس لولا دا سيلفا، وما أعلنه عن توجهه لمساعدة الفقراء، ومنع قطع أشجار غابات الأمازون؛ كل ذلك سيحفز لولا وأنصاره على اتخاذ موقف متشدد تجاه القوى اليمينية. لقد ولّى عهد الانقلابات، وسيطر اليسار عبر صناديق الاقتراع على قيادة أغلب دول القارة، بدعم من الجماهير، وتراجعت قوة اليمين، لكن الأزمات الاقتصادية لا تزال تضغط على أغلب شعوب المنطقة التي تندفع في أرتا هجرة طويلة نحو الولايات المتحدة الأميركية، وقد تنجذب في السنوات القادمة نحو الزعامات والأحزاب المحافظة، ويتحرك مزاجها الانتخابي نحو اليمين القريب تقليدياً من الولايات المتحدة الأميركية.

البرازيل هي القوة الاقتصادية والسياسية الكبرى في القارة، وهي مؤهلة في ظل قيادة الرئيس لولا دا سيلفا لأن تقدم نموذجاً اقتصادياً لبلدان القارة. ما يدعو للانتظار هو ما يخطط له الرئيس البرازيلي المغادر بولسونارو: هل سيكبح غضب أنصاره، ويواصل علاجه في الولايات المتحدة الأميركية بهدوء، ويُعد العدة لخوض الانتخابات الرئاسية القادمة، خاصة بعد ما حققه من نسبة مهمة في الانتخابات الأخيرة، أو سيدفع أنصاره إلى رفع وتوسيع وتيرة الاحتجاجات، لإرباك الرئيس لولا دا سيلفا في السنوات القادمة؟

من يصنع التقدم؟

محمد الرميحي

في أغسطس (آب) عام 1979 (أي منذ أكثر من أربعين عاماً) أصدرت سلسلة كتاب «عالم المعرفة» التي ينتجها «المجلس الوطني للثقافة» في الكويت كتاباً مهماً، وكان بعنوان «التفكير السليم والتفكير الأعوج»، ويشرح أن التفكير الأعوج هو إضافة صيغة انفعالية على الكلمات والجمل لإقناع القارئ أو المستمع بصواب ما ذهب إليه القائل؛ أي إثارة المشاعر لتحفيز جمهور معين إلى التفكير بطريقة محددة تقود إلى هدف محدد، أما التفكير السليم فهو ما تحمله الكلمات والجمل من حقائق لا تعتورها عاطفة أو إثارة، بل تقدم كحقائق موضوعية دون زيف، لا تهوين أو تهويل فيها.

ما دفع للتذكير بهذا الكتاب هو مقالة لأحدهم في الكويت، حيث كتب أن (أسباب كارثة عاصفة الثلوج التي ضربت أجزاء كبيرة من الولايات المتحدة هو توقيع جو بايدن في نفس الأسبوع قانوناً يساوي فيه المثليين ببقية الناس)! ونسي الكاتب أن يفسر لقرّائه أسباب كارثة فيضانات باكستان، التي ألمت بملايين من المسلمين الفقراء وشردتهم، على الرغم من أن حكومة باكستان لم تقرب قضية المثليين)! فأفراد بيننا ودول حولنا تفكر بذلك المنطق الذي وصفه الكتاب (التفكير الأعوج)!

طرح الموضوع بطريقة أشمل فإن السائدة في النقاش في الفضاء العربي السياسي والتنموي حول التنمية ينم من جديد عن ذلك التفكير (غير السوي)، فما إن تطرح معضلة (التنمية) في الدول العربية حتى تسمع من يقول لك مثلاً إن مصر قبل خمسين عاماً كان ناتجها القومي أكثر مرتين من فيتنام، واليوم فيتنام تنتج أكثر من مصر خمساً وعشرين مرة! أو أن سنغافورة تقودها امرأة مسلمة حققت ناتجاً قومياً في بلدها يتساوى تقريباً مع كوريا الجنوبية، إلى الكثير من هذا النوع من الخطاب المقارن والذي يثير العواطف، وربما الشعور بالعجز، والتساؤل: لم لا نحقق (نحن العرب) في أوطاننا تلك التنمية المرادة؟

الحقيقة الشاخصة أن بعض البلدان العربية قد حققت شيئاً من التنمية، وأخرى فشلت وما زالت تفشل في تحقيق أي مستوى معقول من التنمية. كما أن مفهوم التنمية مختلف عليه؛ فهو عند البعض زيادة مادية بحتة، وعند الآخرين (وهو التعريف الأسلم) تقدُّم المجتمع سياسياً واقتصادياً وثقافياً وتنموياً واجتماعياً وصناعياً وخدمياً وقانونياً وعلمياً؛ أي حزمة من العناصر التي تساند بعضها بعضاً.

من أدوات التنمية القيادةُ الواعية ذات المشروع الواضح، والمعتمدة على العلم الحديث في الإدارة، وغياب القيادة والمشروع التنموي يعطل أي طموح تنموي

الملاحظ أن تحقيق التنمية الشاملة ليس هدفاً مستحيلاً، إنما يحتاج إلى أدوات، إن توفرت يمكن تحقيق التنمية (حتى بصرف النظر عن وجود أو عدم وجود موارد طبيعية في ذلك المجتمع). المهم أن يتوفر (التفكير الصحيح) والمفارق (للخرافة والأهواء).

من أدوات التنمية القيادةُ الواعية ذات المشروع الواضح، والمعتمدة على العلم الحديث في الإدارة، وغياب القيادة والمشروع التنموي يعطل أي طموح تنموي، حتى لو كان المجتمع صاحب ثروة في الموارد. الثروة يمكن أن تُبدد من قيادة جاهلة على مشروعات ليس لها علاقة بالتنمية.

في الغالب إذا توفرت القيادة الواعية المعتمدة على مشروع واقعي وعلمي، فإنها أيضاً تعتمد على العلم، وتضع في أول أولوياتها ترقية التعليم والتدريب والبحث العلمي، كما أنها تعتمد على مؤسسات (لا أفراد) تسير على قواعد قانونية حديثة وصارمة التطبيق وكفالة احترامها، وبكوادر تعتمد الكفاءة والإنجاز، لا القرابة والمعرفة.

بالنظر إلى التجربة العربية في الإدارة (وهنا أتحدث عن الغالبية وليس الكل) فإنك سوف تجد أن أي جماعة تصل إلى الحكم سرعان ما تشكل شبكة قرابة من خلال التزاوج الداخلي. لقد كانت تلك الظاهرة واضحة في مصر بعد سنوات قليلة من ثورة 1952، كما ظهرت في العراق بعد عام 1958، وفي ليبيا واليمن وسوريا، حتى كادت (الجمهوريات) تتوارث، وأي قراءة معمقة لشبكة القرابة فإنها إن لم تكن موجودة، فيجتهد في تكوينها مع مرور الزمن.

القرابة بحد ذاتها ليست مشكلة، والمشكلة جلُّها يقع في الافتراض الخاطئ أن (الأقربين) هم من العباقرة في الإدارة. هنا يكمن الخلل، قد يكون بعض الأفراد قادرين على الإدارة، ولكن ليس كلهم كما هو الواقع، كما أن العلاقات القرابية تعطل (المأسسة) أي بناء مؤسسات، فيصبح العمل العام معتمداً (على من تعرف لا ما تعرف)! في معظم الدول العربية ثروة من الخبرات الإنسانية المتقدمة، ولكنها معطلة؛ لأنها ليست في دائرة (القرابة) لعل أفضل مثال يمكن الإشارة إليه هو لبنان، فهذا البلد يوزِّع خبراءه إلى العالم في معظم مجالات الإنتاج والخدمات، ولكن في قيادة المجتمع السياسي يفضل (النسيب) على أي خبرة أخرى، حتى لو كان أخرق! مجمل تلك الأسباب ليست معطِّلة للتنمية فقط، بل مفككة للأوطان، كما نرى اليوم في كل من العراق ولبنان وسوريا واليمن وليبيا والسودان، بل حتى تونس. لقد ساد حيناً من الدهر، وربما ما زال قائماً، أن (أخذ الناس إلى الحروب) أسهل من أخذهم إلى التنمية، تلك الحروب الأهلية أو البينية سوف تكلف التنمية العربية ثمناً هائلاً، على رأسه الفرص الضائعة لتعليم جيل كامل سوف يشب إلى الدنيا جاهلاً، سهل القيادة إلى أفكار ظلامية ومعوجة.

في مجمل العالم العربي لا نقص في الثروات، سواء كانت ثروات مادية أو إنسانية، لكنّ هناك فقراً شديداً في القيادات والمأسسة، وفي الأهداف المراد تحقيقها.

نجاح الآخرين ليس لأنهم (بشر مختلف)، وليس لأنهم أصحاب ديانات بعينها، أو ثقافات مختلفة لها خصائص متفوقة. معظم النجاح التنموي في العالم تحقق بإرادة وإدارة قريبة إلى العلمية وبعيدة عن العاطفة، وبوضع أهداف للمجتمع، والاستعانة بكفاءات لتحقيقها، مع قواعد قانونية حديثة. ذلك ما نفتقر إليه بشدة، وبغيابه تتسرب إلى العمل العام تلك الأمراض التي تدعى بالفساد والمحسوبية والزبائنية والتفكير الأعوج القائم على الأساطير بكل تنوعاتها ومشاربها.

آخر الكلام:

لم يكن من الممكن أن تصل الإنسانية إلى ما وصلت إليه إلا بإضفاء الطابع التقني على الكلمة، فلم تعد الكلمة تطلق على عواهنها.

النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس: 83,76 $	أمس: 1886,65 $	أمس: 18125 $	أمس: 147,15 $	أمس: 727,86 $	أمس: 122,00 $
السابق: 84,79	السابق: 1915,51	السابق: 19266	السابق: 148,70	السابق: 744,00	السابق: 124,00

الاقتصاد الألماني ينجح في الصمود رغم التباطؤ

«المركزي» الأوروبي يحذر من «الاطمئنان الزائد»

لشبونة: «الشرق الأوسط»

صرح مسؤول في مجلس المحافظين بالبنك المركزي الأوروبي بأن سياسة التشديد النقدي لم تصل إلى نهايتها حتى الآن، في ظل ارتفاع معدلات التضخم. وقال بوريس فويسيتش، عضو مجلس المحافظين بالبنك المركزي الأوروبي، خلال مقابلة مع صحيفة «جورنال دي نيغوسيوس» البرتغالية، إن «استجابة البنك المركزي الأوروبي لا بد أن تكون الاستمرار في تشديد السياسة النقدية»، مضيفاً: «أعتقد أننا لا بد أن نعتمد على البيانات، وأن نقوم بتحليل النتائج بعد القيام بأي تغيير في السياسات».

ورداً على سؤال بشأن رفع معدل الفائدة بواقع 50 نقطة أساس، قال فويسيتش الكرواتي الجنسية: «لا أريد أن أتكهن بشأن ما إذا كان رفع الفائدة بواقع 50 نقطة هو الإجراء الصائب، ولكنني يمكنني القول إننا بمجرد وصولنا إلى مسار الـ50 نقطة، فإننا نتوقع أنه مسار مناسب».

واستطرد قائلاً: «عندما يتراجع التضخم بشكل واضح ومستدام، فسوف نضطر للحفاظ على معدل الفائدة لبعض الوقت لضمان أن التضخم سوف يتراجع إلى 2 في المائة من دون المزيد من إجراءات التشديد النقدي». وأضاف أن «ما نشهده بموجب البيانات الأخيرة أن التضخم على الأرجح قد وصل إلى ذروته، وفي هذه اللحظة تتجه المخاطر نحو استمراريته، وليس خروجه عن دائرة السيطرة».

وجاءت التصريحات فيما سجل الاقتصاد الألماني تباطؤاً في مجمل 2022، لكن أداءه كان أفضل من المتوقع مع ارتفاع إجمالي الناتج المحلي بنسبة 1,9 في المائة، على الرغم من أزمتي الطاقة والحرب في أوكرانيا اللتين تؤثران على النشاط، حسب أرقام أولية نُشرت الجمعة.

وقال معهد الإحصاء الألماني (ديستاتيس) إن «الاقتصاد الألماني يتعافى على الرغم من البيئة الصعبة». وأفادت تقديرات أولية قبل ذلك بأن «ركوداً» في النمو سجل خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام. وكانت الحكومة تعول في الخريف على نمو بنسبة 1,4 في المائة فقط في 2022، مع انخفاض إجمالي الناتج المحلي في الفصل الرابع، بعد نمو بنسبة 2,6 في المائة في 2021.

ومن الاستهلاك المتواصل إلى المساعدات الحكومية وتوفير الطاقة في قطاع الصناعة، يبدو أن أكبر اقتصاد في منطقة اليورو لا يزال صامداً، وإن كانت بعض القطاعات ما زالت في خطر. وقال المحلل في المجموعة المصرفية «أي إن جي» كارستن بيجيسكي إن «الوضع كان يمكن أن يكون أسوأ».

وأدت أزمة الطاقة التي نجمت عن الحرب في أوكرانيا إلى زعزعة النموذج الاقتصادي الألماني الذي يعتمد بشكل خاص على الاستيراد الهائل للغاز الرخيص من روسيا. وأوقفت الحرب عمليات التسليم الروسية، ما تسبب في ارتفاع الأسعار في أوروبا خلال فترة من العام. وارتفع معدل التضخم مع ارتفاع تكاليف الإنتاج في الصناعة محرك النمو الألماني، ما أثار مخاوف من حدوث أزمة اقتصادية كبيرة للبلاد.

لكن يان كريستوفر شيرير، الخبير في معهد «دي أي في» الاقتصادي، أكد لوكالة الصحافة الفرنسية أن «الاقتصاد الألماني بدا أكثر مرونة مما كان متوقعاً هذا الخريف». وأضاف أن الصناعات «كانت مبدعة» لتوفير الغاز. وكشفت دراسة لمعهد «إيفو» أن «ثلاثة أرباع» الصناعات التي تستخدم الغاز قللت من استهلاكها من دون الحد من الإنتاج.

وبالنظر إلى الاقتصاد الثاني على مستوى منطقة اليورو، فقد بلغ معدل ارتفاع تضخم أسعار الاستهلاك في فرنسا 5,2 في المائة على مدى عام 2022 بأكمله، حسبما أعلن المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية الجمعة، مؤكداً أن هذه النسبة بلغت 5,9 في المائة في ديسمبر (كانون الأول) بالمقارنة مع الشهر نفسه من 2021.

وقال المصدر نفسه إنه على مدى العام الماضي «نجم ارتفاع التضخم عن تسارع أسعار الطاقة بنسبة 23,1 في المائة مقابل 10,5 في المائة في 2021، والغذاء بنسبة 6,8 في المائة بعد 0,6 في المائة، وبدرجة أقل السلع المصنعة والخدمات التي ارتفعت بنسبة 3 في المائة.

غورغييفا أكدت أنه يظل «عاماً صعباً»

صندوق النقد يتجه للإبقاء على توقعات نمو 2023

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نوهت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا، إلى احتمالية واسعة ألا يخفض الصندوق توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي، البالغة 2,7 في المائة، في 2023، مشيرة إلى أن المخاوف بشأن ارتفاع أسعار النفط لم تتحقق، وأن أسواق العمل لا تزال قوية.

وقبل صدور أحدث نسخ توقعات «آفاق الاقتصاد العالمي» في شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، قالت غورغييفا إن 2023 سيكون «عاماً صعباً» آخر للاقتصاد العالمي، وإن التضخم لا يزال جامحاً، لكنها لا تتوقع عاماً آخر من التخفيضات المتتالية لتوقعات النمو مثل التي شهدها العام الماضي، ما لم تحدث تطورات غير متوقعة.

وأضافت للصحافيين، في مقر الصندوق بواشنطن، مساء الخميس: «النمو مستمر في التباطؤ في 2023... الجزء الأكثر إيجابية من الصورة هو مرونة أسواق العمل. فما دام الناس يعملون، حتى لو كانت الأسعار مرتفعة، فسينفقون... وهذا يساعد الأداء». وأردفت أن صندوق النقد لا يتوقع أي تخفيضات كبيرة في توقعات النمو، قائلة: «هذه هي الأخبار السارة».

وقالت غورغييفا إن الصندوق يتوقع أن يصل تباطؤ النمو العالمي إلى «منتهاه»، قبل أن «يتحول إلى الارتفاع بحلول نهاية عام 2023، وفي عام 2024».

وأضافت أن هناك كثيراً من الأمل في أن الصين، التي سبق أن أسهمت بنحو 35 إلى 40 في المائة من النمو العالمي، لكنها حققت نتائج «مخيبة للآمال» العام الماضي، ستسهم مرة أخرى في النمو العالمي اعتباراً من منتصف 2023 على الأرجح.

وقالت إن ذلك يعتمد على عدم تغيير بكين مسارها، والتمسك بخططها لتغيير سياسة «صفر كوفيد» التي كانت تنتهجها.

وقالت إن الولايات المتحدة، أكبر اقتصاد في العالم، من المرجح أن تعاني فقط من ركود معتدل، إذا دخلت بالفعل في ركود من الناحية الفنية.

وأوضحت أن أسواق العمل الأميركية لا تزال مرنة، وأن طلب المستهلكين لا يزال قوياً على الرغم من الزيادات في أسعار الفائدة لمحاربة التضخم.

وقالت إن هناك تحولاً صحياً بعيداً عن مشتريات السلع المفرطة، التي ضغطت على الأسعار، والعودة صوب الطلب على الخدمات، وكان هناك مزيد من مصادر النمو المتنوعة في الاقتصاد.

وأضافت غورغييفا، خلال أول إفادة لها في عام 2023: «يقدم هذا بعض الدلائل على أن الولايات المتحدة ستتجنب الوقوع في الركود... وفي الواقع، يمكنني القول إنه حتى لو كان ركوداً من الناحية الفنية، فسيكون معتدلاً للغاية».

وتوقع صندوق النقد الدولي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي نمو الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة عام 2023 بواقع 1 في المائة، وهو توقع سيتم تحديثه هذا الشهر.

أما البنك الدولي فتوقع، يوم الثلاثاء، نمو الاقتصاد الأميركي 0,5 في المائة في العام الحالي.

وعلى الرغم من تفاؤل غورغييفا الواسع النطاق، فإنها قالت إنه لا يزال هناك قدر كبير من عدم اليقين، بما في ذلك هجوم إلكتروني كبير أو خطر تصعيد الحرب الروسية في أوكرانيا، من خلال استخدام الأسلحة النووية على سبيل المثال.

وأضافت: «نحن الآن في عالم أكثر عرضة للصدمات، وعلينا أن نكون منفتحين لأنه قد يكون هناك تحول في المخاطر لا يخطر حتى ببالنا... هذا ما شهدناه في السنوات الماضية. ما لا يمكن تصور حدوثه حدث مرتين».

وأشارت إلى مخاوف بشأن الاضطرابات الاجتماعية المتزايدة في البرازيل وبيرو ودول أخرى، وإلى أن تأثير التشديد النقدي لا يزال غير واضح.

وأضافت أن التضخم لا يزال «عنيداً»، وينبغي على البنوك المركزية أن تواصل الضغط من أجل استقرار الأسعار.

مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا غورغييفا في مؤتمر صحافي سابق (رويترز)

تراجع التضخم يدعم الصعود

الأسواق تواصل انطلاقتها النموذجية في 2023

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت الأسهم الأوروبية يوم الجمعة، لتقترب من أعلى مستوياتها في تسعة أشهر، بدعم من صعود أسهم شركات الرعاية الصحية ونمو الاقتصاد البريطاني على غير المتوقع في نوفمبر (تشرين الثاني)، مع ترقب المستثمرين لنتائج أعمال أكبر البنوك الأميركية.

وارتفع المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,2 في المائة بحلول الساعة 0811 بتوقيت غرينتش، كما صعد المؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني 0,4 في المائة بعد أن أظهرت بيانات أن الاقتصاد البريطاني حقق نمواً 0,1 في المائة في نوفمبر.

وتتجه الأسهم الأوروبية لتسجيل مكاسب للأسبوع الثاني على التوالي، في بداية تبعث على التفاؤل لشهر يناير (كانون الثاني) والعام الجديد، وذلك بعد أن أشارت بيانات إلى تباطؤ التضخم في منطقة اليورو والولايات المتحدة ما قد يسمح للبنوك المركزية بإبطاء وتيرة التشديد النقدي.

وتقود أسهم شركات التكنولوجيا الشديدة التأثر بأسعار الفائدة وأسهم شركات التجزئة المكاسب منذ بداية العام، بزيادة 13 و14,4 في المائة على الترتيب، وذلك بعدما عانى القطاعان في 2022 الذي شهد مخاوف من تباطؤ اقتصادي ورفع أسعار الفائدة.

لكن على النقيض من الصعود الأوروبي، هبط المؤشر نيكي الياباني بأكثر من واحد في المائة يوم الجمعة، ليسجل أول خسائره في آخر ست جلسات، وتسبب في أكثر من ثلثي تراجع سهم فاست ريتيلينغ مالكة يونيكلو.

والأسهم اليابانية تحت ضغط أيضاً من ارتفاع الين إلى أعلى مستوى في سبعة أشهر، إذ يراهن المتعاملون على أن يتبنى بنك اليابان المركزي مزيداً من التعديل في سياسته في اجتماع الأسبوع المقبل، وذلك بعد أقل من شهر من التوسيع المفاجئ لنطاق العائد المسموح به على السندات الحكومية اليابانية لأجل عشر سنوات. وأنهى نيكي الجلسة منخفضاً 1,25 في المائة بما يعادل 330,30 نقطة إلى 26119,52 نقطة.

وكان سهم فاست ريتيلينغ أكبر عوامل الضغط على المؤشر، إذ انخفض 7,95 في المائة وأطاح بما يعادل 217,36 نقطة من نيكي، وذلك بعد الإعلان عن نتائج مالية مخيبة للآمال يوم الخميس بعد إغلاق الأسواق. وأغلق المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً منخفضاً 0,27 في المائة إلى 1903,08 نقطة.

ورغم ذلك تمكن نيكي من الصمود على أساس أسبوعي ليحقق مكاسب أسبوعية بلغت 0,56 في المائة، بعد أن انخفض لأربعة أسابيع متتالية قبل ذلك. وحقق توبكس ارتفاعاً أسبوعياً 1,46 في المائة، وهو أيضاً أول مكسب أسبوعي له في خمسة أسابيع.

ونزلت أسهم الشركات المصدرة، إذ قلص ارتفاع الين قيمة الإيرادات الخارجية. وفقد سهم تويوتا 2,26 في المائة، وهبط سهم نينتندو 0,92 في المائة، ولامس الين أقوى مستوى له مقابل العملة الأميركية منذ 31 مايو (أيار) عند 128,44 ين للدولار. واستفادت أسهم القطاع المالي من التكهنات، إذ قفز المؤشر الفرعي للبنوك في بورصة طوكيو 2,98 في المائة.

ومن جانبها، ارتفعت أسعار الذهب الجمعة لتتجه نحو تحقيق مكاسب للأسبوع الرابع على التوالي، مدعومة بضعف الدولار وتوقعات برفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) أسعار الفائدة بوتيرة أبطأ.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0,1 في المائة إلى 1898,57 دولار للأوقية (الأونصة) في الساعة 0234 بتوقيت غرينتش، وارتفعت أسعاره 1,8 في المائة خلال الأسبوع. أما العقود الأميركية الآجلة للذهب فصعدت 0,1 في المائة إلى 1899,60 دولار.

ومؤشر الدولار في طريقه لتسجيل أسوأ أداء أسبوعي منذ 11 نوفمبر 2022، مع تراجع التضخم. ويجعل ضعف الدولار الذهب أكثر جاذبية للمشترين في الخارج. وقال إدوارد مائير محلل المعادن في ماركس: «يصعد الذهب عادة عندما يرتفع التضخم، لكننا نرى الذهب يواصل الارتفاع رغم تباطؤ التضخم لأن السوق تتطلع إلى انخفاض الدولار وزيادة أقل في أسعار الفائدة». وأضاف: «تواجه الأسعار بعض المقاومة حول مستوى 1900 دولار، لذلك ربما لن تستمر في الارتفاع، بل قد يكون هناك بعض عمليات البيع عند هذه المستويات».

ويُنظر إلى المعدن الأصفر على أنه وسيلة تحوط من التضخم، لكن أسعار الفائدة المرتفعة تزيد من تكلفة الفرصة البديلة للاحتفاظ بالذهب الذي لا يدر عائداً.

سيدة تعبر أمام شاشة تستعرض الأسهم على مؤشر نيكي في العاصمة اليابانية طوكيو (إ.ب.أ)

مكاسب أسبوعية نفطية قوية مع آمال نمو الطلب

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط، يوم الجمعة، في طريقها لتحقيق مكاسب بأكثر من 6 في المائة خلال الأسبوع، على خلفية مؤشرات قوية على نمو الطلب في الصين، أكبر مستورد للنفط الخام، وتوقعات برفع أسعار الفائدة الأميركية بوتيرة أقل حدة.

وزادت العقود الآجلة لخام برنت 31 سنتاً، أو 0,37 في المائة، إلى 84,34 دولار للبرميل بحلول الساعة 1226 بتوقيت غرينتش، في حين زادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 36 سنتاً، أو 0,37 في المائة، إلى 78,75 دولار.

وقفز برنت نحو 7 في المائة خلال الأسبوع، وارتفع خام غرب تكساس الوسيط 6,5 في المائة، معوضَين معظم خسائر الأسبوع السابق.

وقال محللون إن مشتريات الخام الصينية الأخيرة وانتعاش حركة السير على الطرق عززت الثقة بتعافي الطلب في ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد معاودة الصين فتح حدودها وتخفيفها قيود «كوفيد – 19» بعد احتجاجات العام الماضي.

وقال مايكل تران، المحلل في «آر.بي.سي»، في مذكرة للعملاء: «بالنظر إلى التركيز على أمن الطاقة، نتوقع أن تستمر الواردات الصينية في الارتفاع، خاصة في الوقت الذي لا يزال فيه تخزين النفط الخام يمثل أولوية استراتيجية ويزداد فيه نشاط التكرير».

وفي إشارة مشجعة أخرى، قال محللو «إيه.إن.زد» إن مؤشر الازدحام الذي يغطي 15 مدينة صينية بها أكبر عدد من عمليات تسجيل السيارات ارتفع 31 في المائة عن الأسبوع السابق.

وأضافوا في مذكرة: «مستويات حركة السير على الطرق في الصين تواصل الانتعاش من مستويات منخفضة قياسية بعد تخفيف قيود كوفيد - 19».

كما تعززت أسعار النفط بتراجع الدولار إلى أدنى مستوى في تسعة أشهر تقريباً بعد أن أظهرت البيانات انخفاض التضخم في الولايات المتحدة لأول مرة في عامين ونصف العام، مما عزز التوقعات بأن مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) سوف يبطئ وتيرة رفع أسعار الفائدة. ويؤدي ضعف الدولار عادة إلى زيادة الطلب على النفط لأنه يجعل السلعة أرخص للمشترين الذين يحملون عملات أخرى.

البنك المركزي الكوري يرفع سعر الفائدة 0,25 %

سيول: «الشرق الأوسط»

رفع البنك المركزي في كوريا الجنوبية، يوم الجمعة، سعر الفائدة بمقدار ربع نقطة مئوية أخرى، أو 25 نقطة أساس، حيث يركز على معالجة ارتفاع التضخم على الرغم من المخاوف المتزايدة بشأن التباطؤ الاقتصادي.

وعقد بنك كوريا أول اجتماع لمجلس السياسات النقدية لهذا العام صباح الجمعة، وقرر رفع المعدل القياسي لإعادة الشراء لمدة 7 أيام من 3,25 إلى 3,5 في المائة، بحسب وكالة «يونهاب».

وهذه الزيادة هي السابعة على التوالي منذ أبريل (نيسان) من العام الماضي، وجاءت بعد رفع سعر الفائدة أيضاً بمقدار ربع نقطة مئوية في الاجتماع الأخير لعام 2022 في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويمثل القرار الأخير الزيادة العاشرة منذ أغسطس (آب) 2021، عندما بدأ بنك كوريا المركزي في «تطبيع» معدل الفائدة المنخفض للغاية، الذي تم وضعه لتعزيز الاقتصاد المتضرر من الوباء، ومكافحة ضغط التضخم المتصاعد بسرعة.

وجاء رفع سعر الفائدة في ظل استمرار ارتفاع التضخم، على الرغم من تراجع وتيرة ارتفاعه مؤخراً بسبب انخفاض أسعار النفط.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ارتفع مؤشر أسعار المستهلكين، وهو مقياس رئيسي للتضخم، بنسبة 5 في المائة على أساس سنوي، ليتراجع ارتفاعه بدرجة حادة من ارتفاعه بنسبة 6,3 في المائة في يوليو (تموز) الماضي الذي سجل أعلى ارتفاع منذ نوفمبر عام 1998، ولا يزال التضخم أعلى من النطاق المستهدف لبنك كوريا المركزي عند 2 في المائة.

وتوقع البنك المركزي مؤخراً أن تنخفض ضغوط التضخم «بثبات» هذا العام، لكن الأسعار قد تنمو بنحو 5 في المائة «في الوقت الراهن». وكرر محافظ بنك كوريا المركزي ري تشانغ - يونغ المخاوف بشأن التضخم في رسالته بمناسبة العام الجديد، التي قال فيها إن أولوية السياسات النقدية للبنك المركزي هي تحقيق استقرار الأسعار في المستقبل.

ويواجه اقتصاد كوريا الجنوبية مخاطر متزايدة بتراجع الصادرات، وهي المحرك الرئيسي للنمو، في ظل التراجع المستمر لأشهر، ووسط المخاوف بشأن الركود العالمي. كما يتعرض الاستهلاك واستثمار الشركات لضغوط بسبب تراجع سوق العقارات وارتفاع تكاليف الاقتراض بسبب قرارات التشديد النقدي للبنك المركزي.

لكن في سياق إيجابي، أظهرت بيانات رسمية، يوم الأربعاء، أن كوريا الجنوبية سجلت أكبر إضافات وظيفية منذ أكثر من 20 عاماً في عام 2022، حيث عادت البلاد تدريجياً إلى طبيعة ما قبل جائحة كورونا في هذا الصدد.

وارتفع عدد العاملين بمقدار 816 ألفاً في عام 2022 عن العام السابق، وفقاً للبيانات التي جمعتها هيئة الإحصاء الكورية ونقلتها وكالة «يونهاب» للأنباء. ويمثل هذا أكبر رقم منذ عام 2000. كما شهدت قراءة العام الماضي ارتفاعاً كبيراً عن النمو البالغ 370 ألفاً في عام 2021.

60 اتفاقية في مؤتمر التعدين وإعلان تأسيس أول مركز تقنيات افتراضي في القطاع

شركات طاقة ومعادن تبدي نوايا نحو الطرح في السوق المالية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

في وقت اختتمت فيه أعمال أكبر تجمع دولي لرسم مستقبل التعدين في أفريقيا وآسيا، أخيراً بالرياض، بتوقيع 60 اتفاقية ومذكرة، أبدت شركات في الطاقة والمعادن نوايا للتوسع والتوجه نحو الطرح العام والإدراج في السوق المالية، بينما أعلنت إنشاء أول مركز من نوعه لتقنيات التعدين في البلاد.

وانتهت، الخميس، فعاليات منتدى «مستقبل التعدين الدولي» الذي ساهم فيه 200 متحدث وأكثر من 12 ألف مشارك من قادة الاستثمار ورؤساء كبرى شركات التعدين وخبراء ومقدمي خدمات ومصنّعين من 130 دولة، والذي ناقش إسهامات التعدين في تنمية المجتمعات وتعزيز أنظمة الاستدامة والطاقة النظيفة وجذب الاستثمارات المباشرة لقطاع التعدين في المنطقة، بالإضافة إلى مناقشة زيادة مساهمة المنطقة في سلاسل القيمة والإمداد للمعادن الاستراتيجية، وتطويرها لتصبح مركزاً متكاملاً لإنتاج المعادن الخضراء، بجانب دور التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في قيادة عمليات الاستكشاف والتعدين.

وشهد المؤتمر توقيع 60 اتفاقية ومذكرة تفاهم في مجال صناعة التعدين والمعادن بين عدد من الجهات الحكومية والشركات والمؤسسات المشارِكة في المؤتمر. واشتملت هذه الاتفاقيات ومذكرات التفاهم على مجالات الاستكشاف التعديني، والتكنولوجيا، والاتصالات، وتطبيق معايير الاستدامة، والتوطين والتأهيل، والتصنيع في قطاع التعدين. كما شهد المؤتمر تسليم رخصتي الاستكشاف لموقعي الخنيقية وأم الدمار للشركات الفائزة بها.

وجاء من أبرز ما جرى الإفصاح عنه، ما أعلنته مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية «كاكست»، وشركة التعدين العربية «معادن»، عن توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء المركز الافتراضي المشترك للبحث والتطوير في تقنيات التعدين.

وأبرم المذكرة نائب رئيس المدينة لقطاع الطاقة والصناعة سعيد بن محمد الشهري، ونائب رئيس «معادن للبحث والتطوير» سعود المنديل، في وقت قال بيان صادر إن المركز المشترك يهدف إلى تبادل الخبرات في مجال البحث والتطوير، وتعزيز التكامل في الخدمات والتجهيزات والمختبرات وقواعد البيانات، وتطوير البرامج البحثية لإنتاج حلول تقنية تلبي الحاجات المجتمعية والتجارية.

وسيكون المركز الافتراضي بمقر المدينة، حيث يعمل على تحديد المجالات المطلوبة لتنفيذ الأبحاث المشتركة وربط مخرجاتها بالتحديات الحالية المتعلقة بتقنيات التعدين، وتطوير التقنيات واستخدام المختبرات الوطنية في المدينة لدعم أهداف المركز، واقتراح التوجهات البحثية في قطاع التعدين.

من جانب آخر ذكرت وكالة «بلومبيرغ»، نقلاً عن مصادر لها، أن «بترومين» - شركة سعودية عالمية متخصصة في تصنيع وإنتاج الزيوت وتوفير الوقود وخدمات السيارات - تخطط لطرح أسهمها للاكتتاب العام في السوق السعودية، موضحة أن الشركة تعمل حالياً مع البنك «الأهلي السعودي» وشركة «موليس آند كومباني» بشأن الطرح المزمع، متوقعة أن تجمع ما يصل إلى مليار دولار. ولفتت المصادر إلى أن تفاصيل الصفقة من الممكن أن تتغير، لافتة إلى أنه قد تجري إضافة المزيد من البنوك في طرح الشركة.

تأسست شركة «بترومين» في عام 1968 في مدينة جدة غرب السعودية، ضمن مشروع مشترك بين «أرامكو» و«إكسون موبيل»، وفي عام 2013 استحوذت مجموعة الدباغ على الشركة وحوّلتها إلى شركة «بترومين» إحدى الشركات المتخصصة في توفير حلول التنقل المستدامة والمبتكرة التي تخدم الأفراد والشركات. وتدير الشركة حالياً 8 قطاعات أعمال، بما في ذلك وكلاء السيارات وحلول الأساطيل ومحطات الوقود ومواد التشحيم وقطع غيار السيارات، ويعمل بها أكثر من 6 آلاف موظف، بينما تتوسع في أكثر من 40 دولة في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووسط وجنوب شرق آسيا.

إلى ذلك أفصح خالد الجحدلي، الرئيس التنفيذي لشركة «الهيثم للتعدين»، أن الشركة تخطط لطرح وشيك في السوق المالية السعودية، موضحاً أنها تنتظر اكتمال الدراسة من قِبل المستشار المالي.

يُذكر أن السوق المالية السعودية الرئيسية أنهت آخِر جلسات الأسبوع، الخميس، على ارتفاع بنسبة 1,2 %، مغلقاً عند 10744 نقطة، كاسباً 127 نقطة، ليسجل المؤشر بذلك أعلى إغلاق منذ نحو شهر ونصف الشهر، وبتداولات بلغت قيمتها الإجمالية نحو 5,2 مليار ريال (1,3 مليار دولار).

منتدى مستقبل التعدين الدولي أنهى أعماله في الرياض بإبرام أكثر من 60 اتفاقية بمشاركة عالمية واسعة (الشرق الأوسط)

عجز غير مسبوق مع روسيا... وإقبال واسع على النفط السعودي

انتكاسة كبرى للتجارة الخارجية الصينية

بكين: «الشرق الأوسط»

سجلت صادرات الصين في ديسمبر (كانون الأول) أكبر انكماش منذ 2020 تحت تأثير الأزمة الصحية وتباطؤ الطلب، حسب أرقام رسمية نُشرت أمس (الجمعة)، ما يسلّط الضوء على المخاطر على التعافي الاقتصادي للعملاق الآسيوي هذا العام.

وواجهت الدولة الآسيوية العملاقة الشهر الماضي أكبر انتشار لـ«كوفيد - 19» منذ بداية الوباء، مما أدى إلى فرض إجراءات إغلاق واضطراب كبير في سلاسل الإنتاج والتوريد. وشهدت البلاد أيضاً زيادة هائلة في عدد الإصابات بكوفيد بعد رفع القيود الصحية فجأة في السابع من ديسمبر.

وفي هذه الأجواء، تراجعت صادرات الصين مجدداً في ديسمبر بنسبة 9,9% على أساس سنوي لتبلغ قيمتها 30,6 مليار دولار (28,2 مليار يورو)، حسب أرقام نشرتها الجمارك الصينية. وهو الشهر الثاني على التوالي من التراجع وأكبر انخفاض منذ 2020.

وكانت مبيعات الصين إلى الخارج قد سجّلت أكبر انخفاض في نوفمبر (تشرين الثاني) عند مستوى سالب 8,7%، وذلك منذ بداية الوباء في 2020 عندما كانت التجارة في الصين متوقفة عملياً. وأسهم خطر حدوث ركود في الولايات المتحدة وأوروبا وارتفاع أسعار الطاقة في إضعاف الطلب الدولي على المنتجات الصينية.

وكانت صادرات الصين قد ارتفعت في 2022 بنسبة 7% فقط بعد قفزة بلغت 29,9% في العام الذي سبقه. وحذّر لاري هو، المحلل في بنك الاستثمار «ماكواري»، من أن الاقتصاد العالمي يمكن أن يشكل «عاملاً أساسياً» لتدهور الاقتصاد الصيني في 2023.

وانخفضت الواردات مجدداً في ديسمبر بنسبة 7,5%، مقابل تراجع بنسبة 10,6% في الشهر الذي سبقه. وخلال 2022 بأكمله، شهدت الواردات الصينية تباطؤاً حاداً، إذ ارتفعت بنسبة 1,1%، بعد تسارع تمثل بارتفاع نسبته 30,1% في 2021. وتؤثر حالة عدم اليقين المرتبطة بكوفيد والتباطؤ الاقتصادي في الصين على احتياجات الصين من المنتجات الأجنبية. ومع ذلك، بلغ الفائض التجاري للصين في ديسمبر 78 مليار دولار (71,9 مليار يورو). لكنّ هذا المستوى أقل بكثير من الرقم القياسي الذي سُجِّل في يوليو (تموز) وبلغ 101,2 مليار دولار.

ومن المتوقع أن يستمر هذا الضعف في العام الجديد مع تأرجح الاقتصاد العالمي على شفا الركود، لكن من المتوقع أن تتعافى واردات الصين ببطء في الأشهر المقبلة بعد أن مهّدت خطوة الحكومة المفاجئة لرفع إجراءات مكافحة فيروس «كورونا» الصارمة في ديسمبر، الطريق أمام إعادة فتح الاقتصاد وإطلاق العنان للطلب.

وقال لويد تشان، كبير الاقتصاديين في «أكسفورد إيكونوميكس»: «لا تزال آفاق الصادرات ضعيفة بالنظر إلى مزيج من تباطؤ النمو العالمي وتحول المستهلكين المستمر من السلع إلى الخدمات».

ومن جهة أخرى، بلغت قيمة عجز الميزان التجاري للصين أمام روسيا 38 مليار دولار العام الماضي، في ظل ارتفاع أسعار الطاقة العالمية مع نشوب الحرب في أوكرانيا.

وذكرت الهيئة العامة للجمارك في الصين أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم اشترى من روسيا بضائع بقيمة 114,1 مليار دولار في 2022، بزيادة نسبتها 44% مقارنةً بنفس الفترة من العام السابق عليه. وارتفعت الصادرات الصينية إلى روسيا بنسبة 13% لتصل إلى 76,1 مليار دولار، مما أدى إلى اختلال الميزان التجاري بين البلدين لصالح روسيا.

وبعد العقوبات التي فرضتها مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى والدول الأوروبية على روسيا رداً على الحرب التي تشنها في أوكرانيا، أصبحت الصين، جنباً إلى جنب مع الهند وتركيا، من المشترين الرئيسيين للنفط الخام الروسي في العالم. ورغم أن الصين لم تفرض سقفاً لأسعار النفط الذي تحصل عليه من روسيا مثلما فعلت الولايات المتحدة وحلفاؤها، فإن بكين تحصل على تخفيضات ضخمة على مشترياتها من النفط الروسي.

في غضون ذلك، أظهرت بيانات يوم الجمعة أن واردات الصين من النفط الخام ارتفعت 4,2% في ديسمبر عن العام السابق، إذ اشترت المصافي الحكومية الخام السعودي بأسعار رسمية منخفضة وسارعت المصافي المستقلة لاستخدام الحصص.

وأدى ذلك إلى ارتفاع مشتريات عام 2022 لأكبر مشترٍ للخام في العالم إلى 508,28 مليون طن، بانخفاض 0,9% عن 2021، وهو الانخفاض السنوي الثاني على التوالي، إذ أضرت إجراءات الصين الصارمة للسيطرة على «كوفيد - 19» بالاقتصاد والطلب على الوقود بشدة.

واستحوذت المصافي على 48,07 مليون طن من النفط الخام الشهر الماضي، بما يعادل 11,3 مليون برميل يومياً، وفقاً لبيانات من الإدارة العامة للجمارك. وكان ذلك أقل قليلاً من نوفمبر، لكنه ارتفع من 10,9 مليون برميل يومياً في ديسمبر 2021.

وقال متعاملون ومحللون إن المصافي الحكومية زادت مشترياتها من النفط الخام السعودي بسبب انخفاض سعره مقارنةً بشهر نوفمبر، بينما سعت مصافي التكرير المستقلة جاهدةً لشراء النفط الإيراني المخفض السعر بشدة في محاولة لاستغلال حصصها قبل نهاية العام. وأظهرت البيانات أيضاً أن صادرات الوقود، بما في ذلك البنزين والديزل ووقود الطائرات وزيت الوقود البحري، وصلت إلى 7,7 مليون طن، وهو أعلى مستوى منذ أبريل (نيسان) 2020، ارتفاعاً من 6,14 مليون طن في نوفمبر.

ميناء نانجينغ في مقاطعة جيانغسو بشرق الصين (أ.ف.ب)

نمو غير متوقع في نوفمبر... وانتقادات حادة لـ«بريكست»

«كأس العالم» تنقذ بريطانيا من الركود

لندن: «الشرق الأوسط»

اقتنص الاقتصاد البريطاني نمواً طفيفاً على غير المتوقع في نوفمبر (كانون الثاني) الماضي، وذلك بعدما تلقى دفعة خلال فترة نهائيات كأس العالم لكرة القدم من نشاط المقاهي والحانات ومبيعات ألعاب الفيديو، ما قلص احتمالات سقوطه بالفعل في ركود رغم قتامة التصورات بشكل عام في 2023.

وأظهرت بيانات من مكتب الإحصاءات الوطنية، يوم الجمعة، أن الناتج المحلي الإجمالي البريطاني ارتفع 0,1 في المائة في نوفمبر مقارنة بأكتوبر (تشرين الأول)، وهو ما يفوق متوسط توقعات خبراء اقتصاد استطلعت «رويترز» آراءهم لانخفاض 0,2 في المائة.

وفي الأشهر الثلاثة حتى نهاية نوفمبر، انكمش الاقتصاد 0,3 في المائة، وهي النسبة نفسها التي توقعها استطلاع «رويترز»، لكن هذا كان مدفوعاً بانخفاض الإنتاج 0,6 في المائة في سبتمبر (أيلول) عندما توقفت العديد من الأنشطة حداداً على وفاة الملكة إليزابيث.

وقال دارين مورغان من مكتب الإحصاءات الوطنية، «نما الاقتصاد قليلاً في نوفمبر بدعم ارتفاع في قطاعات الاتصالات والبرمجة الحاسوبية، ما ساعد على دفع الاقتصاد قدماً. كما أن الحانات والبارات شهدت نشاطاً جيداً، إذ خرج الناس لمشاهدة مباريات كأس العالم».

وأشار إلى أن تحسن هذه القطاعات ساهم في الحد من آثار تراجع بعض الصناعات، مثل الصناعات الدوائية، فضلاً عن التراجع في قطاعي النقل والبريد، الذي تعود أسبابه جزئياً إلى الإضرابات.

ويعني النمو الأقوى من المتوقع في نوفمبر أن بريطانيا لن تسجل تراجعين فصليين متتاليين للناتج المحلي الإجمالي، وهو عادة تعريف الركود في أوروبا، إلا إذا سجلت هبوطاً حاداً إلى حد ما في الإنتاج في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقال المكتب إنه لتسجيل نتيجة سلبية للنمو في الربع الرابع من العام، يجب أن ينخفض الناتج المحلي الإجمالي في ديسمبر (كانون الأول) بنحو 0,5 في المائة، وذلك على افتراض أنه لن تكون هناك مراجعات أخرى بالتعديل.

ووصل تضخم أسعار المستهلكين إلى أعلى مستوياته في 41 عاماً عند 11,1 في المائة في أكتوبر، ولم يهدأ الضغط على مستويات المعيشة بعد، في حين توقعت الجهة الحكومية المعنية بمراقبة الميزانية في نوفمبر أن الإنتاج سينخفض 1,4 في المائة في 2023.

وقال وزير المالية جيريمي هانت، بعد بيانات الناتج المحلي الإجمالي، «أهم مساعدة يمكن أن نقدمها هي التمسك بخطة خفض التضخم إلى النصف هذا العام حتى نجعل الاقتصاد ينمو مرة أخرى».

نتائج النمو جاءت بعدما ألقى رئيس بلدية لندن العمالي صادق خان، الخميس، خطاباً توجه فيه إلى رئاسة الوزراء البريطانية ليدعوها إلى الاعتراف «بالضرر الهائل» الناجم عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والإقرار بأن بريكست «لا يعمل».

وأطلقت عبارة «بريكست» على الاتفاق الذي تم التفاوض عليه مطولاً بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي من أجل تنظيم العلاقات بين الجانبين بعد خروج بريطانيا من الاتحاد. واتخذت المملكة المتحدة قرار الخروج إثر استفتاء شعبي حول الموضوع، ودخل «بريكست» حيز التنفيذ في نهاية عام 2020.

وقال خان المعارض لـ«بريكست» في الخطاب، «بعد عامين من الإنكار، علينا الآن مواجهة الحقيقة الصعبة: خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لا يعمل». وأضاف أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «أضعف اقتصادنا وكسر اتحادنا ولطخ سمعتنا». وتابع: «لا يمكنني ببساطة أن أبقى صامتاً بشأن الأضرار الهائلة التي سببها (بريكست)».

لكنه لا يرى أن الوضع «لا يمكن إصلاحه»، موضحاً: «نحن نحتاج إلى مزيد من التوافق مع جيراننا الأوروبيين - مقاربة مختلفة حيال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي القاسي والصعب»، أي «نقاش براغماتي حول مزايا أن تكون (الدولة) جزءاً من الاتحاد الجمركي والسوق الموحدة».

وحسب رئيس بلدية لندن، «لا أحد يريد أن يرى عودة الانقسام والطريق المسدود الذي سيطر على نظامنا السياسي لمدة خمس سنوات طويلة». لكن «الحقيقة هي أن المركز المالي القوي في لندن «تضرر بشدة من فقدان عقود ومواهب» ذهبت إلى أماكن أوروبية أخرى مثل باريس وأمستردام، وفق خان.

التضخم في الأرجنتين يرتفع إلى 95 %

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

أعلن مكتب الإحصاءات في الأرجنتين أن معدل التضخم السنوي في البلاد قفز إلى 94,8 في المائة في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهو أعلى مستوى خلال 30 عاماً.

كان معدل التضخم السنوي في عام 2021 في الأرجنتين، التي تعاني من أزمة مالية واقتصادية حادة، قد استقر عند مستوى 50,9 في المائة. وديسمبر (كانون الأول) الماضي، ارتفعت أسعار المستهلكين بنسبة 5,1 في المائة على أساس شهري مقارنة بشهر نوفمبر (تشرين الثاني) السابق، وفقاً لمكتب الإحصاءات.

وكتب وزير الاقتصاد سيرجيو ماسا، عبر «تويتر» عقب نشر الأرقام مساء الخميس: «مسؤوليتنا والتحدي الأكبر الذي نواجهه هو خفض التضخم، لأنه حمى لأي اقتصاد متعثر». وأضاف أن ذلك يمكن تحقيقه من خلال «الإدارة المالية السليمة والانضباط والالتزام بأهداف واضحة، ونهج مسؤول في جميع المجالات».

ويعد معدل التضخم في الأرجنتين واحداً من بين أعلى المعدلات في العالم. ولتمويل عجز الميزانية، يطبع البنك المركزي في البلاد نقوداً جديدة باستمرار. وعلاوة على ذلك، فإن الأرجنتين عانت من أزمة اقتصادية حادة لسنوات بسبب جهاز الدولة المتضخم، والإنتاجية المنخفضة في الصناعة، واقتصاد الظل الكبير الذي يحرم الدولة من الكثير من عائدات الضرائب... وفي الوقت ذاته، يستمر البيزو في الانخفاض مقابل الدولار الأميركي، وديون البلاد آخذة في الازدياد.

تتضمن توفير إمدادات بأسعارٍ معقولة وآمنة ومستدامة

الإمارات وبريطانيا توقعان مذكرة تفاهم لتطوير قطاع الطاقة والعمل المناخي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وقّعت الإمارات وبريطانيا مذكرة تفاهم تهدف لتبادل المعلومات والمعرفة والخبرات والدراسات في مجال الطاقة والنهوض بها لدوره الحيوي في التنمية المستدامة على الصعيدين المحلي والدولي.

وتتضمن المذكرة تعزيز التعاون الاستراتيجي والفني في قطاع الطاقة، وتطوير تقنيات المتجددة منها بما في ذلك الأُطر التنظيمية والحوافز، وفي الشبكات الذكية والتقنيات المرتبطة بها، إضافة إلى تعزيز التعاون في النقل المستدام بيئياً والمركبات الكهربائية وأنواع وقود النقل البديلة المستدامة، ومشاريع الكتلة الحيوية وتحويل النفايات إلى طاقة، ومشاريع احتجاز الكربون واستخدامه وتخزينه إلى جانب الطاقة النووية السلمية والسياسات والتكنولوجيا ذات العلاقة، والهيدروجين منخفض الكربون، وتبادل المعلومات والمعرفة والخبرات وعقد اجتماعات رفيعة المستوى للتباحث والتفكر في القضايا ذات المنفعة المتبادلة، وتعزيز التعاون بالطاقة النظيفة والمتجدد، وتنظيم ورش العمل للفعاليات المتعلقة بالمجال.

وبحسب وكالة أنباء الإمارات «وام» تشمل مذكرة التفاهم أيضاً، التزام الطرفين بالتنمية المستدامة في تنفيذ سياسات الطاقة والعلوم والتكنولوجيا مع مراعاة الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ذات العلاقة بتغير المناخ، إلى جانب تعزيز الاستثمار والتجارة وفرص الوصول إلى الأسواق في مجال الطاقة، إضافة إلى التنمية المستدامة لموارد الطاقة، وتشجيع شركات القطاع الخاص والهيئات الصناعية على التعاون الوثيق واستكشاف المزيد من الفرص التجارية.



وزير الطاقة الإماراتي ووزير الدولة للأعمال والطاقة البريطاني لدى توقيع المذكرة (وام)

وأوضح وزير الطاقة والبنية التحتية الإماراتي أن مذكرة التفاهم تكتسب أهمية كبرى في ظل الاهتمام المشترك من كلا البلدين بتنفيذ سياسة للطاقة، من شأنها توفير إمدادات للطاقة منخفض الكربون وبأسعار معقولة وآمنة ومستدامة، وإدراكهما أهمية الحاجة إلى تحسين كفاءتها وإزالة الكربون من مكوناتها، وضرورة تطوير تقنيات الطاقة المتجددة للمساعدة في تحقيق نسبة صفر انبعاثات كربونية بحلول عام 2050.

وأكد الدور الحاسم الذي تضطلع به الإمارات والمملكة المتحدة في إرساء مقومات العمل المناخي على ضوء تحضير الدولة لاستضافة الدورة الـ28 من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28»، ومخرجات استضافة المملكة «كوب 26»، ودورهما في تنفيذ ودعم مستهدفات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ واتفاق باريس والأهداف الصفرية الصافية بحلول عام 2050.

وأكد المزروعي أن المذكرة تُعد امتداداً للعلاقات التاريخية بين الإمارات والمملكة المتحدة في مختلف المجالات، والتي تشمل الشراكة الوثيقة في قطاع الطاقة والتي تمثل داعماً رئيساً للاقتصادات الوطنية.

قبوله بالصفقة سيقوده إلى منافسة متجددة مع رونالدو في قلب الرياض

ميسي بين «العرض الأزرق الضخم» وطموح المنافسة على «الأبطال»

الرياض: فهد العيسى

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن إدارة نادي الهلال بدأت الإعداد لملف مفاوضات ضخم لفترة الانتقالات الصيفية المقبلة؛ إذ يخضع النادي العاصمي لعقوبة الإيقاف والمنع عن التسجيل لفترتين تنتهي مع نهاية الفترة الشتوية يوم 29 يناير (كانون الثاني).

وسينافس الهلال عدة أندية عالمية للظفر بخدمات الأرجنتيني ليونيل ميسي أسطورة كرة القدم الأرجنتينية ونجم باريس سان جيرمان الفرنسي من أجل كسب خدماته، وخاصة أن اللاعب دخل فترة الانتقالات الحرة ويحق له التوقيع لأي نادٍ؛ إذ ينتهي ارتباطه مع باريس الصيف المقبل.

وبحسب صحيفة «ذا صن» البريطانية، فتح الهلال خط المفاوضات مع والد اللاعب ووكيل أعماله من أجل الاتفاق على تفاصيل العقد، إلا أن النجم الأرجنتيني حتى الآن لم يقرر أي شيء بشأن مستقبله من ناحية رغبته في البقاء مع باريس، أو حتى العودة إلى برشلونة الإسباني.

وملف مفاوضات فريق الهلال الذي يبرز فيه اللاعب ليونيل ميسي، يضم 3 أسماء أخرى من بينهم قائد منتخب كرواتيا ولاعب ريال مدريد، لوكا مودريتش (ينتهي عقده في صيف 2023)؛ إذ يسعى الهلال لحسم التوقيع مع أي منهم في الصيف المقبل.

وبحسب أنباء صحافية متعددة، فإن الأرجنتيني ليونيل ميسي يملك اتفاقاً شفهياً مع مُلاك النادي الباريسي بحيث يواصل مشواره هناك حتى صيف 2024، وخاصة أن اللاعب يملك الرغبة في تحقيق بطولة دوري أبطال أوروبا مع ناديه الجديد.

وأشارت «ديلي ميل» البريطانية إلى أن الصراع بين ميسي ورونالدو الذي يُعتقد أنه انتهى، قد يتجدد مرة أخرى على أرض الملعب، وأوضحت الصحيفة وجود مفاوضات فعلية مع والد ميسي ووكيل أعماله، وأن الهلال سيمنح بطل العالم عقداً يجعله الأغلى في العالم ويتجاوز به رقم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي وقّع بداية هذا العام مع النصر السعودي.

صورة انتشرت على نطاق واسع تُظهر اسم ميسي على أحد القمصان الزرقاء غير الرسمية في أحد متاجر الرياض (الشرق الأوسط)

وتطرقت «ذا صن» البريطانية إلى المفاوضات التي بدأها الهلال مع ليونيل ميسي، مشيرة إلى أن بطل العالم سيحصل على 245 مليون جنيه إسترليني مقابل الانتقال للنادي السعودي ومنافسة البرتغالي كريستيانو رونالدو.

أما شبكة «إي إس بي إن»، فقد أوضحت أن النجم الأرجنتيني بات قريباً من مواصلة مشواره في النادي الباريسي، وأضافت الشبكة: «رغم العرض الضخم الذي قدمه الهلال السعودي إلى ميسي، فإن اللاعب لديه أولوية البقاء في باريس وتحقيق كبرى البطولات في أوروبا».

وكشفت ذات الشبكة إلى أن فريق إنتر ميامي الأميركي هو الآخر يحاول الوصول إلى اللاعب الذي تنتهي علاقته في الصيف المقبل مع باريس، لكن بحسب الشبكة فإن ميسي في طريقه للبقاء فترة أخرى مع فريق باريس سان جيرمان الفرنسي.

وكان المدير الفني لفريق باريس سان جيرمان، كريستوف غالتييه، كشف أنه «واثق من بقاء اللاعب هُنا»، مضيفاً في حديث نقلته صحيفة «ماركا» الإسبانية: «أعرف أن اللاعب سعيد، وأعلم أن المفاوضات بين الطرفين وصلت لمرحلة متقدمة، لكن على أي حال هذه أمور تخص المدير الرياضي للنادي لويس كامبوس».

وبعد تعاقد النصر الضخم والتاريخي مع البرتغالي كريستيانو رونالدو، تترقب الأندية السعودية الأخرى المزيد من التعاقدات مع نخبة من النجوم، وذلك بحسب تغريدة للأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل، وزير الرياضة السعودي؛ إذ قال: «سندعم بقية أنديتنا لصفقات نوعية مع نجوم عالميين قريباً»، وتبدو هذه الكلمات بمثابة إعلان رسمي لمرحلة قادمة ستكون مختلفة للأسماء التي تحضر لدوري «روشن» السعودي؛ الدوري الذي يُطمح أن يكون ضمن قائمة أفضل 10 أندية بالعالم.

وتبدو هناك أسماء ربما تكون لها صولات وجولات في الدوري السعودي، خاصة تلك التي تقترب من انتهاء عقودها مع أنديتها الكبرى في أوروبا، أمثال الأرجنتيني ليونيل ميسي، والكرواتي لوكا مودريتش، والبلجيكي هازارد، والإسباني سيرغيو راموس، ومواطنه بوسكيتس، والأرجنتيني دي ماريا، والفرنسي غريزمان؛ إذ تنتهي عقودهم في الصيف المقبل باستثناء هازارد الذي ينتهي عقده في يونيو (حزيران) 2024 المقبل.

ضرب موعداً مع أسود الرافدين... والبحرين يلاقي عمان

«خليجي 25»: هدف قاتل يقود العنابي إلى نصف النهائي



لاعبو قطر يحتفلون بهدف التأهل الثمين في شباك الإمارات (أ.ب)

البصرة: علي القطان

تأهّل المنتخب القطري إلى الدور قبل النهائي من بطولة «كأس الخليج العربي لكرة القدم (خليجي 25)» المُقامة حالياً في البصرة بالعراق، بعد تعادله مع نظيره الإماراتي 1/1 ضمن منافسات الجولة الثالثة بالمجموعة الثانية.

وتقدَّم المنتخب الإماراتي عن طريق فابيو ليما في الدقيقة 77، قبل أن يدرك تميم منصور التعادل للمنتخب القطري في الدقيقة 88.

ورفع المنتخب القطري رصيده إلى 4 نقاط في المركز الثاني، بفارق 3 نقاط خلف المنتخب البحريني المتصدر، وبفارق الأهداف عن الكويت في المركز الثالث.

على الجانب الآخر أنهى منتخب الإمارات دور المجموعات باحتلال المركز الرابع والأخير برصيد نقطة واحدة فقط.

وفي مباراة أخرى تعادل المنتخب الكويتي مع نظيره البحريني 1/1.

وتقدَّم منتخب البحرين عن طريق مهدي الحميدان في الدقيقة 26، قبل أن يدرك شبيب الخالدي التعادل للكويت في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول.

ومع بداية المباراة حاول المنتخب الإماراتي مباغتة منافسه وتسجيل هدف مبكر، مع دخوله مستعيناً بخدمات مهاجم كايو، ومِن خلفه فابيو ليما وحارب سهيل.

على الجانب الآخر دخل المنتخب القطري المباراة مستعيناً بخط وسط قوي مكون من محمد وعد وعاصم مادبو وعلي أسد، محاولاً السيطرة على المباراة.

ولم تشهد ربع الساعة الأولى أية خطورة من جانب الفريقين، لكن النصف الثاني من الشوط الأول شهد محاولات متبادلة من الطرفين.

واضطر المنتخب القطري إلى إجراء تبديل مبكر في الدقيقة 16، حيث خرج مهاجمه أحمد علاء الدين، ونزل زميله يوسف عبد الرازق.

ورغم المحاولات الكثيرة فإن الشوط الأول افتقر للفرص الحقيقية لينتهي بالتعادل السلبي.

ومع بداية الشوط الثاني كثّف المنتخب الإماراتي محاولاته من أجل تسجيل هدف يتقدم به على منافسه، في حين اتسم أسلوب المنتخب القطري بالحذر الشديد. واحتسب الحَكَم ضربة جزاء للإمارات في الدقيقة 66 بعد عرقلة تعرّض لها وليد عباس، قائد الفريق، داخل منطقة الجزاء، لكن كايو فشل في إيداعها الشباك بعدما سدَّد الكرة في القائم الأيسر لمرمى قطر.

وأهدر كايو فرصة أخرى لا تضيع في الدقيقة 74، حينما انفرد بمرمى معتز برشم حارس قطر، وراوغه، لكنه سدَّد الكرة في جسد المدافع، لتضيع على فريقه فرصة تسجيل الهدف الأول.

لكن المنتخب الإماراتي نجح في تسجيل الهدف الأول عن طريق فابيو ليما في الدقيقة 77، حيث تلقّى عرضية من كايو من الجهة اليسرى، ليسددها مباشرة في الشباك مسجلاً الهدف الأول.

بيد أن المنتخب القطري نجح في إدراك التعادل عن طريق تميم منصور في الدقيقة 88، حيث تلقّى كرة عرضية من زميله همام الأمين، ليضعها بقدمه في الشباك مسجلاً هدف التعادل للعنابي.

ولم تشهد بقية دقائق الشوط الثاني أي جديد ليطلق الحَكَم صافرة نهايته بالتعادل 1/1.

الخليج يغادر الخطر بمصل «فابيو»... والباطن يستضيف الاتحاد

ديربي الجنوب «أبهاوي»... وقمة ملتهبة بين الشباب والنصر اليوم

الرياض: فهد العيسى

أطاح فريق أبها بغريمه التقليدي ضمك في ديربي الجنوب (2-1) ضمن منافسات الجولة الـ13 من دوري «روشن» السعودي للمحترفين، وتمكن أبها من قلب الطاولة بعد تأخره بهدف إلى فوز ثمين.

وافتتح فريق ضمك أهداف اللقاء عن طريق فاروق شافعي مع الدقيقة (14) قبل أن يعدل اللاعب الشاب نواف الصعدي النتيجة في مطلع الشوط الثاني، وقبل نهاية اللقاء بدقائق قليلة تمكن صالح العمري من تسجيل الهدف الثاني، ليخطف أبها نقاط اللقاء ويرفع رصيده إلى 19 نقطة مقابل بقاء ضمك على 18 نقطة.

وفي مدينة الدمام، واصل فريق الخليج رحلة انتصاراته وحقق فوزه الثاني على التوالي وكسب لقاءه أمام الوحدة بنتيجة (3-2) ليرفع رصيده بهذا الانتصار الثمين إلى النقطة العاشرة.

وسجل الخليج زيارة مبكرة لشباك الوحدة عن طريق سوكول في الدقيقة التاسعة، قبل أن يعدل الوحدة النتيجة عن طريق رودريغيز قبل نهاية الشوط الأول، وفي الشوط الثاني أعاد فابيو مارتينيز الخليج إلى التقدم مجدداً، قبل أن يعدل عبد الكريم يودا النتيجة في الدقيقة (80)، ليعود مارتينيز ويسجل هدف التقدم للخليج مجدداً ويقود فريقه للفوز.

ويتطلع فريق النصر للانفراد بصدارة ترتيب الدوري السعودي عندما يلتقي نظيره فريق الشباب في قمة منافسات الجولة الثالثة عشرة من دوري «روشن» السعودي التي يملك معها الأصفر العاصمي توسيع الفارق النقطي بينه وبين أقرب منافسيه إلى 6 نقاط.

ويتصدر النصر لائحة الترتيب برصيد 29 نقطة مقابل 26 نقطة لوصيفه الشباب الذي يعيش فترة فنية غير مثالية في مبارياته التي أعقبت العودة من فترة طويلة؛ إذ خسر مباراتين وتعادل في مباراته المؤجلة أمام الاتحاد الأسبوع الماضي.

النصر الذي يتأهب لبدء مشوار نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو مع الفريق في الجولة المقبلة، يتطلع لتحقيق فوز ثمين أمام الشباب هذا المساء في المواجهة التي تقام على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض.

وحقق النصر فوزاً سهلاً أمام ضيفه الطائي الجولة الماضية بثنائية نجمه البرازيلي تاليسكا في مباراة غاب عنها المهاجم الكاميروني أبو بكر فينسنت الذي لم يتحدد حتى الآن مصيره بالرحيل أو البقاء مع الفريق في ظل قدوم البرتغالي رونالدو.

أما فريق الشباب الذي يخشى خسارة المزيد من النقاط، فإنه يحاول جاهداً بدء مرحلة مختلفة في الجولات المقبلة، خاصة في ظل التقارب النقطي الذي قد يطيح بالليث العاصمي لمراكز متأخرة في لائحة الترتيب.

ويدخل الشباب اللقاء وسط افتقاده لخدمات آرون سالم الذي يغيب بداعي الإصابة؛ إذ يسعى الإسباني مورينهو مدرب الفريق، لوضع التكتيك الأنسب للقاء النصر الذي يملك عناصر مميزة في الجانب الهجومي، يتقدمهم البرازيلي تاليسكا القادر على صناعة الحلول الفردية للفريق.

وفي حفر الباطن، يخوض فريق الاتحاد لقاء صعباً خارج أرضه أمام فريق الباطن المنتعش بقدرته على تسجيل لاعبين جدد في فترة الانتقالات الشتوية بعدما أمضى الجولات الأولى من الدوري بلاعب أجنبي وحيد بسبب عدم حصوله على شهادة الكفاءة المالية التي منعته من التسجيل في فترة الانتقالات الصيفية.

ويدخل الباطن اللقاء بعد تعادله أمام الفيحاء في الجولة الماضية وتحقيقه النقطة الثانية في مسيرته مع نهاية 12 جولة من الدوري؛ إذ يقبع الفريق في المركز الأخير برصيد نقطتين فقط.

أما الاتحاد الذي تعادل أمام الشباب، وقبلها خسر للمرة الأولى هذا الموسم أمام الهلال، فإنه يسعى لاستعادة عافيته الفنية والعودة مجدداً لدائرة الانتصارات من أجل التقدم في لائحة الترتيب.

وتراجع الاتحاد بعد المباراتين الماضيتين نحو المركز الخامس برصيد 25 نقطة، وبفارق نقطة عن الثلاثي الذي يسبقه في الترتيب (الشباب والهلال والتعاون)؛ إذ يتأمل الفريق العودة لمعنويات مثالية قبل انطلاق منافسات السوبر السعودي نهاية الشهر الحالي.

ويستعيد الاتحاد في مباراته أمام الباطن خدمات لاعبه المصري طارق حامد الذي غاب عن الجولة الماضية بسبب الإيقاف لتراكم البطاقات، ويحاول مدربه نونو سانتو تحفيز لاعبيه لاستعادة مستوياتهم، خاصة البرازيلي كورونادو الذي تراجع مستواه كثيراً الفترة الماضية.

وفي مدينة بريدة، يستضيف فريق الرائد نظيره الفيحاء في ثالث مباريات اليوم (السبت)؛ إذ يسعى صاحب الأرض لمواصلة عروضه المميزة في الجولتين الماضيتين التي شهدت فوزه على حساب ضمك وتعادله أمام الهلال، ويملك الفريق حالياً 16 نقطة.

أما فريق الفيحاء الذي تعطلت سلسلة انتصاراته في الجولة الماضية بتعادله أمام ضمك (2-2)، فهو يسعى للعودة لانطلاقته المثالية التي بدأها في مبارياته الأخيرة وحقق 3 مباريات متتالية وقفز برصيده إلى 12 نقطة.



فرحة عارمة للاعبي الخليج بعد الهدف الثالث في شباك الوحدة (تصوير: بشير صالح)

العطية في الصدارة... والمتسابقون يغادرون «الربع الخالي» اليوم

داكار السعودية: لوب يواصل هيمنته على المرحلة الماراثونية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تواصلت، أمس، منافسات رالي داكار السعودية من خلال ثاني المراحل الماراثونية «من الربع الخالي إلى شيبة» لمسافة 373 كيلومتراً، منها 188 كم لمرحلة الربط، و185 كم للمرحلة الخاضعة للتوقيت.

ونجح الفرنسي سيباستيان لوب، سائق فريق «البحرين ريد إكستريم» في حصد المركز الأول في فئة السيارات، وذلك للمرة الخامسة على التوالي، والسادسة في هذه النسخة، حيث سجّل لوب هذا الانتصار بزمن ساعة و56 دقيقة و21 ثانية، في حين حلّ السويدي ماتياس إكستروم، سائق فريق «أودي»، بفارق 3 دقائق و19 ثانية، تلاه القطري ناصر العطية، سائق فريق «تويوتا غازو» ثالثاً، بفارق 3 دقائق و31 ثانية عن لوب.

وحافظ القطري ناصر العطية على المركز الأول في الترتيب العام، بفارق ساعة و27 دقيقة و10 ثوانٍ عن الفرنسي سيباستيان لوب، الذي خطف المركز الثاني من البرازيلي لوكاس مورايس سائق فريق «أوفر درايف» الذي تَراجع للمركز الثالث، بفارق ساعة و29 دقيقة و11 ثانية.

ونجح التشيلي ناتشو كورنيخو، درّاج فريق «مونستر إنرجي» بنيْل المرتبة الأولى في فئة الدراجات النارية، مسجلاً ساعة و57 دقيقة و27 ثانية، يليه الأسترالي دانيال ساندرز، درّاج فريق «ريد بُل غاز غاز» ثانياً، بفارق 49 ثانية فقط، ومُواطنه توبي برايس درّاج فريق «ريد بُل كيه تي إم» في المركز الثالث، بفارق دقيقة و28 ثانية.

واستطاع الأسترالي توبي برايس الحصول على صدارة الترتيب العام، بفارق 28 ثانية عن الأمريكي سكايلر هاوز، درّاج «هوسكفارنا»، الذي تراجع للمرتبة الثانية، بعد وصوله سادساً في هذه المرحلة، في حين يحتل الأرجنتيني كيفين بنافيديس درّاج فريق «ريد بُل كيه تي إم»، بفارق دقيقتين و40 ثانية.

وتمكّن البرازيلي مارسيلو ميديروس، درّاج فريق «تاجواتور ريسينغ»، من تحقيق المركز الأول في فئة الدراجات رباعية العجلات «الكوادز»، وذلك بزمن ساعتين و37 دقيقة و4 ثوانٍ، تلاه السلوفاكي يوراي فارغا درّاج فريق «فارغا موتور سبورت»، بفارق دقيقة و36 ثانية، ومن بعدهما التشيلي جيوفاني إنريكو، درّاج فريق «إنريكو ريسينغ» في المركز الثالث، بفارق 4 دقائق و7 ثوانٍ.

وحافظ الفرنسي أليكساندر غيرو، درّاج فريق «ياماها» على صدارة الترتيب العام، بفارق 59 دقيقة عن الأرجنتيني فرانشيسكو مورينو، درّاج فريق «دراج أون رالي» صاحب المرتبة الثانية، كما حلّ الأمريكي بابلو كوبيتي، درّاج فريق «ديل أمو موتور سبورتس باي موتول» في المركز الثالث، بفارق ساعتين و17 دقيقة و30 ثانية.

وأحرز الأمريكي ميتشل غوثري، سائق فريق «ريد بُل أوفرود جونيور»، المركز الأول في فئة المركبات الصحراوية الخفيفة، وذلك بزمن ساعتين و17 دقيقة و11 ثانية، متقدماً على التشيلي إغناسيو كازال، سائق فريق «ياماها»، بفارق 29 ثانية، في حين حلّ البلجيكي غيوم دو ميفيوس، سائق فريق «جي رالي» ثالثاً، بفارق 52 ثانية.

وواصل الأميركي أوستن جونز صدارة الترتيب العام لهذه الفئة، ومِن خلفه زميله سيث كوينتيرو ثانياً، بفارق ساعة و4 دقائق و37 ثانية، يليهما البلجيكي غيوم دو ميفيوس ثالثاً، بفارق ساعة و25 دقيقة و50 ثانية.

وفي فئة المركبات الصحراوية الخفيفة للإنتاج التجاري «تي 4» دوّن البولندي ميتشل غوكزال، سائق «إنرجي لانديا رالي تيم» اسمه في المركز الأول، بواقع ساعتين و19 دقيقة و7 ثوانٍ، يليه الليتواني روكاس باسيوشكا، سائق فريق «ريد بُل كان إم»، بفارق 7 دقائق و43 ثانية، ومن خلفهما البولندي مارتن غوكزال، بفارق 16 دقيقة و43 ثانية.

وعزّز الليتواني باسيوشكا صدارته في الترتيب العام، متقدماً على البولندي إيريك غوكزال، بفارق 7 دقائق و43 ثانية، وفارق 16 دقيقة و43 عن ماريك غوكزال صاحب المركز الثالث.

وفي فئة الشاحنات نال الهولندي يانوس فان كاستيرين، سائق فريق «دي روي» المركز الأول، مسجلاً ساعتين و30 دقيقة و38 ثانية، متقدماً على مواطنه ميتشل فاندنبرينك، سائق فريق «يورول تيم دي روي»، بفارق 18 دقيقة و38 ثانية، يليه والده مارتن فاندنبرينك ثالثاً، بفارق 31 دقيقة و51 ثانية.

وفي الترتيب العام تمكّن الهولندي يانوس فان كاستيرين من الحفاظ على المركز الأول في الترتيب العام، وبفارق 33 دقيقة و3 ثوانٍ عن الهولندي مارتن فاندنبرينك، في حين حافظ التشيكي مارتن ماسيك على المركز الثالث، بفارق ساعة و20 دقيقة و7 ثوانٍ.

وتعرّض الهولندي باسكال دو بار، سائق فريق «ريوالد داكار» الحاصل على المركز الأول في المرحلة العاشرة، لمشكلة ميكانيكية، مما تسبَّب بعودته إلى مخيم البيت.

ويغادر المتسابقون، اليوم، صحراء الربع الخالي، لبدء المرحلة الـ13 من رالي «داكار السعودية 2023م»، والتي ستكون من شيبة إلى الهفوف، لمسافة 673 كم، منها 520 كم لمرحلة الربط، و153 كم للمرحلة الخاضعة للتوقيت.



من منافسات رالي داكار السعودية أمس (رويترز)

آرسنال يستهل سلسلة اختباراته الصعبة بمواجهة توتنهام... والخطأ ممنوع على إيفرتون أمام ساوثهامبتون

يونايتد المتوهج يسعى للثأر من سيتي الجريح في ديربي مانشستر اليوم




راشفورد المتألق وهدف يونايتد الثالث في مرمى تشارلتون بكأس الرابطة (أ.ب)

شباك سيتي تستقبل هدف ساوثهامبتون الأول في كأس الرابطة (د.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

يواجه آرسنال متصدر ترتيب الدوري الإنجليزي لكرة القدم سلسلة اختبارات متتالية وصعبة في سعيه لإحراز اللقب، ويستهلها بمواجهة توتنهام في ديربي شمال لندن بالمرحلة العشرين من المسابقة، فيما ستكون الأنظار شاخصة اليوم (السبت)، إلى ديربي مانشستر بين يونايتد المتطوّر وسيتي حامل اللقب. كذلك، لا يبدو ليفربول في وضع يسمح له بأي تعثر إضافي، أسوة بتشيلسي ومدربه غراهام بوتر، حيث يبتعد «البلوز» بفارق ليس بضئيل عن المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا. ويتصدر آرسنال الترتيب برصيد 44 نقطة من 17 مباراة متقدماً بخمس نقاط على سيتي ثاني الترتيب. أما يونايتد فيحتل المركز الرابع برصيد 35 نقطة بينما يحتل توتنهام، الذي لعب مباراة أكثر، المركز الخامس برصيد 33 نقطة.

اختبارات متتالية

ويواجه آرسنال الشاب امتحاناً لا يُستهان به مع سلسلة مباريات حاسمة قد تحدد مساره وجديته في المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي بعد طول انتظار. وسيبحث عن العودة إلى سكة الانتصارات على أرضه بمواجهة أشرس خصومه التاريخيين توتنهام غداً (الأحد)، وذلك بعد تعادله أمام نيوكاسل من دون أهداف الأسبوع الماضي. وينتظر الـ«مدفعجية» مواجهة صعبة أخرى أمام يونايتد على ملعب الإمارات في المرحلة المقبلة، على أن يواجه سيتي الشهر المقبل.

ويتصدر آرسنال ترتيب الدوري الإنجليزي بفارق خمس نقاط عن سيتي، ولم يتلقَّ سوى خسارة واحدة، مع مرور نصف الموسم حتى اللحظة. بخلافه، يعاني توتنهام من انعدام وزن، لكنه لا يزال على مقربة من المراكز الأربعة الأوائل، ولم يتلقَّ أي خسارة على أرضه أمام آرسنال منذ 2014. ورأى اللاعب إميل سميث رو، الذي عاد هذا الأسبوع بعد غياب طويل بسبب الإصابة، أن آرسنال يمكن أن يستخدم الخسارة أمام توتنهام الموسم الماضي، كحافز إضافي قبيل المواجهة المرتقبة. وتعرض آرسنال لهزيمة قاسية في توتنهام صفر - 3 في مايو (أيار) الماضي، ما أفقده الزخم آنذاك في المعركة من أجل إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأوائل، ليتقدم عليه سبيرز في الترتيب النهائي. وقال سميث رو: «سوف نتدرب بجد وسنستخدم الطاقة، وكيف شعرنا العام الماضي، ونستخدمها في المباراة».

سيتي يواجه يونايتد «المتطوّر»

يعد ملعب أولد ترافورد أرضاً «سعيدة» بالنسبة للمان سيتي في الأعوام الأخيرة، حيث خسر مرتين فقط هناك في الدوري منذ عام 2011. وسبق لسيتي أن هزم يونايتد هذا الموسم في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وذلك بنتيجة قاسية 6 - 3، ليؤكد مرة جديدة علو كعبه في ديربي مانشستر. إلا أنّ تلك الخسارة جاءت نقطة مفصلية بالنسبة لمدرب يونايتد الجديد الهولندي إريك تن هاغ، حيث ذهب بعدها «الشياطين الحمر» ليخسروا مرة واحدة فقط في جميع المسابقات مذ ذاك «النهار المشؤوم»، ليصبح يونايتد متأخراً بفارق أربع نقاط عن سيتي.

ومنذ أن سحقه سيتي بالسداسية، فاز يونايتد في 15 مباراة من 18 في جميع المسابقات ولم يخسر إلا مباراة واحدة، كما فاز في ثماني مباريات متتالية. وقاد هذا الصعود المهاجم المتألق ماركوس راشفورد، الذي سجل 7 أهداف في آخر ست مباريات له، ولاعب الوسط كاسيميرو. وتم استبعاد اللاعب البرازيلي بشكل مفاجئ من التشكيلة الأساسية لمباراة القمة السابقة، لكنه بدأ جميع مباريات يونايتد العشر في الدوري منذ الخسارة ضد سيتي، وأضاف بعض الاستقرار الذي كان الفريق في حاجة إليه وعزز خط وسط المدرب تن هاغ. وأصبح أكثر من استخلص الكرة من بين لاعبي الفرق التي تحتل أول ستة مراكز في الدوري هذا الموسم، وفقاً لإحصاءات موقع «إف بي ريف»، وصنع 3 أهداف وسجل هدفين، على الرغم من كونه أكثر لاعب خط وسط يدافع في الفريق.

تأثير تن هاغ

التأثير الرئيسي الآخر في تحول يونايتد كان المدرب تن هاغ، الذي كان حازماً مع اللاعبين في عملية انضباط الفريق، بعدما وضع راشفورد على مقاعد البدلاء حين حضر متأخراً لاجتماع الفريق، وعاقب كريستيانو رونالدو، الذي رحل عن الفريق، بسبب مغادرته لإحدى المباريات مبكراً. وقال تن هاغ إن فريقه حقق تقدماً هائلاً منذ خسارته 6 - 3 أمام غريمه مانشستر سيتي، وإن الدروس المستفادة من تلك الخسارة جعلته في وضع جيد قبل خوض مواجهة القمة بالدوري الإنجليزي الممتاز اليوم. ولم يفُز يونايتد بلقب الدوري منذ عقد من الزمان، ودفعت العروض الأخيرة لفريق المدرب تن هاغ المشجعين لأن يحلموا بإنهاء هذه المسيرة القاحلة في وقت أقرب مما كان متوقعاً، مع ظهور التشكيلة بمستويات بدت بعيدة تماماً عن أدنى مستوياتها أمام سيتي في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال تن هاغ خلال مؤتمر صحافي الجمعة: «لقد كان درساً وتعلمنا منه ومن تلك اللحظة حققنا تقدماً هائلاً. علينا أن نثبت ذلك غداً على أرض الملعب. في آخر مواجهة (أمام سيتي) لم نقدم الأداء المطلوب وعلينا أن نفعل ذلك بشكل أفضل. مررنا بمرحلة في الأشهر الماضية تطور فيها مستوانا. علينا أن نتحلى بالشجاعة، علينا أن نؤمن بقدراتنا وعلينا أن نؤدي بطريقتنا. لم يعد الأمر يرتبط بتلك المباراة بعد الآن. باتت جزءاً من الماضي، أصبح الأمر يتعلق بالمستقبل».

ولا يعد تن هاغ تلك الهزيمة إشارة على أن سيتي سيكون سهل المنال اليوم (السبت). لكن المدرب الهولندي ركز بدلاً من ذلك على ما يمكنه القيام به. وأضاف: «بالطبع لاحظنا أنهم تعرضوا لانتكاسة. شاهدت كثيراً من المباريات في الأسابيع الماضية. لكن علينا أن ننظر إلى أنفسنا، علينا أن نلعب أفضل مباراة لنا. هذا ما أطالبه غداً من لاعبي فريقي. العمل معاً بإيمان كامل، والابتعاد عن السذاجة».

ورغم وجوده في صلب المنافسة، أظهر سيتي بعض علامات غير مطمئنة هذا الموسم، حيث أهدر النقاط أمام إيفرتون المتعثر في 31 ديسمبر (كانون الأول)، قبل أن يخسر بصورة مفاجئة أمام ساوثهامبتون 0 - 2 في كأس الرابطة هذا الأسبوع. ويدرك المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا أنّ على فريقه تحسين مستواه في أولد ترافورد بعد الخسارة الأخيرة في الدور ربع النهائي. وقال: «كل مباراة مختلفة، والمسابقة مختلفة. لكن بالتأكيد، إذا أدّينا بهذه الطريقة، لن نملك أي فرصة».

إيفرتون وحتمية الفوز

إلى متى ستستمر ثقة إيفرتون بمدربه فرنك لامبارد؟ خسر فريق الـ«مرسيسايد» أربعاً من مبارياته الخمس الأخيرة في الدوري الإنجليزي، وبات يقبع ضمن منطقة الهبوط، حيث يتقدم بفارق 3 نقاط فقط على حساب ساوثهامبتون متذيّل الترتيب، الذي يستضيفه اليوم (السبت). لم يهبط إيفرتون من الـ«بريميرليغ» منذ عام 1951 رغم بعض المواسم التي أوشك بها على الهبوط على غرار الموسم الماضي. وأصرّ مالك إيفرتون فرهاد موشيري على أنه يحتفظ بثقته في المدرب ومجلس الإدارة قائلاً: «أنا واثق بأننا مهاريّون، مخضرمون ونمتلك محترفين يولون التركيز الكامل على كامل مستويات النادي». وأضاف: «نوافق جميعنا على أنّ مركزنا الحالي في الدوري يجب أن يتحسّن وسيتحسن».

كذلك يتطلع نيوكاسل إلى العودة لطريق الانتصارات بعد تعادلين متتاليين أمام ليدز يونايتد وآرسنال قطعا سلسلة من ستة انتصارات متتالية للفريق في الدوري، وسيستضيف نيوكاسل فريق فولهام مساء الغد، تزامناً مع المباراة المقررة بين تشيلسي صاحب المركز العاشر مع كريستال بالاس. أما ليفربول صاحب المركز السابع، فيتطلع إلى نفض غبار الهزيمة الصادمة أمام برينتفورد 1 - 3 بالمرحلة الماضية في الثاني من يناير (كانون الثاني)، عندما يلتقي اليوم مضيفه برايتون. ويسعى ليفربول لتقديم أفضل ما لديه لمصالحة جماهيره أيضاً بعد التعادل على ملعبه أمام وولفرهامبتون 2 - 2 يوم السبت الماضي، في الدور الثالث من بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي. وتشهد المرحلة مساء اليوم أيضاً، لقاء نوتينغهام فورست مع ليستر سيتي ووولفرهامبتون مع وستهام وبرينتفورد مع بورنموث.


غوارديولا ونكسة السقوط أمام ساوثهامبتون في كأس الرابطة (رويترز)

تن هاغ نجح في تطوير أداء يونايتد (د.ب.أ)

خسارة جديدة لتشيلسي أمام فولهام وطرد فيلكس في ظهوره الأول

فيلكس مر بليلة كارثية في مشاركته الأولى مع تشيلسي (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

مر جواو فيلكس بليلة كارثية في مشاركته الأولى مع تشيلسي بعد طرده في خسارة فريقه 2-1 أمام مضيفه فولهام في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم ليزيد الضغط على المدرب غراهام بوتر الخميس. وبدا المهاجم البرتغالي في حالة جيدة بعد يوم من إكمال انتقاله على سبيل الإعارة إلى تشيلسي قادما من أتلتيكو مدريد، لكنه حصل على بطاقة حمراء مباشرة في الدقيقة 58 بسبب تدخل عنيف على المدافع كيني تيتي عندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل 1-1.

واستغل فولهام النقص العددي في صفوف منافسه عندما منحه المهاجم البرازيلي كارلوس فينيسيوس، الذي شارك في ظل إيقاف المهاجم ألكسندر ميتروفيتش، التقدم بضربة رأس في الدقيقة 73. وكان ويليان وضع فريق المدرب ماركو سيلفا في المقدمة أمام فريقه السابق بتسديدة غيرت اتجاهها، لكن المدافع كاليدو كوليبالي أدرك التعادل لتشيلسي من مدى قريب في بداية الشوط الثاني. وأهدر كاي هافرتس فرصة إدراك التعادل لتشيلسي قرب النهاية، إذ أنقذ بيرند لينو حارس فولهام محاولته ليحقق فريق المدرب سيلفا فوزه الأول على تشيلسي في الدوري في 17 عاما.

وقفز فولهام فوق ليفربول إلى المركز السادس وله 31 نقطة من 19 مباراة. ويحتل تشيلسي، الذي تلقى الهزيمة الثامنة في الدوري هذا الموسم والثالثة على التوالي بجميع المسابقات، المركز العاشر برصيد 25 نقطة من 18 مباراة. وخسر تشيلسي 4 - صفر أمام مانشستر سيتي في كأس الاتحاد الإنجليزي يوم الأحد، لكنه بدأ المباراة أمام فولهام بشكل جيد بقيادة فيلكس. وانطلق المهاجم البرتغالي في الناحية اليسرى ومرر الكرة إلى لويس هول لكن لينو أبعد تسديدته. وسدد فيلكس مرتين على المرمى لكن فولهام انتزع التقدم بعد هفوة من دفاع تشيلسي، حيث فقد هول الكرة ليسددها ويليان وتصطدم في تريفور تشالوباه إلى داخل المرمى.

ورد تشيلسي سريعا بعد الاستراحة عندما تابع كاليدو تسديدة ميسون ماونت المرتدة من لينو. وخرج دينيس زكريا لاعب وسط تشيلسي للإصابة ثم طُرد فيلكس بعد تدخل عنيف على تيتي. وسعى بوتر بكل ثقله قبل نهاية المباراة للخروج بالتعادل، بعد دفعه بالمغربي حكيم زياش وكونور كالاغر، إلا أنّ فريقه عجز عن الخروج من منطقته ليحافظ فولهام على تقدمه حتى النهاية.

بطولة إسبانيا: ديربي الباسك يتصدر الواجهة... وتألق سيلفا يرجح كفة سوسييداد

مدريد: «الشرق الأوسط»

في وقت تشهد فيه الكرة الإسبانية موعداً ساخناً في نهائي الكأس السوبر بين برشلونة وريال مدريد غداً الأحد في الرياض، تستمر منافسات الدوري الإسباني لكرة القدم حيث يسعى ريال سوسييداد إلى تثبيت موقعه في المركز الثالث عندما يستضيف أتلتيك بلباو اليوم السبت في ديربي الباسك، فيما يحل أتلتيكو مدريد ضيفاً على ألميريا. ويغيب عملاقا الكرة الإسبانية ريال مدريد وبرشلونة عن منافسات نهاية الأسبوع في «لا ليغا» حيث سيتنافسان على لقب الكأس السوبر بعيداً عن الأراضي الإسبانية، وذلك عقب فوزيهما في الدور نصف النهائي على ريال بيتيس وفالنسيا.

وسيستفيد ريال سوسييداد من غيابهما لمحاولة الاقتراب من ريال مدريد الثاني، حيث يحتل سوسييداد المركز الثالث برصيد 32 نقطة بفارق ست نقاط عن الملكي وتسع نقاط عن برشلونة المتصدر. ويأمل سوسييداد أن يواصل سعيه الدؤوب للإنهاء بين المراكز الأربعة الأوائل بعدما لقيت محاولاته الفشل في الأمتار الأخيرة خلال الأعوام الأخيرة، غير أن الظروف أمست مهيأة أكثر من أي وقت لرجال المدرب إيمانويل ألغواسيل.

أمضى ألغواسيل مع الفريق نحو عقد من الزمن كلاعب وقاده لاحتلال المركز السادس في عامي 2020 و2022، والمركز الخامس قي 2021، ولم يخسر سوسييداد في مبارياته السبع الأخيرة وتلقى أخيراً أخباراً سعيدة بعودة المهاجم ميكيل أويارسابال بعد ابتعاد طويل بسبب الإصابة. إلا أن المواجهة المرتقبة لن تكون سهلة أمام بلباو المتطور أيضاً، حيث يقدم الفريق أداءً قوياً تحت قيادة مدرب برشلونة السابق أرنستو فالفيردي.

وستكون المواجهة ذات خصوصية بالنسبة لقائده إيكر مونيان الذي سيخوض مباراته الـ515 بقميص الفريق لينفرد بالمركز الثالث في أعلى عدد مشاركات في تاريخ النادي. ويحتل أتلتيك المركز السابع بفارق نقطتين فقط عن المراكز الأربعة الأولى وست عن سوسييداد. وقال لاعب سوسييداد النرويجي ألكسندر سورلوث: «أتمنى أن تأتي هذه المباراة، إنها ديربي وعندما يصدر الجدول، هناك بعض المباريات التي تريد أن تحدث بالفعل».

يُعد ريال سوسييداد المرشح الأوفر حظاً لخطف الفوز معولاً على قيادة النجم المخضرم دافيد سيلفا الذي سجل في مرمى ألميريا نهاية الأسبوع الماضي. وأشاد لاعب الوسط برايس مينديز، الذي غاب عن المباراة الأخيرة بسبب الإيقاف، باللاعب البالغ من العمر 37 عاماً والمعروف باسم «الساحر». وقال لراديو ماركا: «منذ وصولي، أطلق عليه لقب الساحر».

وتابع: «الحقيقة هي أن ما يفعله هو السحر، وهو لقب جميل وما يطلق عليه في التمارين». بدوره، يقدم منديز أفضل مواسمه على الإطلاق منوهاً باستفادته من نجم مانشستر سيتي السابق. وأضاف مينديز: «أتعلم منه كل يوم، إنه مثال في كل شيء». وأردف: «لقد كان يظهر كم هو جيد لسنوات عديدة، والشيء الأكثر إثارة للإعجاب هو رؤيته يوماً بعد يوم، ورؤيته في التدريبات، ومعرفة مدى رغبته في ذلك، ومدى اندفاعه».


النجم المخضرم دافيد سيلفا بعد تسجيله في مرمى ألميريا نهاية الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

المهاجم صانع ألعاب من الطراز الرفيع... وسيصبح قريباً هداف توتنهام التاريخي

ليس بالميداليات والبطولات وحدها يمكن الحكم على موهبة هاري كين

لندن: ماكس راشدين

ما هي الطريقة المثالية لهاري كين ليصبح الهداف التاريخي لتوتنهام؟ أعتقد أن أفضل سيناريو لذلك هو حصوله على ركلة جزاء أمام آرسنال في الوقت المحتسب بدل الضائع، وأن يسجل منها هدفاً يقود به فريقه للفوز في ديربي شمال لندن غداً الأحد. والأفضل أن يحصل كين على ركلة الجزاء هذه «بذكائه»، بعد دفعة بسيطة من غابرييل ماغالهايس من الخلف، لكن يكون لدى كين الحق تماماً في السقوط. ويكون الحكم كريس باوسون قريباً من اللعبة، ويحتسب ركلة الجزاء، وهو يحاول الظهور بمظهر الواثق بنفسه ويمشي إلى الوراء لتجنب الصراخ في وجهه من قبل لاعب آرسنال غرانيت تشاكا. بحلول هذا الوقت، ينظر بول تيرني إلى الشاشة للتأكد من ركلة الجزاء عبر تقنية الفار، ويتفق معه بيتر والتون، ويقول إن باوسن كان محقاً عندما احتسب ركلة الجزاء.

ومن حسن حظ هاري كين أن حارس المرمى الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز، الذي تألق بشكل لافت في نهائيات كأس العالم الأخيرة، خصوصاً في ركلات الجزاء، رحل عن آرسنال منذ عامين ونصف تقريباً، وإلا كان هاري كين سيتراجع بضع خطوات إلى الوراء ويتلعثم ويرتبك ويضع الكرة عالياً فوق الشباك! لكنه في هذا السيناريو المثالي، يسجل هذا الهدف من ركلة جزاء في مرمى آرون رامسدال، لتعم الاحتفالات في ملعب توتنهام هوتسبير، وتصبح النتيجة تقدم السبيرز بهدفين مقابل هدف وحيد. ويكون هاري كين هو الذي سجل هدفي توتنهام، ليخرج من حالة الإحباط التي كان عليها بعدما أهدر ركلة الجزاء أمام فرنسا في كأس العالم، ويضعف آمال آرسنال في الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ويقود توتنهام للوصول إلى المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، ويتجاوز جيمي غريفز ليصبح الهداف التاريخي لتوتنهام.

قد يرى البعض أن السيناريو الذي أشرنا إليه أعلاه متفائل أكثر من اللازم في أحسن الأحوال، نظراً لأن آرسنال يقدم كرة قدم هجومية ممتعة لا يستطيع توتنهام تقديمها في الوقت الحالي. وبغض النظر عما سيحدث بنهاية هذا الموسم، فقد أثبت المدير الفني للمدفعجية، ميكيل أرتيتا، أن الكثيرين كانوا مخطئين تماماً عندما شككوا في قدراته، ويجب أن نشيد أيضاً بمسؤولي آرسنال الذين وثقوا في هذا المدير الفني الشاب وفي مشروعه. ويقوم أرتيتا بعمل رائع للغاية، وقاد آرسنال لصدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز بفارق خمس نقاط عن حامل اللقب مانشستر سيتي.

وحتى لو لم ينجح كين في هز شباك آرسنال غداً الأحد، فسوف يحطم قريباً الرقم القياسي المسجل باسم غريفز، الذي سجل 266 هدفاً في 379 مباراة. لقد سجل هاري كين 265 هدفاً في 412 مباراة، لكن ليس من الضروري المقارنة الآن بين لاعبين من جيلين مختلفين تماماً. بالنسبة لي، كان غريفز لاعباً جيداً، لكن بالنسبة لأولئك الذين رأوه وهو يلعب في تلك الفترة فقد كان لاعباً عظيماً. وقال عنه ديفيد راشدين، الذي شاهده من مدرجات ملعب «وايت هارت لين» عندما كان شاباً في الستينيات من القرن الماضي: «لقد كان جيمي غريفز لاعباً عظيماً، ولم أر أحداً بهذه السرعة من قبل. لم يكن أي مدافع قادراً على استخلاص الكرة من بين أقدامه. كانت الملاعب موحلة والكرة موحلة وكانت ملابس جميع اللاعبين متسخة بالطين، لكن قميصه كان نظيفاً دائماً. كان ينظر دائماً إلى المرمى، وكان قادراً على إحراز الأهداف من زوايا مستحيلة. إنه اللاعب المفضل بالنسبة لي».

إن أي شخص شاهد فيلم غريفزي الوثائقي الممتاز، أو شاهد مقاطع فيديو على موقع «يوتيوب» لفريق توتنهام في الستينات من القرن الماضي سوف يعرف على الفور أن غريفز كان لاعباً عظيماً يمتلك قدماً يسرى ساحرة، وقادراً على مراوغة لاعبي الفرق المنافسة بكل أناقة ورشاقة وتوازن، وكان قادراً على تقديم لمحات فنية مذهلة من خلال مراوغة حراس المرمى بشكل ممتع ووضع الكرة في الشباك بكل سهولة.

إننا نبسط الأمور أكثر من اللازم عندما نقول إن هناك لاعبين موهوبين بالفطرة مثل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، وهناك لاعبين صنعوا تاريخهم من خلال العمل الجاد فقط مثل كريستيانو رونالدو، نظراً لأن كل هؤلاء اللاعبين جيدون للغاية ويتدربون جميعاً كل يوم، لكن ليس هناك أدنى شك في أن هاري كين قام بعمل كبير من أجل الوصول إلى مستويات النخبة. وبعد كل هذه السنوات من مشاهدته، فهو أكثر سرعة ومهارة ودهاء وذكاء مما يعتقده الكثيرون. وعلاوة على ذلك، فإنه يمتلك قدرة استثنائية على إنهاء الهجمات ووضع الكرة داخل الشباك، وهو ما يتضح تماماً من خلال تلك اللمسة الساحرة في الهدف الذي أحرزه في مرمى كريستال بالاس الأسبوع الماضي. بالإضافة إلى ذلك، يتميز هاري كين عن غريفز في أنه ليس هدافاً فقط، وإنما صانع ألعاب من الطراز الرفيع أيضاً، وكثيراً ما نرى ذلك عندما يعود إلى الخلف ويمرر تمريرات سحرية إلى سون هيونغ مين.

ومع ذلك، يمكنك أن تشعر في بعض الأحيان بالإحباط من هاري كين عندما يقف على الكرة كثيراً، ويتسبب في إبطاء وتيرة اللعب. لكن مرة أخرى لا يمكن إجراء مقارنة بين هاري كين وغريفز في هذا الأمر، لأنه من الصعب العثور على لقطات فيديو على موقع «يوتيوب» لنقاط ضعف غريفز أو الفرص التي أهدرها أو المباريات التي لعب فيها بشكل سيئ. وفي غضون أشهر قليلة، قد يصبح كين الهداف التاريخي للمنتخب الإنجليزي أيضاً. ويكمل هاري كين عامه الثلاثين خلال الصيف المقبل، ومن المحتمل أن يكون في مفترق طرق أخير في مسيرته الكروية، حيث تشير بعض التقارير إلى أن أندية مانشستر يونايتد وريال مدريد وبايرن ميونيخ مهتمة بالحصول على خدماته. من المؤكد أن فرص انتقال كين لأحد أندية القمة ستقل بمرور الوقت، خصوصاً بعدما أغلق مانشستر سيتي الباب أمام التعاقد معه قبل بضعة أشهر.

ولو كانت كرة القدم منصفة، فيجب أن يحصل هاري كين أخيراً على بطولة ويضع ميدالية الفوز حول عنقه بدلاً من الاكتفاء بالمشي في الملعب وهو يصفق لمشجعي فريقه بعد الخسارة! هناك الكثير من لقطات الفيديو بالصورة البطيئة لكين وهو يبدو حزيناً بعد صافرة النهاية، فهل يمكن أن يتغير هذا الأمر قبل أن يعلق حذاءه ويعتزل كرة القدم؟ وبالتالي، ربما قد حان الوقت لكي يرحل هاري كين عن توتنهام وينضم إلى ناد آخر من أجل الحصول على البطولات والألقاب.

من المؤكد أن الأمر سيكون أفضل وأكثر إثارة ومتعة لو تمكن هاري كين من الفوز ببطولة مع توتنهام. هل من الممكن أن يحصل على لقب دوري أبطال أوروبا هذا العام؟ وهل يمكن أن يفوز ببطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة مع المنتخب الإنجليزي؟ وهل سينتقم ويحرز ركلة جزاء في مرمى المنتخب الفرنسي ويطيح به من المسابقة؟ ربما يكون كل هذا غير محتمل، لكن في عام 2011 عندما كان هاري كين يلعب في صفوف ليتون أورينت على سبيل الإعارة، كان تحطيمه لكل هذه الأرقام القياسية يبدو مستحيلاً أيضاً، وبالتالي لا يجب أن يتوقف المرء عن الأحلام! إن مشجعي كرة القدم الذين يدعمون الفرق التي لا تفوز بالبطولات يشيرون إلى أن الميداليات والجوائز ليست مهمة، وأن الأمر يتعلق بما هو أكثر من ذلك بكثير، فهل هذا صحيح؟

قدما كين دائماً ما تعرفان الطريق إلى شباك آرسنال... فهل يهزها غداً (غيتي)

أحزان كين بعد الهزائم يجب ألا تنسي كم هو رائع حقاً (رويترز)

المهاجم الويلزي يعلّق حذاءه ويعتزل كرة القدم بعد مسيرة رياضية حافلة

غاريث بيل لعب من أجل المتعة وليس من أجل الأرقام والبطولات

لندن: جوناثان ليو

كان النجم الويلزي غاريث بيل يخوض المباريات والمنافسات على أعلى المستويات الاحترافية كأنه يلعب في فناء المدرسة مع أصدقائه من دون أي ضغوط، فقد كان يجعلك تشعر كأنه يلعب من أجل المتعة فقط، وليس أي شيء آخر.

من المؤكد أن بيل كان يلعب دائماً من أجل تحقيق الفوز، لكن عندما تراه يسجل هدفاً من مسافة 30 ياردة أو تراه وهو يندفع بسرعة فائقة باتجاه مرمى المنافسين، ينتابك شعور على الفور بأن هذا اللاعب يلعب من أجل الاستمتاع فقط. فما الهدف من الجري بسرعة فائقة إذا لم تضع الكرة داخل الشباك في نهاية المطاف بطريقة مذهلة؟ وما الفائدة من تنفيذ ركلة حرة مباشرة إذا لم تضع الكرة في الزاوية العليا للمرمى بطريقة ساحرة؟ وما الهدف من أن تكون لاعب كرة قدم إذا لم تجرب مثل هذه الأشياء الممتعة؟ هذه هي الطريقة التي كان يلعب بها بيل، فقد كان لاعباً مختلفاً تماماً عن الآخرين.

هذا لا يعني أن بيل كان يفتقر إلى الطموح أو يلعب من دون استراتيجية أو خطة واضحة، فلا يمكن للاعب أن يحصل على ثلاثة ألقاب للدوري الإسباني الممتاز، وخمسة ألقاب لدوري أبطال أوروبا، ولقب لكأس ملك إسبانيا، من دون أن تكون لديه فكرة واضحة تماماً عما يريد القيام به. لكن ربما يكون من الإنصاف أن نقول هنا إن بيل لم يكن يقدم مستويات ثابتة طوال الوقت، لكنه كان يتألق على فترات بعيدة في لحظات معينة. في بعض الأحيان كانت تلك الفترات تدوم لجزء من الثانية، وأحياناً لبضع ثوان، وأحياناً لمدة نصف ساعة، وأحياناً - كما في موسم 2012 - 2013 - لموسم كامل في الدوري الإنجليزي الممتاز على مدار تسعة أشهر.

من المؤكد أنه كان يستطيع أن يحقق أكثر مما حققه، وربما كان من الممكن أن يستمر في الملاعب لفترة أطول من ذلك، وربما كان بإمكانه الرحيل عن ريال مدريد في وقت مبكر عما فعل.

ربما يتعين علينا أن نبدأ الحديث عن بيل من خلال رحلته مع ريال مدريد، الذي انضم إليه بمقابل مادي قياسي على المستوى العالمي، وفاز معه بكل البطولات والألقاب الممكنة، لكنه فقد هناك شيئاً ما من نفسه. وعندما ننظر الآن إلى ما كان يحدث في تلك الفترة، نجد أن النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في عام 2013 كان في أفضل مستوياته على الإطلاق ولم يكن من الممكن لأي لاعب آخر في صفوف ريال مدريد أن يتفوق عليه. وبالتالي، تكيف معظم لاعبي ريال مدريد مع هذا الأمر، إما من خلال تكريس مجهودهم بالكامل للتخديم على رونالدو (كما كان يفعل كريم بنزيمة، ولوكا مودريتش، وأنخيل دي ماريا)، أو من خلال الرحيل عن صفوف الفريق. لكن بيل لم يفعل هذا ولا ذاك! في البداية، لعب بيل في مركز الجناح الأيمن، وانتهى به المطاف باللعب بشكل أكبر في عمق الملعب، وكان يقدم مستويات جيدة للغاية، لكن الإصابات بدأت تعيق تقدمه. في هذه الأثناء، لم يحظَ بيل بالحب نفسه الذي كان يمنحه الجمهور لرونالدو، قبل أن ينقلب عليه هذا الجمهور تماماً في وقت لاحق.

لكن عندما كان بيل يقدم أفضل مستوياته، فإنه كان يخرس ألسنة المشككين والمنتقدين. وربما يكون هدفه من خلفية مزدوجة في مرمى ليفربول بنهائي دوري أبطال أوروبا عام 2018 هو أفضل أهدافه على الإطلاق، ناهيك بالهدف الرائع الذي أحرزه بمجهود فردي خرافي في المباراة النهائية لكأس ملك إسبانيا عام 2014 ضد برشلونة، حيث تسلم الكرة في نصف الملعب وانطلق كالسهم بجوار خط التماس من الخارج قبل أن يسدد الكرة بقوة من بين قدمي حارس مرمى برشلونة. وربما يلخص هذا الهدف تماماً ما أعنيه بأن بيل كان يلعب من أجل المتعة فقط، فهذا الهدف الاستثنائي لا يمكن لمعظم اللاعبين أن يتخيلوه من الأساس، ناهيك بمحاولة القيام بذلك، بل والنجاح في إحراز هدف بهذه الطريقة.

ولا يجب أن ننسى بالطبع الفترة التي تألق خلالها مع نادي توتنهام، والتي أحرز خلالها ثلاثة أهداف (هاتريك) في مرمى إنتر ميلان الإيطالي على ملعب «سان سيرو» في عام 2010، وكيف تلاعب بمايكون في مباراة الإياب، وتلك التسديدة الخارقة في مرمى ستوك سيتي، وما فعله في موسم 2012 - 2013 الذي يُعد واحداً من أعظم مواسم الدوري الإنجليزي الممتاز عبر كل العصور. وفي ذلك الموسم، سجل بيل 21 هدفاً، من بينها 9 أهداف من خارج منطقة الجزاء، ومن بينها 4 أهداف منحت فريقه الفوز في الدقيقة 78 أو بعدها. ونجح بيل بمفرده في قيادة توتنهام للمشاركة في دوري أبطال أوروبا، رغم أن الفريق كان يضم لاعبين مغمورين ومتواضعي المستوى في تلك الفترة، مثل ستيفن كولكر وكايل نوتون ولويس هولتبي.

لك أن تتخيل أن بيل فعل كل هذا رغم أنه كان في يوم من الأيام لاعباً نحيفاً يلعب في مركز الظهير الأيسر تعاقد معه توتنهام بقيمة خمسة ملايين جنيه إسترليني فقط، وفشل في الفوز بأي من أول 24 مباراة له مع النادي، وتم استبعاده في البداية من التشكيلة الأساسية لكي يلعب بدلاً منه بينوا أسو إيكوتو!

وإذا كان ساوثهامبتون هو الذي منحه فرصة الظهور، وتوتنهام هو الذي صنع نجوميته، فإن أعظم محطاته على الإطلاق كانت بقميص منتخب ويلز.

فعندما ظهر بيل لأول مرة عندما كان يبلغ من العمر 16 عاماً في عام 2006، لم تكن ويلز قد تأهلت لأي بطولة كبرى منذ 48 عاماً، لكنه قادها إلى التأهل إلى ثلاثة من آخر 4 بطولات كبرى. وإذا لم يكن بيل هو اللاعب الرائع الوحيد في هذا الجيل بويلز، فمن المؤكد أنه كان القلب النابض والمحرك الأساسي لهذا الفريق، بفضل طموحه الكبير وجرأته التي لا حدود لها.

أما من حيث الروح والسلوك، فيمكن القول إن ويلز هي فريق بيل، وبالتالي فإنه يعتزل كرة القدم الآن بعدما ترك ذكريات لا تنسى على المستوى الدولي بعدما قاد منتخب بلاده لتحقيق الفوز في كثير من المحافل الكروية الكبرى.

ربما انتهت الرحلة بشيء من الخنوع والتراجع بعض الشيء، بعد تلك السنوات التي دخل خلالها في كثير من المشاكل مع ريال مدريد وجمهوره، والصعوبات التي واجهها خلال فترة إعارته غير الناجحة إلى توتنهام تحت قيادة المدير الفني البرتغالي جوزيه مورينيو، والفترة الفاترة التي قضاها مع لوس أنجليس الأميركي، والأداء المتواضع الذي قدمه في نهائيات كأس العالم الأخيرة، والذي شهد تبديله بعد نهاية الشوط الأول أمام إنجلترا، لكن هذا شيء طبيعي ويحدث في كثير من الأحيان مع أفضل اللاعبين، بل وربما كان حتمياً ولا مفر منه بالنسبة للاعب يلعب من أجل المتعة والكمال فقط، ولا يبحث أبداً عن أنصاف الحلول. كان من الممكن أن يواصل بيل مسيرته الكروية ويلعب في دوريات أدنى، أو يذهب للعب في الصين أو دول الخليج، لكنه ليس من هذه النوعية من اللاعبين، فقد قرر أن يعلّق حذاءه ويعتزل كرة القدم تماماً بمجرد أن أدرك أنه لم يعد قادراً على الاستمتاع بكرة القدم كما كان يفعل دائماً.

ومع ذلك، يرى الكثيرون في بعض الأوساط أن بيل لم يستغل موهبته الكبيرة ولم يرتقِ إلى حجم التوقعات للاعب بهذه القدرات الهائلة، لكن ما الذي يريده هؤلاء بالضبط؟ ربما نسي هؤلاء أن كرة القدم ليست لعبة أرقام أو أرقام قياسية، لكنها لعبة الهدف الأساسي منها الاستمتاع وترك أكبر قدر من الذكريات الممتعة، وهو الأمر الذي فعله بيل تماماً، بل وأكثر من أي لاعب آخر، على مدار 17 عاماً كلاعب كرة قدم محترف.

بيل قاد ويلز إلى التأهل إلى 3 من آخر 4 بطولات كبرى لأول مرة منذ 48 عاماً قبل أن يودع الملاعب (رويترز)

بيل فاز مع ريال مدريد بكل البطولات والألقاب الممكنة (أ.ب)

قال لـ«الشرق الأوسط» إن الرياض أجمل من مدن أوروبية

أحمد عز: المسرح يشعرني بالرهبة

القاهرة: داليا ماهر

قال الفنان المصري أحمد عز إن «الالتقاء المباشر بالجمهور هو سبب تحمسه لتقديم عروض مسرحية جديدة»، وأكد عز في حواره مع «الشرق الأوسط» أنه ما زال يشعر برهبة لدى صعوده على خشبة المسرح، وقدم الفنان المصري أخيراً العرض المسرحي «هادي فالنتاين» على مسرح محمد العلي بالعاصمة السعودية الرياض، وسط حضور جماهيري قوي.

وأشار عز إلى أنه يحرص على التنوع في اختيار أدواره، وعدم انعكاس شخصيته الحقيقية على الدور الذي يؤديه.

وتحدث عز خلال حواره عن كواليس تصوير الفيلم القصير «أخويا»، معرباً عن سعادته بتعاونه مجدداً مع المخرجة المصرية ساندرا نشأت التي قدم معها أعمالاً مميزة على غرار «المصلحة»، «ملاكي إسكندرية».

في البداية كشف عز تفاصيل مسرحية «هادي فالنتاين» قائلاً إنه «عرض كوميدي تدور أحداثه في عصور مختلفة، ويشارك في بطولته مجموعة كبيرة من النجوم».

مؤكداً أن «حبه للمسرح ليس وليد اللحظة، بل هو قديم جداً»، لافتاً إلى أنه عندما وجد الفرصة الجيدة لدخوله لم يتردد، «وجدت في مسرحية (هادي فالنتاين)، التي انتهى عرضها أخيراً في السعودية، وينتظر عرضها قريباً في مصر، ما يسعدني ويشبعني فنياً وإنسانياً».

ويضيف «رغم قصر مدة عملي بالمسرح، فإنني شعرت بالتقصير تجاهه خلال السنوات الماضية؛ بسبب طاقة الحب والتصفيق، والضحك الذي يخرج من القلب، خلال وقوفي على خشبته، لذلك أنا شعرت أن هذا التفاعل مع الجمهور بمثابة تعويض لي عن السنوات التي ابتعدت فيها عن المسرح، وأتمنى أن أحافظ على هذه المكتسبات».

ويرى عز أن الرياض أصبحت أجمل من مدن أوروبية كبرى، مؤكداً: «أصبح الناس بالرياض في حالة تناغم لافتة، نتيجة للحراك الفني الكبير الذي تعيشه المملكة، على كافة المستويات، فالفن والثقافة هما أساس رقي المجتمعات».

مضيفاً أن هذا الحراك فتح آفاقاً وفرصاً جديدة للجميع؛ لتقديم مزيدٍ من الفن الراقي والوصول لأقصى الدرجات التي تحقق ذلك، فالإمكانات باتت متوفرة بالفعل لتقديم أفضل الأشكال الفنية.

ونوه عز إلى أن «التفاعل المباشر مع الجمهور خلال العروض المسرحية، هو أحد أهم أسرار حبي للمسرح، ورغم الطقس المتغير والأجواء الشتوية، فإنني لاحظت حضوراً جماهيريا كبيراً بالرياض، وهذا كرم كبير من الله، فقد شعرت أنني بين أهلي وجمهوري في مصر، ووجودي بين الجمهور السعودي شرف كبير، فهو جمهور رائع وذواق ومحب للفن، وشعوري هذا نتج عن تعاملهم وكرمهم ورقيهم، وما لمسته منهم جعلني أطالب بعضهم في إحدى ليالي العرض بالرياض بالحضور إلى بلدهم الثاني مصر والاحتفاء بهم».





بصمة المشاهير في موسم الرياض

ورغم البروفات المكثفة التي تسبق العروض المسرحية، فإن عز لم يستطع التخلص بعد من الرهبة التي تلازمه خلال الدقائق الأولى عقب صعوده على خشبة المسرح، موضحاً: «أنا لا أرضى بالنجاح المنقوص، ولا حتى الإخفاق للحظات، فأنا دائماً أشعر بأن هناك شيئا ما لم يكتمل، ودائما أبحث عن مساحة كافية من الوقت حتى أعطي العمل حقه، وهذا الأمر لا ينطبق على المسرح فقط، فالعمق والمضمون من الأشياء التي لا تتجزأ بالنسبة لي، حتى إذا تعاقدت على تقديم إعلان فإنني أبذل قصارى جهدي فيه، ولا أتهاون أبداً في أدق التفاصيل».

ويوضح عز أن فيلم «أخويا» هو أحد أفضل التجارب السينمائية التي شارك فيها بالآونة الأخيرة، قائلاً إن «مخرجته ساندرا نشأت وراء تحمسي للمشاركة فيه، فهي أستاذة كبيرة ولها فضل علي خلال مشواري، وأرى أنها من أهم المخرجين على الساحة الفنية حالياً رغم قلة أعمالها، وأنا أشعر بارتياح كبير أثناء العمل معها».

واعتبر عز أن «هذا الفيلم الروائي القصير ليس هدفه التسلية، لكنه عمل يتضمن مشاعر وأحاسيس مختلفة، وينطوي على رسالة تهدف إلى أهمية الإلمام بالتعامل مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا الأمر يمثل لي حالة خاصة».

وكشف عز عن سعادته بردود الفعل حول فيلم «أخويا» بعد عرضه على منصة «نتفليكس»، حيث لقي الفيلم استحساناً من الجمهور، ولفت قائلاً: «مشاركتي في الفيلم تجربة خاصة سعدت بها كثيراً لما قدمته لي من إشباع فني، وأفتخر أنني شاركت في هذا الفيلم، وأتمنى تكرار التجربة أكثر من مرة».

وأشار عز إلى أن تقديمه عدة أدوار متشابهة مجرد «صدفة»، مضيفاً «لا أميل إلى التكرار، فقد قدمت شخصية (المحامي) على سبيل المثال في بداياتي الفنية منذ 15 سنة عبر فيلم (ملاكي إسكندرية)، وكذلك في مسلسل تلفزيوني فيما بعد دون ترتيب مسبق، فأنا أبحث عن الدور اللافت، وبإمكان الجمهور مشاهدتي في 10 أعمال في شخصية الضابط أو المحامي، وسيلاحظون وجود اختلاف جذري بين جميع الشخصيات، لأنني أبحث دائماً عن التنوع، وإذا حدثت أي ثغرة في العمل الفني ستضعفه بكل تأكيد، وهذا سينعكس على كل فريق العمل كله وليس بطله فقط».

وذكر عز أنه «لا يستهويه لون فني محدد، لكنه يبحث عن الدور المختلف الذي يضيف لمشواره»، مشدداً على أن الأهم بالنسبة له أن يكون الدور بعيداً تماماً عن شخصيته الحقيقية.

ولم يخف عز رغبته في تقديم أعمال السيرة الذاتية: «أفكر في ذلك كثيراً، ولدي أفكار في هذا الإطار، فعالمنا العربي مليء بشخصيات ثرية ومفيدة، لكن حالياً أعكف على قراءة بعض السيناريوهات السينمائية المعروضة علي، لاختيار أحدها والمشاركة به في ماراثون عيد الأضحى المقبل».



مشهد من العرض المسرحي «هادي فالنتاين»

بوستر مسرحية «هادي فالنتاين»

تحدثت لـ«الشرق الأوسط» عن تفاصيل أول فيلم من تأليفها

نور الخضراء: جيلي محظوظ بـ«الطفرة الفنية» في السعودية

القاهرة: محمود الرفاعي

قالت الفنانة السعودية نور الخضراء إنها تواصل حالياً كتابة فيلمها السينمائي الأول، وكشفت في حوارها مع «الشرق الأوسط» عن تحضيرها لفيلمين جديدين بعد أن انتهت أخيراً من تصوير مشاهدها في الفيلم السينمائي «حوجن» المقرر طرحه قريباً في دور العرض السعودية.

فيلم «حوجن» مأخوذ عن الرواية التي تحمل الاسم نفسه، وهي الرواية الأكثر مبيعاً للكاتب إبراهيم عباس، ومن بطولة براء عالم، ونايف الظفيري، والعنود سعود، ومحسن منصور، ومن إخراج ياسر الياسري.

ويدور حول تسلل عائلة بشرية إلى منزل «الجن حرجن» وعائلته، ورغم أن الاختلاط مع البشر ممنوع حسب القوانين القديمة، أصبح «حوجن» مفتوناً بالعائلة، ووقع في غرام الفتاة البشرية عن غير قصد.

وأعربت نور عن سعادتها البالغة لمشاركتها في الفيلم السعودي المنتظر «حوجن»، الذي من المقرر أن يعرض خلال الأشهر المقبلة، قائلة: «لم أصدق نفسي حينما عرض علي ورق فيلم (حوجن)، وكنت أتساءل، هل سأشارك حقاً في العمل المستمد قصته من الرواية الأكثر شهرة في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية؟، فكنت متحمسة للغاية لقبول الدور، لذلك أشكر كل القائمين على العمل لاختيارهم لي».

وكشفت الفنانة السعودية عن تفاصيل دورها في الفيلم السعودي، قائلة: «أجسد دور (سوسن)، وهي شخصية قوية، ولكن في الوقت نفسه رقيقة وناعمة، ولديها خطط تريد الوصول إليها، فهل تستطيع تحقيقها أم لا، هذا ما سوف يعرفه المشاهدون وقت عرض الفيلم، ولا أستطيع أن أتحدث عن الدور أكثر من ذلك، ولكن شخصية (سوسن) من الشخصيات التي تعلقت بها كثيراً، ورغم كل الصعوبات التي قابلتها خلال التصوير، فإنها من الشخصيات القريبة إلى قلبي».

وأشارت الخضراء إلى أنها تفضل دائماً قراءة الروايات عن مشاهدة الأفلام: «أنا من الشخصيات اللاتي يملن إلى قراءة الروايات أكثر من مشاهدة الأفلام، ولكن في (حوجن) الوضع سيكون مختلفاً، لأن الفيلم مخدوم بشكل كبير على مستوى الغرافيك مما يجعل المشاهد منجذباً للعمل».

ونفت نور استعانتها بكتب السحر والجن من أجل التحضير للفيلم: «معلوماتي عن عالم السحر والجن ليست متدفقة، فكل ما قرأته كان عبارة عن قصص الجن وتعاملاته مع البشر بشكل مبسط».

وكشفت الفنانة السعودية أن عام 2023 سيكون مليئاً بالأعمال الفنية السعودية، موضحة: «لدي عدد وافر من الأعمال السينمائية الجديدة، فأنا أنتظر عرض فيلم (حوجن)، كما لدي فيلمان قيد التحضير، يصعب علي في الوقت الراهن الحديث عنهما لأنهما ما زالا في مرحلة الكتابة والاختيار، بالإضافة إلى أن هناك عملاً سينمائياً أقوم بكتابته وإنتاجه، وهو أول مشاريعي الفنية على مستوى الكتابة والإنتاج».

وتطمح نور الخضراء في المشاركة في أعمال فنية عربية، وألا تتوقف اختياراتها عند السعودية فقط، قائلة: «أنا أحب السينما المصرية وأحب الفنانين المصريين، وأشاهد أعمالهم بشكل دائم».

وثمنت الفنانة السعودية الطفرات الفنية الكبيرة التي تشهدها المملكة بالآونة الأخيرة، قائلة: «ما يحدث الآن على أرض الواقع يعد حلماً من الأحلام، فالأحلام هنا تحولت إلى واقع بفضل القيادة السعودية، لم يكن هناك أي فنان سعودي يحلم بكل هذا الانفتاح والنجاح الكبير، أعترف بأني محظوظة لكوني من الجيل الفني السعودي القادر على تحقيق كل أحلامه، والقادر على تمثيل الفن السعودي في المنافسات الدولية».

الفنانة نور الخضراء (انستغرام)



الفنانة نور الخضراء وأبطال فيلم حوجن (انستغرام)

قالت الراحل حاتم علي إنه المخرج الذي تأثرت به

جوي الهاني لـ«الشرق الأوسط»: دراستي في علم النفس صقلت مشواري التمثيلي

بيروت: فيفيان حداد

مع أن عمرها لا يتجاوز الـ23 عاماً، إلا أن جوي الهاني استطاعت أن تخوض تجارب تمثيلية غنية من عربية ومحلية. أولى إطلالاتها كانت في مسلسل «جذور» ولتتبعها أخرى في «قلم حمرة» و«بنت الشهبندر» و«موجة غضب» و«حنين الدم» و«سرّ» وغيرها.

حالياً تلعب الهاني بطولة مسلسل «أسماء من الماضي» الذي تعرضه المؤسسة اللبنانية للإرسال «إل بي سي آي»، من إخراج إيلي المعلوف، وتجسد فيه دور الفتاة الهادئة، التي، كما ذكرت، لـ«الشرق الأوسط»، ستتحول، في الحلقات التالية، إلى عاشقة تخوض قصة حب رومانسية.

كالنسمة الناعمة تمر جوي الهاني على الشاشة الصغيرة بحيث تجذب مشاهدها بحضورها الأنيق، بالرغم من صغر سنّها. ولعلّ تخصصها في دراسة علم النفس، التي حصلت أخيراً على شهادة الماجستير فيها، أحدثت هذا الفرق بينها وبين غيرها من بنات جيلها.

وتعلّق، لـ«الشرق الأوسط»: «تخصصي بعلم النفس أفادني كثيراً على صعيد التمثيل الذي أعتبره هواية أكثر منه مهنة. فمن خلاله استطعت أن أدرس الشخصية التي أجسدها بشكل أفضل، فأرسم لها خريطة طريق تُبلور خطوط شخصيتها والصورة الخاصتين بها، فلا شك أن دراستي هذه أصقلت مشواري التمثيلي».

بدأت جوي الهاني مشوارها بأدوار صغيرة عمرت عندها ركيزة تمثيلية لا يُستهان بها. «أعتز بصعودي السلم درجة درجة إلى حدّ زوّدني بنضج في الأداء، وحتى في عملية اختيار لأدواري. وبرأيي أن الممثل يجب أن يمشي ضمن خطوات صغيرة وثابتة، وإلا لما استطاع الوصول إلى ما يصبو إليه».

تلعب الهاني بطولة مسلسل (أسماء من الماضي)

ترفض الممثلة الشابة القول بأنه لم يقدم لها الفرص المواتية بعد، وتشير، في سياق حديثها، إلى أنها وعلى العكس تماماً تجد أنها اجتازت مراحل عدة زادتها خبرة. «بالتأكيد تلقفت الفرص الكثيرة وأنا فخورة بذلك، ومن بينها تلك التي قدَّمها لي المخرج إيلي المعلوف، فهو آمن بموهبتي التمثيلية، وأعطاني أكثر من فرصة؛ وبينها بطولة المسلسل الذي يُعرَض اليوم (أسماء من الماضي). فعندما أسند لي دوراً في مسلسل (حنين الدم) كنت قد تخرجت حديثاً في مدرستي، وبعدها كرَّت سبحة العمل معه لغاية اليوم».

بموازاة دراستها الجامعية في علم النفس، لم توفر الهاني فرص القيام بورش عمل فنية تضيف الخبرة لمشوارها. وواحدة منها تابعتها مع الممثلة تقلا شمعون في معهدها التعليمي.

وعندما كانت في المدرسة تابعت دروساً في علم المسرح لسبع سنوات متتالية فاستفادت منها كثيراً.

تدور غالبية أدوار جوي الهاني في فلك الفتاة الساذَجة حيناً، والخاضعة والمهذبة حيناً آخر، وكذلك جسدت أكثر من مرة دور الفتاة المظلومة، فلماذا تحصر نفسها بها؟ تردّ: «في (أسماء من الماضي) ستشهدون تغييراً في شخصيتي في الحلقات التالية. ولكنني أعتقد أنني أقدم الأدوار التي تناسب عمري وشخصيتي فتشبهني وتوفر المصداقية عند المشاهد. لا أعتقد أنني حاضرة بعد لتقديم أدوار المرأة الشريرة في كل ما للكلمة من معنى، فلا يزال أمامي مشوار طويل كي أقوم بهذا النوع من الأدوار التي يلزمها خبرات وتحضيرات كبيرة».

مع جو صادر الذي تتقاسم معه بطولة «أسماء من الماضي»

تستعد جوي لكل دور تلعبه من خلال قراءة دقيقة له: «الجميع يعرف مدى تنظيمي لعملية تحضير أي شخصية ألعبها. فأحمل أوراقي وأجندتي التي أدوِّن عليها الخطوط المطلوبة في الشخصية؛ إن في الأداء أو في شكلها الخارجي، فأكتب كل شاردة وواردة أحتاج إليها لتقمص الدور».

وقفت جوي الهاني إلى جانب عدد كبير من نجوم الشاشة اللبنانيين والعرب، وهي تحمل ذكريات لا تُنسى عن تجاربها هذه، لكن أكثر الممثلين الذين تكنُّ له الإعجاب منذ نعومة أظافرها هو فادي إبراهيم. «لطالما أُعجبت في أدائه وفي حضوره التمثيلي. وعندما شاءت الصدف أن أتعاون معه تعلمت منه الكثير فهو ممثل محترف من الطراز الرفيع، ويستطيع أن يتحول من شخصية إلى أخرى بين مشهد وآخر، وبلحظات قليلة».

تنتقد نفسها بقسوة وترفض أن تصفق لنجاح أحرزته: «قد أشعر اليوم بأنهُ نجاح، ولكن في حال استرجعت لحظاته ألمس ملاحظات عدة كان عليّ تفاديها. فالممثل في حالة تطور مستمر، ولا يمكنه أن يتوقف عند محطة مضيئة؛ لأن المطلوب دائماً منه الأفضل».

لم تتابع الهاني أعمالاً درامية كثيرة أخيراً بفعل انشغالها بدراستها الجامعية وبتصوير مسلسلات عدة، ولكن من الأعمال التي لفتتها «عهد الدم». «هو مسلسل جميل وتابعته بحماس؛ لما تحمله قصته من منعطفات ومفاجآت».

ومن المخرجين الذين تأثرت بهم وتركوا لديها دروساً حفرت في ذاكرتها، السوري الراحل حاتم علي، خلال تعاونها معه في مسلسل «قلم حمرة». وتوضح، لـ«الشرق الأوسط»: «أتذكره بشكل مستمر عندما أقوم بتمثيل دور ما، فهو من الأشخاص الملتزمين جداً بعملهم والمتعمقين بالإخراج. وفي حال كان يشرح محتوى مشهد ما، لا يمكن تفويت اللحظة لما يزود به الممثل بتفاصيل يحتاج إليها ويستفيد منها. كل ملاحظة كان يعطيني إياها لا تزال حتى اليوم تسكنني. هو مخرج لن يتكرر، وأنا فخورة؛ كوني قمت بتجربة تمثيلية معه، وهي فرصة لم تتسنّ لكثيرين من أبناء جيلي».

قريباً تطل جوي الهاني في مسلسل مختلط بعنوان «أقل من عادي» ستعرضه منصة «شاهد» الإلكترونية، وهو من إخراج نور أرناؤوط. وعن الدور الذي تلعبه فيه تقول: «إنه يحمل تحديات كثيرة للأحداث المختلفة التي أواجهها في سياق الحلقات. لا أستطيع التحدث كثيراً عن طبيعة الدور، ولكنه جديد عليّ وليس مركباً».

وعما إذا كانت تَعدّ نفسها، اليوم، بطلة درامية، تردّ: «قد أكون واحدة من اللاتي يلعبن البطولة بين أبناء جيلي، فلا أحبذ كثيراً هذه الكلمة مع أنني في (أسماء من الماضي) أجسدها بوضوح.

وبرأيي لا يزال الطريق طويلاً أمامي، ويلزمني الكثير كي أحقق ما أصبو إليه من بطولات أتمناها».

عبد المجيد عبد الله يلفّ ليل الرياض بدفء الأغنيات

الرياض: «الشرق الأوسط»

أخذ الفنان عبد المجيد عبد الله مشاعر جمهوره لأبعد من حدود الخيال في ليلة طربية من الطراز الرفيع احتضنتها الرياض واستمتع فيها الجمهور.

وعلى مدى ليلتين، غنّى الفنان عبد المجيد وأغنى مساء الرياض البارد، وشتاء المدينة، بدفء الأغنيات والفن، واستمتع جمهور مسرح «محمد عبده أرينا» الذي امتلأت مدرجاته برحلة فنية سخية بالطرب والجمال.

وقال الفنان عبد المجيد عبد الله إن الرياض هي انطلاقته الدائمة نحو فضاء النجاح والإبداع، وموسم الرياض كان حاضن عودته العام الماضي بعد غياب امتد لسنوات، وإن البدايات الجميلة دائماً ما تكون الرياض شرارة الانطلاقة الحقيقية لها.

وتزيّنت أروقة مسرح محمد عبده أرينا بأشكال جمالية وصور من المشوار الفني لعبد المجيد عبد الله، وحظيت خشبة المسرح بتجهيزات تقنية وتصميمات، وشاشة عملاقة نقلت مباشرة تفاعل الجمهور مع وتيرة الطرب.

وعبّر تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة السعودية للترفيه، عن سروره بتنظيم ليلتين، وربما ثالثة قادمة للفنان ذي الجماهيرية العالية عبد المجيد عبد الله، وأن الجماهيرية لا تتوقف عند نفاد التذاكر في وقت قياسي، بل في التفاعل الاستثنائي الذي تشهده مدرجات المسرح، وحجم السرور الذي يلفّ المكان عندما يغني عبد المجيد.

ردّ الفنان عبد المجيد التحية بمثلها، وأشاد بجهود هيئة الترفيه ورئيسها في تنظيم موسم


تزيّنت أروقة مسرح محمد عبده أرينا بأشكال جمالية وصور من المشوار الفني لعبد المجيد عبد الله

> استأنف الفنان عبد المجيد أمسيته الفنية، وغنى قائمة عريضة من أغانيه، شملت «تتنفسك دنياي» و«أوَّل حكايتنا» و«أبغى أقول» وأخرى من العناوين الجميلة التي حولت ليل الجمهور إلى لحظات لا توصف


ليلة طربية استثنائية مع الفنان عبد المجيد عبد الله

متكامل من الفرح، يضجّ بمواعيد السرور والفن والترفيه، وأن المسارح التي حظيت بها مدينة الرياض بتجهيزاتها وتقنياتها المتقدمة من أكبر وأفضل المسارح على مستوى المنطقة.

استأنف الفنان عبد المجيد أمسيته الفنية، وغنى قائمة عريضة من الجمال، شملت «تتنفسك دنياي» و«أوَّل حكايتنا» و«أبغى أقول» وأخرى من العناوين الجميلة التي حولت ليل الجمهور إلى لحظات لا توصف.

جمع مجيد بين أغنياته القديمة والجديدة، وقدم بعضاً منها بأسلوب جديد، وحظيت كل إطلالاته ووصلاته الغنائية بتفاعل الجمهور الذي طلب بعض العناوين ولبّى لهم الفنان بحب وسرور، ومن ذلك أغنياته «وحيد» و«مرتاح» و«هلا بدفى روحي» التي تغنّى لأول مرة على خشبة مسرح.


الفنان عبد المجيد عبد الله في موسم الرياض (الشرق الأوسط)

مسلسل يُعرض على «نتفليكس»

«حياة الكبار الكاذبة»... جاذبية نابولي كما صورتها إيلينا فيرانتي

روما: إليزابيتا بوفوليدو*

شأن رواية «حياة الكبار الكاذبة» للكاتبة إيلينا فيرانتي التي تُعرض قناة «نتفليكس» التلفزيونية حلقاتها، جاءت العبارة الافتتاحية للمسلسل على لسان بطلة الرواية المراهقة الناضجة جيوفانا التي كانت تقف عند الباب لتسمع ما يقوله والداها عنها، لتحاكي النص الأصلي.

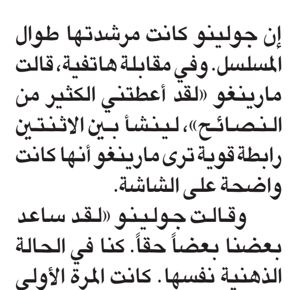
قالت جيوفانا «قبل مغادرة المنزل، قال والدي لوالدتي أنني قبيحة»، مضيفاً أنه يراها مثل شقيقته التي انفصلت عنه فيتوريا، وهي إهانة حقيرة لدرجة أنها دفعت والدة جيوفانا إلى الاعتراض بقولها «لا تقل ذلك. إنها (العمة) وحش».

وهكذا يجري تقديم جيوفانا (جيوردانا مارينغو) وفيتوريا (فاليريا جولينو) إلى المشاهد ليتعرف على التراكيب الجديدة وعلى الشخوص النسائية الهائلة للمؤلفة الإيطالية. عُرض العمل على الشاشة في ست حلقات لتجسد رواية فيرانتي التي طُرحت عام 2019، وبطلتها شخصية معقدة ومتناقضة شأن «ليلا» و«ليلون»، وهي الشخصيات الرئيسية في روايات فيرانتي الأربع الأكثر مبيعاً التي تؤرخ صداقتهما، والتي تجسدت أحداثها ضمن حلقات مسلسل «صديقتي المذهلة».

في مسلسل «حياة الكبار الكاذبة» توفر مدينة نابولي الإيطالية بيئة ملائمة اجتماعياً لقصة بلوغ سن الرشد التي تدفع جيوفانا من الطفولة البريئة إلى عالم التنازلات المعقدة والمتناقضة للبالغين. تدور أحداث المسلسل في منتصف عقد 1990، وتؤكد على المكانة الاجتماعية المتدنية للفتيات والنساء الإيطاليات، وسعيهن لإيجاد مكانة وسط عالم يهيمن عليه الرجال.

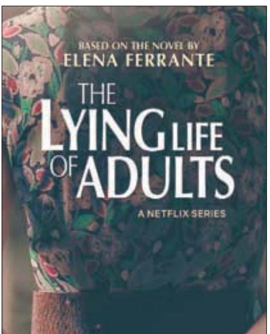
المسلسل يعكس بوضوح فلسفة و«عالم فيرانتي»، بحسب دومينيكو بروكاتشي، الرئيس التنفيذي لشركة «فاندانغو»، وهي شركة إنتاج فني إيطالية أنتجت من قبل مسلسل «الحياة الكاذبة» لصالح «نتفليكس»» الذي تحدث في مؤتمر صحافي لتقديم المسلسل في روما الشهر الماضي. من المعلوم أيضاً، أن فاندانغو شارك في إنتاج حلقات «صديقتي المذهلة»، بالشراكة مع شركات «إتش بي»، و«وراي» للإنتاج الفني وغيرهما.

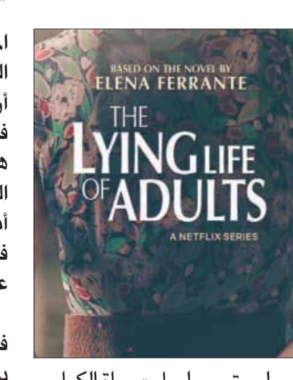
في مسلسل «الحياة الكاذبة»، تتنقل جيوفانا بين حيين معروفين في نابولي مختلفين للغاية لدرجة

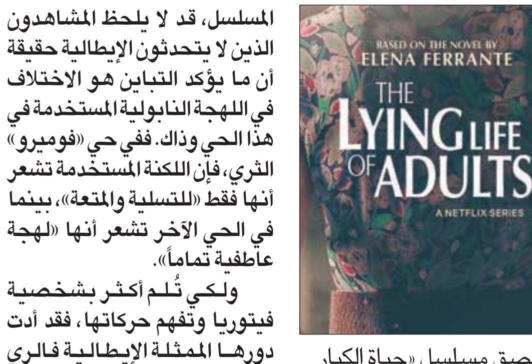



«حياة الكبار الكاذبة» للكاتبة إيلينا فيرانتي

> نقل الرواية إلى التلفزيون، أخذ القصة إلى منعطف غير متوقع، حيث جرى تعديل الحبكة بصورة لم تتضمنها الرواية، لكن فيرانتي اعتمدتها. وتعليقاً على ذلك، قال دي أنجيليس، إن فيرانتي تدرك جيداً أن الانتقال من صفحات الرواية إلى الشاشة «كان فرصة للتعبير عن العناصر التي أوحت بها السطور وتركتها لخيال القارئ»






ملصق مسلسل «حياة الكبار الكاذبة»

أنه من الصعب تصديق أنهما ينتميان إلى المدينة نفسها. فهي تعيش في «ريوني التو»، وهو حي من الطبقة المتوسطة العليا خضع للتطوير في حقبة الستينات، يطل على تل «فوميرو» ذو المناظر الخلابة لخليج نابولي. وهنا تقول جيوفانا في الرواية «لكن خارج حي فوميرو، نادراً ما كانت المدينة تعنيني».

وبسبب اعتزامها مقابلة عمتها، تفتح جيوفانا عالمها على الحي المتدني من المدينة الذي هرب منه والدها، أندريا (أليساندرو بريزيوسي)، لكن فيتوريا لا تزال تسكنه، وهو عبارة عن منطقة متهدمة تسمى في الرواية «باسكوني»، والتي جرى تصويرها في حي «بوجيوريال» الصناعي السابق الذي يصعب العيش فيه.

وفي المؤتمر الصحافي، قال فرانشيسكو بيكولو، أحد كتاب السيناريو الأربعة الذين شاركوا في إعداد الحلقات «لا أعتقد أن هناك أي مدينة في إيطاليا تكون فيها الاختلافات بين الطبقات الاجتماعية واضحة مثل نابولي، وفي بعض الأحيان يكون هذا الاختلاف ضئيلاً للغاية». في المسلسل، قد لا يلحظ المشاهدون الذين لا يتحدثون الإيطالية حقيقة أن ما يؤكد التباين هو الاختلاف في اللهجة النابولية المستخدمة في هذا الحي وذاك. ففي حي «فوميرو» الثري، فإن اللكنة المستخدمة تشعر أنها فقط «للتسلية والمتعة»، بينما في الحي الآخر تشعر أنها «لهجة عاطفية تماماً».

ولكي تُلم أكثر بشخصية فيتوريا وتفهم حركاتها، فقد أدت دورها الممثلة الإيطالية فاليري جولينو التي يتذكرها الجمهور الأميركي لأدوارها اللامعة في فيلمي «رجل المطر» و«اللقطات الساخنة». وفي مقابلة عبر الهاتف، قالت جولينو «لقد نشأت أيضاً في حي فوميرو، لكن في الجانب الجيد منه»، واعترفت بأنها لم ترَ أبداً نابولي التي عاشتها شخصية فيتوريا، لدرجة أنها كان عليها أن تذهب وتبحث عن الحي وتحاول فهمه».

تولى مدرب صوتيات تدريبها على ما يمكن وصفه باللغة الجديدة تماماً عليها، حيث قالت جولينو «على الرغم من أنني من نابولي، فإنني لم أتحدث بهذه الطريقة من قبل. لقد سمعت تلك اللكنة في المدينة، لكنها لم تكن يوماً جزءاً من عالمي. إن تجسيد شخصية فيتوريا بهذا القدر من التدني كان أمراً صعباً»، مضيفة «كان عليّ أن أدرس طريقة الكلام، والحركات، وجميعها كانت غريبة عليّ. لذلك؛ قضيت الكثير من الوقت في نابولي، وهي مدينتي، لكن نابولي تضم طبقات عديدة».

بدورها، قالت مارينغو البالغة من العمر 19 عاماً والتي ظهرت لأول مرة على الشاشة في دور «جيوفانا» بعد اختيارها من بين 3000 فتاة تقدمت لهذا الدور، إن جولينو كانت مرشدتها طوال المسلسل. وفي مقابلة هاتفية، قالت مارينغو «لقد أعطتني الكثير من النصائح»، لينشأ بين الاثنتين رابطة قوية ترى مارينغو أنها كانت واضحة على الشاشة.

وقالت جولينو «لقد ساعد بعضنا بعضاً حقاً. كنا في الحالة الذهنية نفسها. كانت المرة الأولى لها، وكانت باستمرار تخشى أن ترتكب خطأ».

قالت مارينغو، إنها كانت تشعر بمسؤولية تجسيد بطل القصة التي تتطور بالكامل من منظور جيوفانا، مضيفة «في البداية، كنت قلقة من أنني لن أتمكن من تحقيق ذلك. لكن المخرجة والطاقم كانوا متيقنين من نجاحي. وهذا ما هدأني حقاً».

في الرواية، تبدو نظرة جيوفانا الداخلية أكثر وضوحاً. لكن إدواردو دي أنجيليس، مدير الإنتاج، قال، إن نقل هذا الاجترار الداخلي إلى شكل مرئي كان امتداداً طبيعياً لكتابات فيرانتي.

وفي مقابلة عبر الهاتف، قال دي أنجيليس «كل كلمة تحتوي على استحضار للعديد من الصور. فالكلمات تشير دائماً إلى المسار الذي يجب اتباعه لأن استحضار فيرانتي دائماً ما يكون ملموساً للغاية، حتى لو بدأت بفكر داخلي».

لدى فيرانتي، المؤلفة البارعة الشهيرة التي لم تعلن عن هويتها رسمياً، رصيد من كتابة السيناريو. وكذلك يتمتع دي أنجيليس برصيد من السيناريوهات التي تعاون فيها مع بيكولو، ولورا باولوتشي، وذكر، أن المراسلات مع فيرانتي تضمنت «العديد من الرسائل للوصول إلى لغة مشتركة».

ولنقل الرواية إلى التلفزيون، أخذت القصة منعطفاً غير متوقع، حيث جرى تعديل الحبكة بصورة لم تتضمنها الرواية، لكن فيرانتي اعتمدتها. وتعليقاً على ذلك، قال دي أنجيليس، إن فيرانتي تدرك جيداً أن الانتقال من صفحات الرواية إلى الشاشة «كان فرصة للتعبير عن العناصر التي أوحت بها السطور وتركتها لخيال القارئ»، لكن على الشاشة، فإن الخيال يصبح صورة مرئية من خلال خيارات قد تكون أكثر راديكالية».

هذه الخيارات الراديكالية تفتح آفاقاً جديدة، وتنتهي الحلقات بسلسلة من الأسئلة من دون إجابات. ولذلك؛ قد تكون هناك تكملة محتملة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

مبادرة شرعت آفاق الشراكة مع القطاع الخاص

45 مقهى تنخرط في مغامرة «الشريك الأدبي» بالسعودية

جلسة ثقافية في أحد مقاهي «الشريك الأدبي» (الشرق الأوسط)

الرياض: سوسن الأبطح

حين تدخل «مكتبة نادي الكتاب» في الرياض، تحار إن كنت في مقهى أم في مكتبة أم نادٍ للقراءة. ما أن تفتح الباب الزجاجي حتى يستقبلك الكاتب المغربي عبد الفتاح كيليطو، الذي يزين رسمه النصفي صدارة المكان، وهو يحمل كوباً في يد وكتاباً يقرأ فيه في اليد الثانية، وكأنما يدعوك لأن تفعل مثله. بإمكانك أن تتوجه مباشرة إلى طاولة الاستقبال لتطلب شرابك المفضل، أو تتناول عن الأرف التي تزنر الجدران حولك الكتاب الذي تحب وتستمع بقراءته. نظرة سريعة، وتتأكد أن الكتب الموجودة هنا، اختيرت بعناية فائقة، متنوعة لتلبي كل رغبة، وتطال كل ميدان، بحيث جاءت بأفضل ما كتب فيه. ثمة ما يفتح الشهية على القراءة، العبارات الأدبية الملهمة التي تطل من هنا وهناك، اللوحات الجميلة، صور كبار الكتاب، مثل طه حسين وجبران خليل جبران وفرانز كافكا، طريقة عرض الكتب التي تقدم نفسها سهلة للقارئ، الطاولات الفسيحة، الكنبات المريحة، الإضاءة التي تسمح لك بالتحكم بها. هنا بإمكانك وتبعاً للبرنامج الذي يعلن عنه سلفاً أن تشارك في ورشات كتابة، تستمع لقراءات شعرية، تحضر لقاءات أدبية، محاضرات، جلسات فلسفية، رسماً، توقيع إصدارات. لصاحب المكتبة أن يختار ما يراه مناسباً من النشاطات.

هذا مجرد مقهى واحد، من 45 مقهى باتت موجودة في المملكة العربية السعودية، تعمل في إطار «مبادرة الشريك الأدبي» التي أطلقتها «هيئة الأدب والنشر والترجمة» التابعة لوزارة الثقافة. في شهر ديسمبر (كانون الأول) الفائت وحده، شهدت هذه المقاهي المنتشرة في مختلف المناطق ما يزيد على 200 نشاط. اللافت هو عدد الحضور، الذي يتزايد. المبادرة تأتي أكلها بفضل الدعم والرعاية المستمرين من الهيئة التي تشرف عليها، وتتابع وتشجع. المقاهي المشاركة تتنافس فيما بينها على جوائز وصل مجموعها إلى 900 ألف ريال سعودي في السنة، وعلى ميزات الدعم المقدمة، كل ذلك تبعاً لعدد الأنشطة ونوعيتها، ومدى فاعليتها. وهو ما يحمس هذه المقاهي على الاجتهاد.

الباب مفتوح لشراكات جديدة، من مقاهٍ تتوفر لها الشروط الأولية المطلوبة، فيما تتولى الهيئة المساعدة والدعم في نواحٍ عديدة.

«للوهلة الأولى كانت المسابقة والمنافسة هي الشغف والدافع بالنسبة لنا للاستمرار وتقديم الأفضل في مبادرة الشريك الأدبي»، يقول الإعلامي سعود عبد الله الضحوك. وهو عضو في «مقهى بيهايف» في الخرج، «لكننا بعد مضي الشهر الأول ونحن نتلقى كلمات الشكر والثناء من كل من يحضر أو يشاهد أو يسمع ويستمتع بفعالياتنا، أحسسنا أن الموضوع مختلف». يتحدث الضحوك عن سروره بتنامي أعداد رواد المقهى والمقبلين على الأنشطة. «حرص الناس على الحضور والتفاعل بات داعماً لنا ومشجعاً». كما أن قدرة المقهى، خلال فترة قصيرة من العمل، على اجتذاب أسماء وقامات أدبية كبيرة، لأول مرة إلى منطقة الخرج، له انعكاساته الإيجابية.

يتحدث أحد المعنيين بالمبادرة عن أهمية ارتفاع عدد المقاهي. كانت في السنة الأولى للمبادرة 20 مقهى، وتضاعف عددها في العام الثاني، «الفكرة الأساسية أن لا تبقى الثقافة بعيدة عن الناس، أن تأتيهم حيث هم. للذهاب إلى المسرح لا بد من حجز مسبق وحيازة تذكرة دخول. أما المقهى، فشأن آخر، تدخله على غير موعد، فتجد نشاطاً أدبياً قد يعجبك».

الشروط سهلة للمقاهي التي تريد الانخراط في المبادرة، يكفي أن تكون المساحة كافية، ويتوفر ركن خاص للكتب، ويتاح استخدام الطاولات والكراسي عند تنظيم الأنشطة بما يسمح باستقبال الزوار.

نشر الأدب في المناطق البعيدة عن المركز، مثل تبوك، أحد الأهداف. تقول منى الهويدي صاحبة «مقهى قروث» هناك، إن ما تقدمه أثمر، وأنها وجدت تفاعلاً من عدد كبير من الأهالي تبوك. «ما حرك المشهد الثقافي وسمح للأفكار الخلاقة والمختلفة بالبروز والظهور للعلن، كما أنه ساعد بشكل كبير في تحويل الفعل الثقافي من تجمع نخبوي إلى نشاط مجتمعي ينخرط فيه الناس». وقد فازت الهويدي بفضل تجربتها الاستثنائية بجائزة النسخة الأولى من «الشريك الأدبي».

المقاهي الشريكة تفعل ما بوسعها لتذهب الثقافة إلى الناس، لتجعل الكتاب في متناولهم، والأدب جزءاً من حياتهم، مما يجعلها شريكاً أساسياً في تغيير الذائقة. بعض المقاهي كانت تنظم أنشطة ثقافية بمبادرة ذاتية، لكنها الآن وقد أصبحت شريكة، لا تتلقى الدعم المادي والمعنوي فقط، بل تستفيد من التسويق والترويج اللذين توفرانه لها الهيئة المنظمة ولأنشطتها، وتزيدان حكماً من عدد روادها.

المشروع يخضع لتنظيم دقيق، وخطة واضحة، تكفل تحقيق تطور سريع ومستمر. فكل سنة، يفتح الباب لمزيد من المقاهي كي تنضم للمبادرة. التسجيل الإلكتروني خطوة أولى، يدرس الملف، وثمة مقابلة شخصية، وتوقيع على اتفاقية مع صاحب المقهى، الذي يستفيد بعد ذلك من دعم يوفر له، سواء لتأهيل المكان، أو لتشغيل الفعاليات، أو لاستقبال الضيوف، ومنهم من يأتي من خارج المملكة.

«مهمتنا رغم صعوبتها ممتعة، فليس من السهل أن تغرس حب الأدب باللغة الفصحى وسط جمهور يحبذ النبطي، لكننا فعلناها، ووفقنا في عمل استعصى على الكثيرين»، تقول منى الصامطي من «مقهى بيهايف» في منطقة الخرج.

تجربة «الشريك الأدبي» شرعت آفاق الشراكة مع القطاع الخاص وغير الربحي بمختلف مؤسساته لتفعيل دور الثقافة في المجتمع، وهو ما تتحدث عنه نورة الحربي من مقهى «عُريب» في المدينة المنورة، معتبرة أن هذه الفرصة «أتاحت لنا أن نصبح منصة أدبية وثقافية، تجمع تحت سقفها الكثير من المحبين والمهتمين بالأدب، وعبدت لنا طريقاً صعباً ووعراً، لنشر ثقافة القراءة والاهتمام بالأدب لكافة الأفراد، مما يسهم بالتأكيد في رقي المجتمع».

وتشرح لنا الحربي أن زوار المقهى يعدون ما شهدته المدينة من أمسيات شعرية ولقاءات ثقافية، كان حلماً من أجله يتكبدون مشقة السفر. وها هم سعداء أن يأتيهم إلى مكان إقامتهم.

التجربة غضة ولا تزال في سنتها الثانية، ومع ذلك تحقق قفزات سريعة، وهي محاطة بخلية عمل من شبان محبين ومتحمسين للمشروع يدفعون بها إلى الأمام. الغاية في النهاية هي استهداف جمهور المقاهي بفعاليات ومساهمات أدبية وثقافية تثري زياراتهم لأماكن أنسهم، وتجعل منها تجربة مختلفة، وقد تكون باباً يدلفون منه إلى آفاق جديدة.



الكاتب السعودي رائد العيد في مناقشة لمؤلفه الجديد في «مقهى قروث» (الشرق الأوسط)

تطلقها منصة «421» في أبوظبي

«لنسترجع»... 4 معارض تبحث الأنماط المعاصرة لصنع الذاكرة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

موسم شتوي فني بامتياز يضم المعارض الفنية والجلسات الحوارية وورش العمل، هذا ما تعده منصة «421»، وجهة الفنون والتصميم في أبوظبي، لجمهورها تحت عنوان لنسترجع من 15 يناير (كانون الثاني) إلى 21 مارس (آذار). يشتمل البرنامج على أربعة معارض رئيسية وأكثر من عشرين ورشة عمل وجلسات حوارية وفعاليات خاصة تستكشف الأنماط المعاصرة لصنع الذاكرة.

وتضم معارض الموسم الشتوي المقرر افتتاحها في 5 فبراير (شباط) كلاً من المعرض الجماعي «والمرايا كثيرة» من تقييم منى الجادر، والذي هو نتاج برنامج التطوير الفني للمعارض في منصة «421»، ومعرض «مهشيد رفيعي: ذات أبعاد أسطورية»،



من معرض أفضل مائة ملصق عربي



هدية بدري... «أردت أن أكون أماً» (الفنانة)

من معرض «مهشيد رفيعي: ذات أبعاد أسطورية»

وهو المعرض الفردي الأول للفنانة مهشيد رفيعي، أول فائزة بنسخة برنامج منصة «421» للتطوير الفني لعام 2023.

وتتماشى البرامج العامة لهذا الموسم، والتي تُعقد بالتزامن مع معرضي «والمرايا كثيرة» و«مهشيد رفيعي: ذات أبعاد أسطورية»، مع الأفكار المقدمة في هذين المعرضين، متيحةً الفرصة أمامنا للتفكير بشكل جماعي في الطرق التي تؤثر بها أساليب الذاكرة والتذكر ذات الهيمنة الأوروبية على إدراكنا الذاتي الجماعي، والذي يؤثر بكيفية تخيلنا وبنائنا لمستقبلنا.

كما تتاح الفرصة للجمهور لحضور جلسات حوارية فنية، وورش عمل، وعروض منوعة، كما يتضمن البرنامج مهرجاناً سينمائياً يقام لمدة يومين وندوة تقام لمدة ثلاثة أيام تُطرح من خلالها وجهات نظر وآراء وأفكار جديدة حول كيفية مساهمتنا في تكوين ذاكرة بديلة وتشكيلها.

ويتضمن الموسم أيضاً معرضاً جماعياً من تقييم دانيا التميمي، يحمل عنوان «سيرة عبور» ويأتي

> تتاح الفرصة للجمهور لحضور جلسات حوارية فنية، وورش عمل، وعروض منوعة، كما يتضمن البرنامج مهرجاناً سينمائياً يقام لمدة يومين وندوة تقام لمدة ثلاثة أيام تُطرح من خلالها وجهات نظر وآراء وأفكار جديدة

ضمن مشاركة «421» في معرض «آرت دبي» في مارس، إضافةً إلى معرض «100/100: أفضل مائة ملصق عربي» الذي يضم أعمال 100 مصمم تم اختيارهم في النسخة الرابعة من مسابقة التصميم.

من جانبه قال فيصل الحسن، المدير العام لمنصة «421»: «يضم برنامج موسم شتاء 2023 في منصة (421) أربعة معارض رئيسية تقدم أعمال فنانين ناشئين وممارسين مبدعين من دولة الإمارات العربية المتحدة وجميع أنحاء المنطقة. ويشكل كل من معرضي (والمرايا كثيرة) و(مهشيد رفيعي: ذات إبعاد أسطورية) ثمرة برامج بناء القدرات في منصة (421) والتي تتضمن برنامج التطوير الفني للمعارض وبرنامج تطوير خبرات التقييم الفني، واللذين تم إطلاقهما في عام 2020، جزءاً من رؤيتنا الاستراتيجية الجديدة لتحفيز المشهد الفني في دولة الإمارات العربية المتحدة. أما المعرضان الآخران، بالتعاون مع (100/100) و(آرت دبي)، فهما نتاج شراكات طويلة الأمد أنشأناها لتعزيز نظام إبداعي دائم التطور ومتاح للجميع».

المعارض «مهشيد رفيعي: ذات أبعاد أسطورية»

يعد المعرض الفردي الأول لمهشيد رفيعي «ذات أبعاد أسطورية». يضم عملاً تركيبياً واسعاً مكوناً من خمسة أعمال حديثة التكليف تشغل مساحة رواق «1» بأكمله، مناقشاً مفهوم الوهم وجمالية الحفاظ عليه. ويتضمن المعرض منحوتات ومقاطع صوتية تم إخفاء عناصرها عن قصد لتقديم قراءة خادعة، تطالب المتلقي بالتفكر في الأسلوب الذي يتحول فيه الفن إلى بديل لما قد يكون مفقوداً. من خلال هذه المسرحية عن الوهم والإدراك، تقترح رفيعي أن الوهم ليس نقيضاً للحقيقة بل متآمر مشترك يقودنا في عالم من الخسارة.

يعتمد عمل رفيعي على فترات بحث طويلة قضتها في النظر في اللغة وممارسات الحفظ والعلاقة بين التراث وبناء الأوطان. تطور المعرض من خلال عمل الفنانة مع باحثين وممارسين في دولة الإمارات العربية المتحدة حول الجهود المبذولة في الحفاظ على التراث وعلاقته بالأمة. كما يقدم معرض «ذات أبعاد أسطورية» مجموعة من الأعمال التي تتأمل في إجراءات عمليات التحول الجمالية في هذه الأساليب الملموسة وغير الملموسة للحفظ، وكيف تتجلى في بيئتنا الحسية.

يعد معرض «ذات أبعاد أسطورية» العرض الافتتاحي لنسخة برنامج التطوير الفني لعام 2023، والذي تم تنظيمه بالتعاون مع الشريك التعلمي، معهد الفن الناشئ.

«والمرايا كثيرة»

يبحث معرض «والمرايا كثيرة» في مستودعات الذاكرة الممثلة في المتحف والنصب التذكارية والمحفوظات، طارحاً أسئلة تدعو للتدبر والتفكر مثل: لماذا نتذكر؟ وكيف تحدث عملية الاسترجاع هذه؟ يتناول المعرض، عبر تبصره في أنماط التذكر المعاصرة، العلاقة بين الذاكرة والتاريخ، ويتأمل النواحي الجمالية والأساليب والأصول واللغة المُستخدمة في عملية صُنع الذكريات. يتأمل المعرض، الذي استلهم اسمه من قصيدة الشاعر محمود درويش «في المساء الأخير على هذه الأرض»، في الكوارث والنكبات المستمرة التي تواصل رسم الحاضر بآثارها وهياكلها وأصدائها.

إن المطالبات العالمية التي نشأت في الآونة الأخيرة لإعادة القطع الأثرية المهرَّبة وتعويض أصحابها، فضلاً عن الدعوات المتزايدة لإنهاء استعمار المتاحف في مختلف أنحاء العالم، بما في ذلك ضرورة تضمين التواريخ المنسية والمتجاهَلة، يعني أن هذه المؤسسات بصدد مواجهة أزمة وجودية؛ حتى إن البعض قد يزعم أنهم يعانون للتكيف مع هذه التغييرات في خضم بحثهم عن مكان لهم في المستقبل. ومع دخول هذه المنطقة إلى ما يبدو أنها مرحلة ازدهار في الإنتاج الثقافي المرتكز على المستقبل، صار محتماً على الأفراد والمؤسسات التعاون معاً لمناقشة هذه الأسئلة والإجابة عنها لما لها من تأثير على فهمنا للماضي والحاضر وعلى أحلامنا من أجل المستقبل.

النسخة الرابعة: 100/100... معرض أفضل مائة ملصق عربي

يقدم المعرض الذي يعد تجربة في التصميم التجريبي الجماهيري 100 ملصق تركز على التصميم، وتحتفل بالجماليات الثقافية المتنوعة والمشاهد الإبداعية الغنية في المنطقة. يُظهر المعرض مرونة اللغة العربية في علاقتها الحية بالتصميم، والتي تشكل نفسها هيكلياً لتتناسب مع إملاءات التصميم المتغيرة. يمثل المعرض علامة مميزة للثقافة والتراث والتاريخ، ويعمل عمل الأرشيف النقدي للتصميم والخط عربيِّي المولد.

«سيرة عبور»

يقام المعرض الجماعي الذي يضم أعمالاً لعشرة فنانين ناشئين في «آرت دبي» في عامه التعاوني الثاني مع منصة «421». المعرض من تقييم الفنانة المقيمة في دولة الإمارات والقيّمة الفنية والباحثة دانيا التميمي، وفيه تستكشف مفهوم الوقت كعنصر رابط لتعريف سيرة الأشياء، وسيرة حياة الأشياء، وترسيخ الخبرات. تجمع التميمي الأعمال الفنية التي تتساءل: هل يمر الوقت من خلالك، أم أنك تتحرك عبر الزمن؟

النقابة أعلنت إحالتها بناء على توصيات لمرصدها وشكاوى

«الإعلاميين» المصرية للتحقيق مع ياسمين عز

الإعلامية المصرية ياسمين عز (فيسبوك)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في تواصل لحالة الجدل المحتدمة في أوساط إعلامية وحقوقية، أصدر طارق سعدة نقيب «الإعلاميين» في مصر، قراراً بإحالة مقدمة البرامج الإعلامية ياسمين عز إلى التحقيق معها فيما هو منسوب إليها من «مخالفات مهنية وقانونية»، بحسب بيان للنقابة.

وقال سعدة، الجمعة، إن «القرار جاء بناء على توصيات المرصد الإعلامي التابع للنقابة، بالإضافة إلى الشكاوى العديدة التي وردت إلى النقابة من جهات كثيرة».

وجاء التحقيق بعد يومين من تصعيد سابق ضد المحتوى الذي تقدمه عز، والذي أصدر «المجلس القومي للمرأة» في مصر بياناً بشأنه، الأربعاء، وأعرب فيه عن استيائه مما وصفه بـ«إهانة المرأة»، من خلال ما يظهر في المحتوى الذي تقدمه الإعلامية المصرية وما يواكبه من «ترندات» على مواقع التواصل الاجتماعي، منقسمة بين تأييد وسخرية وغضب مما تقدمه.

ورأى «القومي للمرأة»، في بيانه، أن المحتوى «مهين ورجعي يضر بالمرأة... ويعمل على تغييب الوعي المجتمعي بما يتم إنجازه على أرض الواقع لتمكين المرأة المصرية». وأشار المجلس إلى أنه «تقدم بشكوى رسمية ضد البرنامج إلى المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام (الجهة المسؤولة عن تنظيم الإعلام المصري)، بعدما تلقى المجلس العديد من الشكاوى من نساء مصريات عبر منصات التواصل الاجتماعي عبرن فيها عن رفضهن لهذا المحتوى، وطالبن بوقفه».

وكانت مايا مرسي، رئيسة المجلس القومي للمرأة، قد كتبت تدوينة على صفحتها الشخصية على «فيسبوك»، تضمنت نقداً للإعلامية، وطالبتها بمراجعة المواثيق الإعلامية، التي «تتناقض»، على حد تعبيرها، مع ما تقدمه عز.

في المقابل، أعربت عز عن دهشتها من كلام رئيسة المجلس القومي للمرأة، مشيرة في تدوينة على صفحتها الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى اختلاف الأذواق، وإلى «ضرورة التحلي بالموضوعية في إبداء الرأي».

ودخل الإعلامي شريف عامر على خط السجال الإعلامي، ووجه في برنامجه «يحدث في مصر» المذاع على فضائية «إم بي سي مصر»، ما وصفه برسالة «عتاب ورجاء» لرئيسة المجلس القومي للمرأة، وقال إن «هناك ثقافة منتشرة حالياً مفادها إعدام كل من يختلف معك في الرأي». وانتقد عامر «ثقافة الإلغاء»، وأضاف أن «المجتمع الصحي هو الذي يقبل النقاش دون إعدام المختلفين معه في الرأي».

وتكرس ياسمين عز فقرات برنامجها لتوجيه نصائح للسيدات تقضي بخدمة أزواجهن وتدليلهن، وعادة ما تتلقف صفحات السوشيال ميديا مداخلات عز بشأن الرجال والنساء لتقديمها كمواد رائجة تجتذب المشاهدات والتفاعل.

عرب وعجم

• نايل بن أحمد الجبير، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى إيرلندا، اجتمع أول من أمس، بمقر وزارة الخارجية الإيرلندية، مدير إدارة الشرق الأوسط ودول الخليج العربي بوزارة الخارجية الإيرلندية السفير شون أوريجان. وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين، والقضايا ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء السفير الآيرلندي لدى المملكة جيري كننغهام، ونائب رئيس البعثة أحمد كتوعه.



نايل بن أحمد الجبير

• معتز مصطفى عبد القادر، سفير مصر في جوبا، اجتمع أول من أمس، مع وزير الاستثمار بجنوب السودان ضيو ماطوك، لبحث سبل تعزيز التعاون الاستثماري والتجاري بين الدولتين، والتحديات التي تواجه المستثمرين بالبلدين. وأكد السفير قوة ومتانة العلاقات الأزلية والتاريخية بين الدولتين الشقيقتين، مستعرضاً التطور الإيجابي في مسار العلاقات الثنائية في المجالات كافة، لافتاً إلى أهمية أن تنعكس تلك العلاقات على الشقين الاستثماري والتجاري بما يلبي احتياجات الشعبين الشقيقين في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية.



معتز مصطفى عبد القادر

• مايكل كواروني، سفير إيطاليا في القاهرة، استقبله أول من أمس، الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، الذي أكد حرص مصر على تعزيز العلاقات الثنائية على مختلف الصعد، لتحقيق المصالح المشتركة للبلدين، وكذا التنسيق إزاء القضايا كافة ذات الاهتمام المشترك، سواء على المستوى الدولي أو في الجوار الإقليمي والمتوسطي المشترك. من جانبه، أعرب السفير عن سعادته بفرص التعاون المتنامية مع مصر في مختلف المجالات، مشيداً باللقاءات الثنائية رفيعة المستوى بين مصر وإيطاليا في الفترة القليلة الماضية.



مايكل كواروني

• شريف عيسى، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً لجمهورية مصر العربة لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، إلى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وذلك في قصر الوطن بالعاصمة أبوظبي. ونقل السفير تحيات الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وخالص تمنياته لدولة الإمارات قيادة وشعباً بمزيد من التقدم والازدهار.

• مارك برايسون، سفير بريطانيا لدى العراق، التقى أول من أمس، وزير الإعمار والإسكان والبلديات العامة العراقي بنگين ريكاني؛ لبحث سبل التعاون مع بريطانيا لتنفيذ مشاريع الوزارة في مختلف المجالات. وأوضح الوزير، أن لدى الوزارة مشاريع جديدة في قطاعات الماء والمجاري والطرق والإسكان، وتتطلع لمشاركة الشركات البريطانية في تنفيذها، ومنها مشروع تحلية ماء البصرة بطاقة إنتاجية تصل إلى مليون متر مكعب بالساعة. من جانبه، أعرب السفير عن سعادته باللقاء، مؤكداً حرص بلاده على دعم العراق في المجالات كافة.

• ستيفن كريغ بوندي، السفير الأميركي لدى مملكة البحرين، التقى أول من أمس، وزيرة شؤون الشباب البحرينية روان بنت نجيب توفيقي، حيث استعرض الطرفان العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها في المجال الشبابي. وبحث فرص التعاون المستقبلية وتنظيم برامج ومبادرات مشتركة. من جانبه، أعرب السفير عن تقديره لوزيرة شؤون الشباب لحرصها على تقوية العلاقات الشبابية بين البلدين، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز التعاون الثنائي وتطويره على الصعد كافة بما فيها قطاع الشباب.

• عبد العزيز علي الصقر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، التقى أول من أمس، بمقر إقامته، سفير اليابان لدى تونس أوسوغا طاكاشي. وتناول الجانبان العلاقات القائمة بين البلدين، إضافة إلى بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

عبد العزيز علي الصقر

• عادل السنيني، سفير اليمن في طوكيو، التقى أول من أمس، رئيس هيئة التعاون الثقافي اليابانية أوميموتو كازويوشي، ومديرها العام فورويا ماساتو، لبحث تعزيز التبادل الثقافي والتعليمي بين البلدين. واستعرض الجانبان خلال اللقاء إمكانية زيادة المنح التعليمية المقدمة عبر الهيئة لليمن، وإمكانية التنسيق لعقد اتفاقيات في المجالات التعليمية لتعزيز برامج الشراكة اليمنية - اليابانية في مجالات التعليم والعلوم والتكنولوجيا. وأكد السفير حرص بلاده على الاستفادة من الخبرات اليابانية المتقدمة ثقافياً وحضارياً وتعليمياً وتكنولوجياً.

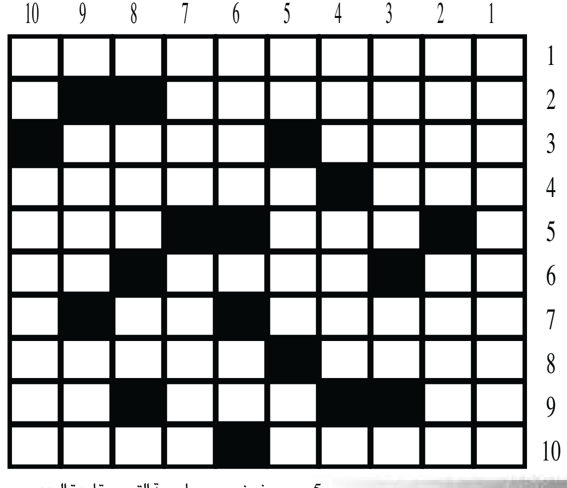
عادل السنيني

• رادو أوكتافيان دوبري، سفير رومانيا في بغداد، التقى أول من أمس، مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي؛ لبحث تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين العراق ورومانيا، في المجالات التي تخدم مصلحة البلدين والشعبين الصديقين. وأكد الأعرجي، أن الحكومة العراقية تسعى إلى شراكات حقيقية مع الدول التي وقفت إلى جانب العراق في حربه ضد الإرهاب، مشيراً إلى أن وجود رومانيا ضمن حلف الناتو ومساعدتها للعراق هو تأكيد على المشتركات التي تجمع البلدين، مؤكداً أن الحكومة تحظى بدعم سياسي وبرلماني كبير مما يساعدها على تنفيذ برنامجها الحكومي.



رادو أوكتافيان دوبري

كلمات متقاطعة



أفقياً

1- عاصمة ماليزيا
2- من دول البلطيق
3- ضد عادل - مفرد مسارح
4- شعوب "معكوسة" - مدينة قبرصية
5- عقل بعد جهل - قرض
6- للنهي - علم مذكر - ضد جزر
7- قصر الملك - يجري في العروق
8- ضد ذهاب - القص والحكي "معكوسة"
9- تقال للتأوه "معكوسة" - ضد يدوي - عملة آسيوية
10- فرعون مصري - علم مؤنث

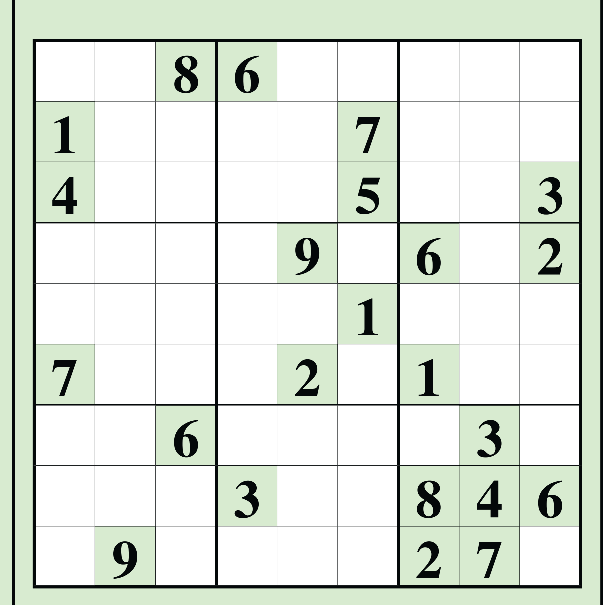
عمودياً

1- مطرب عراقي
2- نيشان - مطربة اماراتية
3- افساد واهلاك الزرع - متشابهان
4- عتب - ذكي
5- حرف نصب - عاصمة التبت - قاعدة العدد
6- عاصمة البيرو - ارشد
7- فنان تشكيلي "معكوسة" - عاصمة اوروبية
8- نبات طيب الرائحة - جنون
9- طبيب - طري
10- جواب - ولاية امريكية

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ن	و	ر	ي	م	ا	ك	ل	ا
2	ك	ي	ا	ن	■	ا	ي	ب	ي	ل
3	ي	ب	د	■	ب	ل	■	ا	م	م
4	ب	ا	■	د	ن	■	ي	ر	ا	س
5	ت	ل	ا	ل	■	ا	و	■	■	ي
6	ا	■	ت	ي	ر	ب	ك	■	س	س
7	و	ب	ر	ل	ا	■	و	ا	ل	ي
8	ن	ي	ا	■	س	ي	ن	■	ا	ب
9	■	ا	ح	م	■	ا	■	ر	س	ي
10	د	ن	■	ن	ك	ن	ر	ا	ل	■

سودوكو



		8	6					
1					7			
4					5			3
				9		6		2
					1			
7				2		1		
		6					3	
			3			8	4	6
	9					2	7	

الحل السابق

4	7	1	2	8	9	6	3	5
2	8	5	1	3	6	4	9	7
9	6	3	4	5	7	8	1	2
8	2	7	6	4	1	9	5	3
3	5	4	9	2	8	7	6	1
1	9	6	5	7	3	2	4	8
7	3	9	8	6	5	1	2	4
5	1	2	7	9	4	3	8	6
6	4	8	3	1	2	5	7	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@aawsat.com

London - Saturday - 14 January 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16118

السبت 21 جمادى الآخرة 1444 - 14 يناير (كانون الثاني) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16118



الـ«غارديان» الرياضي | The Guardian sport

ليس بالميداليات والبطولات وحدها يمكن الحكم على موهبة هاري كين



سمير عطا الله

النعت السياسي الأسوأ

طوّق الرئيس لولا دي سيلفا جماعة سلفه جايير بولسونارو ووصفهم بأنهم «حفنة من الفاشيست» أو الفاشيين. ولا أذكر أن نعتاً تحقيرياً استُخدم في السياسة العالمية بقدر هذه التهمة منذ اللحظة التي قتل فيها مؤسس الحركة، بنيتو موسوليني، في أبريل (نيسان) 1945. أسس موسوليني «الحزب الفاشي القومي» بُعيد الحرب العالمية الأولى، واشتهر منذ البداية بالعنف والديكتاتورية. وتحوّل بعد الحرب، خصوصاً عند الشيوعيين، ضد الخصم والعدو... كذلك عند المستقلين وأهل الوسط. والسبب الأول، طبعاً أن الفاشية هُزمت وأصبحت شيئاً من الماضي، ولم يبق هناك من يدّعيها أو يدافع عنها.

والسبب الآخر أن الفاشية ظهرت في إيطاليا، وليس من هو أكثر مهارة من الإيطاليين في السخرية وتحويل الخصوم والأعداء إلى مساخر. ومع الوقت، أصبحت الفاشية كلمة مستخدمة في كل لغات العالم وقواميسه. كما أصبحت نعتاً يعني كل شيء من دون أن يعني شيئاً واحداً في حد ذاته. وقد أطلق بصورة خاصة على الانقلابيين مثل الجنرال فرانكو، وأغوستو بينوشيه في التشيلي، والجنرال فيلدا في الأرجنتين.

في حربه الحالية ذهب فلاديمير بوتين إلى أبعد من الفاشيست ضد خصومه ووصفهم بـ«بالنازية». وذلك لأن للنازية وقعاً أقسى في نفوس الروس وخصومهم على السواء. النازية الألمانية هي التي حوّلت الاتحاد السوفياتي إلى خراب وموت. وهتلر هو الذي خدع ستالين، ونقض الاتفاق معه، كما نقض الاتفاق مع بريطانيا. لكن النازية لم تستخدم كصفة في الحروب الدعائية قدر الفاشية. وربما بين الأسباب التي ذكرتها سابقاً، تفادي الإشارات المهينة إلى الألمان، وقد أصبحوا بعد الحرب دولة ذات أهمية كبرى.

في كل حال لا يبدو أن «الحركة الانقلابية الفاشية» في البرازيل قد حسمت. وليس معروفاً موقف أميركا الحقيقي من الرئيس السابق وجنرالاته، الذين أصبحوا في فلوريدا، الملجأ التقليدي للسياسيين الهاربين من أميركا اللاتينية. وفي نهاية المطاف نجح لولا في حشد تأييد جماهيري عارم عندما استخدم كلمة السّر التي يتجمّع ضدها العاقلون والمحترمون، «الفاشية».



الممثلة الأميركية سام مورلوس حضرت العرض الخاص لمسلسل عُرض في التسعينات بلوس أنجليس (أ.ف.ب)



مشعل السديري

مقتطفات السبت

وجهة النظر القاصرة تقول: إن أفضل حل للعراق: تعيين رئيس وزراء شيعي، أبوه سني وأمه مسيحية، متزوج كردية ومولود في إيران ودارس بالسعودية، عنده جنسية أميركية ويسهر ويصهلل بالليل ويصلي بالنهار.

وبعيداً عن (الغشمرة) والمزاح السامج، فالعراق الشقيق بدأ الآن ولله الحمد يقف على قدميه بثقة وعزيمة لا تلين، بأخذ مكانته اللائقة بين الأمم، فالعراق يظل هو العراق - (اسم على مسمى).

***

لا شك أن الفرح في العمل مطلوب دائماً وفي كل وقت، إلا أن الأمر يصبح مثيراً للجدل عندما يتعلق الأمر بمهنة حساسة، تتوقف عليها في الكثير من الأحيان حياة آلاف الأشخاص، والموضوع هنا يتعلق بفيديو انتشر على اليوتيوب لطبيب جراح يرقص على صوت الموسيقى الصادح في غرفة العمليات، وأمامه مريض مبنج وبطنه (مفتوح) وغارق بدمائه، ولا يظهر الطبيب وحده في الفيديو بل شاركته على ما يبدو في مواهبه الفنية الممرضة التي كانت تساعده على إجراء العملية، ويبدو أن الفيديو صور في (كولومبيا).

أما ناشر هذا المقطع فهو المستشار في مدينة (مديلين)، الذي استفزه الموقف، وانقسم مشاهدو الفيديو؛ فمنهم من رأى أن الطبيب فرح بعمله وهذا يعطي دفعة إيجابية له وللعاملين معه، في حين اعتبر آخرون أنه يقلل من قيمة المريض ويشتت انتباه الطبيب ما يدفعه إلى ارتكاب الأخطاء - تخيل عزيزي القارئ لو أنت كنت في مكان ذلك المريض، وتصحو من البنج، وتشاهد الطبيب والممرضة يتقافزان أمامك كالقردة، وهما يرقصان (الجيرك) على صوت الموسيقى الصاخب! فكيف يكون رد فعلك؟!

***

يقال إن الخليفة هارون الرشيد قرر ضرب عنق (أبو نواس) لأشعاره الماجنة، فقال: يا أمير المؤمنين إن الشعراء يقولون ما لا يفعلون، فعفا عنه وحذره، إلى درجة أنه لما مات لم يرد الإمام الشافعي، رحمه الله، أن يصلي عليه، وعندما غسل وجدوا بملابسه رقعة مكتوباً بها هذه الأبيات:

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة/ فلقد علمت بأن عفوك أعظم

إن كان لا يرجوك إلا محسن/ فبمن يلوذ ويستجير المجرم

ما لي إليك وسيلة إلا الرجا/ وجميل عطفك ثم إني مسلم

فلما قرأها الإمام الشافعي بكى بكاء شديداً وقام للصلاة عليه وجميع من حضر من المسلمين.

***

هل صحيح أن سر (الرجيم) الناجح هو نفس سر الزواج الناجح؟!

- أي: أن تسد فمك، وفي نفس الوقت أن تعاني بصمت؟!

لا أدري، لأنني ولله الحمد (لا هذا ولا ذاك).

الرسم الأصلي لغلاف مجلة «تان تان» يُطرح ضمن مزاد في باريس

فينسيان دو ترو مديرة دار «آر كوريال» أمام الصورة الأصلية للغلاف (أ.ف.ب)

بروكسل: «الشرق الأوسط»

يطرح مزاد يُرتقب تنظيمه الشهر المقبل في باريس، الرسم الأصلي لغلاف مجلد قصة «تان تان في الولايات المتحدة» الشهيرة، الذي أنجزه الفنان إيرجيه عام 1942، فيما يُتوقع أن تُسجل عملية البيع هذه رقماً قياسياً جديداً في هذا القطاع.

ويحظى هذا الرسم بشهرة عالمية، ويظهر فيه أحد زعماء الهنود الحمر في الولايات المتحدة يرتدي لباساً تقليدياً ويشير بإصبعه نحو «تان تان» المُقيد على أحد العواميد، فيما يلوح بفأس يمكسه بيده الأخرى.

ويزين الرسم منذ 80 عاماً غلاف المجلد الثالث من سلسلة مغامرات المراسل الصحافي البلجيكي الشاب، الذي يُعد أحد أكثر كتب السلسلة مبيعاً في الولايات المتحدة.

وتعود النسخة الأصلية التي ستطرحها دار «آر كوريال» للبيع وتعرضها حتى مساء السبت في أحد مقراتها ببروكسل، إلى عام 1942.

وفي تلك المرحلة، كانت قصة «تان تان في الولايات المتحدة» صدرت منذ عشر سنوات، لكنها لم تُنشر سوى بالأبيض والأسود.

وجرى اختيار هذا الرسم المُنجز بالحبر الهندي لأول إصدار ملون للكتاب الذي نُشر عام 1946، حسبما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويُراوح السعر التقديري للرسم الذي يعرضه للبيع هاوي جمع بلجيكي لم تُذكر هويته، «بين 2,2 و3,2 ملايين يورو»، حسب دار «آر كوريال» الفرنسية التي تعرف عن نفسها بأنها الجهة الأبرز في تنظيم مزادات تتمحور على أعمال فنية من قصص مصورة.

وفي يناير (كانون الثاني) 2021، أعلنت الدار أن رسماً للفنان إيرجيه أعده عام 1936 لغلاف أحد مجلدات مغامرات «تان تان» بعنوان «زهرة اللوتس الأزرق» حقق رقماً قياسياً، إذ بيع مقابل مبلغ 3,2 ملايين يورو متضمناً النفقات.

وبيع الرسم الخاص بغلاف مجلد «المستكشفون على سطح القمر» عام 2016 لقاء 1,55 مليون يورو. وتقول مديرة «آر كوريال» في بلجيكا فينسيان دو ترو، إن هذا العمل «بين الرسومات التي تنتمي إلى تاريخ الفن»، معتبرة أن «إيرجيه يمثل إلى جانب ماغريت أهم اسمين في عالم الفن البلجيكي».

ويشكل الرسم أبرز عمل سيُطرح للبيع في باريس بتاريخ العاشر من فبراير (شباط). وتقول دو ترو إن «حجمه أكبر من الرسوم السابقة، وتفاصيله مثيرة للإعجاب بصورة أكبر».

الموت يغيّب ليزا ماري الابنة الوحيدة لإلفيس بريسلي

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

توفيت عن 54 عاماً المغنية ليزا ماري بريسلي، الابنة الوحيدة لأسطورة موسيقى الروك أند رول إلفيس بريسلي، على ما أعلنت عائلتها في بيان أرسل إلى وكالة الصحافة الفرنسية.

وقال أحد ممثلي العائلة في البيان، إن والدتها «وعائلة بريسلي مصدومتان وحزينتان للوفاة المفجعة لحبيبتهما ليزا ماري»، مطالباً باحترام الحياة الخاصة للعائلة.

وكانت ليزا نقلت صباح الخميس إلى أحد المستشفيات، حيث أدخلت في غيبوبة اصطناعية ووضعت على أجهزة الإنعاش عقب إصابتها بسكتة قلبية، بحسب ما ذكر الموقع الإلكتروني المتخصص بأخبار المشاهير «تي إم زي» نقلاً عن مصادر لم يسمها.

وأضاف الموقع، أن مدبرة منزل ليزا وجدتها «غائبة عن الوعي» صباح الخميس في كالاباساس، إحدى ضواحي لوس أنجليس الراقية. وقام زوجها السابق داني كيو الذي يعيش في المنزل نفسه بإنعاش لقلبها حتى وصول المسعفين ونقلها إلى المستشفى.

وقالت والدتها بريسيلا بريسلي في بيان منفصل لموقع «بيبل»: «لقد كانت أكثر امرأة أعرفها شغفاً وقوة وحباً»، متوجهة بالشكر لمعجبيها على «محبتهم وصلواتهم».

وأثار نبأ وفاة ليزا ماري بريسلي سلسلة من ردود الفعل صدرت عن أصدقاء للمغنية ومعجبين وشخصيات.

وكتب النجم السينمائي توم هانكس الذي أدّى أحد أدوار البطولة في فيلم السيرة الذاتية «ألفيس»، وزوجته ريتا ويلسون عبر «إنستغرام»، إنّ «قلوبنا محطمة بسبب الوفاة المفاجئة والمفجعة لليزا ماري بريسلي».

وكانت المغنية شوهدت في مكان عام للمرة الأخيرة مع والدتها الثلاثاء في حفلة توزيع جوائز «غولدن غلوب» التي نال الممثل أوستن بتلر إحداها عن دوره في فيلم «إلفيس».

وتوجه أوستن بتلر الذي حظي تجسيده دور بريسلي بإشادة واسعة، إلى المرأتين خلال الكلمة التي ألقاها عقب تسلمه جائزته. وقال لهما «شكراً لأنكما فتحتما قلبيكما ومنزلكما لي ولأنكما شاركتماني ذكرياتكما. ليزا ماري وبريسيلا، أحبكما إلى الأبد».

وأشادت ليزا ماري بالعمل، قائلة «أنا فخورة جداً، وأعلم أن والدي كان ليشعر بالفخر أيضاً».

وكانت ليزا ماري قريبة جداً من والدها الذي أطلق اسمها على طائرته الخاصة. وكانت تبلغ تسع سنوات فقط عندما توفي.

وقد سارت على خطاه وأصدرت ثلاثة ألبومات خلال مسيرتها المهنية، إلا أنها لم تحقق النجاح الذي حظي به والدها، أحد أشهر المغنين على مرّ العصور.

ليزا مار بريسلي في أول صورة التقطت لها في 5 فبراير عام 1968 مع أمها بريسيلا وأبيها إلفيس (أ.ب)

شاكيرا تهاجم في أغنية جديدة شريكها السابق جيرار بيكيه

بوغوتا: «الشرق الأوسط»

أطلقت النجمة الكولومبية شاكيرا أغنية هاجمت فيها شريك حياتها السابق لاعب كرة القدم جيرار بيكيه. وأثار العمل الذي جرى الاستماع إليه 34 مليون مرة في أقل من 24 ساعة، ردود فعل واسعة من مستخدمي الإنترنت.

وهاجمت كلمات أغنية «بي زد آر بي ميوزك سيشون#53» («BZRP Music Session #53») - التي جرى تأليفها بالتعاون مع المنتج الأرجنتيني الشهير بيزاراب - بيكيه وحبيبته الجديدة الإسبانية كلارا شيا البالغة 23 سنة.

وتقول كلمات الأغنية التي طغت عليها الموسيقى الإلكترونية مع إيقاعات لاتينية «ترتاد النادي الرياضي كثيراً، اعتنِ بعقلك أيضاً. استبدلتَ فيراري بسيارة توينغو وساعة روليكس بكاسيو. لن أعود إليك حتى لو بكيت وتوسلت إليّ».

وأُطلقت الاثنين حملة دعائية عن الأغنية شملت تحليق طائرة مع لافتة كُتب عليها جملة من العمل («ذئب مثلي ليس لرجل مثلك») فوق منتجع «مار ديل بلاتا» الساحلي في الأرجنتين حسب تقرير وكالة الصحافة الفرنسية. وانتشرت عبر مواقع التواصل تعليقات وآراء تتمحور على أغنية شاكيرا التي يُتابع حساباتها عشرات الملايين من مستخدمي الإنترنت.

و«بي زد آر بي ميوزك سيشون #53» هي الأغنية الثالثة التي تتناول فيها شاكيرا موضوع انفصالها عن بيكيه، بعد «تيه فيليسيتو» و«مونوتونيا».

شاكيرا (ا.ف.ب)

وكانت قصة الحب بين شاكيرا (45 عاماً) وبيكيه (35 عاماً) قد بدأت سنة 2011، وأثمرت عن ولادة طفلين هما ميلان (9 سنوات) وساشا (7 سنوات). وبعد علاقة استمرت أكثر من عشر سنوات أقاما خلالها معظم الوقت في برشلونة، أعلن الثنائي انفصالهما مطلع يونيو (حزيران).

وفي نوفمبر (تشرين الثاني)، أعلنا توصلهما إلى اتفاق على حضانة طفليهما.

ولا تزال المغنية التي لم ترتبط بعقد زواج مع بيكيه ولم تتشارك معه أي أصول، تواجه قضية تهرب ضريبي في إسبانيا لم يُحدد بعد أي تاريخ للمحاكمة المرتبطة بها.

«توب غان» و«أفاتار» بين الأعمال المرشحة لنيل جائزة نقابة المنتجين الأميركيين

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

اختار أبرز منتجي هوليوود تكملتي فيلمي «توب غان» و«أفاتار» بين أفضل الأفلام لهذا العام، فيما انطلقت عملية اختيار الأعمال المرشحة لجوائز الأوسكار.

وأعلنت نقابة المنتجين الأميركيين المؤلفة من نحو 8 آلاف متخصص في المجال السينمائي عن ترشيحاتها ضمن قائمة من عشرة أفلام، بينها «بلاك بانثر: واكاندا فوريفر».

وحقق كل من تتمة «أفاتار» و«توب غان» إيرادات بأكثر من مليار دولار، فيما سجلت تتمة «بلاك بانثر» نحو 800 مليون دولار، مع العلم بأن صالات السينما في العالم استأنفت نشاطها جزئياً عام 2022 بعدما شهدت إغلاقاً بسبب الجائحة.

وتحظى الجوائز التي تمنحها نقابة المنتجين بأهمية كبيرة، وتُعد مقياساً موثوقاً نسبياً لجوائز الأوسكار، حسب تقرير وكالة الصحافة الفرنسية.

وأصدرت النقابة هذا العام قائمتها في اليوم نفسه الذي انطلقت فيه عملية اختيار الأفلام المرشحة لنيل الأوسكار.

ومن بين آخر 15 عملاً فاز بجائزة أوسكار أفضل فيلم، نال 12 منها الجائزة المعادلة التي تمنحها النقابة، وآخرها «كودا» و«نومادلاند».

ويتنافس كل من «ذي بانشيز أوف إنيشيرين» و«ذي فيبلمانز» و«إيفريثينغ إيفريوير آل أت وانس» التي نالت كلها جوائز «غولدن غلوب» الأخيرة، للفوز بأبرز جائزة لنقابة المنتجين الأميركيين.

أما الأفلام الأربعة الأخرى المُرشحة للفوز بهذه المكافأة، فهي «إلفيس»، «تار»، «ذي وايل»، و«غلاس أونيون: إيه نايفز أوت ميستيري».

وستُقام حفلة توزيع جوائز النقابة في 25 فبراير (شباط)، قبل أن يُختتم الموسم بجوائز الأوسكار المُرتقبة في لوس أنجليس بتاريخ 12 مارس (آذار).

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية